لتنحيف البطن... لإزالة الترهلات
جامو سوست بداران
مجموعة من الأعشاب النادرة تذيب الشحوم من مناطق البطن والارداف ليصبح الجسم رشيقا ممشوقا.
متوفر في الصيدليات الكبرى
زوروا معارضنا في السعودية والامارات
الوكيل العام في الشرق الاوسط نـاتشورال كينـغ دوم

AL HAYAT
الحياة
طبعة القاهرة
٢٤ صفحة

صخر
مكتبة صخر الإسلامية
البرامج الاساسية
البرامج الاقتصادية
البرامج الثقافية

AL HAYAT SATURDAY 1, MARCH, 1997 ISSUE NO 12420
إن الحياة عقيدة وجهاد
السبت ١ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٢ شوال ١٤١٧هـ - العدد ١٢٤٢٠

صلاة الجمعة في القدس مرت بسلام ومجلس الأمن يؤجل مشاوراته

نتانياهو يعتبر خطة الاستيطان "انتصاراً"

□ القدس المحتلة - «الحياة»:
□ واشنطن - من حسن سندروسي:

■ ادى مئات من الفلسطينيين صلاة الجمعة امس قرب جبل ابو غنيم في تحد لقرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة يهودية في القدس، فيما اعلن رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو انه «انتصر» في المعركة على مستقبل المدينة المقدسة.

وأكد ان حكومته ستعلن الاسبوع المقبل مدى اعادة الانتشار التي يفترض ان ينفذها الجيش الاسرائيلي في مناطق ريفية في الضفة الغربية. وعبرت صلاة الجمعة بسلام، في وقت تلقت وحدات من سلاح المدرعات الاسرائيلي اوامر بالاستعداد للتدخل في حال وقوع صدامات مع الفلسطينيين، وسط اجواء غضب بسبب القرار الاسرائيلي بناء المستوطنة في جبل ابو غنيم.

التتمة في الصفحة (٦)

يؤدون الصلاة في جبل ابو غنيم حيث قررت اسرائيل بناء مستوطنة. (رويتر)

التقى آل غور مجدداً وزعماء الكونغرس

الأمير سلطان لـ"الحياة": زيارتي لواشنطن مثمرة وعلاقاتنا جيدة

□ واشنطن - من رفيق خليل المعلوف:

■ اختتم الأمير سلطان بن عبدالعزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران السعودي امس زيارته الرسمية للولايات المتحدة التي بدأت الاثنين الماضي، باجتماع آخر مع نائب الرئيس الاميركي آل غور، استكمالاً للمحادثات التي اجراها مع الرئيس بيل كلينتون وكبار المسؤولين في ادارته.

وقال الأمير سلطان في تصريح الى «الحياة» ان زيارته كانت ممتازة ومثمرة، وانه سرّ بالاستقبال الودي الذي لقيه من الرئيس كلينتون واركان حكومته.

واضاف انه بحث مع الرئيس والمسؤولين الاميركيين في العلاقات الثنائية بكل اوجهها، والقضايا العربية والاقليمية، ويامل بان تحقق هذه المحادثات الأهداف المرجوة. واكد الأمير سلطان ان العلاقات مع الولايات المتحدة جيدة، معرباً عن أمله بان تكون زيارته ساهمت في تعزيزها.

وكان الأمير سلطان اجرى ايضاً محادثات مكثفة مع كل من وزير الدفاع وليم كوهين ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت، واجتمع بعد ظهر الخميس مع زعماء الكونغرس، وفي مقدمهم رئيس لجنة العلاقات الخارجية

التتمة في الصفحة (٦)

الداخلية تربط أحداث الكرك بالفقر والبطالة

الأردن "يبرئ" العراق من مواجهات الخبز

□ عمان - من طارق المومني:

■ برأ وزير الداخلية الاردني النائب عوض خليفات اي طرف خارجي من مسؤولية الأحداث التي شهدها جنوب المملكة في آب (اغسطس) الماضي، بعد القرار الحكومي بتغيير اسلوب دعم القمح ورفع اسعار الخبز، علماً ان الملك حسين ورئيس الوزراء عبدالكريم الكباريتي، كانا اتهما جهات خارجية بالضلوع في «مواجهات الخبز» في اشارة الى النظام العراقي.

وقال الوزير الأردني خلال لقاء مع ممثلي الفاعليات السياسية والشعبية، ان «ما اشيع من ان ابناء الجنوب قاموا بالأحداث

التتمة في الصفحة (٦)

اكيوس: بغداد مازالت تصمم صواريخ بعيدة المدى

□ لندن - «الحياة»:

■ أعلن رئيس اللجنة الخاصة التابعة للأمم المتحدة المكلفة إزالة اسلحة الدمار الشامل العراقية رالف اكيوس في لندن امس انه لا يوجد اي دليل على ان العراق دمر الكميات الهائلة التي يملكها من الأسلحة الكيماوية، بما فيها غاز الأعصاب. وأكد ان العراق ما زال يعمل على تصميم صواريخ بعيدة المدى.

وكانت هيئة الاذاعة البريطانية (بي. بي. سي) نقلت ليل الخميس - الجمعة عن «مفتشين» تابعين للجنة ان العراق ما زال يخفي كميات كبيرة من غاز الأعصاب المعروف باسم "VX" ونجح في تصميم صواريخ يصل مداها الى ثلاثة آلاف كيلومتر، ما يمكنه من ضرب اماكن بعيدة مثل موسكو ولندن بهذا الغاز. وأكد المفتشون ايضاً ان لدى العراق الآن اسلحة كيماوية اكثر تقدماً بكثير مما كان يعتقد وأعربوا عن اعتقادهم ان العراق مستمر في حملة الخداع المنظم لاخفاء المعلومات عنهم وانه ابتكر وسيلة لتثبيت غاز "VX" كي يمكن استخدامه بسهولة اكبر.

التتمة في الصفحة (٦)

مقتل جندي إسرائيلي في جنوب لبنان

قضية "الجيش الأحمر": طوكيو طلبت بصمات المعتقلين

□ بيروت - «الحياة»:

■ اتجهت الحكومة اللبنانية نحو مخرج لقضية المعتقلين المشتبه في انتمائهم الى «الجيش الاحمر الياباني» يهدف التخفيف من وطأة الاحراج الذي سببه التكتم والغموض غير المبررين في هذا الصدد، فيما قتل جندي اسرائيلي في جنوب لبنان وجرح ثلاثة آخرون في اشتباكات وقعت بين القوات الاسرائيلية و«المقاومة الاسلامية» - الجناح العسكري لـ«حزب الله» في الجنوب والتي نعت اربعة من عناصرها. (تفاصيل اخرى ص ٢ و٣)

واعتمدت الحكومة اللبنانية على مخرج مزدوج من الاحراج الذي تحول مهزلة مضحكة مبكية عن مصير المعتقلين «الآسيويين» الذين اعلنت الحكومة اليابانية انهم من «الجيش الاحمر

التتمة في الصفحة (٦)

الجيش التركي مصرّ على انهاء النشاطات الإسلامية لحكومة اربكان

□ أنقرة - «الحياة»:

■ شهدت العلاقات التركية - الإيرانية مزيداً من التوتر في ظل احتمال طرد متبادل لديبلوماسيين، بعدما طردت انقرة قنصلاً ايرانياً. واكدت مصادر مطلعة في انقرة ان السفير التركي في طهران عثمان قوره تورك «يحزم حقائبه» استعداداً للعودة الى بلده. في غضون ذلك عقد مجلس الامن القومي التركي اجتماعاً امس كان متوقعاً ان يوجه خلاله العسكريون الذين يسيطرون عليه تحذيراً شديداً الى الحكومة الائتلافية برئاسة نجم الدين اربكان زعيم حزب «الرفاه» ويطلبون وضع حد لنشاطاته الاسلامية.

ويتألف مجلس الامن القومي، الذي له طابع استشاري مبدئيا لكن قراراته تنفذ بحذافيرها في معظم الاحيان، من رئيس الدولة ورئيس الوزراء ووزراء الدفاع والداخلية والخارجية وكذلك من اكبر خمسة قادة في القوات المسلحة. ويجتمع المجلس مرة شهريا للبحث في الملفات التي يراها ذات أولوية بالنسبة الى القضايا المتعلقة بالأمن القومي لتركيا.

يذكر ان تركيا اعلنت اول من امس ان القنصل الايراني في ارضروم سعيدي ضاري «شخص غير مرغوب فيه»، وطلبت مغادرته البلاد في غضون ٤٨ ساعة، بعدما وجه انتقادات الى نائب رئيس هيئة الاركان التركية الجنرال تشيفيك بير الذي اتهم ايران، اثناء زيارته لواشنطن قبل اسبوع، بانها دولة راعية للارهاب الدولي. ولم تؤكد وزارة الخارجية التركية نبأ طرد طهران قنصل تركيا في أورومية (غرب ايران) لكن ناطقاً باسم الوزارة قال انها ستصدر بياناً في وقت لاحق.

ونقلت شبكة «ايه تي في» التلفزيونية التركية الخاصة عن مصدر وزاري ان سفير تركيا في طهران وقنصلها في اوروميه سيستدعيان للتشاور معهما. ونقلت وكالة انباء الجمهورية الاسلامية الرسمية عن صحيفة ايرانية: «يبدو ان السفير التركي في طهران والقنصل العام في

التتمة في الصفحة (٦)

اربكان وتشيلر خلال اجتماع مجلس الامن القومي التركي امس. (رويتر)

موعد الانتخابات يحدد في غضون أيام

المغرب: "ميثاق شرف" بين الحكومة والأحزاب

□ الرباط - من محمد الاشهب:

■ وقعت السلطات والفاعليات السياسية في المغرب امس «ميثاق شرف» يعتبر الاول من نوعه في هذا البلد. وتضمن بيان مشترك وقعه زعماء الاحزاب المعارضة والموالية وكذلك ممثل عن الحكومة التزامات واضحة لجهة التعاطي مع الاستحقاقات الانتخابية المقبلة، من منطلق التزام احترام نتائجها، ولكن ضمن الإعداد الجيد الذي يخلو معه الاقتراع الشعبي من أي تدخل او انتهاك او خروق.

وجاء في البيان ان السلطات والأحزاب انكبت على إعداد ارضية مواتية تشمل القوانين والاجراءات الكفيلة باحترام ارادة الناخبين، وتوصلت الى خطة وفاق تشمل:

١ - وضع قوائم انتخابية جديدة واعتماد الحاسوب الآلي (كمبيوتر) في تصحيحها لضمان تطبيق مبدأ «تسجيل واحد وبطاقة واحدة وصوت واحد لناخب واحد».

٢ - تحضير مدونة (وثيقة) عامة للانتخابات تتضمن ضمانات جديدة خاصة بالعملية الانتخابية من وضع القوائم الى اعلان النتائج.

٣ - تشكيل هيئة او لجنة وطنية لها صلاحيات اتخاذ القرار، وكذلك لجان اقليمية تكلف السهر على حسن سير الاقتراع.

وكذلك اتفق على ميثاق اخلاقي يحدد قواعد السلوك التي يجب التزامها خلال الحملات الانتخابية، وهي:

١ - ضرورة السهر بحزم على تطبيق التشريع المعمول به الذي يمنع بصفة خاصة على كل هيئة سياسية او مرشح للانتخابات ان يتلقى أو يتصرف بأموال أو اعانات اياً كان نوعها، يكون مصدرها غير معروف او غير مشروع.

٢ - التزام المرشحين الامتناع عن اللجوء الى اي شكل من اشكال التمويل السري او غير المشروع والعمل على الاعتدال في النفقات الانتخابية التي سيحدد سقفها بمقتضى اجراء تنظيمي.

٣ - التزام الادارة بخاصة الادارة الترابية وإدارة الجماعات المحلية الحياد والسهر على احترام وضمان المساواة والإنصاف بين كل الاحزاب وجميع المرشحين.

٤ - التزام الاحزاب السياسية ومرشحيها وكل من ترشح للانتخابات عدم استخدام امتيازات أو سلطات او وسائل عمومية أو البحث عن مساهمة او مساندة موظفي ادارات الدولة والجماعات المحلية او استعمال الوسائل العمومية خلال الحملة الانتخابية.

٥ - ان وسائل الاعلام العمومية المرئية والمسموعة

التتمة في الصفحة (٦)

9 770967 559033 01

مئات القتلى والجرحى بعد هزات أرضية في إيران وباكستان

■ طهران، كويتا (باكستان) - أ ف ب، رويتر - ضربت سلسلة من الهزات الارضية جنوب غربي باكستان وشمال غربي إيران أمس واسفرت عن سقوط ما لا يقل عن ١٨٠ قتيلاً و٣٥٠ جريحاً في البلدين.

وبث التلفزيون الإيراني مساء مشاهد للدمار الذي أحدثته الهزة التي ضربت سفوح جبال سالاباد غرب منطقة اردبيل. وبلغت قوتها ٥.٥ درجة حسب مقياس ريختر، وامتد تأثيرها إلى نحو ٤٠ قرية في ما يعرف بأذربيجان الإيرانية. وغرقت المنازل بالوحول في تلك المنطقة الجبلية القريبة من بحيرة قزوين ما أعاق عمل فرق الانقاذ، وسقط نتيجتها مئة قتيل و٢٥٠ جريحاً حسب الاذاعة والتلفزيون الإيرانيين.

وسبق الهزة في إيران، اخرى في مقاطعة بلوشستان الباكستانية. وأفادت مصادر في مدينة كويتا عاصمة المقاطعة ان الهزة بلغت قوتها ٧.٣ درجة حسب مقياس ريختر وأحدثت ارتجاجات عنيفة ودمرت مئات المنازل التي سويت بالأرض تماماً.

وانتشل عمال الانقاذ الباكستانيون جثث ٨٠ قتيلاً فيما نقل حوالى مئة مصاب إلى المستشفيات وظل عشرات آخرون في عداد المفقودين.

وتبعد المنطقة ٦٤٥ كيلومتراً إلى جنوب غربي العاصمة إسلام أباد. وأحدثت الهزة ذعراً وسط سكان كويتا الذين باتوا ليلتهم في العراء خوفاً من انهيار المنازل فوقهم.

وتفقد رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف المناطق المنكوبة في بلوشستان، فيما أفاد خبراء ان الهزات المتتالية التي استمرت ٢٣ دقيقة بلغ معدل قوتها ٦.٣ درجة حسب مقياس ريختر. وانقطعت الكهرباء عن مناطق في المقاطعة وعن كويتا التي يسكنها حوالى مئتي ألف نسمة. وزاد من صعوبة الوضع البرد القارس.

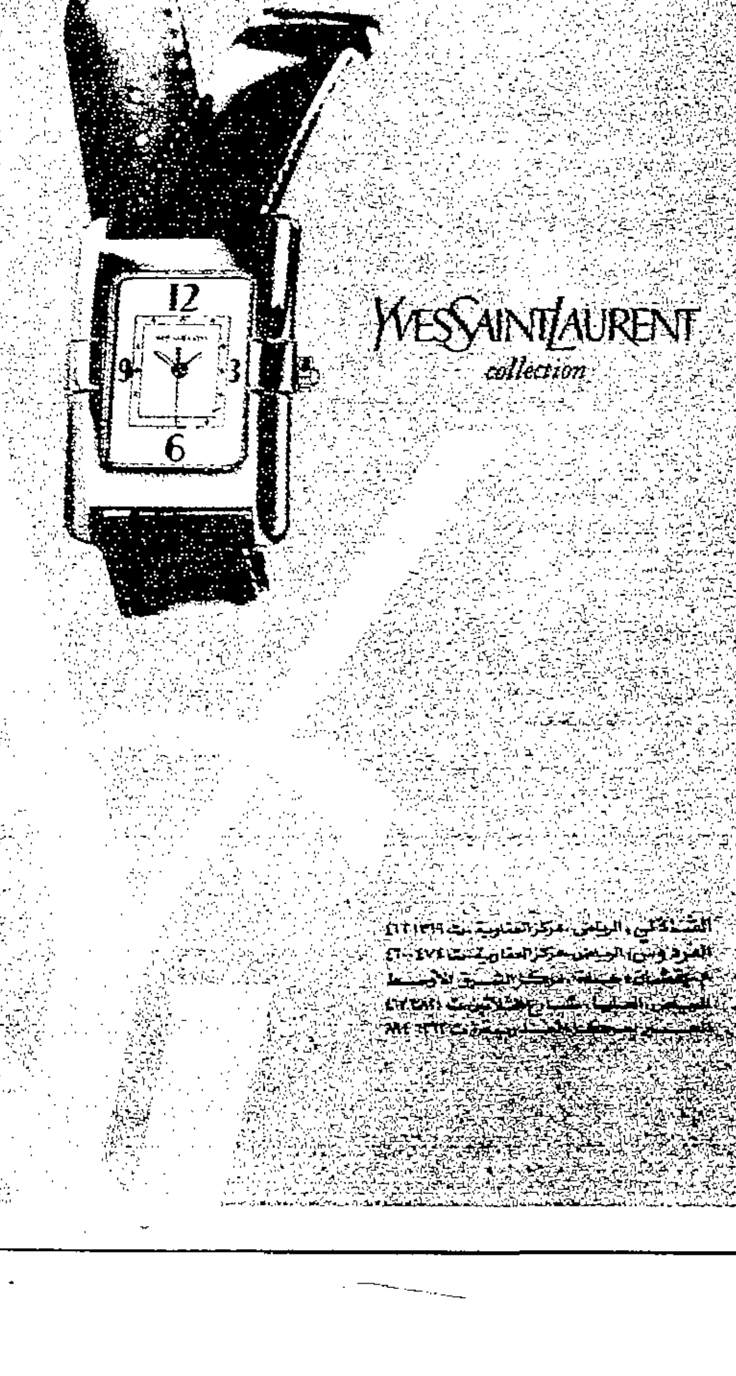

قصف على الجنوب وغارات واسرائيليون تظاهروا على الحدود احتجاجاً

مقتل جندي اسرائيلي وجرح ٣ و"المقاومة" نعت ٤

□ بيروت - «الحياة»:

■ تصاعدت حدة التوتر قبل ظهر امس في جنوب لبنان. ودارت مواجهات بين رجال المقاومة والقوات الاسرائيلية ادت الى مقتل جندي اسرائيلي واصابة ثلاثة بجروح، بينهم ضابط. وشنت الطائرات الحربية الاسرائيلية غارتين فيما احصت مصادر امنية سقوط اكثر من مئتي قذيفة على القرى المحاذية للشريط الحدودي المحتل. ونعت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» ٤ من عناصرها.

فابتداء من الخامسة والنصف من صباح امس افاق المواطنون في منطقتي اقليم التفاح والنبطية على دوي المدافع واصوات الانفجارات العنيفة بفعل القذائف الميدانية التي راحت تتساقط على الاحياء السكنية الآهلة في مدينة النبطية خصوصاً على حي البياض حيث اصيب منزل رفيق حيدر جابر باضرار جسيمة، وعلى موقف للسيارات قرب منزل مختار حي الميدان وحي المسلخ.

وتوسع القصف الاسرائيلي ليشمل القرى والبلدات المجاورة وخصوصاً النبطية الفوقا وكفرتبنيت وحبوش وكفررمان وثكنة الجيش المهجورة في النبطية والوادي الاخضر وجسر الست زبيدة الذي يفصل بين النبطية واقليم التفاح اضافة الى الطريق العامة في كفرتجال. واستمر القصف حتى العاشرة والنصف قبل الظهر اذ راحت تخف وتيرته. واحصت مصادر امنية سقوط اكثر من مئتي قذيفة ميدانية على هذه المناطق.

وشن الطيران الحربي الاسرائيلي غارة على اطراف بلدة حبوش بالقرب من مطاحن البلدة فيما تولت مروحيتان تمشيط التلال والاودية المحيطة بالمواقع الاسرائيلية في الدبشة والطهرة. ثم عاود الطيران الحربي التحليق في اجواء المنطقة ونفذ غارات وهمية مخلفاً وراءه البالونات الحرارية.

وتركت الاعتداءات الاسرائيلية على المناطق الآهلة جواً حذراً لدى المواطنين. واقفلت كل المدارس في مدينة النبطية والقرى المجاورة وشلّت الحركة التجارية وخلت الشوارع من السيارات والمارة والتزم المواطنون منازلهم تخوفاً من اتساع رقعة القصف.

وادى القصف الى اصابة المواطنين بحال من الذعر والهلع تسبب باصابة محمود موسى الزوادي (١٤ عاماً) بجروح في راسه من جراء صدم سيارة له كانت مسرعة بفعل القصف على طريق الزهراني - النبطية.

واصدرت «المقاومة الاسلامية» الجناح العسكري لـ «حزب الله» بياناً اعلنت فيه ان مجموعات منها خاضت مساء اول من امس وحتى صباح امس «سلسلة مواجهات قهرت خلالها تقنيات العدو ودروعه وقتلت جنوده ودمّرت تشحصينه».

واضاف البيان «في السادسة من مساء (اول من) امس هاجمت احدى المجموعات قوة مكمن صهيونية بالقرب من موقع الدبشة واشتبكت معها ساعات عدة، وتمكنت من ايقاع عدد من الاصابات في صفوف العدو بين قتيل وجريح. وتدخل الطيران المروحي لمساندة القوة المعتدية ومشط المنطقة».

وتابع البيان «في السادسة الا ثلثاً (صباح امس) عاود المجاهدون مهاجمة القوة نفسها التي لم تتمكن من الانسحاب بسبب حصارهم لها، واندلعت اشتباكات عنيفة عمل العدو خلالها على استقدام دبابة ميركافا الى منطقة الاشتباك واثناء تقدمها وقبل اقترابها من مكان العملية قامت مجموعة من وحدة قناصي الدبابات باستهدافها بصاروخ موجه ما ادى الى اصابتها وسقوط من كان داخلها بين قتيل وجريح».

مروحيتان عسكريتان اسرائيليتان تقلعان من مكان قرب الحدود في مهمة في جنوب لبنان (ا ف ب)

اضاف البيان «في الوقت نفسه قامت مجموعة اخرى بمهاجمة موقع الدبشة بالاسلحة الرشاشة والصاروخية، فيما تولت مجموعة ثالثة في وحدة الإسناد الناري دك الموقع المذكور بقذائف الهاون، ما ادى الى اصابة عدد من دشمه وتحصيناته. وبالتزامن مع ذلك كانت مجموعتان اخريان تدكان موقعي علي الطاهر والطهرة، وتمكن المجاهدون من تدمير بعض منشآتهما. وفي التاسعة والثلث واثناء قيام العدو بسحب قتلاه واسعاف جرحاه في موقع الدبشة عاود المجاهدون استهدافه بالاسلحة المناسبة واصابوه في شكل مباشر. وفي العاشرة وعشر دقائق، رصدت المقاومة تجمعاً لقوات الاحتلال في موقع الاحمدية، وعلى الفور دكته وحدة الاسناد الناري محققة اصابات مباشرة ودقيقة داخله».

وتابعت «وفي الاولى والنصف من (بعد ظهر امس) استهدفت وحدة القناصة عنصراً من «الجنوبي» في موقع البرج - شرق صيدا فاردته على الفور».

واعترفت الاذاعة الاسرائيلية بمقتل جندي واصابة ثلاثة احدهم جروحه خطرة. وقالت «ان مئات الاسرائيليين تظاهروا (بعد ظهر امس) على المعبر الحدودي بين لبنان واسرائيل احتجاجاً على الوجود العسكري الاسرائيلي في جنوب لبنان».

ونعت «المقاومة الاسلامية» اربعة من عناصرها هم محمد عبدالامير حميد (من مواليد ميس الجبل) وكان في عداد «سرية الاستشهاديين» وسهيل محمد دياب (حولا متاهل وله ولد) وكان ايضاً في عداد «سرية الاستشهاديين» ومصطفى محمد مزنر (بيروت) ولم تكشف هوية الرابع. وقالت «انهم قضوا في المواجهات البطولية التي خاضتها المقاومة الاسلامية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية».

واصدر المكتب الاعلامي لـ «حركة امل» في الجنوب بياناً اعتبر فيه ان «استمرار العدو الاسرائيلي في استهداف القرى الآمنة في الجنوب خصوصاً في منطقة النبطية لقصف عنيف ومركز يشكل خرقاً واضحاً وفاضحاً لتفاهم نيسان واعتداء صارخاً على سيادة لبنان وسلامة ابنائه».

زينب جابر وولدها يتفقدان منزلهما في النبطية بعد اصابته بقذيفة اسرائيلية (اب)

مسعفون اسرائيليون ينقلون جنديا جريحا قرب الحدود مع لبنان (ا ف ب)

ونقلت «الوكالة الوطنية للاعلام» الرسمية عن وافد من الشريط المحتل ان عناصر من «الجنوبي» منعوا الاهالي من الخروج الى المنطقة المحررة واحتجزوا البعض ساعات عدة واجروا معهم تحقيقاً.

واضافت نقلاً عن صيادي اسماك انهم شاهدوا دوريات مكثفة غير معتادة للزوارق الحربية الاسرائيلية على طول الساحل اللبناني».

تملك في لبنان
بدون وسيط
فرصة نادرة
في اجمل موقع
في عاليه
بناء فخم مؤلف من
خمسة طوابق مستقلة
مساحة اجمالية ١٨٩٤ م٢
مع حدائق ومواقف
او شقق من ٢١٠ م٢ الى ٢٣٠ م٢
جاهزين للسكن والتسجيل

أوكازيون
ملابس نسائية واطفال - احذية نسائية واطفال
اقمشة نسائية - ملابس رجالية
زهار
ابتداء من ٢٢ شوال ١٤١٧هـ الموافق ١ مارس ١٩٩٧م
العليا - طريق الملك فهد بجانب مكتبة الملك فهد
ت: ٤٦٢٣٦٣٣ - ٤٦٢٣٦٢٥

اعتبران العلاقة مع دمشق وطهران لمواجهة اميركا و"الرجعية اللبنانية"

جنبلاط زار السفير الايراني: علينا الاستعداد للمواجهة وتحصين الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ اكد رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط ان «الحرب مستمرة وعلينا ان نستعد للمواجهة وتحصين الجنوب». جاء ذلك خلال زيارة قام بها جنبلاط يرافقه مستشاره السياسي غازي العريضي وامين السر العام للحزب المقدم شريف فياض، للسفير الايراني في لبنان همايون عليزاده في مقر السفارة في بئر حسن.

ووزعت السفارة بياناً جاء فيه ان البحث «تطرق الى اهم التطورات التي يشهدها لبنان والمنطقة، خصوصاً الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على جنوب لبنان وسكانه المدنيين الابرياء والاجراءات التي اتخذتها حكومة العدو الاسرائيلي لتوسيع بناء المستوطنات الجديدة في الاراضي الفلسطينية المحتلة وخصوصاً في القدس الشريف بهدف تهويدها وفرض سياسة الامر الواقع هناك».

وذكر البيان ان جنبلاط اوضح ان اللقاء «للتأكيد على العلاقة التي تربط بين الحزب التقدمي الاشتراكي والجمهورية الاسلامية الايرانية، وهي العلاقات القديمة الجديدة المتواصلة في مواجهة اخطار الرجعية اللبنانية الداخلية واخطار اسرائيل في الجنوب». ونسب الى جنبلاط «انني دائماً كنت اركز على اهمية العلاقات الايرانية - السورية والوطنية الاسلامية اللبنانية. وهذا الحلف يجب ان يبقى ويحصن ويدعم لمواجهة كل الاحتمالات والضغوط الاميركية والرجعية اللبنانية».

وعن الاعتداءات الاسرائيلية على قرى الجنوب قال جنبلاط ان هذا الامر «ليس بجديد، فالحرب مستمرة لذلك علينا ان نستعد للمواجهة وان نحصن الجنوب ومجدداً اكرر ضرورة بناء ملاجئ هناك لكي نحمي على الاقل من خلالها الاهل للحؤول دون تشريدهم على الطرق وللاستعداد للاسوأ لان اسرائيل لا تبالي باي اتفاق او تفاهم وتضرب بعرض الحائط كل الاتفاقات. وان اسرائيل اذا استطاعت ان تجتاح لبنان مجدداً فستجتاح، لكنها تعرف ان هذا الامر سيكلفها غالياً جداً على يد المقاومة الاسلامية والوطنية. لذلك علينا ان نستعد ونحصن الساحة الوطنية والاسلامية ونستمر في هذا النضال الطويل».

الاحرار طالب بدعم الوحدة الوطنية واعادة النظر في الاولويات

□ بيروت - «الحياة»:

■ اعتبر المجلس الاعلى لحزب الوطنيين الاحرار، في بيان بعد اجتماعه الاسبوعي امس، ان خطورة المرحلة اقليمياً «تبدو مضاعفة في ظل حال التشتت في الموقف العربي وما يترتب عليه من ارباكات على الساحة العربية». واضاف: «لم يكد يجف حبر اتفاق الخليل حتى برزت مشكلة بناء مستوطنات في ضواحي القدس، في وقت ما زالت المفاوضات متوقفة على المسارين اللبناني والسوري».

ولاحظ البيان «ان لبنان، شأنه هذه المرة كما كل مرة، لا ينفك يحصد، منذ تاريخ سقوط فلسطين، الحصة الكبرى على مختلف الصعد. والمفارقة ليست في استمرار تكبد لبنان واللبنانيين الخسائر الفادحة، وهذا امر القدر، ولا نملك حولاً ولا قوة حياله، بل هي في طبيعة التعامل مع الاستحقاقات والتحديات الملازمة له بسطحية ظاهرة من خلال اعطاء الاولوية لتوطيد دعائم المحاصصة وتقاسم المغانم، والامعان في تهميش فئات عريضة من المواطنين على حساب دولة القانون والمؤسسات وعلى حساب خصوصية لبنان ودوره ورسالته». داعياً اهل الحكم «تكراراً الى مواجهة الحقائق ووعي التحديات والعمل على دعم الوحدة الوطنية بالمبادرة الفورية باصلاح الخلل في المشاركة على المستويات كافة، والى اعادة النظر في سلم الاولويات وايلاء قضية عودة المهجرين الاهمية المطلقة».

واعتبر الحزب «ان المسائل التي تقض مضاجع اللبنانيين مسألة الضرائب والرسوم المتداولة في اطار البحث عن موارد مالية جديدة للخزينة لتغطية سلسلة الرتب والرواتب، خصوصاً ان هناك رسوماً كثيرة سبق فرضها وطاولت الهاتف والكهرباء والمياه والميكانيك وبعض المواد الاستهلاكية، فيما لم يلاحظ المواطن بعد اي تحسن ملموس لا على مستوى معيشته ولا في نوعية الخدمات المفترض توفيرها له في مقابل ما يتكبده من اعباء، وما يتحمله من زيادات اضافية».

واضاف «ان المواطن في ظل علة الفساد والرشوة والاهدار المستشرية اكثر فاكثر في الادارات العامة، بات يشك في طاقة اجهزة الرقابة التي لو سلم جدلاً بقدرتها على التحرر من كابوس التدخلات السياسية، لا يمكنه ان يسلم في سهولة بقدرتها على القيام بدورها في فاعلية او بنجاحها في المعالجات». وسأل «ما هو مصير الاقتراحات المتعلقة باعادة النظر في بدل استثمار الاملاك البحرية وتسويات البناء وعائدات النفط وغيرها؟ وهل تشمل السياسة الضريبية الرساميل الضخمة والاستثمارات الكبيرة التي تحصد الارباح الطائلة؟ وما مدى قدرة المواطنين على تحمل الاعباء الثقيلة القديمة والمستجدة في ظل تفاقم البطالة، وتدني القوة الشرائية للنقد؟»، ملاحظاً «ان كل كلام على تحسن الاداء ومضاعفة الانتاج في الادارات الرسمية وتمديد الدوام الى ما بعد الظهر، يبقى كلاماً فارغاً ما لم يتحقق الاصلاح الاداري المرتبط اساساً بالاصلاح السياسي الذي يثابر اهل الحكم على رفض الاعتراف بضرورة تحقيقه». ومعارضاً «التدخل السياسي في الشؤون النقابية، ورافضاً اي اقتراح او مشروع او تدبير لا يأخذ بملاحظات نقابة المهندسين او يسعى الى تجاوزها».

"حزب الله" أكد التقارب مع "أمل" في الانتخابات البلدية

□ بيروت - «الحياة»:

■ أكد «حزب الله» امس ان «التقارب الشيعي بينه وبين «أمل» يتقدم اشواطاً وصولاً الى الانتخابات البلدية والاختيارية في البقاع والجنوب وغيرهما».

وحذر النائب حسين الحاج حسن (حزب الله) المصطادين في الماء العكر، وقال: «ان التوافق الشيعي تم قبل سقوط «الترويكا» الذي اعتبره مطلباً اساسياً لكل الغيارى على استقلال عمل المؤسسات الدستورية، ولا احد يقف ضد التعاون بين الرؤساء الثلاثة شرط الا يتم ذلك على حساب وجود المؤسسات الدستورية او على حساب تعطيل وجودها وقراراتها». وتمنى «ان يكون سقوط «الترويكا» بلا رجعة كما عبّر عن ذلك الرئيس نبيه بري، حتى تستقيم الحياة السياسية في البلاد».

ورأى ان اللقاءات الدورية بين الامين العام للحزب السيد حسن نصر الله والرئيس بري «امر طبيعي جداً، وان «حزب الله» من حقه ان ينخرط في الحياة الادارية للدولة اللبنانية، لانه الحزب الذي قدم العدد الكبير من الشهداء والجرحى والاسرى في سبيل تحرير الارض والانسان». وقال: «ان استمرار الحظر الاميركي على السفر الى لبنان يهدف الى الضغط علينا للسير في السياسة الاميركية وفي فلكها». واضاف «ان لبنان دولة آمنة جداً ولكن الحكومة الاميركية تريد ان تضع الكثير من الضغوط على الحكومة اللبنانية لارباك وضع المقاومة وشل حركتها امام العدو الاسرائيلي المحتل».

الى ذلك، علق «حزب الله» في بيان امس على قرار الحكومة الاسرائيلية انشاء حي يهودي في جبل ابو غنيم في القدس. ورأى انه «يؤكد السياسة الصهيونية الثابتة والهادفة الى استكمال تهويدها واحكام السيطرة عليها في سياق مشروع بناء القدس الكبرى التي يطغى فيها وحولها الوجود الاستيطاني اليهودي باعتبارها العاصمة الابدية والموحدة للكيان الصهيوني ونزع الصفة العربية والاسلامية عنها ديموغرافياً وجغرافياً ولفرض امر واقع تفاوضي جديد يحدد معالمها التهويدية منذ الآن كونها احدى اهم قضايا مفاوضات الوضع النهائي وفق اتفاق اوسلو الخياني الذي يتسلح به الكيان الصهيوني اليوم لاستكمال مشروعه الاستيطاني التهويدي على الاراضي الفلسطينية كافة».

وقال ان «اصدار الحكومة الاسرائيلية هذا القرار اثر تمكنها من فرض شروطها الامنية والسياسية والتفاوضية كاملة على سلطة الحكم الذاتي عبر اتفاق اعادة الانتشار في مدينة الخليل يدل الى ان هذا الاتفاق هيأ الظروف الملائمة للعدو الصهيوني كي يندفع مجدداً في سياسة مصادرة الاراضي وقضمها واطلق يده لبناء المزيد من المستوطنات والاحياء اليهودية على غالبية اراضي القدس والضفة الغربية عندما اعطي وحده الحق في تحديد الاراضي التي يمكن ان يعيد الانتشار فيها وفق مقتضيات حماية المستوطنات واماكن الوجود العسكري والمتطلبات الامنية».

واعتبر ان «سلطة الحكم الذاتي بنهجها التفريطي وتنازلاتها الدائمة واتفاقاتها المذلة تعتبر شريكاً حقيقياً في مؤامرة تصفية القضية الفلسطينية واغتصاب المقدسات الاسلامية في الحرم الابراهيمي الشريف وفي المسجد الاقصى».

واعتبر «حزب الله» في بيان ثان ان «العلاقة التركية - الاسرائيلية التي تمظهرت بزيارة رئيس الاركان التركي لتل ابيب اخيراً تأتي في وقت بلغت المؤامرة الصهيونية على القضية العربية والاسلامية ذراها من خلال العمل الصهيوني على تكثيف الاستيطان وتهويد القدس وطمس اسلاميتها الى الابد. وما يبعث على الاستغراب ايضاً هو ان تعبر دول واجهزة استكبارية داعمة لإسرائيل عن قلقها حيال تكثيف الاستيطان بينما يكون الرد التركي على تلك زيارة لاحد الجنرالات الكبار للكيان الصهيوني ما يفسر على انه مكافأة للعدو على سياساته».

١٠ أيام للمتهمين باغتيال بشير الجميل للمثول امام المجلس العدلي

□ بيروت - «الحياة»:

■ ارسل المجلس العدلي، اعلى سلطة قضائية في لبنان، امس قراري مهل لابلاغ المدعى عليهما الفارين: حبيب الشرتوني ونبيل العلم، المتهمين باغتيال الرئيس بشير الجميل في العام ١٩٨٢، بوجوب الحضور امام المجلس خلال عشرة ايام من تاريخ تبلغهما القرار.

ياغي في بون اهتم باللامركزية

□ بون - «الحياة»:

■ انهى نائب رئيس الحزب الاشتراكي في لبنان المحامي دريد ياغي يرافقه المحامي احمد كركلا زيارة لالمانيا دامت اربعة ايام بدعوة من مؤسسة فريدريش ايبرت القريبة من الحزب الاشتراكي الديموقراطي الالماني.

والتقى ياغي عدداً من المسؤولين في مقدمهم نائب رئيس الكتلة النيابية للحزب الاشتراكي غونتر فرهويغن ورئيس حلقة الشرقين الادنى والاوسط في الحزب كريستوف تسوبل. وقال ياغي لـ «الحياة» ان هدف الزيارة هو الاطلاع على مفهوم المانيا للامركزية الادارية وللادارة المحلية، والاطلاع على قانون الانتخابات البلدية ونظام الاحزاب الالماني. واشار الى اهمية التعرف على التجربة الالمانية في هذه المجالات والعمل على الاستفادة منها بالقدر المناسب في لبنان.

توضيح

■ بيروت - «الحياة»: ورد في عدد «الحياة»، امس، ضمن تحقيق عن الشاعر صفوان حيدر، انه احتجز في سجن رومية منذ العام ١٩٩٦، والصحيح انه كان هناك منذ العام ١٩٩٣ ولغاية ١٩٩٧/٢/٢٧ عندما نقل الى دير الصليب. وورد اسم مسؤول السجن على انه اللواء فؤاد عثمان، والصحيح انه الرائد فؤاد عثمان. فاقتضى التوضيح.

خطباء الجمعة استنكروا محاولة تهويد القدس

□ بيروت - «الحياة»:

■ ركز خطباء الجمعة امس على ثلاثة مواضيع: محاولات تهويد القدس والموقوفون اليابانيون والوضع المعيشي.

فاستنكر رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الامام محمد مهدي شمس الدين. «تواصل الاعتداءات الاسرائيلية على جنوب لبنان تحت سمع العالم وبصره، وخصوصاً الولايات المتحدة والاتحاد الاوروبي». ودعا اللبنانيين الى «التوحد على كل مستوى ليفهم العالم اننا لا نقاوم جماعة مسالمة عادلة، وانما نقاوم عدواً معتدياً على الآمنين».

ورأى نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى المفتي الجعفري الممتاز الشيخ عبد الامير قبلان «ان المرحلة دقيقة ومعقدة وبالغة الخطورة وعلينا ان نقتنع جميعاً بان الرد الصحيح على الاعتداءات الاسرائيلية وعلى محاولات العدو المستمرة لفصل المسارين السوري واللبناني هو في المزيد من التنسيق والتشاور والتواصل مع سورية لقطع الطريق واقفاله امام كل المشاريع الخفية التي تسعى الى تحقيقها حكومة العدو من خلال شعارات تطرح من حين الى آخر وتوهم العالم بانها تريد السلام وهي حقيقة تعمل على تقويضه بالتنسيق الكامل مع الادارة الاميركية».

وقال السيد محمد حسين فضل الله «بدأت عملية تهويد القدس لإلغاء الموقع العربي الاسلامي الاخير فيها بزرع المستوطنات اليهودية التي تطوق الفلسطينيين في اماكن اقامتهم فيها لتفصلهم عن المناطق الفلسطينية الاخرى وتمنعهم من استخدام اراضيهم في الاعمار الذي يفسح لهم المجال في الامتداد العمراني السكاني فيها. وبدأت الضجة العربية الاحتجاجية على ذلك في عملية صراخ وبكاء امام قهقهات المسؤول الصهيوني الذي كان وما زال يؤكد ان العرب يبدأون بالصراخ ثم يتنازلون للأمر الواقع لانهم يخافون من اي موقف حاسم مما تتطلبه المرحلة الصعبة في مواجهة التحدي الصهيوني».

واعتبر الامين العام لـ «الجماعة الاسلامية» في لبنان الشيخ فيصل مولوي ان بناء مستوطنات جديدة في القدس «استهزاء بالانظمة العربية وبالسلطة الفلسطينية التي وقعت مع اليهود سلسلة من المواثيق فنقضوها واحدة بعد الاخرى». ودعا الشعب الفلسطيني الى «التحرك بكل قواه لاحباط هذا المخطط الاستيطاني الجديد».

وقال امير «حركة التوحيد الاسلامي» الشيخ سعيد شعبان «ان قرار اعادة بناء المستوطنات يدل ان اسرائيل لا تلتزم اي اتفاق تتخذه او توقع عليه وإن أعطت شيئاً فلتلخذ في مقابله اضعافاً». واشاد بالخطوات التنسيقية بين «امل» و«حزب الله» معتبراً «ان التعاون اجدى للحصول على نتائج اكبر».

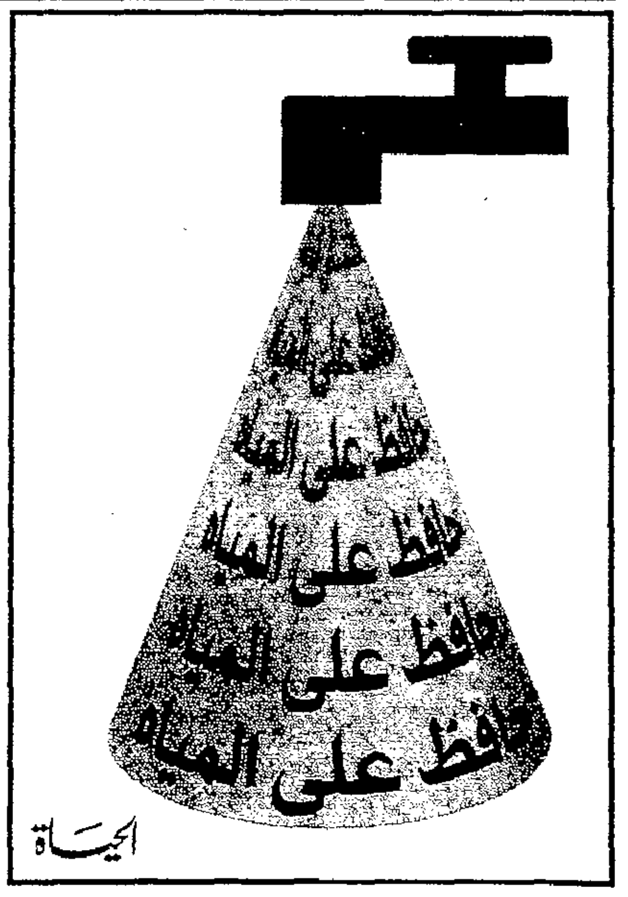

اعتبر زيارة البابا تعبيراً عن الثقة بالتقدم

جونز قابل الهراوي والحريري: نعمل لتفادي العنف في الجنوب

□ بيروت - «الحياة»:

■ رأى السفير الاميركي في لبنان ريتشارد جونز ان «ليس هناك جمود في عملية السلام وانها مستمرة» معرباً عن الامل في «تحقيق تقدم ملموس» مشيراً الى موقف الادارة الاميركية التي ابدت اخيراً «تخوفها من عرقلة تقدم العملية» بعد الاجراء الاسرائيلي الاخير في شأن بناء مستوطنات في القدس. واكد «اصرار بلاده على العمل لتفادي قيام حلقة من العنف في الجنوب» معتبراً ان «الوضع المستجد هناك ليس له ارتباط باي تطور سياسي معين». ورأى ان زيارة البابا يوحنا بولس الثاني للبنان «تعبير عن الثقة بالتقدم الحاصل خلال السنوات الخمس الماضية».

زار جونز امس رئيس الجمهورية الياس الهراوي في قصر بعبدا ثم رئيس الحكومة رفيق الحريري في القصر الحكومي، يرافقه القائم بالاعمال رون شلايكر.

وقال السفير الاميركي بعد مقابلة الهراوي: «كان اللقاء جيداً واردت ان احييه لانني لم اره منذ مدة».

وسئل عن جمود عملية السلام وتراجع المواقف الاسرائيلية في غياب الضغوط الاميركية، فأجاب: «لا اعتقد ان هنالك جموداً في عملية السلام. في الواقع هناك تقدم ملموس في عملية السلام مع توقيع اتفاق الخليل الذي سيباشر تنفيذ الخطوة الاولى منه في آذار (مارس) المقبل. وكان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو التقى الرئيس الاميركي بيل كلينتون في واشنطن. وسيجتمع كلينتون مع (الرئيس ياسر) عرفات الاسبوع المقبل، وبعده مع الرئيس حسني مبارك فالعاهل الاردني الملك حسين. لذلك اظن ان هناك حركة وان الولايات المتحدة ابدت اخيراً مواقف اعربت فيها عن تخوفها من عرقلة تقدم عملية السلام بعد الاجراء الاسرائيلي الاخير. من هنا لا اشاطرك الرأي عن تجميد عملية السلام. والواضح ان الادارة الاميركية الجديدة اتخذت مواقف حاسمة من عملية السلام في المنطقة لجهة تحريكها وتنشيطها. ووزيرة الخارجية مادلين اولبرايت قامت بجولة دامت تسعة ايام الاسبوع الماضي، ولديها فريقها الجديد والوقت الراهن هو مرحلة انتقالية بين الادارة الاميركية السابقة والادارة الجديدة. لكننا في الواقع نستغل الوقت في شكل فاعل».

وسئل عن تأثير خطة الاستيطان في القدس على السلام فأجاب: «ليس لدي ما اضيفه على ما قالته الادارة في واشنطن، وكان موقفها واضحاً من هذا القرار».

الرئيس الهراوي يستقبل السفير جونز. (دالاتي ونهرا)

وعن رفع الحظر عن سفر الرعايا الاميركيين الى لبنان، قال «ارجئ القرار الى تموز (يوليو) المقبل، ولا اتوقع ان يصدر التقرير الجديد قبل ذلك التاريخ».

وعن اسباب هذا التأجيل الدائم قال «انا لا ارى الامر من هذا المنظار. هذا اجراء طبيعي. واعتقد ان الوقت لم يفسح في المجال امام الوزير وارن كريستوفر لإصدار قرار نهائي في هذا الموضوع، قبل ان يترك مهماته في وزارة الخارجية، لذا قرر عدم اتخاذ اي قرارات قبل تركه منصبه، واصبح موضوع الحظر خاضعاً للبحث الدوري كل ستة اشهر».

وسئل اذا كان يتوقع تحريك المسار السوري - الاسرائيلي خلال شهر او شهرين فاجاب: «لا استطيع الاجابة ولا ارى تدهوراً في الوضع وامل في ان يتم تحقيق تقدم ملموس».

وسئل اذا كانت الولايات المتحدة توافق على معاودة المفاوضات من حيث انتهت فاجاب: «لست في وارد الاجابة عن هذا السؤال. وهذا شأن الاطراف المعنيين الذين معهم تجرى الاتصالات في هذا الموضوع». ورفض التعليق على سؤال عن عدم ابداء المسؤولين السوريين اي تفاؤل بمعاودة قريبة للمفاوضات.

وبعد زيارة الحريري، سئل جونز تعليقه على قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنات جديدة في القدس فاجاب ان «هذا الوضع صعب ونعتقد ان الوقت هو لبناء الثقة بين الاطراف. وهذا القرار الذي اتخذ عامل معقد للوضع. واذا اردت ان استعيد تصريح الناطق باسم الخارجية الاميركية فإننا نتمنى لو ان قراراً كهذا لم يتخذ، عدا ذلك ليس لدي ما اضيفه».

وعن تأثير هذا القرار في التفاؤل الذي ميز عملية السلام في المرحلة الاخيرة خصوصاً بعد توقيع اتفاق الخليل قال: «ليس لدي ما اضيفه الى ما سبق ان ادليت به. وتحدثت عن اتفاق الخليل الذي ينص على اعادة انتشار القوات العسكرية في مرحلة اولى من المفترض ان تتم اوائل آذار. واننا نتطلع الى تنفيذ هذه الخطوة. هذه هي النقطة التي نركز عليها، لا القرار المتعلق بالقدس».

ونفى ان يكون نقل رسالة معينة من الادارة الاميركية الى الرئيس الحريري.

وسئل عن سبب التصعيد العسكري في الجنوب فأجاب: «لسوء الحظ ان الوضع هناك دائماً حساس، وهذا الامر سيستمر ما دام هناك احتلال. موقف حكومتي كان دائماً داعماً لبقاء لبنان دولة مستقلة، ولطالما اصررنا على انسحاب كل القوات الاجنبية منه. ونعتقد ان هذا الهدف يجب ان يتحقق عبر المفاوضات، لا من خلال المواجهات العسكرية، ونبذل قصارى جهدنا، كما فعلنا في شأن تفاهم نيسان (ابريل) لإيجاد وضع يخفف من الاضرار التي تصيب المدنيين على طرفي الحدود. ونحن نريد تفادي قيام حلقة من العنف في الجنوب».

واكد ان «الوضع المستجد في الجنوب ليس له ارتباط باي تطور سياسي معين. والمقاومة تنفذ عملياتها وفقاً لجدول زمني تحدده هي ولا تأخذ في الاعتبار اي تطورات جانبية».

وعن زيارة البابا قال «انها مهمة بالنسبة الى لبنان، اذ انه سيعلن نتائج السينودوس ما يؤثر ايجاباً في مسيرة السلم الاهلي، والولايات المتحدة مسرورة بهذه الزيارة، انها بمثابة تعبير عن ثقة البابا بالتقدم الحاصل في لبنان خلال السنوات الخمس الماضية واعتقد انها ستساعد في استمرار هذا التقدم».

رداً على مجلس المنظمات اللبنانية الاميركية

غور: أميركا تعطي الاولوية للديموقراطية وحقوق الانسان

■ لندن - «الحياة» - وزع «مجلس المنظمات اللبنانية - الاميركية» أمس نص رسالة جوابية من نائب الرئيس الأميركي آل غور الى ممثل المجلس في واشنطن دانيال ناصيف.

وقال غور في رسالته: «شكراً لكتابتك لي في شأن النزاع الاهلي المستمر في لبنان. وإنني أقدر الاطلاع على آرائك في هذا الوضع الخطير. ان النزاع الأهلي في أي أمة والصعوبات المرافقة له وسفك الدماء الذي يصيب سكان تلك الأمة المدنيين كل ذلك يجرح مشاعر معنى كرامتنا الانسانية ومثلنا الخيرة. وفي الوقت الذي تمزق أمماً ومناطق كثيرة نزاعات سياسية ودينية واثنية، يجب ان نعمل جميعنا وسوية من أجل بناء عالم مسالم وأكثر اماناً وازدهاراً. ان هذه الامة (الولايات المتحدة) لديها أولوية قصوى في جدول أعمال سياستها الخارجية للعمل من أجل تقوية الجهود للترويج للديموقراطية ودعم حقوق الانسان في مناطق عبر كل العالم. وان جهوداً كهذه لا تعكس فقط مثل اميركا وإنما تمثل ايضاً أفضل استراتيجية لضمان أمننا وبناء سلام متين».

وختم غور رسالته: «أكرر شكري مرة اخرى لكتابتك لي. ان آراءك مهمة جداً لنا بينما الرئيس (بيل) كلينتون وأنا نعمل لصياغة سياسات لدفع قضية السلام الى الامام في العالم».

دوشاريت في لبنان الخميس

□ بيروت - «الحياة»:

■ يصل وزير الخارجية الفرنسية هيرفيه دوشاريت الخميس المقبل الى لبنان في ختام جولة تشمل دمشق وغزة وتل ابيب. وأكدت مصادر ديبلوماسية في بيروت انه «لا يحمل افكاراً محددة لتحريك العملية التفاوضية».

وفي بيروت، وضعت اللمسات الاخيرة لبرنامج زيارته التي ستستغرق ساعات، يلتقي خلالها رؤساء الجمهورية الياس الهراوي والمجلس النيابي نبيه بري والحكومة رفيق الحريري ونظيره اللبناني فارس بويز قبل ان يعود الى باريس.

واكدت مصادر ديبلوماسية لبنانية وفرنسية «ان دوشاريت يقوم بجولة استطلاعية وسيبدي امام الدول التي سيزورها استعداد فرنسا للمساهمة في فك الجمود المتحكم بالمسار التفاوضي السوري - الاسرائيلي منذ اكثر من عام، وسينقل اليهم استعدادات الرئيس جاك شيراك في هذا المجال بدعم اوروبي وعربي».

واوضحت ان دوشاريت «لا يحمل افكاراً محددة لتحريك العملية التفاوضية، بل هو يستمع ويجمع المعلومات». واشارت الى «ان المسؤولين اللبنانيين سيركزون محادثاتهم مع الوزير الفرنسي على خطورة الاعتداءات الاسرائيلية المستمرة على بعض القرى الجنوبية، خصوصاً على الاماكن السكنية، كذلك سيثير المسؤولون قضية الحي الاستيطاني اليهودي في القدس ومعارضة لبنان الجذرية لذلك».

أرسلان اليوم إلى السعودية

■ بيروت - «الحياة» - يتوجه وزير المغتربين طلال ارسلان اليوم الى المملكة العربية السعودية في زيارة رسمية يقابل خلالها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز، ويعقد لقاءات مع اللبنانيين المقيمين في الرياض وجدة للاطلاع على أوضاعهم.

بويز أشار الى حل قريب لإنهاء القضية

ايشيكاجي قابل رئيس الحكومة ورجح اعتقال يابانيين بين آسيويين

□ بيروت - «الحياة»:

■ تبلغ السفير الياباني في لبنان ياسوجي ايشيكاجي من رئيس الحكومة رفيق الحريري «ان في عهدة السلطات اللبنانية بعض الاشخاص من جنسيات أسيوية وبينهم من يحتمل ان يكونوا يابانيين».

وقال بعد زيارته رئيس الحكومة في الاولى والربع بعد ظهر امس: «التقيت الرئيس الحريري وكانت لي محادثات مثمرة معه. واعدت تأكيد الطلب الذي تقدمت به حكومتي في شأن هذه القضية. وقيل لي انه كان غائباً وبالتالي لم يتسنّ له الحصول على معلومات في هذا الصدد. والان حصل على هذه المعلومات واستناداً الى ذلك فان في عهدة السلطات اللبنانية بعض الاشخاص من الجنسيات الآسيوية وبينهم من يحتمل ان يكونوا يابانيين».

وأضاف «ان الرئيس الحريري ابلغني ان المدعي العام التمييزي (القاضي عدنان عضوم)، وفقاً للقوانين اللبنانية المرعية، الاجراء سيتعاون معنا في شكل كامل لتحديد هويات هؤلاء الاشخاص وماذا سنفعل في المستقبل. وقد ابلغت ان هؤلاء الاشخاص سيتم التعامل معهم وفقاً للاجراءات القانونية اللبنانية».

بعد ذلك، اجتمع الرئيس الحريري مع القاضي عضوم والمدير العام لأمن الدولة اللواء نبيه فرحات وبحث معهما في القضية.

الرئيس الحريري والسفير ايشيكاجي. (رويتر)

وأعلن وزير الخارجية فارس بويز، في تصريح امس، ان الموضوع المتعلق باليابانيين «اشرف على حل بعد استكمال كل المعلومات في شأنه وخلال الساعات الاربع والعشرين المقبلة ستتخذ الاجراءات الكفيلة بانهاء القضية، وان الحل سينضج هذه الليلة (امس) وسيبلغ الى السفير الياباني في لبنان».

وتوقف مجلس نقابة المحامين في بيروت، في بيان امس، امام ما اثير عن «توقيف اشخاص يابانيين ومواطنة لبنانية (امية عبود) او عدمه، وذكّر بالمبادئ القانونية الاساسية الآتية:

١- يمنع القانون توقيف اي شخص على الاراضي اللبنانية وفي معزل عما ينسب اليه، من اي جهاز امني، الا بأمر القضاء اللبناني، ويتوجب على هذا الجهاز، في حال التوقيف، تسليم الموقوف الى القضاء الذي يتخذ القرار المناسب في شأنه.

٢- ان البلبلة التي احاطت بما اثير عن توقيف مواطنة لبنانية وأشخاص يابانيين او عدمه، مردّها الى تعاطي جهات مختلفة مع قضية يعود الاختصاص فيها الى القضاء اللبناني وحده. والحل يكون بترك القضاء يعالج القضية بمفرده، وهذا امر بديهي في دولة القانون.

- يطلب مجلس النقابة من القضاء وضع يده على هذه القضية وبتّها بالسرعة القصوى. حتى اذا تبين له في النتيجة ان هناك اشخاصاً اوقفوا من دون امر منه، يتم التحقيق مع من تولى التوقيف المخالف للاصول واتخاذ التدبير القانوني في حقه، في ضوء القوانين النافذة التي تحفظ حقوق الناس وحرياتهم الاساسية. والقضاء وحده كفيل، في حال وجود موقوفين، بالتحقيق معهم مهما كانت التهم المنسوبة اليهم».

عبدالمجيد وقدورة يشاركان في التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي

□ بيروت - «الحياة»:

■ تلقى رئيس المجلس النيابي نبيه بري أمس برقيتين الأولى من الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد اكد فيها «مشاركته في يوم التضامن مع الجنوب والبقاع الغربي في ١٤ آذار (مارس) الجاري، وإلقاء كلمة في هذه المناسبة للتعبير عن مساندة الجامعة العربية للشعب اللبناني في مكافحة الاحتلال الاسرائيلي على ارضه وبسط سيادة دولته حتى حدودها المعترف بها دولياً وفق القرار الرقم ٤٢٥».

والبرقية الثانية ارسلها رئيس مجلس الشعب السوري عبد القادر قدورة اكد فيها «مشاركته في المهرجان الثاني الذي سيقام في ١٨ نيسان (ابريل) المقبل في الملعب الروماني في صور لمناسبة ذكرى مجزرة قانا».

دمشق رغبت ان يزورها وتلقّت إيضاحات

تفهّم سوري لأهداف زيارة البابا للبنان و'الإرشاد' يأخذ في الاعتبار الملاحظات على 'البيان الختامي'

□ بيروت - من وليد شقير:

■ قالت مصادر ديبلوماسية لـ «الحياة» ان كبار المسؤولين السوريين كانوا تمنّوا على الفاتيكان البحث في إمكان قيام البابا يوحنا بولس الثاني بزيارة لدمشق، اضافة الى زيارته المقررة الى لبنان في العاشر والحادي عشر من شهر ايار (مايو) المقبل. لكن امين سر دولة الفاتيكان للشؤون السياسية والخارجية جان لوي توران اكد للمسؤولين السوريين ان البابا يفضّل الا يزور أي بلد آخر في المنطقة غير لبنان في الظروف الراهنة.

وذكرت المصادر التي لم توضح من تولّى نقل الرغبة السورية او الطريقة التي عبرت عنها دمشق، ان زيارة توران لسورية كانت مفيدة ومهمّة لجهة طمأنة المسؤولين السوريين الى اهداف زيارة البابا للبنان.

وقالت المصادر «ان إيفاد الفاتيكان توران الى سورية كان له أثر ايجابي لدى دمشق لاسباب عدة منها:

- أن التواصل بين الفاتيكان وسورية حيال الزيارة تمّ على مستوى عالٍ بين الدولتين ولم يقتصر على القنوات التقليدية، عبر السفير البابوي في دمشق فقط.

- أن الفاتيكان حضّر للزيارة بالتشاور مع دمشق في خطوة لم يقم بها اثناء التحضيرات التي تمت، للزيارة التي ألغيت في العام ١٩٩٤، حيث كان التنسيق في حينها ضعيفاً.

- ان توران أكد للمسؤولين السوريين ان هدف الزيارة راعوي، ولا مضمون سياسياً لها. وإن كانت لها إنعكاسات سياسية لاحقة، فهي التأكيد على فرادة لبنان في المنطقة والحرص عليه كموئل للعيش المشترك وكتجربة عالمية للحوار الاسلامي - المسيحي.

وأضافت المصادر «اطّلع المسؤولون السوريون، كما اطّلع المسؤولون اللبنانيون، خصوصاً اثناء زيارة رئيس الحكومة رفيق الحريري للفاتيكان ولقائه البابا، على جانب من الاجواء التي تحيط بالزيارة واذاعة رسالة الارشاد الرسولي التي سيوجهها الى اللبنانيين ختاماً للسينودس من اجل لبنان الذي كان انعقد في عاصمة الكثلكة بعد تحضيرات في لبنان منذ العام ١٩٩٣. وهذه الاجواء تفيد ان البابا سيأخذ في الاعتبار عند صياغته النهائية لرسالة الارشاد الرسولي، مجموعة من الملاحظات التي كان أبداها مسؤولون لبنانيون في الحكم وخارجه، كذلك دمشق حيال عدد من النقاط التي تضمنها ما يسمى «البيان الختامي» للسينودس، الذي صدر آخر العام ١٩٩٥».

وكانت الملاحظات انتقدت طريقة تعاطي توصيات البيان الختامي الذي اعدت صياغته النهائية لجنة اشترك فيها عدد من المطارنة الموارنة وناقشه رجال الدين والصحافيون اثناء اجتماعهم في الفاتيكان في العام ١٩٩٥، لا سيما منها عناوين الوجود السوري في لبنان والتعددية الثقافية والحضارية وخطة الاعمار والنهوض بالوضع الاقتصادي ووضعية قادة المعارضة الموجودين في الخارج والداخل...».

وأوضحت مصادر لبنانية مطّلعة على موقف الفاتيكان، سواء من خلال زيارة توران لسورية او زيارة الحريري للكرسي الرسولي، «ان الفاتيكان أوضح للمسؤولين اللبنانيين والسوريين ان ما أثير من انتقادات في صدد المواقف التي نصّت عليها هذه العناوين سيؤخذ في الاعتبار، في رسالة الارشاد الرسولي». ومع ان هذه المصادر لم توضح التفاصيل، فانها اكدت «ان الفاتيكان يدرك طبيعة النفوذ السوري في لبنان وسيتخذ الموقف الذي ينسجم مع هذا الأدراك من دون ان يعني ذلك انه سيتخلى عن موقفه بسيادة لبنان على اراضيه واستقلاله».

وأعربت عن اعتقادها ان ثمة عوامل اخرى تسهم في طمأنة الجانب السوري الى الزيارة المرتقبة للبابا، منها موقف الفاتيكان في هذه المرحلة الاقليمية الدقيقة من التسوية السلمية ومن التطورات التي تحيط بها. فالكرسي الرسولي يشترك بهذا القدر او ذاك مع سورية في القلق من سياسة رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو حيال استئناف العملية السلمية».

وتابعت المصادر اللبنانية المطلعة على موقف الفاتيكان «ان زيارة نتانياهو للبابا قبل اسابيع زادت هذا القلق ولم تبدده. وقراءة دوائر عاصمة الكثلكة للموقف الاسرائيلي تنتهي الى شعور عميق ينتاب المسؤولين فيها ان علاقتها مع اسرائيل تعود الى النقطة الصفر حيال القضايا التي كانت أعادت العلاقات الديبلوماسية مع اسرائيل (العام ٩٢) على أساس إحداث تقدم في شأنها. وهذه القضايا هي اعطاء الفلسطينيين حقوقهم المشروعة في دولة مستقلة، ومعالجة قضية القدس في شكل تبقى مفتوحة لكل الاديان، اضافة الى معالجة قضية الاملاك المسيحية في الاراضي المحتلة، واخيراً الحفاظ على سلامة لبنان وسيادته واستقلاله والانسحاب الاسرائيلي منه».

وأشارت المصادر المطلعة نفسها الى «ان نتانياهو كرّر قوله انه مستعدّ للانسحاب من الجنوب، اذا أوقف اللبنانيون العمليات ضد قواته، واذا كان في إمكان الحكومة اللبنانية حفظ الأمن فيه، رداً على إثارة البابا مسألة الانسحاب من الجنوب معه خلال اللقاء بينهما، وان دوائر الفاتيكان لم تجد أي جديد يفيد بتغيير في الموقف الاسرائيلي حيال تأييد الفاتيكان تطبيق القرارات الدولية في شأن الجنوب».

واكدت المصادر «ان تفهّم الجانب السوري لزيارة البابا لبنان يعود اضافة الى التطمينات المذكورة، الى ان الفاتيكان يتفهّم بدوره الموقف السوري حيال مستقبل عملية السلام والمخاوف التي توجب إصرار دمشق على ضمانات لاستئناف المفاوضات بحيث لا تعود الى النقطة الصفر اذا كانت ستعاود من دون الاخذ في الاعتبار ما تمّ التوصل اليه خلال الجولات التي انعقدت ايام سلفي نتانياهو، اسحق رابين وشمعون بيريز، وإن كان الكرسي الرسولي لا يقحم نفسه في التفاصيل في هذا الصدد».

وأكدت المصادر نفسها ما ذكرته المصادر الديبلوماسية ان «الفاتيكان أوضح لسورية رداً على رغبتها في ان يزورها البابا، ان تمييز لبنان بالزيارة وعدم نيته زيارة القدس او اي دولة، يعود الى انها تأتي ختاماً للسينودس من اجل لبنان من جهة ولانه حين ينوي القيام بزيارة دول اخرى في المنطقة، فهو سيقوم بذلك في اطار جولة واسعة تبدأ بتركيا وتشمل دولاً شرق أوسطية عدة منها سورية واسرائيل والاردن».

الوطنية لخدمات الطيران
National Flight Service
A HIGH PROFILE NEW HANDLING ORGANIZATION TO OPEN SOON AT KING ABDUL AZIZ INTERNATIONAL AIRPORT JEDDAH, HAS THE FOLLOWING CAREER OPPORTUNITIES
...affic Agents: مشرف حركة طيران
...sistant Agents: موظف حركة طيران
...ager: مدير مناوب
...Controllers: مشرف تحميل طائرات
...Equipment Operators: مشغل معدات خدمات أرضية
Ground Equipment ...nance Mechanics: ميكانيكي معدات خدمات أرضية
(Preference for Saudis الافضلية للسعوديين)
* Should be a graduate, fluent in reading, writing and spoken English/Arabic.
* Minimum 3 to 5 years work experience with an Airline or handling agency.
* Diploma in the respective field.
* Pleasing personality.
Submit a typewritten BIO-DATA within two weeks indicating detailed education and employment history (with job description) work certificates or diplomas, copies of Training and Seminars attended, references and a recent photo.
We offer: competitive salary and fringe benefits package.
The personnel Office
P.O. Box 52025 Jeddah 21536
ALL APPLICATIONS WILL BE HANDLED STRICTLY CONFIDENTIALLY

وزير النفط اعتبر ان صادرات "اتفاق النفط مقابل الغذاء" غير كافية لسد الاحتياجات

العراق يجري اتصالات في نيويورك لزيادة صادراته النفطية

■ بغداد - ا ف ب - اعلن العراق امس الجمعة انه بدأ اتصالات مع الامم المتحدة لزيادة كميات النفط التي يصدرها بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

وصرح وزير النفط العراقي اللواء عامر محمد رشيد في مؤتمر صحافي في بغداد ان وزير الخارجية العراقي السيد محمد سعيد الصحاف الموجود حالياً في نيويورك «بدأ اتصالات مع الامم المتحدة والامين العام كوفي انان لزيادة كميات النفط المسموح للعراق بتصديرها الى الخارج» بموجب اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الموقع في ايار (مايو) ١٩٩٦ بين بغداد والمنظمة الدولية.

وبدأ العراق في العاشر من كانون الاول (ديسمبر) الماضي تصدير كميات من النفط بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر (اي نحو ٥٠٠ الف برميل في اليوم بالسعر الحالي للنفط) لشراء ادوية واغذية تنفيذاً لصيغة «النفط مقابل الغذاء».

واضاف رشيد ان بلاده تامل في الحصول على الضوء الاخضر من المنظمة الدولية لزيادة مبيعاتها من النفط اعتبارا من التاسع من آذار (مارس) المقبل اي بعد ثلاثة اشهر من دخول الاتفاق المذكور حيز التنفيذ.

واكد الوزير العراقي ان مبلغ بليوني دولار كل ستة اشهر غير كاف لتلبية احتياجات

اللواء عامر محمد رشيد يتحدث امس (رويتر)

الشعب العراقي من المواد الغذائية والادوية. واعرب عن امله بزيادة القيمة التي تسمح بها الامم المتحدة «لتوازي الحد الادنى من الاحتياجات الانسانية الاساسية للشعب العراقي».

ويعتبر النفط المورد الرئيسي للعراق الذي يملك ثاني احتياطي عالمي، اي نحو ١١٠ بلايين برميل. ويخضع العراق لحظر دولي متعدد الاشكال منذ اجتياح قواته الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠.

ويزور الصحاف حالياً نيويورك لإجراء محادثات مع الامين العام للامم المتحدة واعضاء مجلس الامن في شأن انعكاسات الحظر المفروض على العراق منذ العام ١٩٩٠.

ومن المقرر ان ينعقد مجلس الامن في الثالث من آذار (مارس) المقبل للنظر في العقوبات المفروضة على العراق. وكان المجلس قرر تمديد العقوبات في ٣١ كانون الاول (ديسمبر) الماضي.

واشتكى العراق في الاسبوع الماضي رسمياً لدى الامم المتحدة من التاخير في نقل البضائع مؤكدا ان العراق لم يتسلم ادوية ولا اغذية بعد شهرين من تطبيق الاتفاق.

وندد وزير النفط العراقي بموقف الادارة الاميركية وقال «انها تواصل وضع العراقيل بهدف تاخير تنفيذ الاتفاق وتوزيع الاغذية على الشعب العراقي»، مؤكداً انه لم تتم الموافقة حتى الآن «سوى على ٨ الى ١٠ عقود من اصل ١٨٠ الى ١٩٠ عقداً قدمها العراق». واضاف ان «السبب الرئيسي في ذلك هو الموقف الاميركي».

انان: توزيع الغذاء في العراق يبدأ اليوم

■ باريس - ا ف ب - اعلن الامين العام للامم المتحدة كوفي انان في باريس ان توزيع المواد الغذائية في العراق في اطار اتفاق «النفط مقابل الغذاء» سيبدأ «اعتباراً من اول آذار (مارس) المقبل» اي اليوم السبت.

وقال انان اثر لقاء مع رئيس الحكومة الفرنسية الان جوبيه، ان «الامور تسير بشكل حسن»، مضيفاً «لكن بالطبع علينا ان نتابع الوضع في العراق عن كثب».

واوضح انان انه تحدث مع جوبيه عن «جهود الامم المتحدة من اجل توزيع مواد انسانية وكذلك مسألة بيع النفط». واضاف «سنبدأ في الاول من آذار».

واوضح مصدر في الأمم المتحدة ان السويدي ستافان دي ميستورا الذي عين منسقاً انسانياً من قبل الأمم المتحدة في العراق سيتوجه الى بغداد خلال الأيام المقبلة وتتزامن مهمته مع البدء في تطبيق ترتيبات اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

يذكر ان ثلث المراقبين المكلفين الاشراف على تطبيق هذا الاتفاق وصل اصلاً الى بغداد.

ويخضع العراق لعقوبات دولية منذ غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠. ووقع العراق اتفاق «النفط مقابل الغذاء» لتخفيف هذه العقوبات وبدأ تطبيقه في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

ويسمح الاتفاق للعراق ببيع كمية من نفطه بقيمة بليوني دولار كل ستة اشهر باشراف الأمم المتحدة من أجل شراء مواد غذائية وأدوية.

ولهذه الغاية، قررت الأمم المتحدة أن تنشر في العراق ١٥١ مراقباً من اجل توزيع المواد الغذائية و٢٣ مسؤولاً جمركياً مكلفين التحقق من وصول هذه المواد و١٤ مفتشاً نفطياً للاشراف على صادرات النفط. ويتولى ثمانية اشخاص من مقر الأمم المتحدة في نيويورك متابعة تطبيق اتفاق «النفط مقابل الغذاء».

"حماس" ترفض ما ورد في البيان الختامي حول عملية التسوية

المشاركون في الحوار الوطني الفلسطيني يدعون الى فرض عقوبات على اسرائيل

■ نابلس (الضفة الغربية)، لندن - ا ف ب - دعا المشاركون في الحوار الوطني الفلسطيني مساء اليوم الخميس الى فرض عقوبات دولية على اسرائيل لاجبارها على التخلي عن النشاط الاستيطاني.

وحض المشاركون في ختام اجتماع نابلس في شمال الضفة الغربية مساء اول من امس في بيان اوردته وكالة الانباء الفلسطينية (وفا) «المجتمع الدولي والامم المتحدة وراعيي عملية السلام والمجموعة الاوروبية ودول عدم الانحياز والدول الافريقية على فرض عقوبات سياسية واقتصادية على اسرائيل لارغامها على احترام قرارات الشرعية الدولية حول القدس الشريف مهد الديانات». وكان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات افتتح اجتماع الحوار صباح الخميس وتشارك فيه حركات معارضة لعملية السلام مع اسرائيل ووجه دعوة الى المشاركين للالتفاف حوله.

وجاءت الدعوة الفلسطينية الى فرض عقوبات على اسرائيل غداة اعلان الحكومة الاسرائيلية موافقتها على بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية الامر الذي خلف موجة من الانتقادات في العالم باسره.

واعلنت القوى المشاركة في الحوار «رفضها القاطع وادانتها الحازمة للهجمة الاستيطانية الشرسة التي تستهدف تهويد ارضنا الفلسطينية وتشكل انتهاكاً لكافة العهود والمواثيق الدولية».

وجاء في البيان ايضاً ان «الشعب الفلسطيني لن يخضع لسياسة الامر الواقع» مؤكداً ان «محاولة تهويد القدس هو عدوان صارخ على القرارات الدولية وعلى حق الشعب الفلسطيني في وطنه وفي عاصمته القدس الشريف».

وجدد عرفات في الجلسة المسائية دعوته الى الوحدة الوطنية «لأنها السبيل الوحيد لاقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف».

وقرر المجتمعون تشكيل «سكرتارية دائمة» تضم ممثلين عن الحركات المشاركة برئاسة الطيب عبدالرحيم الأمين العام للرئاسة الفلسطينية.

وشاركت في الحوار حركة التحرير الوطني الفلسطيني (فتح) والجبهتان الديموقراطية والشعبية لتحرير فلسطين بزعامة نايف حواتمة وجورج حبش والحزب الديموقراطي الفلسطيني (فدا) وهو تنظيم منشق عن الجبهة الديموقراطية، وحزب الشعب (الشيوعي) سابقا وجبهة التحرير الفلسطينية وجبهة التحرير العربية فضلا عن «حركة المقاومة الإسلامية» (حماس) وحزب الخلاص الوطني الإسلامي المقرب منها.

وتلقت «الحياة» امس بياناً مشتركاً صادراً عن «حماس» والجبهتين الشعبية والديموقراطية وجبهة التحرير العربية جاء في مطلعه: «نستمر في معارضة اتفاق أوسلو وترتيباته ولكننا نحرص على انجاح الحوار الوطني لمواجهة الهجمة الاستيطانية والتحديات الراهنة والمستقبلية أمام شعبنا بصفوف موحدة».

وزاد البيان: «وقد تلاقت دعوتنا للحوار مع الدعوة التي وجهها الرئيس ياسر عرفات لجلسة الحوار الوطني في نابلس وشاركنا بحيوية في أعمال هذه الجلسة معبرين في مواقفنا عن رؤيتنا للوضع وآفاق تجاوزه واهمية تحقيق اتفاق شامل على القواسم المشتركة لتامين استعادة الوحدة الوطنية والوقوف وقفة موحدة في مواجهة الاحتلال والاستيطان (...)».

وتلقت «الحياة» ايضاً من المكتب الاعلامي لـ «حركة المقاومة الاسلامية» (حماس) في فلسطين بياناً ينسب الى جمال منصور المتحدث الرسمي باسم وفد «حماس» الى الحوار الوطني في نابلس قوله ان «حماس» لا توافق على ما ورد في البيان الختامي عن اجتماع الخميس.

وقال البيان ان منصور اضاف «ان خلافاً ساد الجلسة المسائية حول صياغة البيان الختامي الذي اعدته السلطة الفلسطينية وبخاصة الأجزاء المتعلقة بعملية التسوية والقرارات الدولية، واشار منصور الى أن الحركة ترفض ما ورد في البيان حول عملية التسوية والقرارات الدولية المخالفة للمواقف السياسية للحركة»، مشدداً على أن حركته ترفض اتفاقات أوسلو وكل القرارات التي تمس بالحقوق التاريخية الثابتة للشعب الفلسطيني.

وقال منصور ان «مجريات اصدار البيان الختامي قد تترك آثارها على شكل مشاركة حركة حماس في المراحل القادمة من الحوار».

فضيحة "بارعون": احتمال اتهام قريبين من نتانياهو بالاخلال بواجباتهم

■ القدس المحتلة - ا ف ب، ا ب - ذكرت شبكتا التلفزيون الاسرائيلي ان تهمة الاخلال بالواجبات المهنية قد توجه الى ثلاثة من القريبين من رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو اثر تحقيق الشرطة الاسرائيلية في الفضيحة السياسية القضائية التي تهز اسرائيل منذ شهر.

ونقلت شبكتا التلفزيون عن مصادر على صلة بالتحقيق، ان هذه التهمة قد توجه الى وزير العدل تساحي هانيغبي والمدير العام لرئاسة الوزراء افيغدور ليبرمان والنائب اربيه درعي الذي يدير حزب شاس المتشدد (١٠ مقاعد). ويواجه من يدان بهذه التهمة عقوبة السجن لمدة ثلاث سنوات.

واضافت المصادر ذاتها ان الشرطة ستستجوب مجدداً في الأيام المقبلة كلاً من نتانياهو وهانيغبي وليبرمان بعد تحذيرهم من ان تصريحاتهم قد تستخدم ضدهم.

ورد مكتب رئيس الوزراء على هذا النبأ مؤكداً ان «تحقيق الشرطة لا يزال جارياً وان ليس من صلاحيات المدعي العام ادنا اربل ان يوجه الاتهامات الا بعد ان ينتهي المحققون من عملهم».

وحمل وزير الامن الداخلي افيغدور كهالاني على «الذين سربوا للتلفزيون اخباراً غير مقبولة حول تحقيق لم ينته بعد».

واندلعت الفضيحة بعدما كشف التلفزيون الاسرائيلي في كانون الثاني (يناير) الماضي ان روني بار عون وهو عضو تكتل ليكود، عين مستشاراً قانونياً للحكومة نتيجة ضغوط مارسها اربيه درعي رئيس حزب «شاس» عضو الائتلاف الحكومي.

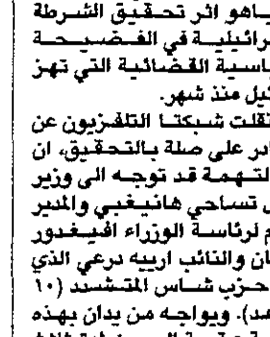

تساحي هانيغبي (رويتر)

ويشتبه في ان درعي أيد الاتفاق الفلسطيني - الاسرائيلي في شأن الخليل مع الأمل او مقابل وعد بان يرفع بار عون عنه التهمة في قضية اختلاس اموال عامة يلاحق في اطارها منذ سبع سنوات.

وفي هذا الاطار، نشرت امس صحيفة «غلوبز» اليومية التي تعنى بشؤون المال والأعمال ما سمته «محضر» اجتماع الحكومة الاسرائيلية في العاشر من كانون الثاني (يناير) الماضي، وهو الاجتماع الذي قدم فيه وزير العدل هانيغبي الى الوزراء بار عون بوصفه الرجل الذي اختاره ليكون المدعي العام الجديد.

وأشار المحضر الى ان نتانياهو وهانيغبي لم يعيرا اهتماماً لاعتراض عدد من الوزراء الذين قالوا ان عضوية بار عون في ليكود وعلاقاته الشخصية مع وزير العدل يجب ان يمنعا ترشحه لمنصب المدعي العام. ورد نتانياهو على المعترضين بالقول ان «من المستحيل ان يعيش شخص في هذه الدولة من دون ان يتبنى عقيدة (حزبية) ما، وهذا بالتاكيد يجب ألا يكون مانعاً لترشحه لأي منصب».

افيغدور ليبرمان (رويتر)

واوضح المحضر ان نتانياهو اصر على اتخاذ قرار بتعيين بار عون في يوم الجلسة نفسه على رغم احتجاج خمسة وزراء قالوا انهم لم يعطوا الوقت الكافي لدراسة ملف ترشيح بار عون.

وهرع جهاز الادعاء الاسرائيلي أمس لمواجهة سيل الأنباء المتسربة الى اجهزة الاعلام عن احتمال قيام الشرطة التي تحقق في قضية بار عون بتوجيه اتهامات جنائية الى المسؤولين الثلاثة.

واحيت هذه الأنباء التكهنات بامكانية انهيار حكومة رئيس الوزراء نتانياهو بسبب الفضيحة المتصلة بتعيين بار عون مدعيا عاما وهو التعيين الذي لم يستمر سوى ١٢ ساعة في الشهر الماضي.

وقالت النائبة العامة أدنا اربل والمدعي العام الياكيم روبنشتاين في بيان مشترك ان «من السابق لاوانه الحديث عن توجيه اتهامات. والمدعي العام والنائبة العامة يأسفان لنشر اي انباء غير ملائمة ولا اساس لها اثناء تحقيق حساس كهذا».

وتحفل الصحافة الاسرائيلية والاذاعة والتلفزيون بتقارير عن اعتزام الشرطة توجيه اتهامات الى وزير العدل وزعيم حزب شاس وليبرمان مساعد رئيس الوزراء.

وينفي الثلاثة ارتكابهم اي مخالفات في تعيين بار عون.

ويقول خبراء قانونيون ان درعي وليبرمان وهنغبي يمكن أن يواجهوا اتهامات بالاحتيال والتآمر وخيانة ثقة الشعب. ويقول بعض الوزراء ان الحكومة يمكن ان تنهار إذا ثبتت صحة هذه المزاعم.

وكرر وزير الأمن الداخلي افيغدور كهلاني امس: «سبق وأن قلت من قبل انه إذا وصل هذا الأمر الى القيادة... فسوف يتعين على الحكومة ان ترحل».

واضطرت الحكومة الاسرائيلية لتناول القضية في اجتماعها الاسبوعي أمس وهاجم بعض اعضائها الشرطة لتسريبها انباء التحقيق بغرض التأثير في نتيجته.

وقال بيان صدر عن مجلس الوزراء ان «وزراء انتقدوا حدوث تسريبات من الشرطة تتعلق بالتحقيق الجاري حول التعيين».

غير أن كهلاني قال ان هذه الهجمات على الشرطة ما هي الا العوبة من جانب السياسيين لارهاب المحققين.

أنان ودوشاريت يناقشان الأوضاع في العراق والسودان

□ باريس - من رنده تقي الدين:

■ استقبل وزير الخارجية الفرنسي هيرفي دوشاريت امس الأمين العام للامم المتحدة كوفي انان على مأدبة غداء اقامها على شرفه واجرى معه محادثات تم التطرق في اطارها الى الوضع في العراق والسودان.

وبالنسبة الى العراق لاحظ الجانب الفرنسي وجود تأخير وبطء في توزيع المواد الغذائية على السكان، ودعا الى ضرورة الانتباه للتوزيع وتطبيق القرار ٩٨٦ في شأن اتفاق «النفط مقابل الغذاء» الذي يواجه بعض العراقيل.

أما عن السودان فتناول البحث ما إذا كان ينبغي ان تكون العقوبات في حلة محدودة أم غير محدودة.

ومن المقرر ان يلتقي انان الذي يقوم باول زيارة له الى باريس منذ انتخابه اميناً عاماً للامم المتحدة اليوم (السبت) الرئيس الفرنسي جاك شيراك.

انتقادات في مجلس الشيوخ الاميركي لتدمير مستودع اسلحة كيماوية عراقي

■ واشنطن - ا ف ب - انتقد اعضاء في مجلس الشيوخ الاميركي الجيش الاميركي لانه لم ياخذ في الاعتبار معلومات عن احتمال وجود عناصر كيماوية في مستودع عراقي ابلغته بها وكالة الاستخبارات المركزية الاميركية «سي. آي. اي» قبل تدمير المستودع في آذار (مارس) ١٩٩١.

وقال عدد من النواب من الجمهوريين والديموقراطيين ليل الخميس انهم انزعجوا للأسلوب الذي عالجت به وزارة الدفاع الاميركية هذه المسألة.

ويؤكد تقرير اعد في بداية الاسبوع ان «سي. آي. اي» اخطرت الجيش في ٢٧ شباط (فبراير) ١٩٩١ باحتمال وجود اسلحة كيماوية في مستودع الخميسية الذي دمر يومي ٤ و١٠ آذار (مارس) بعد حرب الخليج.

واقر البنتاغون بان نحو ٢١ الف جندي اميركي كان يمكن ان يتعرضوا لعناصر كيماوية وخصوصاً غاز سارين الذي كان في قذائف صاروخية مخزنة في المستودع.

ولم يتسن لمساعد وزير الدفاع جون وايت خلال حديثه امام لجنة القوات المسلحة تبرير الثغرات في نقل المعلومات مؤكداً ان تحقيقاً داخلياً للبنتاغون سينشر خلال اسابيع.

ولم يتمكن الجنرال نورمان شوارتزكوف القائد السابق للقوات الاميركية خلال حرب الخليج من ايضاح سبب ورود هذه المعلومة الى الوحدة التي استولت على مستودع الخميسية في ٢٦ شباط (فبراير) وليس الى الوحدة الثانية والثمانين المحمولة جوا التي وصلت الى المكان بعد ذلك ببضعة ايام.

واكد شوارتزكوف ان المعلومة مرت على وكالة استخبارات الجيش «دي. آي. اي» ثم على القادة المسؤولين قبل ان تصل الى الوحدات ميدانياً. وتشير هذه الملاحظة الى ان المسؤوليات في هذه المسألة اكثر مما اعترفت به وزارة الدفاع الاميركية.

واعلن السناتور الديموقراطي كارل ليفين ان «ادارة هذه المسألة برمتها تزعزع الثقة التي يفترض ان الرجال والنساء يولونها للحكومة التي تطلب منهم ان يجازفوا بحياتهم في القتال».

■ واشنطن - أ ف ب - سخرت الولايات المتحدة من اقتراح فتح حوار مع العراق الذي عرضته صحيفة الثورة «العراقية» الرسمية واعتبرت ان الاقتراح «مضحك».

وأوضح الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز انه «اقتراح يكاد يكون هزلياً».

وأضاف ان الرئيس العراقي صدام حسين «يعرف ما عليه القيام به لفتح حوار معنا» وهو احترام القرارات الصادرة عن الأمم المتحدة.

وتابع: «لم يفعل ذلك، لذا ما من سبب يجعلنا نفتح حواراً معه في الوقت الذي يستمر فيه في الغش في شأن العقوبات التي تفرضها الأمم المتحدة».

وقال بيرنز ان الرئيس العراقي لم يعط بعد توضيحات عن مصير ٦٦٠ كويتياً «خطفتهم» اجهزته خلال الاحتلال العراقي للكويت.

وكانت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق دعت الولايات المتحدة الخميس الى فتح حوار مع العراق ونفت ان تكون بغداد تريد تهديد المصالح الاميركية في منطقة الخليج.

العراق يبلغ الجامعة بـ"انتهاكات كويتية"

□ القاهرة - «الحياة»:

■ بعد ٢٤ ساعة من تقديم الكويت مذكرة الى الجامعة العربية في شأن اتهام العراق باطلاق النار على زوارق كويتية داخل مياهها الاقليمية، ابلغ العراق الجامعة بانتهاك زوارق حربية كويتية مسلحة للمياه الاقليمية العراقية واطلاق النار باتجاه الجانب العراقي.

وذكر الدكتور نبيل نجم مندوب العراق الدائم لدى الجامعة ان «تلك الانتهاكات وقعت خلال ايام ١١ و١٧ و٢٠ شباط (فبراير) الماضي».

وحذر من أن مثل هذه الاعمال «لها تأثير بالغ في استقرار المنطقة وتشكل استفزازاً غير مبرر للعراق وتؤدي الى حال من التوتر في المنطقة».

ولايتي يلتقي مبعوثاً لبارزاني

■ طهران - ا ف ب - افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية امس الجمعة ان مبعوثا لزعيم الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي السيد مسعود بارزاني، اجتمع مساء الخميس في طهران مع وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي.

وقال نيتشروان بارزاني الرجل الثاني في الحزب الديموقراطي للوكالة الايرانية ان حزبه يتطلع الى «علاقات قوية وودية» مع ايران. واضاف «اننا نعتبر ان سوء التفاهم يجب أن يتبدد» بين الجانبين.

وكان الحزب اتهم ايران العام ١٩٩٦ بدعم خصمه الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة السيد جلال الطالباني سياسيا وعسكريا.

وسلم مبعوث الحزب الديموقراطي الكردستاني اثناء اللقاء ولايتي رسالة من بارزاني. وكان المبعوث وصل الى طهران في نهاية الاسبوع الماضي.

وبدوره حمل ولايتي، نيتشروان بارزاني، دعوة الى مسعود بارزاني لزيارة ايران.

ودعا وزير الخارجية الايراني في هذه المناسبة الى «الوحدة والتعاون» بين الفصيلين الكرديين العراقيين المتناحرين، مؤكدا ان بلاده على استعداد للتوسط بينهما.

وكان الاتحاد الوطني الكردستاني شن في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي هجوما مضادا مكنه من استعادة قسم كبير من الاراضي التي انسحب منها في ايلول (سبتمبر) الماضي امام تقدم قوات الحزب الديموقراطي الكردستاني التي دعمتها القوات العراقية في شمال العراق.

على صعيد آخر اعترض السيد فوزي فرنسوا حريري على وصف والده، وهو محافظ اربيل، بانه مسؤول «كردي». واشار في اتصال هاتفي مع «الحياة» الى خبر نشرته أول من امس عن محاولة اغتيال فاشلة تعرض لها المحافظ وقال انه آشوري وليس كرديا.

حسم ابتداء من ٣٤ في المئة بمناسبة شهر التسوق
فرصة نادرة للسكن والاستثمار
شقق فخمة ومميزة - مفرزة وجاهزة للسكن
٣٦٠م٢ - ٢٧٠م٢ - ١٧٥م٢ - ١٣٠م٢
إطلالة ساحرة على خليج جونيه وجبل حريصا
ضمن منطقة سياحية راقية، تبعد دقيقتين عن البحر
نادي صحي وترفيهي - مسبح - تنس - ميني ماركت
سناك - حديقة زهور وحديقة العاب للأطفال
مواصفات عالية الجودة:
حراسة صيانة مياه كهرباء ٢٤ ساعة على مدار السنة
استحالة تسكير الواجهة البحرية
فيصبح سعر المتر المربع الواحد ابتداء من ٦٢٧$
الدفع نقداً فقط - التسليم فوري
يتصال لبنان ٠٣/٢١٣٠٦٩ تليفاكس: ٠٩/٩١٠١٦٦
الحدوب ٢٤٥٠٠١٧ ٢٤٥٧٥٥٥ فاكس: ٢٤٢٧٨٨٨

حافظوا على نظافة مدينتكم
الحياة

للاشتراك في جريدة الحياة

قسيمة اشتراك

الاسم
المهنة
العنوان مع الرمز البريدي
الهاتف

ارغب في الاشتراك في جريدة الحياة لمدة سنة واحدة.
□ طريقة الدفع: بطاقة فيزا □ بطاقة ماستركارد
□ شك □ حوالة بريدية
Card No
Exp. Date
التوقيع

AL HAYAT
الحياة
إن الحياة عقيدة وجهاد
AL HAYAT
ARABIC DAILY NEWSPAPER
ابدأ يومك مع الحياة
الجريدة المميزة... للقارئ المميز
Start your day with ALHAYAT
The quality Arabic newspaper
...for the quality Arab reader

الحياة مكتب القاهرة: ١ شارع اميركا اللاتينية، «جاردن سيتي»، امام السفارة البريطانية، دور ٣ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦/ ٣٥٥٠٠٤٠، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣

خلال مؤتمر صحافي عقده في طوكيو

ليفي يدافع عن قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مستوطنة جديدة في القدس

■ طوكيو - رويتر، أ ف ب - دافع وزير الخارجية الاسرائيلي ديفيد ليفي أمس الجمعة عن قرار الحكومة الاسرائيلية بناء مساكن للمستوطنين اليهود في القدس الشرقية العربية قائلاً ان المشروع سيفيد الجانبين اليهودي والعربي.

واعلن ليفي في مؤتمر صحافي في طوكيو «أشعر بفخر بالغ لأن مجلس الوزراء الاسرائيلي قرر بناء ٣٥٠٠ وحدة سكنية للسكان العرب. آمل ان يعزز المجتمعان اللذان يعيشان معاً فرصة التعايش».ووصل ليفي الى طوكيو الاربعاء الماضي في زيارة تستمر خمسة ايام.

واقرت لجنة وزارية اسرائيلية في شأن القدس الاربعاء الماضي بناء ٦٥٠٠ مسكن لليهود واكثر من ثلاثة آلاف مسكن للعرب في القدس الشرقية.

وأثار القرار الاسرائيلي انتقادات دولية وانضمت الى جبهة الانتقاد الولايات المتحدة واليابان كما أثار تحذيرات فلسطينية من ان الخطة يمكن ان تؤدي الى اراقة الدماء.

وقال ليفي ان غالبية الأرض التي ستستخدم في بناء المساكن الجديدة هي ملكية خاصة ليهود. واضاف: «ليس من الممكن التقدم اذا كان العالم العربي والمجموعة الدولية يحولان كل خلاف صغير او مشكلة الى ازمة حقيقية لأن ذلك سيعرض عملية السلام في الشرق الأوسط كلها للخطر». وزاد: «لا اعتقد انه موضوع حاسم».

الى ذلك، اعلن ليفي عن زيارة سيقوم بها وزيرا المالية والصناعة الاسرائيليان في غضون الشهرين المقبلين الى طوكيو على رأس وفد من رجال الأعمال للبحث مع الحكومة والصناعيين اليابانيين في مجالات التعاون الممكنة بين البلدين، واشار في هذا الصدد الى التكنولوجيا المتطورة والطب والمعلوماتية والزراعة، داعياً رجال الأعمال اليابانيين الى زيادة الاستثمارات في مشروعات في هذه المجالات.

ورداً على سؤال عن اليابانيين الموقوفين في لبنان الذين تشك اليابان في انتمائهم الى الجيش الاحمر الياباني، قال ليفي ان «لبنان لا يملك حالياً القوة والقدرة على النجاح في ما يجب انجازه لفرض سيادته».

والجيش الاحمر الياباني هو منظمة يابانية يسارية متطرفة شاركت في عمليات دامية عدة في السبعينات والثمانينات خصوصاً ضد اسرائيل. ودعا ليفي جميع الدول الى مكافحة الارهاب كما عبر عن تضامنه مع اليابان في مسألة احتجاز الرهائن في مقر اقامة السفير الياباني في ليما.

واستقبل الامبراطور الياباني اكيهيتو أمس ليفي الذي صرح بأنه لمس خلال محادثاته في طوكيو «رغبة قوية لدى الحكومة اليابانية في تعزيز علاقاتها مع اسرائيل».

واجتمع ليفي مع رئيس الوزراء ريوتارو هاشيموتو ووزير الخارجية يوكيهيكو ايكيدا اول من أمس الخميس لاجراء محادثات حول العلاقات الثنائية وعملية السلام في الشرق الأسط. واعرب هاشيموتو وايكيدا عن قلقهما ازاء مشروع الاسكان في القدس الشرقية.

دعا في حديث إلى «الحياة» المجتمع الدولي ومن ضمنه دول الخليج إلى المساعدة

المفوض العام لـ «أونروا» يحذر من آثار العجز في موازنتها

□ الدوحة - من محمد المكي أحمد:

■ حذر المفوض العام لوكالة الأمم المتحدة لاغاثة وتشغيل اللاجئين الفلسطينيين (أونروا) بيتر هانسن من خطورة العجز المالي الذي تعاني منه الوكالة في موازنة هذا العام. وقال لـ «الحياة» في الدوحة التي وصل إليها في إطار جولة خليجية تستهدف كسب الدعم السياسي والمادي للوكالة ان موازنة «أونروا» لعام ١٩٩٧ تبلغ ٣٣٥ مليون دولار، منبهاً إلى أنه «إذا لم نتمكن من توسيع قاعدة المانحين فستكون أمامنا مشكلة كبيرة». وأضاف انه «في ضوء تعهدات موجودة لدينا سيتوافر لدينا نحو ٢٦٥ مليون دولار». ولفت إلى أن الوكالة ستواجه «عجزاً مالياً يتراوح ما بين ٥٠ و٦٠ مليون دولار، وإذا لم نتمكن من تغطية هذا العجز سنضطر لتقليص الخدمات».

ورأى هانسن انه إذا تم تقليص الخدمات «فهذا يعني اننا نوجه رسالة سيئة ومزعجة للاجئين الفلسطينيين». وقال إن معنى هذه الرسالة هو أن المجتمع الدولي «أصبح يتنكر لهم وليس مستعداً للاستمرار في تقديم المساعدات». وشدد على «أن مثل هذا الجو لا يؤدي إلى مناخ مناسب لتحقيق النجاح لعملية السلام بأي شكل من الأشكال».وافاد ان جولته الخليجية الحالية تستهدف اطلاع حكومات دول الخليج العربي على «التحديات التي تواجه اونروا والمشكلات التي يمر بها اللاجئون الفلسطينيون وقضاياهم المعيشية».

ووجه المسؤول الدولي نداء «إلى المجتمع الدولي ومن ضمنه دول الخليج لمساعدتنا في حل مشكلة العجز المالي الذي يواجه الوكالة لتمكيننا من الاستمرار في تقديم المساعدات إلى اللاجئين الفلسطينيين، وهي مساعدات يحتاجون إليها بالفعل». كما دعا إلى «اقامة شراكة بين اونروا ودول الخليج ومن بينها دولة قطر»، قائلاً إن «التحدي بالنسبة إلينا ليس تحدياً مالياً فحسب، بل هو أيضاً شراكة بين اونروا وهذه الأطراف». واعتبر ان قيام هذه الشراكة «يؤدي بالنتيجة إلى مساعدة اللاجئين الفلسطينيين»، معرباً عن أمله «بأن تتمكن قطر من المشاركة في النشاطات المتعلقة بالوكالة». وحدد مجالات عديدة «للمشاركة»، منها «تطوير أوضاع المرأة الفلسطينية في عالم الاقتصاد والاستقرار».

ولفت هانسن إلى وجود «مشكلة في زيادة عدد اللاجئين»، وقال إن ذلك يعني «زيادة الطلب على الخدمات التي تقدمها اونروا، كما أن تكاليف تقديم الخدمات تتزايد في الوقت الذي لا تتزايد فيه الموارد». لكنه نوه «بجانب ايجابي في علاقة الوكالة مع المجتمع الدولي والمانحين»، وقال إنه لم يتم انقاص المساعدات المالية لـ «أونروا» «كما فعلوا مع منظمات أخرى»، مشيراً إلى ان الولايات المتحدة تعتبر «أكبر متبرع لأونروا تليها دول الاتحاد الأوروبي ثم اليابان».

ودعا مفوض «أونروا» المجتمع الدولي إلى «الاستثمار في مجال السلام»، ورأى ان ذلك هو «أفضل استثمار». ووصف هذا بأنه «شراكة في السلام». كما تحدث عن مجالات تعاون يمكن ان تنشأ بين الوكالة ودول الخليج منها «العمل على تطوير الطاقات البشرية للاجئين الفلسطينيين». وقال إن «أونروا» تقدم خدماتها إلى ٣ ملايين و٣٠٠ ألف لاجئ في الأردن وسورية ولبنان والضفة الغربية وقطاع غزة.

وسئل هانسن عما إذا كان تأجيل مناقشة الحل النهائي للاجئين الفلسطينيين سيعيق عملية السلام في الشرق الأوسط، فأكد «ان المفاوضات بين الأطراف المعنية تمر بمرحلة حساسة». ولم يشأ الخوض في مزيد من التفاصيل، لكنه قال: «اعتقد ان الأساسيات في قضية اللاجئين الفلسطينيين عولجت بالقرار الرقم ١٩٤ الصادر عن الجمعية العامة للأمم المتحدة». وتابع: «ان هذا القرار نص بشكل واضح على حق اللاجئين الفلسطينيين في العودة أو التعويض لمن لا يرغب في العودة». وتساءل: كيف يمكن تحقيق هذه الأهداف؟ فأجاب: «انها قضية معقدة وستشغل المفاوضين ربما لشهور وسنوات مقبلة». لكنه شدد على ضرورة «تحقيق الأهداف العادلة للاجئين الفلسطينيين وأن يتحقق في ظل ذلك السلام والاستقرار في المنطقة»،وأوضح ان ولاية الوكالة ستنتهي في حزيران (يونيو) ١٩٩٩، وأعرب عن اعتقاده أنه «سيتم النظر في تمديد ولاية الوكالة، وإلى أن يتم التوصل إلى حل شامل وعادل لقضية اللاجئين، فإن هناك حاجة ملحة لوكالة الاغاثة». كما شدد على «تنفيذ» الحل الذي سيتم التوصل إليه في هذا الشأن، وقال: «التوصل إلى هذا الحل لا يعني أن الوكالة انتهت لأن الحل يحتاج إلى وقت للتنفيذ».

مزيد من ردود الفعل المنددة بقرار بناء المستوطنة في القدس

الامم المتحدة «قلقة» والفلسطينيون يحتجون ودعوات الى ضغط دولي لالغاء القرار

افراد من الشرطة الاسرائيلية في مواجهة فلسطينيين يؤدون صلاة الجمعة على اراضي جبل ابو غنيم (أ ب)

■ نيويورك، غزة، جدة، الرباط، انقرة، روما، عدن، بغداد، باريس - أ ف ب، رويتر - تواصلت امس المواقف الدولية والعربية المنددة بقرار اسرائيل بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية. وفي وقت اعربت الامم المتحدة عن قلقها لانعكاسات القرار الاسرائيلي، دعت منظمة المؤتمر الاسلامي التي تضم ٥٠ دولة الى ممارسة ضغط دولي لارغام الدولة العبرية على التراجع عن خطوتها.

واعرب الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان الخميس عن قلقه ازاء انعكاسات القرار الاسرائيلي الاستيطاني في جبل أبو غنيم (القدس الشرقية)، مؤكداً انه قد «يعيق» المفاوضات حول الوضع النهائي للأراضي الفلسطينية المقرر اطلاقها في آذار (مارس) المقبل.

وأعلن انان في تصريح نقله ناطق باسمه ان «الهدف الاكثر أهمية للطرفين (اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية) يجب ان يتمثل في ايجاد حلول للمسائل الحساسة بما فيها مسألة القدس، تكون مقبولة لدى الجانبين».

وتلقى مجلس الأمن الدولي أول من امس رسالة من المجموعة العربية في الامم المتحدة طلبت فيها «رسمياً عقد جلسة فورية لمجلس الأمن للنظر في النشاط الاستيطاني الاسرائيلي غير القانوني خاصة في القدس الشرقية».

ولم يتم تحديد موعد بعد لاجتماع مجلس الأمن.

واكد الممثل الفلسطيني في الأمم المتحدة السيد ناصر القدوة ان مشروع قرار يمكن ان يقدم الى مجلس الأمن في الأيام المقبلة للحصول على وقف جميع النشاطات الاستيطانية اليهودية «غير المشروعة».

ومن المقرر ان يصل الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى مقر الامم المتحدة في نيويورك الثلثاء المقبل، غداة محادثات يجريها في البيت الأبيض.

وفي غزة، ذكرت وكالة الانباء الفلسطينية «وفا» ان وزير الحكم المحلي الفلسطيني السيد صائب عريقات طلب من اسرائيل الغاء قرار بناء المستوطنة في القدس الشرقية.

وقال عريقات في رسالتين وجههما الى رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو ووزير الخارجية ديفيد ليفي: «لقد اكدنا ان على كل من يرغب في استمرار عملية السلام ان يفهم ان المستوطنات ومصادرة الأراضي تؤدي فقط الى دفع الشعبين الفلسطيني والاسرائيلي الى مربعات الصدام والعنف».

وأضاف: «لا يجوز لأي طرف اتخاذ اجراءات من جانب واحد من شأنها الاجحاف بمواضيع البحث في مفاوضات الوضع النهائي».

وحمل عريقات رئيس المفاوضين الفلسطينيين مع اسرائيل، على هذا القرار الذي «يأتي قبل اسبوعين فقط من موعد استئناف مفاوضات الوضع النهائي حول القدس والاستيطان والحدود واللاجئين ومسائل اخرى متفق عليها، وهو قرار من شأن تنفيذه نسف عملية السلام».

وذكرت الوكالة من جهة اخرى ان الرئيس ياسر عرفات الذي كان الخميس في نابلس، في الضفة الغربية، اتصل هاتفياً بالعاهل الأردني الملك حسين ليتطرق الى مسألة تنشيط الاستيطان في القدس الشرقية.

واتفق القادة الفلسطينيون على دعوة المجلس التشريعي الفلسطيني اليوم لعقد جلسة طارئة مخصصة «لمخاطر وملابسات القرار الاسرائيلي ببناء مستوطنة جبل أبو غنيم (هار حوما)».

وفي جدة، اصدرت منظمة المؤتمر الاسلامي بياناً أعربت فيه عن «القلق البالغ لخطورة الوضع في مدينة القدس الشريف نتيجة القرار الخطير الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية باقامة مستعمرة جديدة على جبل أبو غنيم جنوب المدينة المقدسة». واضاف البيان الذي وقعه الامين العام للمنظمة الدكتور عبدالعزيز العراقي «ان هذا القرار غير القانوني والمخالف لكل المواثيق والاتفاقات والمعاهدات الدولية يبرز عدم التزام اسرائيل العملية السلمية».

وقال البيان ان الأمين العام حض المجتمع الدولي على العمل لاجبار الحكومة الاسرائيلية على التراجع عن قرارها. وتضم منظمة المؤتمر الاسلامي اكثر من ٥٠ دولة اسلامية.

وفي الرباط، دعا الاتحاد البرلماني العربي الذي تتولى المغرب رئاسته حالياً، مجلس الأمن الى التدخل فوراً لمنع اسرائيل من بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية. ودان الاتحاد القرار الاسرائيلي واعتبر ان سياسة الاستيطان تشكل «تهديداً خطراً لعملية السلام وقد تحول المنطقة الى بؤرة عنف مجدداً».

تركيا

وانضمت تركيا امس الى الدول المعربة عن قلقها بسبب الاجراء الاستيطاني الاسرائيلي الجديد. وقالت وزارة الخارجية التركية في بيان «اننا نأمل بأن تراجع اسرائيل سياستها المتعلقة بمنطقة هار حوما وغيرها من المستوطنات» اليهودية.

وقالت الوزارة انها تشعر بالقلق من ان تعوق خطة الاسكان مسيرة السلام في الشرق الأوسط وأعادت الى الأذهان التأثير السلبي الذي خلفه فتح اسرائيل لنفق بمحاذاة المسجد الاقصى العام الماضي.

وفي روما أعرب وزير الخارجية الايطالي لامبرتو ديني ورئيس الوزراء المغربي الدكتور عبداللطيف الفيلالي عن «قلقهما الشديد» للقرار الاسرائيلي.

وأعرب ديني والفيلالي في بيان اصدرته وزارة الخارجية الايطالية عن املهما بأن «تتعزز الثقة المتبادلة (بين الفلسطينيين والاسرائيليين) التي بدأت مع اتفاق الخليل».

ويقوم رئيس وزراء المغرب بزيارة رسمية لايطاليا والفاتيكان تستمر حتى اليوم السبت.

وفي عدن، قالت وزارة الخارجية اليمنية في بيان اذاعه التلفزيون الحكومي ان «قرار اسرائيل بناء حي يهودي جديد في القدس الشرقية المحتلة يمثل تصعيداً جديداً من جانب اسرائيل لخلق اجواء توتر في المنطقة وتعبيراً عملياً عن نيات اسرائيل المبيتة لنسف عملية السلام».

واضاف البيان ان «اليمن يهيب بمجلس الأمن الدولي وكل الدول المهتمة باحلال السلام وفي مقدمها الولايات المتحدة الاميركية والدول الاوروبية الى ممارسة الضغط على اسرائيل للتراجع عن هذا القرار الاستفزازي».

وفي بغداد، كتبت صحيفة «الثورة»، الناطقة باسم حزب البعث الحاكم في العراق: «لو كان هناك تضامن عربي حقيقي، ولو كانت هناك وقفة جدية مع العراق، ما كان الامر يصل الى هذا الحد من الاستخفاف بالعرب واغتصاب حقوقهم».

وتابعت انه «بدون التضامن العربي، فان الاوضاع العربية ستشهد مزيداً من التدهور وسيزداد الكيان الصهيوني تنمراً».

وفي باريس، قرر الأمين العام للحزب الشيوعي الفرنسي روبير هيو، «ارجاء» زيارته التي كانت مقررة الى اسرائيل والأراضي الفلسطينية من ٣ الى ٩ آذار (مارس) حتى اشعار آخر وذلك إثر قرار بناء المستوطنة اليهودية.

وصرح الحزب الشيوعي في بيان «ان روح الزيارة - التي تقررت غداة التوقيع على اتفاق الخليل - كانت تندرج اساساً في اطار احتمال نجاح عملية السلام. الا ان القرار الاسرائيلي الخطير بانشاء مستوطنة جديدة في القدس الشرقية - خلافاً لاتفاقات اوسلو - خلق وضعاً جديداً».

وفي القدس المحتلة، قالت سفارة جنوب افريقيا في اسرائيل ان وزارة الخارجية في جنوب افريقيا «تعبر عن عدم رضاها في شأن القرار الذي اتخذته الحكومة الاسرائيلية بالموافقة على اقامة مستوطنة اسرائيلية رئيسية جديدة على الأراضي الفلسطينية».

وأضاف البيان «وبناء على ذلك وجهت الدعوة الى حكومة اسرائيل بعدم اتخاذ اي اجراء يكون له اثر على تغيير وضع القدس او يؤثر على نتائج مفاوضات الوضع النهائي».

الملك حسين: مشروع البناء الاسرائيلي يهدد السلام

■ القدس المحتلة - رويتر - قال العاهل الاردني الملك حسين في حوار نشر أمس ان قرار اسرائيل بناء مستوطنة يهودية جديدة في القدس العربية الشرقية يهدد عملية السلام في الشرق الاوسط.ونسبت صحيفة «يديعوت احرونوت» الى العاهل الاردني قوله ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو يجب ان يتوقع معارضة لقراره حتى وان كان انذر زعماء عرباً مسبقاً بهذا القرار.

ونسبت الصحيفة الى الملك حسين قوله ان «مثل هذا القرار يمكن ان يعرض للخطر كل ما انجزناه (في عملية السلام) حتى الآن. في كلا الجانبين يعيش اناس يعتزون بانفسهم. لا يجب ان يكونوا موضع سخرية او اهانة ولا سيما عندما تكون هناك اتصالات جارية مع الجانب الآخر الذي يكن توقعات عريضة للسلام».

واجرى الملك حسين محادثات استمرت ثلاث ساعات مع نتانياهو في عمان الاحد الماضي. وقال مسؤولون ان مشروع البناء شكل جزءاً مهماً من الاجتماع.

وقال العاهل الاردني في التصريحات التي نشرتها الصحيفة «ان الجانب الذي يتخذ القرارات يجب ان يكون مستعداً لردود افعال ضدها. لا يمكن التفكير في ان هذه المشروعات مقبولة لدينا... لمجرد ابلاغنا بها مسبقاً».

طلاس: اسرائيل تريد هدم عملية السلام

■ دمشق - رويتر - قال وزير الدفاع السوري العماد اول مصطفى طلاس ان اقدام اسرائيل على بناء المزيد من المستوطنات في الاراضي العربية المحتلة يهدف الى هدم عملية السلام والتهرب من تحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

ونقلت مصادر رسمية أمس عن وزير الدفاع السوري تأكيده ايضا في كلمة له خلال زيارة لأحد تشكيلات الجيش السوري المقاتلة أول من أمس الخميس ان سورية ما زالت متمسكة بعملية السلام على الأسس التي قامت عليها عندما انطلقت في مدريد عام ١٩٩١.

وقال طلاس «ان الموقف الاسرائيلي غير الواضح والمراوغ ومضي اسرائيل في بناء المستوطنات وتغيير معالم الاراضي العربية المحتلة في القدس والجولان وغيرها، لا يرمي في جوهره الا الى هدم عملية السلام من أساسها وتأكيد عدم رغبة حكام اسرائيل في السلام».

واستشهد طلاس على ذلك بالتصريحات التي ادلى بها الرئيس السوري حافظ الاسد خلال المؤتمر الصحافي المشترك مع الرئيس حسني مبارك في دمشق السبت الماضي، والتي قال فيها انه لا يوجد عربي يتنصل من عملية السلام والالتزام بها وفي المقدمة سورية.

وتحدث وزير الدفاع السوري عن مفاوضات السلام مع اسرائيل المتوقفة منذ شهر آذار (مارس) من العام الماضي والتي ازدادت تعقيداً بعد تولي رئيس الوزراء الاسرائيلي الحالي بنيامين نتانياهو السلطة.

مجهز طبقاً للمواصفات الدولية
كل شهر
على شريط (REEL) واحد

الأسعار: ٧٥٠ دولاراً أميركيا للعام الواحد

للمزيد من المعلومات الإتصال ب:

AL-HAYAT
KENSINGTON CENTRE
66 HAMMERSMITH RD.
LONDON W14 8YT
TEL: 0171-602 99 88
EXT:2081
FAX: 0171 602 49 63

الفاتيكان: لا احتجاج اميركياً في شأن العلاقات مع ليبيا

■ الفاتيكان - ا ف ب - اعلن الفاتيكان امس الجمعة انه لم يتلق اي احتجاج اميركي في شأن علاقاته مع طرابلس.

واكد الناطق باسم الفاتيكان جواكيم نفارو فالس «استطيع ان أؤكد لكم اننا لم نتلق اي احتجاج او معارضة من قبل الادارة الاميركية في شأن علاقاتنا مع الجماهيرية الليبية».

وادلى المتحدث بهذا التصريح من دون تأكيد او نفي المعلومات التي نشرتها الخميس صحيفة «بانوراما» الايطالية ومفادها ان ليبيا تعتزم إقامة علاقات ديبلوماسية مع الفاتيكان.

وفي آذار (مارس) ١٩٩٤ طرح وزير خارجية الفاتيكان المونسينيور جان لوي توران هذه المسألة خلال زيارة لليبيا.

وصرح الخميس مسؤول في الخارجية الاميركية «بانه لا نعتقد ان الفاتيكان سيقيم علاقات ديبلوماسية مع ليبيا». واضاف طالباً عدم ذكر اسمه ان الولايات المتحدة «لا تشجع اي بلد او كيان، أياً كان، على إقامة علاقات مع طرابلس لان ليبيا دولة خارجة على القانون ومستمرة في مخالفة قرارات مجلس الامن».

ولطالما اعرب البابا يوحنا بولس الثاني عن معارضته للعقوبات الدولية المفروضة على ليبيا منذ العام ١٩٩٢ وخصوصاً في مجالي الرحلات الجوية واستيراد الاسلحة لدورها في مساندة الارهاب الدولي.

وقد نسب اعتداءان الى ليبيا: اعتداء لوكربي (اسكوتلندا) الذي استهدف طائرة «بانام» الاميركية في العام ١٩٨٨، وأوقع ٢٧٠ قتيلاً، وآخر استهدف طائرة فرنسية في العام ١٩٨٩ فوق النيجر وأوقع ١٧١ قتيلاً.

وفد من الاحزاب الناصرية يناشد نواكشوط اطلاق معتقلين

□ القاهرة - من حازم منير:

■ طالبت احزاب ناصرية عربية الرئيس الموريتاني معاوية ولد سيدي احمد الطايع بالافراج عن رئيس الحزب الناصري محمد الحافظ ولد اسماعيل الذي اعتقل قبل اسابيع.

واصدرت لجنة التنسيق بين الاحزاب الناصرية العربية، التي تضم في عضويتها الحزب الموريتاني، بياناً وجهته الى حكومة نواكشوط تضمن احتجاجاً شديداً على عملية القبض التي شملت عدداً من اعضاء الحزب. وأكد البيان ان «عقد الحزب مؤتمراً شعبياً ضد التطبيع مع اسرائيل لا يجب ان يكون سبباً في اعتقال وطنيين وقوميين شرفاء».

الى ذلك قال امين لجنة التنسيق السيد ضياء الدين داود الأمين العام للحزب الناصري في مصر لـ «الحياة» انه سيتم في غضون ايام اجراء اتصال مع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد لمناقشته التدخل للافراج عن المعتقلين في موريتانيا. وتابع انه ستجرى اتصالات لتشكيل وفد قومي من الاحزاب الناصرية العربية للسفر الى موريتانيا وطلب لقاء ولد الطايع. ولفت الى ان السفارة الموريتانية في القاهرة لم تتجاوب مع اتصالات تمت في هذا الشأن وسنواصل محاولاتنا واتصالاتنا بمنظمات حقوق الانسان الدولية لحين الافراج عن المعتقلين هناك».

الجنزوري والقروي في مطار تونس امس. (رويتر)

اللجنة العليا التونسية - المصرية تبدأ اجتماعاتها برئاسة الجنزوري والقروي

□ تونس - من رشيد خشانة:

■ بدأت اللجنة العليا المشتركة التونسية - المصرية امس اجتماعات دورتها الخامسة في تونس برئاسة رئيس الوزراء المصري الدكتور كمال الجنزوري ونظيره الدكتور حامد القروي.

وتدرس اللجنة عشرة مشاريع اتفاقات وبروتوكولات لتطوير التعاون بين البلدين في مجالات مختلفة.

وكان الدكتور الجنزوري وصل الى تونس صباح امس على رأس وفد وزاري رفيع المستوى في زيارة تستمر ثلاثة ايام. وأكد ان اجتماعات اللجنة العليا المشتركة «تشكل فرصة لدرس امكانات اقامة مشاريع مشتركة لتعزيز التعاون بالاضافة لمتابعة تنفيذ القرارات والاتفاقات التي توصل لها الجانبان في الدورات السابقة للجنة». وحض على تنشيط مستوى التعاون الاقتصادي بين البلدين «حتى يرتقي الى مستوى العلاقات السياسية الجيدة».

وزير الماني يطالب اوروبا بالاهتمام باحداث الجزائر

□ بون - من اسكندر الديك:

■ دعا وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية فرنر هوير اوروبا الى عدم الوقوف بلا مبالاة تجاه ما يجري في الجزائر.

وقال هوير الذي زار الجزائر مرتين في الاشهر الستة الماضية انه غير قادر على اعطاء «وصفات» لكنه يعتقد بأن على المجموعة الدولية عدم ترك الجزائر لوحدها، خصوصاً ان مكافحة الارهاب تفرض تضامناً دولياً معها.

واضاف في حديث اجراه معه البرنامج العربي في اذاعة «صوت المانيا» ان على المرء ان يفهم قيادة الجزائر خلال المحادثات التي ستجري معها «ضرورة تطبيق المبادئ الاساسية للديموقراطية ولحقوق الانسان ودولة القانون».

ورأى وزير الدولة الالماني ان على دول الاتحاد الاوروبي والولايات المتحدة مناقشة موضوع الانتخابات التي ستجري في الجزائر، خصوصاً اذا دعت الجزائر هذه البلدان الى ارسال مراقبين للانتخابات. واضاف ان مثل هذه الدعوة لم ترسل بعد «ولا احد يعرف اذا ما حصلت، كيف يمكن الحفاظ على أمن المراقبين».

وفي لندن، وزعت بعد ظهر امس في بعض مساجد العاصمة البريطانية نشرة «الأنصار» التي تصدر عن انصار لـ «الجماعة الإسلامية المسلحة» الجزائرية. وهو العدد الأول الذي يصدر عن النشرة منذ توقفها في بداية حزيران (يونيو) ١٩٩٦.

وتضمن العدد افتتاحية اضافة إلى نشرة تدعى «القتال» تصدر عن «الجماعة». وتحوي «القتال» بعض العمليات التي تقوم بها «الجماعة». كذلك وزع مع «الأنصار» بيان عن أمير «الجماعة» عنتر الزوابري (نشرته «الحياة» الأسبوع الماضي).

الجزائر: دعمنا مستمر لمطالب شعب الصحراء

■ باريس - رويتر - قالت وكالة الانباء الجزائرية امس الجمعة ان الجزائر تعمل على ايجاد تسوية سلمية للصراع في الصحراء الغربية وتشجع كل الاتصالات المباشرة بين جبهة بوليساريو والمغرب. ونسبت الوكالة الى محمد سعيد عبادو وزير قدامى المجاهدين «انه يتحتم اليوم اكثر من اي وقت مضى بذل جهد اكبر لدفع خطة السلام».

وكان عبادو يتحدث في مخيم للاجئي الصحراء الغربية في بلدة تندوف الجزائرية لحضور الاحتفال باعلان قيام الجمهورية العربية الصحراوية الديموقراطية في المنطقة التي يقول المغرب انه يملك السيادة عليها.

الأمير سلطان لـ «الحياة»:

تتمة الصفحة الاولى

في مجلس الشيوخ السيناتور جيسي هيلمز واعضاء اللجنة.

وعلم ان الهدف من الزيارة كان البحث في استراتيجية العلاقات السياسية والاقتصادية والعسكرية والامنية بين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة.

واعرب الامير سلطان بعد لقائه اولبرايت عن ارتياحه الى نتائج المحادثات، وقال: «تم في هذا الاجتماع بحث التعاون بين البلدين الصديقين المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة، في كل ما من شأنه خدمة السلام». ووصف لقاءه مع زعماء الكونغرس بانه كان جيداً مشيراً الى ان النقاش معهم كان «موضوعياً».

وكان الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية نيكولاس بيرنز اكد ان زيارة الامير سلطان كانت فرصة للمسؤولين الاميركيين للتشديد على الاهمية المركزية للعلاقات الاميركية - السعودية في الشرق الاوسط.

وذكر ان محادثات اولبرايت مع القيادة السعودية ركزت على اربع نقاط اساسية هي عملية السلام في الشرق الاوسط وقضية الخبر وايران والعراق.

وقال ان الجانبين بحثا في العمق عملية السلام، وان اولبرايت راجعت مع الامير سلطان ما يجري الآن على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، معربة عن اهتمام الادارة بالمسارين السوري واللبناني. يذكر ان منسق الجهود الاميركية في عملية السلام السفير دنيس روس زار الامير سلطان الاربعاء الماضي لمدة ساعة ونصف ساعة وعرض معه موقف الولايات المتحدة ودورها في المحادثات العربية - الاسرائيلية.

واعرب الناطق الاميركي عن ارتياح الادارة الى مواصلة السعودية تقديم المساعدات الاقتصادية للفلسطينيين في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وزاد ان المحادثات تناولت ايضاً إيران، وان الجانب الاميركي تحدث عن ضرورة استمرار «العزل الدولي للحكومة الايرانية». وتناولت المحادثات ايضاً العراق، وقال الناطق: «كان هناك اتفاق تام بين الجانبين السعودي والاميركي بان علينا الاستمرار في تطبيق العقوبات الدولية ضد العراق حتى يتقيد بكل الالتزامات الواردة في قرارات مجلس الامن».

وسئل بيرنز عن رد فعل المسؤولين السعوديين على قرار الحكومة الاسرائيلية بناء حي للمستوطنين اليهود في القدس فاجاب: «بالطبع رد الفعل السعودي كان سلبياً مثلما هو في بقية العالم العربي».

وقبل مغادرته واشنطن استقبل الامير سلطان السفراء العرب المعتمدين لدى الولايات المتحدة وفي المساء توجه الى جنيف تمهيداً للزيارتين الرسميتين اللتين سيقوم بهما الاسبوع المقبل لكل من فرنسا وبريطانيا.

واقام الامير بندر بن سلطان سفير المملكة لدى الولايات المتحدة مساء الخميس مأدبة عشاء على شرف الامير سلطان، حضرتها اولبرايت واعضاء في مجلس الشيوخ والنواب وعدد من كبار المسؤولين الاميركيين.

المغرب:

تتمة الصفحة الاولى

ستفتح للاحزاب السياسية والهيئات النقابية والمهنية خلال الحملات المتعلقة بالانتخابات العامة، المحلية والمهنية والتشريعية، بالمساواة والانصاف، طبقاً لمقتضيات مدونة الانتخابات.

٦ - يؤكد الموقعون التزامهم احترام القواعد الاخلاقية والضوابط القانونية التي يتضمنها قانون الصحافة، واحتكامهم اليها وتقيدهم بها في صحفهم ومنشوراتهم وفي كل الاحوال».

والتزمت الحكومة السهر على التنفيذ السليم لكل القوانين والقرارات والاجراءات المتفق عليها بالتراضي، وستمنع بصراحة كل تدخل غير مشروع من اي ادارة باي وسيلة، واستخدام السلطة والنفوذ من اجل المس بسلامة الانتخابات ونزاهتها، ولن تتردد في معاقبة كل متلاعب بالسلطة او النفوذ او اموال الدولة، والتصدي لاستخدام المال غير المشروع في التأثير على الانتخابات.

وتعهدت الاحزاب احترام كل القوانين والقرارات والاجراءات التي اتفق عليها بالتراضي. واكدت انها «لن تسمح باستغلال الطعون القضائية للتشكيك في صدقية العمليات الانتخابية». وقال السيد ادريس البصري وزير الداخلية المغربي ان الحدث يعكس التوافق ويحدد الالتزامات وسيكون قاعدة للتعامل وفق اخلاقيات نلتزمها جميعاً، في حين اوضح السيد عبدالرحمن اليوسفي، زعيم الاتحاد الاشتراكي المعارض، ان هذا «التعاقد السياسي والاخلاقي يشكل حدثاً ويعكس قدراً كبيراً من الانفتاح والمرونة».

ورأى السيد محمد بوستة، زعيم حزب الاستقلال، ان الهدف هو «ضمان سلامة الانتخابات المقبلة والخروج من دوامة التشكيك في الاستشارات الشعبية التي افسدتها التدخلات السابقة للادارة». ودعا السيد احمد عصمان الى الافادة من هذا التطور وتنظيم انتخابات على مستوى التحديات التي تواجهها البلاد.

وتتوقع مصادر سياسية ان يعلن العاهل المغربي الملك الحسن الثاني بداية الاسبوع المقبل جدولاً زمنياً للاستحقاقات الانتخابية المرتقبة قبل نهاية السنة.

الأردن

تتمة الصفحة الاولى

التي اعقبت قرار الخبز نتيجة تدخلات خارجية، غير صحيح، وأبناء الجنوب موالون لوطنهم ولنظامهم كما برهنت الاحداث».

وزاد ان «ما قاموا به ليس خروجاً على النظام ومعارضة للدولة، بل معارضة لبرنامج وقرار حكومي»، مشيراً الى انهم «يعانون الفقر والبطالة، وهناك معاناة حقيقية لا تعالج الا بتوزيع مكاسب التنمية، في شكل عادل، وعدم السكوت على مقولة المواطن الاقل حظاً».

وكان الملك حسين قال في خطاب القاه اثر تلك الاحداث ان «العناصر التي قامت بالاحداث، العناصر الضالة المضلة، إنما هي بقايا لبعض المنتمين الى احزاب وجهات خارج الاردن عقيدة ومذهباً»، في اشارة الى حزب البعث الحاكم في العراق. معروف ان عدداً كبيراً من ابناء محافظة الكرك جنوب الأردن ينتمي الى حزب البعث بحكم متابعة الدراسة والتحصيل العلمي في العراق.

وكان الملك حسين والكباريتي لمحا غير مرة الى ان العراق يقف وراء الاحداث.

وتابع وزير الداخلية وهو من احدى محافظات الجنوب (معان): «انا شريك في قرار تغيير اسلوب دعم القمح ومسؤول عنه مسؤولية تضامنية، على رغم انه كان لي رأي آخر لدى مناقشته في مجلس الوزراء». وزاد: «انا ضد العنف والتخريب، ومن الضروري ان يتم التعبير ضد اي قرار حكومي بطريقة حضارية ديموقراطية».

ولمح الوزير الاردني الى ان الانتخابات النيابية ستجرى في موعدها في تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، في حين اكد مصدر حكومي اردني ان «الملك حسين امر باجرائها في موعدها».

واضاف خليفات: «ليست هناك ظروف قاهرة تحول دون اجراء الانتخابات، واتمنى على مجلس الوزراء ألا يوصي بالتمديد للمجلس».

ويقضي الدستور الاردني بتأجيل الانتخابات اذا كانت هناك ظروف قاهرة، وليعطي الحق للملك بالتأجيل بتوصية من مجلس الوزراء.

واكد وزير الداخلية ان «الصوت الواحد للناخب الواحد اصبح حقيقة بعدما اقرته السلطة التشريعية، وان اي قانون مقبل للانتخابات يجب ان يحدد سن الناخب بـ ١٨ سنة ويوسع الدوائر الانتخابية».

واشار إلى ان وزارته «قضت على الفساد الاداري والمالي واساليب الارتزاق والاتجار بمصالح الناس».

أكيوس:

تتمة الصفحة الاولى

وتزامنت هذه المعلومات مع وصول اكيوس الى لندن واجتماعه امس مع وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكند الذي قال، بعدما استمع الى تقرير رئيس اللجنة الخاصة، ان لا دليل حتى الآن على ان العراق تمكن من انتاج صواريخ يمكنها ان تطاول اهدافاً في اوروبا. لكن ناطقاً باسم الخارجية اشار الى ان العراق كان يعمل قبل غزوه الكويت في آب (اغسطس) ١٩٩٠ على امتلاك هذه القدرة الصاروخية.

الى ذلك نقلت «بي. بي. سي» عن خبراء التفتيش انهم يخشون ان تكون نظم توجيه صواريخ «سكود» يعمل العراق لتطويرها وافترض انها دمرت بعد الحرب، لا تزال سالمة. لكنهم أشاروا الى عدم وجود دليل على ان العراق ينتج صواريخ. ونقلت الاذاعة البريطانية عن أكيوس ان المفتشين متأكدون ان انتاج العراق غاز الاعصاب توقف. وأضاف: «نحن مقتنعون بأن الانتاج انقطع لأن مفتشينا يغطون كل منشآته». واستدرك: «لكننا مقتنعون بأن كل العناصر لانشاء خط انتاج قد توجد في البلاد، وسنواصل المراقبة كي نتأكد من انهم (العراقيين) لم يقيموا خط انتاج».

في غضون ذلك (ا ف ب) أعلن العراق امس انه بدأ «اتصالات» مع الأمم المتحدة لزيادة كميات النفط التي يصدرها بموجب اتفاق «النفط للغذاء» (القرار ٩٨٦). وصرح وزير النفط السيد عامر محمد رشيد في مؤتمر صحافي ان وزير الخارجية السيد محمد سعيد الصحاف الموجود في نيويورك «بدأ اتصالات مع الأمم المتحدة والأمين العام (للمنظمة الدولية) لزيادة كميات النفط المسموح للعراق بتصديرها الى الخارج».

واضاف ان بلاده تأمل بالحصول على الضوء الأخضر من المنظمة لزيادة مبيعاتها من النفط اعتباراً من التاسع من آذار (مارس). واعتبر الوزير العراقي ان مبلغ البليوني دولار كل ستة أشهر غير كاف لتلبية احتياجات الشعب العراقي من المواد الغذائية والادوية. وأعرب عن امله بزيادة القيمة التي تسمح بها الأمم المتحدة كي «توازي الحد الادنى من الاحتياجات الانسانية الاساسية للشعب العراقي».

ومن المقرر ان ينظر مجلس الأمن بعد غد في العقوبات المفروضة على العراق. وكان قرر تمديدها في ٣١ كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وشكت بغداد الأسبوع الماضي رسمياً لدى الأمم المتحدة من التأخير في نقل البضائع مؤكدة انها لم تتسلم أدوية ولا أغذية بعد شهرين على بدء تطبيق الاتفاق. لكن الأمين العام للأمم المتحدة كوفي أنان أكد في باريس ان أول شحنة من المعونات الغذائية الى العراق ستصل اليوم.

نتانياهو يعتبر

تتمة الصفحة الاولى

وابدت واشنطن ضمناً معارضتها قرار بناء المستوطنة، فيما اعلن في القاهرة ان نتانياهو سيزور مصر الثلثاء لاجراء محادثات مع الرئيس حسني مبارك.

واعتبر رئيس الوزراء الاسرائيلي ان قرار بناء مستوطنة «هار حوما» لا يتعارض مع اتفاقات السلام مع منظمة التحرير الفلسطينية، وقال امام انصاره من حزب «ليكود» ان القرار يعتبر انتصاراً لسياسته. وقال مخاطباً انصاره الذين اتوا للتعبير عن تأييدهم له في مواجهة التحقيقات الخاصة بفضيحة روني بار عون: «اعرف انكم اتيتم لتؤازروني لكني انا ايضاً اتيت لمؤازرتكم. اشعر بانني قوي جداً»، وزاد: «احب التحدي، لكنني احب ان اكسب وها نحن نكسب. وضعنا اهدافاً لانفسنا وها نحن نحقق هدفاً آخر».

وقال رئيس بلدية القدس ايهود اولمرت ان المرحلة الأولى من اعمال بناء ٢٥٠٠ وحدة سكنية من ٦٥٠٠ وحدة لليهود في جبل ابو غنيم ربما تبدأ بعد اسبوعين. وكان وزير العمل والاسكان الاسرائيلي ايلي ايشاي وافق رسمياً الخميس على تصاميم بناء الحي الاستيطاني الجديد.

واحاطت قوات من «حرس الحدود» والشرطة الاسرائيلية بمكان تجمع المصلين امس في ملعب لكرة القدم، ووجه الشيخ خليل العمايرة نداء الى العرب والمسلمين لمساندة الفلسطينيين في مواجهة قرار اقامة المستوطنة.

وكانت حكومة نتانياهو صادقت الأربعاء على قرار البدء ببناء ٢٥٠٠ وحدة سكنية في جبل ابو غنيم في خطوة تستكمل بها الدولة العبرية طوقاً من المستوطنات اليهودية حول مدينة القدس، وتفصل الجزء الجنوبي من الضفة الغربية عن شمالها.

وصادرت اسرائيل في ١٩٩١ اراضي جبل ابو غنيم التي تخص ٣٧ عائلة فلسطينية من قرية ام طوبا و٣٠ عائلة من بلدة بيت ساحور ومدينة بيت لحم، بهدف انشاء مستوطنة للمهاجرين اليهود الجدد الآتين من الاتحاد السوفياتي السابق ومن اثيوبيا.

واعتبر عباس زكي احد ابرز قادة حركة «فتح»، عضو المجلس التشريعي الفلسطيني ان القرار الاسرائيلي الجديد جاء لتحويل الأنظار عن فضيحة «بار عون» الذي كان عين مستشاراً قضائياً للحكومة. وجاء القرار عشية زيارة الرئيس ياسر عرفات لواشنطن للقاء الرئيس بيل كلينتون. ويقول مراقبون انه سيكون صعباً على السلطة الفلسطينية عدم ابداء مقاومة لمشروع المستوطنة في الوقت الذي تمارس الولايات المتحدة «ضغوطاً» على عرفات لمنع صدامات مع الجانب الاسرائيلي مماثلة لتلك التي تلت فتح النفق اسفل الجدار الغربي للمسجد الأقصى في ايلول (سبتمبر) الماضي.

وأعلن قادة الجيش والشرطة الاسرائيلية حال الاستنفار تحسباً لتجدد الاحتجاجات ووقوع صدامات.

وبذل اعضاء في المجلس التشريعي الفلسطيني يومي الخميس والجمعة جهوداً لمنع شبان فلسطينيين غاضبين من الاشتباك مع القوات الاسرائيلية المرابطة حول جبل ابو غنيم. لكن الفلسطينيين حذروا من انهم قد لا يستطيعون السيطرة على غضب الناس حين ترسل الجرافات الاسرائيلية الى جبل ابو غنيم لبدء اعمال البناء.

وخاطب عباس زكي المصلين قرب جبل ابو غنيم قائلاً ان قرار بناء المستوطنة يعتبر الطلقة الأولى في معركة القدس.

واشنطن

وكانت واشنطن عبّرت عن عدم ارتياحها إلى قرار الحكومة الاسرائيلية بناء حي يهودي في القدس الشرقية، لكن مسؤولين اميركيين شددوا على السعي إلى ضمان ألاّ تؤثر الأزمة على العلاقات الفلسطينية - الإسرائيلية الى الحد الذي يعرّض عملية السلام برمتها الى الخطر.

وقال الناطق باسم البيت الابيض مايكل ماكوري في وقت متقدم ليل الخميس - الجمعة: «التركيز يجب ان ينصب الآن في بناء الثقة بين الطرفين، وهذا هو السبيل لترسيخ العلاقة بينهما، وليخلقا الزخم الذي دعا اليه الرئيس (بيل كلينتون) في اعقاب اتفاق الخليل. ان قرار الحكومة الاسرائيلية (بناء المستوطنة) ليس خطوة من شأنها بناء الثقة، وكنا نفضل ألاّ يتخذ هذا القرار».

واتخذت الخارجية الاميركية موقفاً اكثر تشدداً مع إسرائيل، وقال الناطق باسم الوزارة نيكولاس بيرنز ان «هذه الخطوة تضر الزخم الايجابي الذي شهدناه خلال الاسابيع الاخيرة في عملية السلام». «ونتمنى كثيراً لو ان الحكومة الاسرائيلية لم تقرر الاقدام على هذه الخطوة». ولفت إلى أن الحكومة الاميركية كانت ابلغت الحكومة الاسرائيلية معارضتها خطة الاستيطان قبل قرار المضي في تنفيذ المشروع.

وتابع بيرنز: «اعتقد ان رد الفعل العربي على قرار الحكومة الاسرائيلية واضح جداً، لكن التحدي الآن يكمن في الحفاظ على تماسك عملية السلام ومواصلة تحريكها وهذا ما نؤكده في محادثاتنا مع السلطة الفلسطينية والحكومة الاسرائيلية». واشار إلى أن الجانب الفلسطيني «مستاء جداً» من القرار الإسرائيلي.

وارجأ مجلس الأمن امس الى الاسبوع المقبل النظر في طلب المجموعة العربية قراراً يطالب اسرائيل بالغاء قرارها بناء مستوطنة في جبل ابو غنيم. وقال رئيس مجلس الأمن نجوغونا ماهوغو (كينيا) ان الطلب العربي اثير بايجاز في جلسة امس الصباحية التي ناقش المجلس خلالها ايضاً الأوضاع في افغانستان. واوضح ان توقيت عقد اجتماع رسمي للنظر في القرار الاسرائيلي «سيقرر الاسبوع المقبل».

وافاد ديبلوماسيون اميركيون انهم غير متحمسين لقيام المجلس بدور كبير في هذا المجال. ويتوقع وصول الرئيس ياسر عرفات الى مقر الأمم المتحدة الثلثاء بعد زيارته لواشنطن. ومن المقرر ان ينتقل الى هيوستون (تكساس) الاربعاء لالقاء كلمة في جامعة رايس والاجتماع مع الرئيس السابق جورج بوش ووزير الخارجية السابق جيمس بيكر.

الجيش التركي

تتمة الصفحة الاولى

اوروبية سيطردان من ايران في رد انتقامي على الاجراء الذي اتخذته الحكومة التركية ضد سفير بلادنا لديها».

وتوقعت مصادر تركية ان يهدد تفاقم الخلاف بين البلدين صفقة للغاز الطبيعي قيمتها ٢٣ بليون دولار، ابرمها الجانبان العام الماضي، على رغم اعتراضات واشنطن. ونقلت وكالة «رويتر» عن نائب وزير النفط التركي اوغور دوغان قوله: «في ضوء احتياجاتنا للطاقة فان ايران هي المصدر الاكثر اهمية لكن الامر مختلف على الصعيد السياسي».

وتأزمت العلاقات بين البلدين بعدما احتجت انقرة الشهر الماضي على تعليقات للسفير الايراني محمد رضا باقري أيد فيها تطبيق الشريعة الاسلامية وأثارت استياء الجيش والرأي العام العلماني في تركيا. وأدت هذه التطورات الى زيادة اقتناع الاوساط السياسية في انقرة باستحالة اقامة تعاون مبني على ثقة كاملة بين بلدين يتبنيان نظامين متناقضين. وايران هي الدولة الوحيدة من دول الجوار التي لها علاقات مستقرة مع تركيا ولكن يبدو ان هذا ليس كافياً لتبديد مخاوف من انها تسعى الى زعزعة الهوية العلمانية لتركيا. وهناك مخاوف من ان حزب العمال الكردستاني (تعتبره انقرة تنظيماً ارهابياً) يحظى بدعم ايراني.

وشعرت المؤسسة العسكرية التركية باستياء متزايد من تبني اربكان سياسة تقارب قوي مع الجمهورية الاسلامية. وصعّد العسكريون في الفترة الاخيرة تحديهم لاربكان، الذي كان اعلن اثناء الحملة الانتخابية، انه سيعارض تطوير العلاقات بين تركيا واسرائيل. وزار رئيس هيئة الاركان الجنرال اسماعيل حقي قره داي هذا الاسبوع اسرائيل والتقى رئيس الوزراء بنيامين نتانياهو ووزير الدفاع اسحق موردخاي، وبشّر البدء بعملية تحديث طائرات حربية تركية اميركية الصنع في اسرائيل بموجب صفقة قيمتها ٦٠٠ مليون دولار. وكان تعزيز العلاقات التركية - الاسرائيلية سبباً لتوجيه مزيد من الانتقادات الايرانية لأنقرة.

ويأتي التدهور المتزايد في العلاقات التركية - الايرانية وسط تفاقم الأزمة السياسية في تركيا نتيجة تصعيد المؤسسة العسكرية ضغوطها على الحكومة الائتلافية. وكان هذا الموضوع البند الوحيد في اجتماع مجلس الامن القومي امس الذي رأسه الرئيس سليمان ديميريل وحضره اربكان. وكان متوقعاً ان يوجه العسكريون تحذيراً شديداً لاربكان ويدفع المجلس الى تبني توصية بالحد من النشاطات الاسلامية المناهضة للعلمانية، وتخلي حزب «الرفاه» عن خططه طرح تشريعات اسلامية على البرلمان.

الى ذلك توقع مراقبون ومحللون أتراك ان تدعم المؤسسة العسكرية حملة من اجل تشكيل ائتلاف حكومي يضم الاحزاب العلمانية الممثلة في البرلمان بديلاً من الائتلاف الحالي. وأشاروا الى ان الائتلاف الحاكم لم يعد يؤيده سوى طرفيه، حزبي «الرفاه» و«الطريق الصحيح» الذي تتزعمه نائبة رئيس الوزراء وزيرة الخارجية تانسو تشيلر.

قضية «الجيش الأحمر»

تتمة الصفحة الاولى

الياباني، ناشرة اسماءهم وصورهم.

وهذا المخرج يقوم وفقاً لما ابلغه رئيس الحكومة رفيق الحريري الى السفير الياباني في بيروت ياسوجي ايشيكاجي امس على تولي النائب العام التمييزي القاضي عدنان عضوم التحقيق مع الموقوفين المشتبه في انتمائهم الى «الجيش الاحمر»، للتأكد من هوياتهم وانتماءاتهم على ان تبلغ الحكومة اليابان رسمياً بالنتائج عند الانتهاء من التحقيقات... والأمر قد يأخذ وقتاً يؤدي الى تبريد هذه القضية بعدما أحرجت سخونتها ومتابعتها الاعلامية السلطات اللبنانية على المستويات كافة، وخصوصاً في علاقتها مع اليابان.

وأعلن السفير الياباني بعد لقائه الحريري، ان الاخير ابلغه ان في عهدة السلطات اللبنانية اشخاصاً من جنسيات آسيوية يرجح ان يكون بينهم يابانيون.

وعلمت «الحياة» ان الموقوفين ستة هم الذين تردد انهم من «الجيش الاحمر» اضافة الى اللبنانية امية عبود.

اما الجانب الثاني من المخرج فهو الذي تردده مصادر شبه رسمية ويحمل في طياته الرسالة المحتملة الكامنة وراء التكتم الذي طبع هذه القضية منذ بدايتها. وتقول رواية هذه المصادر ان ضابطاً أمنياً كبيراً كانت أجريت اتصالات بينه وبين السلطات اليابانية ابلغها ان في الامكان القبض على عناصر من «الجيش الاحمر» في لبنان، وانه قام بتنسيق في هذا الصدد مع اجهزة أمنية أخرى لتسهيل العملية، من دون توضيح الهدف، وحين تم توقيف «الآسيويين» الستة تبيّن ان الخطوة محرجة لغير فريق وجهة ودولة على الصعيد الاقليمي. فتمّ تجميد الإجراءات العلنية في هذا الصدد واجراء التحقيقات في سريّة بعدما سُرّبت انباء الى الجانب الياباني ان بين الموقوفين من ينتمون الى «الجيش الاحمر» فارسلت طوكيو بعثة أمنية للتأكد من هويتهم، ما زاد في الاحراج للحكومة اللبنانية التي تراهن على علاقات جيدة مع اليابان، خصوصاً في اطار المساعدات الاقتصادية للبنان.

وبناء على التكليف الذي قرره مجلس الوزراء لوزيري العدل والداخلية بهيج طبارة وميشال المر بالتقدم بتقرير عن حقيقة القضية عكف القاضي عضوم امس وقبله على اجراء التحقيقات اللازمة في هذا الصدد وعلى اعداد تقرير سيرفعه اليوم الى وزير العدل.

وقد وعد الرئيس الحريري الذي غادر بيروت امس الى سويسرا لقضاء عطلة نهاية الاسبوع مع عائلته، السفير الياباني بان الحكومة اللبنانية ستبلغه بشيء ما، وفقاً لما قالت مصادر ديبلوماسية يابانية لـ «الحياة». كذلك التقى الحريري رئيس جهاز أمن الدولة اللواء نبيه فرحات والقاضي عضوم.

الا ان الجانب الياباني طلب من الحكومة اللبنانية ان توعز الى السلطات المختصة ان تطلعها على نتائج التحقيقات مع هؤلاء في كل الاحوال، وان يشمل ذلك إطلاعها على وقائع التحقيقات وموادها بما فيها بصمات الاشخاص المشتبه في انتمائهم الى «الجيش الاحمر» حتى لو لم يثبت للسلطات اللبنانية انهم ينتمون الى هذا التنظيم.

وقال مصدر في السفارة اليابانية لـ «الحياة»، ان «علينا ان ننتظر نتائج التحقيقات اللبنانية فهم لم يقولوا لنا حتى الآن العدد النهائي لهؤلاء الموقوفين...».

ومساء امس اجتمع القاضي عضوم مع اعضاء البعثة الامنية اليابانية.

الجنوب

وعلى صعيد آخر، كان الوضع في جنوب لبنان شهد توتراً ملحوظاً. ودارت اشتباكات عنيفة بين مجموعات من «المقاومة الاسلامية» والقوات الاسرائيلية ما أدى الى مقتل جندي اسرائيلي واصابة ثلاثة آخرين احدهم برتبة ضابط جروحه خطرة، وسقوط اربعة عناصر من «المقاومة». واطلقت خلالها المدفعية الاسرائيلية اكثر من مئتي قذيفة استهدفت مدينة النبطية والقرى المجاورة واقليم التفاح في خرق واضح لـ «تفاهم نيسان» (ابريل) هو العاشر من نوعه. وترافق القصف مع غارة شنّها الطيران الحربي الاسرائيلي على أطراف بلدة حبوش فيما مشّطت المروحيات برشاشاتها الثقيلة الاودية والتلال المجاورة. وتسبب القصف باقفال المدارس في المناطق المستهدفة وشلّ الحركة فيها والتزم المواطنون منازلهم. وفي المقابل، اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان مئات المواطنين الاسرائيليين تظاهروا امس على الحدود اللبنانية - الاسرائيلية احتجاجاً على الوجود العسكري الاسرائيلي في لبنان.

شكر على تعزية

ميفاء نخول دريق
كبريال عادل دريق وعائلته
نقابة المهندسين
جمعية متخرجي الجامعة الاميركية في بيروت
جمعية الانطلاق الرياضي في أنفه

يتقدمون بالشكر من جميع من واساهم سواء بحضورهم او بارسالهم برقيات او باتصالهم او بتبرعهم للكنيسة والجمعيات الخيرية بوفاة عميدهم المرحوم

المهندس عادل جبرائيل دريق

ويخصون بالشكر فخامة رئيس الجمهورية ودولة الرئيس عمر كرامي واصحاب المعالي والسعادة الوزراء والنواب الحاليين والسابقين وسعادة العماد قائد الجيش وسيادة العميد قائد الدرك والقادة العسكريين واصحاب السعادة المحافظين والقائمقامين والسفراء والقناصل والنقباء والشخصيات الدينية والاجتماعية والجمعيات والأندية وأهالي بلدة أنفه وجميع الاصدقاء والمحبين الذين تكرموا بمشاركتهم مصابهم الأليم سائلين الله ان يحفظهم من كل سوء.

القاهرة تتحدث عن محاولات لتشتيت جهود الزعماء العرب في واشنطن

مبارك يبعث برسالة للادارة الاميركية ويلتقي عرفات اليوم ونتانياهو الثلثاء

□ القاهرة – من محمد علام:

■ أعلن في القاهرة امس ان الرئيس حسني مبارك سيلتقي رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو في القاهرة الثلثاء المقبل. والتقى مبارك امس وزير خارجيته السيد عمرو موسى وبحثا في التحرك المصري بالتنسيق مع الاطراف العربية في الفترة المقبلة ازاء سياسات نتانياهو في ضوء سفر موسى غداً الاحد الى واشنطن لنقل رسالة عاجلة الى الادارة الاميركية من مبارك الذي سيتوجه الى واشنطن الاسبوع المقبل ويلتقي الرئيس بيل كلينتون.

وسيلقي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بياناً امام اجتماع الجامعة العربية الاستثنائي المخصص للبحث في موضوع القدس والاستيطان مساء اليوم، وسيجري عرفات محادثات مع الرئيس مبارك.

وسيبحث مبارك مع نتانياهو في مستقبل عملية السلام في ضوء سياسات الاخير وقرارات حكومته في شأن الاستيطان، والتدهور والعراقيل في العملية السلمية بسبب هذه السياسات وانعكاساتها على مسيرة التسوية برمتها والوضع في المنطقة وفي مناطق الحكم الذاتي وما قد ينجم عن ذلك من اعمال عنف. وصرح مصدر مصري مسؤول لـ «الحياة» بأن «محاولات اسرائيل تشتيت محادثات الزعماء العرب الثلاثة مبارك وعرفات والملك حسين خلال الشهر الجاري مع كلينتون في واشنطن، بفتح معركة القدس الآن لن تنجح». وقال ان «موضوع الاستيطان سيوضع في موضعه لجهة كونه انتهاكاً لاسس عملية السلام ومرجعية مدريد والاتفاق على عدم المساس بالقدس، وسيتم التعاطي معه على هذا الاساس».

وصرح موسى الذي يتوجه الى واشنطن غداً للتحضير لزيارة مبارك واجراء مشاورات في شأن سبل وقف تدهور الموقف بسبب سياسات الاستيطان الاسرائيلية بأنه «تجرى حالياً مشاورات عربية لعقد جلسة استثنائية لمجلس الامن للنظر في موضوع النشاط الاسرائيلي الاستيطاني غير القانوني، خصوصاً في القدس العربية المحتلة انطلاقاً من خطورة السياسة الاسرائيلية الاستيطانية على عملية السلام برمتها». وأشار الى ان مجلس الامن والامم المتحدة دانا هذه السياسة أكثر من مرة.

وعن الموقف العربي في مواجهة هذه السياسة، اكد موسى أن «قرارات القمة العربية الاخيرة التي تتضمن عدم الاعتراف او القبول بأي اوضاع تنجم عن النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في الاراضي العربية المحتلة، واعتبار هذه السياسة إجراء غير قانوني وغير مشروع ولا يرتب حقا ولا ينشئ التزاما».

وعن عدم تعرض اتفاق اوسلو لموضوع الاستيطان، اوضح موسى ان «اتفاق اوسلو ليس المرجعية الوحيدة لموضوع الاستيطان خصوصاً في القدس فهناك في هذا الشأن قرارات واضحة من مجلس الامن ونصوص واضحة في اتفاقية جنيف (...) اتفاق اوسلو تم فيه الاتفاق على ان تكون القدس موضوعا للتفاوض، ومن ثم يتعين عدم اجراء أي تغييرات تمس وضع القدس الجغرافي او السكاني او القانوني حتى تجرى هذه المفاوضات».

وينتظر ان يتناول بيان عرفات أمام اجتماع مجلس الجامعة الاستثنائي ابعاد قرار الحكومة الاسرائيلية الخاص بانشاء حي استيطاني جديد في جبل ابو غنيم في القدس الشرقية وما يمثله ذلك من تحد صارخ لقرارات الشرعية الدولية واتفاقات اوسلو المبرمة بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي وكعقبة أمام مسيرة السلام في الشرق الاوسط.

وصرح الدكتور عصمت عبدالمجيد الامين العام للجامعة ان الاجتماع يأتي في اطار «تحرك عربي شامل وفاعل لمواجهة الموقف الاسرائيلي المستجد والمخططات الاسرائيلية التي تستهدف خلق امر واقع يصعب تغييره فضلا عن ما تمثله من تحد لقرارات الشرعية الدولية خصوصاً القرارين ٢٤٢ و٣٣٨»، مشددا على ان «ما تقوم به اسرائيل من فرض أمور غير شرعية تستهدف تهويد مدينة القدس وزرع مستعمرات استيطانية امر يثير غضب الرأي العام العربي والاسلامي والمسيحي لانه يتعرض لاماكن مقدسة تهم المسلمين والمسيحيين».

وفد شعبي سوداني يختتم زيارة للقاهرة بلقاء مسؤولين

□ القاهرة – من أشرف الفقي:

■ يختتم الوفد الشعبي السوداني اليوم زيارته لمصر بلقاء مع رئيس لجنة الشؤون العربية والأمن القومي الدكتور مفيد شهاب والكاتب الصحافي محمد حسنين هيكل.

وكان الوفد الشعبي السوداني الذي يضم وزراء سابقين التقى مساء أول من أمس للمرة الثانية الأمين العام للحزب الوطني الحاكم نائب رئيس الوزراء وزير الزراعة الدكتور يوسف والي في مقر الحزب بحضور عدد من قياديي الحزب. وتناول سبل تصحيح مسار العلاقة وانهاء الخلافات. وقال الناطق باسم الوفد عبدالله احمد عبدالله لـ «الحياة» انه «يمكن حل الخلاف الأمني وإزالة الهواجس الأمنية من خلال استئناف عمل اللجان الامنية المعنية بالبحث في هذا الموضوع». واجتمع الوفد أيضاً مع مدير ادارة السودان في وزارة الخارجية المصرية السفير فؤاد يوسف وسلمه رسالة الى وزير الخارجية المصري السيد عمرو موسى تضمنت «مخاوف التيار الشعبي في داخل السودان من الوضع الراهن».

معارض سوداني يؤكد تلقي السودان أسلحة عراقية

■ أسمرا – رويتر – قال القائد السابق للجيش السوداني الفريق فتحي أحمد علي أمس الجمعة ان سفينة محملة بالأسلحة العراقية وصلت إلى ميناء بورتسودان الاسبوع الماضي.

وأوضح علي، الذي يشغل منصب نائب رئيس «التجمع الوطني الديموقراطي» المعارض، ان مصادر تحالفه المعارض في بورتسودان قالت إن سفينة اسمها «الأبيض» وقبطانها يدعى ناجي عاصم نقلت أسلحة إلى السودان.

وأضاف ان مصدره يعمل داخل القيادة العسكرية لبورتسودان. ولم يرد تأكيد من مصدر مستقل لهذا الاتهام أو تعليق من الحكومة السودانية أو العراق. وأفاد علي أن قنبلة انفجرت وقتلت العقيد أبو علامة البخيت حسن أثناء تفريغ الشحنة، وأن اللواء عباس السيد قائد منطقة بورتسودان أصيب في الحادث.

٢١ قتيلاً في معارك بين فصائل صومالية

□ مقديشو – من علي موسى:

■ قتل ١٢ صومالياً وأصيب ١٨ آخرين في وسط الصومال في معارك دارت بين فصائل صومالية متناحرة مساء الخميس. ووقعت المعارك في قرية اوسوين في منطقة غالغودود التي تبعد ٣٨٠ كيلومتراً الى شمال مقديشو. وترددت ان القتال اندلع بسبب نزاع على بئر مياه بعد توقف استمر ثمانية اشهر اثر توقيع قبيلتي مورسساي وأبغال اتفاق سلام.

من جهة اخرى، افادت تقارير ان قتالاً اندلع في جنوب الصومال بين قبيلة مريحان وقوات الجبهة الوطنية الصومالية من جهة ومقاتلي الاتحاد الاسلامي الصومالي من جهة اخرى. واكدت التقارير ان تسعة من مقاتلي الجبهة الوطنية قتلوا وجرح ١٧ آخرين. وعزت اذاعة تابعة للرئيس علي مهدي القتال الى توتر تسبب فيه تحويل نائب رئيس الجبهة محمد حاجي يوسف وولاءه الى الاتحاد الاسلامي.

الى ذلك، سجلت مساء الخميس معارك في مقديشو بين انصار حسين عيديد وعثمان حسن علي «عاتو» ادت الى مقتل امرأة وابنتها البالغة من العمر ١٤ عاماً بشظايا قنبلة هاون.

استبعد منعه من السفر الى بريطانيا اليوم

منتصر الزيات لـ «الحياة»: ظاهرة حميدة الخلافات بين اقطاب «الجماعات الاسلامية»

□ القاهرة – من محمد صلاح:

■ استبعد المحامي المصري البارز منتصر الزيات عضو هيئة الدفاع عن المتهمين في قضايا العنف الديني ان تلجأ السلطات المصرية الى منعه من السفر الى بريطانيا لحضور ندوات ولقاءات ستعقد هناك بدعوة من اتحاد المحامين الاسلاميين البريطانيين. ومن المقرر ان يغادر الزيات القاهرة اليوم بعد ان حصل اخيرا على تأشيرة دخول من السفارة البريطانية في القاهرة.

وقال الزيات لـ «الحياة»: «لا اتوقع ان تمنعني سلطات الأمن من المغادرة خصوصا ان الحكومة البريطانية وافقت على منحي التأشيرة بعد أشهر عدة من تقديم الطلب. كما انني سافرت الى الخارج في مهام عدة ولم يصدر عني ما يمكن ان تعتبره السلطات المصرية إساءة للتصرف او اقتناص الفرصة للهجوم على مصر من الخارج».

واضاف «مهمتي في بريطانيا مهنية وتتعلق بنشاطي في مجال حقوق الانسان والاتصالات التي جرت مع اتحاد المحامين الاسلاميين هناك كانت في العلن وامام بصر الجميع». ولم ينف الزيات انه سيلتقي في لندن اثنين ممن تتهمهم السلطات المصرية بالوقوف خلف عمليات العنف التي تقع في البلاد. وقال «ربما التقي عادل عبدالمجيد وياسر توفيق علي السري المقيمين هناك فالاول زميلي وشريكي في مكتب المحاماة والثاني انا محاميه في مصر، ودافعت عنه في قضية محاولة اغتيال رئيس الوزراء الاسبق الدكتور عاطف صدقي الذي صدر ضده فيها حكم غيابي بالاعدام ومن حقي ان القاه اذا أتيحت لي الفرصة». ولفت إلى ان المحامي أحمد عبدالحفيظ كان سافر الى بلغراد قبل سنوات والتقى السيد خالد عبدالناصر ابن الرئيس الراحل جمال عبدالناصر حينما اتهم غيابيا في قضية ثورة مصر. وتابع الزيات: «طالما انني مقتنع بما اقوم به فانا مستعد لتحمل أي تبعات. ومن قبل سافرت الى الولايات المتحدة ودافعت عن المواطن المصري سيد نصير في قضية اغتيال الحاخام اليهودي مائير كاهانا، كما سافرت الى الاردن للدفاع عن نقيب المهندسين ليث شبيلات لكن السلطات هناك اعادتني على الطائرة نفسها التي سافرت عليها ورفضت السماح لي بالدخول. وحاولت السفر الى اثيوبيا للدفاع عن المتهمين في قضية محاولة اغتيال الرئيس حسني مبارك لكن السفارة الاثيوبية رفضت منحي تأشيرة دخول، وسأظل ادافع عن المتهمين داخل مصر في قضايا يتهرب منها الكثيرون».

وعن قيام المحامي عبدالمجيد بتأسيس هيئة معارضة في بريطانيا تحت اسم «المكتب الدولي للدفاع عن الشعب المصري»، قال الزيات «كنت سعيدا بما اعلنه عبدالمجيد من انه غير منضم الى أي تنظيمات او جماعات سرية ومشاركته في عمل علني في مجال حقوق الانسان يبعد عنه شبهة الاضطلاع باعمال العنف، وان كنت أرى ان الاسم الذي اختاره ليمارس نشاطه تحت لافتته فيه قدر من المزايدة، ويعطي الفرصة لخصومه ان يتساءلوا: ومن اعطاه الحق في الحديث نيابة عن الشعب المصري كله؟».

وتحدث الزيات عن الخلافات التي ظهرت بين اقطاب «الجماعة الاسلامية» اثر حادث ابو قرقاص واعتبر انها «ظاهرة حميدة»، وقال ان «الظروف القاسية غير الطبيعية التي يعيشها قادة الجماعات الدينية في المهجر تؤدي الى وقوع تضارب» الا انه شدد على ان الاسلاميين «يجب الا يتعاملوا مع بعضهم بمنطق الحكومات». واضاف «يمكن ان ننتقد تصرفات بعضنا من دون ان يعد هذا تطاولا او تجاوزا او تجريحا لهيئة او جماعة، والاشكاليات التي تحدث في الحركات الاسلامية اليوم تحتاج من قادتها الى التباحث ووضع استراتيجية جديدة تتواءم مع حركة التطور وتعمل على تلافي السلبيات التي حدثت في السنوات الماضية، لا بد من البحث عن اجابات لاسئلة ما زالت تحير الناس حتى نصل الى قلوبهم».

واعترف الزيات بأن اجهزة الامن المصرية حققت تفوقا كبيرا في صراعها مع الجماعات الدينية المصرية الا انه اعتبر ان اسباب الأزمة ما زالت قائمة. وطالب الحكومة بوقف حملات الاعتقال وتحسين ظروف السجون والمعتقلات ووقف المحاكم العسكرية وتنفيذ احكام القضاء التي قضت باطلاق اعضاء الجماعات الدينية ممن لم تثبت مشاركتهم في أي اعمال عنف. وتابع: «لكن ذلك كله لا يبرر مطلقا ان يتجاوز الاسلاميون في رد فعلهم باعمال ما أنزل الله بها من سلطان. وهنا ينبغي ان يكون للشرع الحنيف وقواعده قيد يضبط ايقاع التصرفات الجامحة ويكون الصبر هو العلاج الاقوى. وحينما نقول لا لقتل الاقباط ليس لأنهم في ذمة الحاكم او الحكومة ولكن لأنهم في ذمة الاسلام».

وبخصوص الانتقادات التي وجهها اليه بعض قادة الجماعات الدينية اثر موقفه من مذبحة الاقباط، قال الزيات «سأستمر في اداء دوري دفاعا عن ابناء الحركة الاسلامية رغم صعوبة العمل ومرارته، فأنا بين المطرقة والسندان، بين الضغوط الدائمة التي اتعرض لها في أدائي لعملي والقبض علي بين حين وآخر واستجوابي في قضايا بسبب هذا العمل».

Ford

اسكورت ..
الاكثر مبيعاً في العالم
لمدة ١٥ سنة متتالية ،
والفائزة براليات الشرق الاوسط
لأعوام ٩٤-٩٥-٩٦
قيمة أكبر و بسعر أفضل

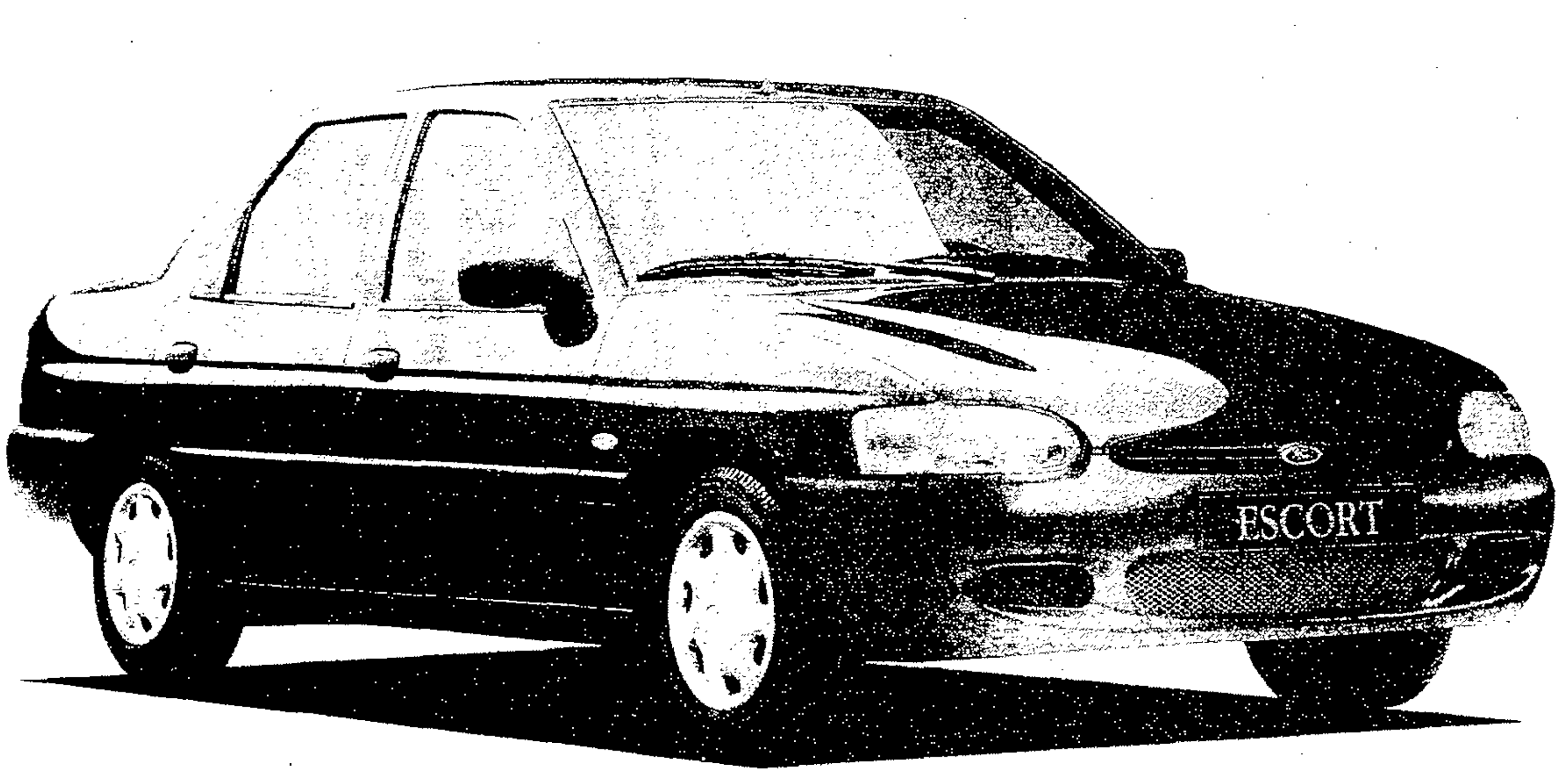

اسكورت ... الفائزة دائماً

انظر الى هذه المميزات القياسية :
- محرك "زيتك" ٤ اسطوانات، سعة ١.٦ ليترات.
١٦ صمام اقتصادي في استعمال الوقود
- ناقل حركة يدوي ٥ سرعات
- عجلة قيادة هيدروليكية .
- نظام تعليق امامي منفصل .
- صندوق فسيح للأمتعة يفتح من الداخل .
- قضبان فولاذية لجميع الابواب للحماية الجانبية .
- قفل مركزي للابواب .
- راديو كاسيت ستيريو (AM/FM) .
- مكيف هواء بارد/حار متطور .
- مزيل الضباب للزجاج الخلفي
والعديد من المزايا الاخرى التي تفخر بها فورد .

دائماً الافضلية لـ ... فورد

شركة توكيلات الجزيرة للسيارات
الوكيل الوحيد المعتمد لسيارات فورد ولينكون بالمملكة العربية السعودية
FORD
LINCOLN
الموزعون بالمملكة
هل قدت سيارة Ford مؤخراً؟
ALJAZIRAH VEHICLES

اطفال زائيريون ينقلون خضاراً الى سوق غوما. (ا ف ب)

قمة افريقية منتصف الشهر الجاري لبحث النزاعات في القارة

الأمم المتحدة تعيد طرح فكرة نشر قوة متعددة الجنسيات شرق زائير

■ باريس - ا ف ب - صرح الامين العام للامم المتحدة كوفي انان امس الجمعة في باريس انه سيطلب الى الدول الاعضاء في المنظمة الدولية دراسة عملية نشر «قوة متعددة الجنسيات» شرق زائير.

وقال ان «الوضع الانساني خطير جداً. وامل ان اتمكن من اقناع الدول الاعضاء في المنظمة الدولية باعادة النظر في قرار ارسال قوة متعددة الجنسيات» الى زائير.

واعلن انان الخميس في باريس ايضاً عن تفاؤله ازاء حل سلمي ينهي ازمة زائير مؤكداً «نحن على الطريق الصحيح».

وقال انان بالفرنسية عقب لقاء مع رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه استغرق ٤٥ دقيقة «اعتقد اننا على الطريق الصحيح».

واضاف قائلاً «امل ان تنجح المفاوضات بشان جنوب افريقيا. ويقوم الرئيس الجنوب افريقي نلسون مانديلا حالياً بتنظيم عدد من الاتصالات الديبلوماسية بين مبعوث خاص للرئيس موبوتو سيسي سيكو ولوران ديزيريه كابيلا زعيم المتمردين الزائريين واميركيين ومن الامم المتحدة.

واوضح الامين العام للامم المتحدة ان مندوبه الخاص في منطقة البحيرات الكبرى محمد سحنون سياتي الى باريس اليوم السبت لاجراء سلسلة من المباحثات. واكد انان رداً على سؤال بشان تنفيذ مذابح اللاجئين الهوتو شرق زائير «هذا لا يستبعد. فقد عاصرنا عديداً من المذابح في هذا البلد».

اما جوبيه فاعلن ان فرنسا «تدعم العمل الذي يقوم به مندوب الامين العام» في المنطقة محمد سحنون.

واضاف قائلاً «نحن متمسكون جداً باحترام سلامة اراضي زائير ونعتقد ان عدداً من الدول من ضمنها فرنسا يمكن ان تساعد في تنظيم هذا المؤتمر الخاص بمنطقة البحيرات الكبرى وهي نقطة مرور اجبارية اذا اردنا ان نستعيد الاستقرار في المنطقة».

وتناولت مباحثات انان وجوبيه ايضاً الاصلاحات في الامم المتحدة.

وقال جوبيه «اكدت له (انان) مساندة فرنسا في اصلاح منظمة الامم المتحدة». واعرب عن «امله في ان يسدد الجميع حصته المالية في الامم المتحدة في موعدها» مثلما تفعل فرنسا.

وتراكمت مبالغ متاخرة على الولايات المتحدة تصل الى ١,٥ بليون دولار وهي ترهن تسديد هذا الدين باجراء اصلاحات للامم المتحدة.

وتحدث انان وجوبيه ايضاً عن اصلاح مجلس الامن. وقال جوبيه «نامل ان تدخل الدولتان الكبريان اليابان والمانيا مجلس الامن وان يحتفظ المجلس بافراد يمكّنونه من العمل بفاعلية».

من جهة اخرى اعلن المتحدث باسم منظمة الوحدة الافريقية ابراهيم دغاش في طرابلس امس الجمعة ان قمة مصغرة لعدد من قادة الدول الافريقية ستعقد في لومي في ١٨ و١٩ آذار (مارس) المقبل.

واوضح المتحدث ان القرار النهائي المتعلق بعقد قمة استثنائية تضم ١٧ من قادة الدول الافريقية، اعضاء في «الجهاز المركزي للوقاية من النزاعات» التابع للمنظمة، اتخذ خلال اجتماع اخير عقده وزراء خارجية المنظمة وانتهى فجر امس الجمعة.

بريطانيا: هزيمة للمحافظين في انتخابات فرعية فاز بها العمال

■ لندن - أ ف ب - مني حزب المحافظين الحاكم في بريطانيا بهزيمة قوية في الانتخابات الفرعية التي جرت في دائرة ويرال ساوث (قرب ليفربول شمال غربي انكلترا) وفقد مرة اخرى الغالبية في مجلس العموم.

وفاز في هذه الدائرة التي كانت تعتبر حتى الآن معقلاً لحزب المحافظين، مرشح حزب العمال بن شابمان وهو موظف سابق يبلغ الـ ٥٦ من العمر اتجه حديثاً الى السياسة.

وحصل شابمان حسب النتائج التي اعلنت ليلاً، على ٥٣ في المئة من الاصوات في مقابل ٣٤ في المئة لمنافسه مرشح المحافظين.

وكانت الاوساط السياسية البريطانية تنتظر نتائج هذه الانتخابات الفرعية لأنها تعتبرها اختباراً جيداً قبل الانتخابات العامة التي ستجرى في مطلع ايار (مايو) المقبل على ابعد حد.

وبفوز شابمان، فقد رئيس الوزراء البريطاني جون ميجور الغالبية في مجلس العموم بفارق صوت واحد وذلك للمرة الثالثة منذ مطلع كانون الاول (ديسمبر) الماضي، واصبح مرة اخرى تحت رحمة طرح الثقة بحكومته. ومنذ عيد الميلاد الماضي، فرضت الحكومة على الوزراء والنواب المؤيدين لها عدم التغيب لمدة طويلة وذلك من اجل افشال اي محاولة محتملة لطرح الثقة في الحكومة داخل مجلس العموم.

وقدم حزبان من اسكوتلندا وويلز اول من امس مذكرة لحجب الثقة عن الحكومة وطالبا بالتصويت على اقتراحهما قبل العاشر من آذار (مارس) الجاري.

لكن فرص حجب الثقة تبدو ضئيلة لأن بإمكان الحكومة الاعتماد ايضاً على اصوات النواب الوحدويين التسعة عن ايرلندا الشمالية. واعلن النائب الجديد شابمان بعد اعلان النتائج ان «ناخبي ويرال سوث عبروا عن مشاعر جميع البريطانيين». واضاف «اعتباراً من هذه الليلة، بدات الانتخابات العامة فعلياً».

في رد على رسالة نواز شريف في شأن كشمير

الهند ترحب بالحوار مع باكستان من دون شروط مسبقة

■ نيودلهي - ا ف ب - اعلن وزير الخارجية الهندي انير كومار غوجرال أمس الجمعة ان الهند سترد «ايجاباً» على عرض باكستاني بالحوار موضحا ان هذه المحادثات يجب ان تتم من دون شروط حول كشمير.

وجاء كلام غوجرال رداً على رسالة من رئيس الوزراء الباكستاني نواز شريف اقترح فيها اجراء محادثات الشهر المقبل على مستوى وكيلي وزارتي الخارجية في البلدين للاعداد للقاء محتمل بين رئيسي الحكومتين.

يذكر ان الحوار الرسمي بين الجانبين متوقف منذ ثلاثة اعوام.

ووصف وزير الخارجية الهندي رسالة شريف التي رد فيها على برقية التهنئة التي بعث بها رئيس الحكومة الهندية ديفي غوادا في مناسبة تسلمه السلطة في باكستان بانها «بناءة».

وقال ان شريف «لم يطرح اي شرط مسبق» في رسالته الى غوادا.

وردا على سؤال حول الاشارات المتناقضة على ما يبدو من قبل اسلام اباد، اجاب غوجرال بانه يعتمد على «نص رسالة شريف ولا ياخذ في الحسبان ما يمكن ان يقال خارج ذلك».

وكتب شريف في رسالته «سيكون من الصعب حصول تعاون في المجالات الاقتصادية والثقافية من دون حصول تقدم حول مسالة كشمير».

وفي مقابلة نشرتها صحيفة «ذي تريبيون» الخميس بدا شريف اكثر تشدداً واكد «نود بالطبع اقامة علاقات طيبة مع الهند وكذلك تشجيع التبادل التجاري» لكن «ذلك لن يكون ممكنا الا اذا حلت مسالة كشمير وفقا لقرارات الامم المتحدة» اي من خلال استفتاء لتقرير المصير كانت رفضته نيودلهي.

وتصر باكستان عادة على ان ياخذ موضوع كشمير حيزا كبيرا في جدول اعمال اية محادثات هندية - باكستانية الامر الذي ترفضه الهند. وجدد رئيس الوزراء الهندي التاكيد على ان كشمير جزء لا يتجزأ من الهند وان اي محادثات مع باكستان يجب ان تتناول المسائل الاقتصادية والثقافية.

يذكر ان كشمير التي تشكل موضوع الخلاف الاساسي بين الجارين، مقسمة حاليا بين الهند وباكستان اللتين تتنازعان السيادة على هذه المنطقة منذ نصف قرن وخاضتا حربين للسيطرة عليها.

ويشهد القسم الهندي من كشمير، الولاية الهندية الوحيدة ذات الغالبية المسلمة، منذ سبع سنوات حركة تمرد انفصالية قتل خلالها اكثر من ١٧ الف شخص.

اشتداد الضغوط على الكروات لمحاكمة شرطييهم الذين اعتدوا على المسلمين في موستار

الصرب يعرقلون اقامة المصرف المركزي البوسني والمسؤولون الدوليون يؤكدون على أهمية العملة

□ سكوبيا -
من جميل روفائيل:
□ ساراييفو - «الحياة»:

■ اكد مصدر مطلع ان قيادة صرب البوسنة تعارض اصدار عملة نقدية موحدة لجميع مناطق البوسنة - الهرسك فيما عبر المشرفون والاقتصاديون الدوليون عن شكوكهم بامكانية استمرار عملية السلام بمعزل عن نشاط طبيعي للمصرف المركزي البوسني.

وعلى صعيد آخر اشتدت الضغوط الدولية على الكروات للموافقة على قيام جهة محايدة بمحاكمة ١٩ فرداً من الشرطة المحلية في الشطر الغربي من موستار بناء على تقرير للجنة التحقيق الدولية في شأن احداث العاشر من شباط (فبراير) الماضي في المدينة، اكد انهم اطلقوا النار واستخدموا العنف مع مسلمين كانوا يرومون زيارة قبور ذويهم ما ادى الى مقتل مسلم واصابة ما لا يقل عن ٢٠ آخرين بجروح.

وشدد السفير الاميركي في زغرب بيتر غولبرايت خلال اجتماعه مع وزير الخارجية الكرواتي ماتي غرانينتش على «وجوب ان تنفذ الحكومة الكرواتية التزاماتها تجاه عملية السلام في البوسنة - الهرسك وتستخدم نفوذها لدى الكروات البوسنيين كي يتعاونوا في خصوص محاكمة افراد الشرطة الذين تجاوزوا مهماتهم وخرقوا القانون في موستار».

ومن جانبه رفض محافظ موستار (الكرواتي) ايفان برسالكو اعتقال المتهمين واصفاً تقرير اللجنة التحقيقية بانه «غير كامل ولا يتناول القضية بدقة شمولية». وافاد مسؤول في مكتب وكالة سرنا الصربية في بلغراد «الحياة» ان «الجمهورية الصربية (كيان صرب البوسنة) ترى ان مهمة المصرف المركزي تنحصر في مجالات مراقبة الوضع الاقتصادي العام وشؤون التعامل الدولي لان العلاقة بين الكيانين مقصورة على الشؤون الخارجية وحدها في حين ان اصدار العملة لا يختلف عن اي ترتيبات مالية او مسالة اقتصادية داخلية».

واشار الى ان محاولة فرض آراء اطراف دولية في هذا الشان «لن تكون مجدية وفعالة لانها تصرف فاشل مصيره مضيعة للوقت لانه ليس بمقدور اي جهة خارج الجمهورية الصربية ان ترغم مواطنيها على التعامل بعملة لا يرغبون بها».

ويذكر ان المؤسسات المركزية التي يشارك فيها ممثلون عن كياني البوسنة - الهرسك وفق اتفاق دايتون للسلام تضم هيئة الرئاسة والبرلمان والحكومة والمحكمة الدستورية والبنك.

وكان تم تعيين الفرنسي سيرج روبير حاكماً للمصرف المركزي لجمهورية البوسنة - الهرسك اضافة الى تشكيل مجلسه المكون من ممثلي المسلمين والكروات والصرب. وعرقل الاعضاء الصرب في الحكومة المركزية التوصل الى اتفاق في شان اصدار عملة نقدية موحدة من قبل البنك المركزي متذرعين بان ذلك من اختصاص السلطات في كل من الكيانين البوسنيين ما حدا بالطرف المسلم إلى طلب عرض الامر على السلطات القضائية لتحديد الجهة المختصة في شان العملة المتداولة.

وابدى الناطق باسم مكتب التنسيق المدني في ساراييفو كولن مورفي امتعاضه من تصرف الصرب مشيراً الى ان مسؤولين من صندوق النقد الدولي «يعملون على وضع تصاميم لعملة بوسنية موحدة وتسميتها». واكد مورفي على ان المساعي لتوحيد العملة البوسنية «تعتبر امتحاناً رئيسياً لعملية السلام برمتها».

وتخيم الفوضى على استخدام العملات النقدية في البوسنة حالياً اذ يتم التداول في الكيان الصربي بـ «الدينار» اليوغوسلافية (صربيا والجبل الأسود) بينما يستخدم الكروات في مناطق سيطرتهم عملة جمهورية كرواتيا المسماة «كونا» في حين يقتصر استخدام العملة الوحيدة الصادرة محلياً وهي «الدينارا البوسنية» في المناطق الخاضعة لسلطة المسلمين. لكن الثقة ضعيفة بها ما ابقى المارك الالماني العملة الرئيسية الشائعة في جميع عمليات الدفع والبيع والشراء وحتى الكثير من الرسوم الحكومية في مناطق المسلمين.

روسيا تعزز اجراءات أمنية حول الشيشان

يلتسن يوقع موازنة 'سيئة' لتجنب 'اضطرابات سياسية'

□ موسكو -
من يوري تيسوفسكي:

■ قال الرئيس بوريس يلتسن وهو يوجه انتقادات شديدة الى حكومته وللمعارضة التي يتزعمها الشيوعيون امس الجمعة ان موازنة روسيا لعام ١٩٩٧ فيها اخطاء جسيمة لكنه وقعها الاسبوع الجاري ليتجنب وقوع اضطرابات سياسية.

وتجنب توجيه انتقادات شخصية الى رئيس وزرائه لكنه قال انه يتعهد، في اطار الموازنة التي صدرت، الوفاء بالوعود لسداد الاجور. وتوقعت وسائل الاعلام الروسية عزل رئيس الوزراء فيكتور تشيرنوميردين الذي يوصف بانه من عوامل الاستقرار بالنسبة الى رجال الاعمال بعد الكلمة السنوية التي يوجهها يلتسن عن حال الأمة الخميس المقبل لأسباب منها ان ملايين العمال والموظفين لم يحصلوا على اجورهم منذ فترة. وقال يلتسن، الذي ابتعد عن العمل بسبب متاعب في القلب واصابته بالتهاب رئوي لمدة ثمانية اشهر اي منذ بدء ولايته الثانية: «هناك شكوك كبيرة في قابلية الموازنة للتطبيق».

في تطور آخر (ا ف ب) اعلن وزير الداخلية الروسي اناتولي كوليكوف امس تعزيز التدابير الامنية المتخذة حول جمهورية الشيشان في القوقاز منذ الانسحاب العسكري الروسي. وقال لدى عودته من جولة تفقدية على القوقاز ان «الحدود الادارية للشيشان ستقفل في وجه قطاع الطرق وستفتح امام الحياة الطبيعية في الجمهورية».

واكد ان هذه الاجراءات هي تدابير احترازية حيال المخاطر التي تشكلها عصابات المجرمين والمجموعات «الارهابية». واوضح ان «هذه الاجراءات لا تهدف الى عزل الشيشان، بل الى منع انتشار عصابات الاجرام والارهاب». واستدرك ان «قوات الاحتياط المتمركزة قرب الجمهورية وفي اماكن اخرى في داخلها مستعدة للتدخل في المنطقة في حال تدهور الوضع».

ونقلت وكالة «انترفاكس» عن مصدر امني روسي ان «مجموعة مقاتلة» من الجيش الروسي ستنتشر على طول «الحدود» الشيشانية.

اجراءات لالغاء عقوبة الاعدام في روسيا

■ موسكو - ا ف ب - نقلت وكالة «ايتار - تاس» عن المكتب الاعلامي للرئاسة الروسية ان الرئيس بوريس يلتسن كلف امس الجمعة الوزارات المعنية «اتخاذ التدابير» التمهيدية الضرورية لالغاء عقوبة الاعدام في روسيا.

وطلب يلتسن في خطوة اولى من وزارة الخارجية التصديق على البروتوكول الرقم ٦ الخاص بالاتفاق الدولي لحقوق الانسان المبرم في ٢٨ نيسان (ابريل) ١٩٨٣ وينص على إلغاء عقوبة الاعدام في الدول الموقعة. وفي خطوة ثانية كلف يلتسن وزارة العدل وجميع المؤسسات الفيديرالية الاخرى المعنية «اعداد التدابير بهدف تسوية المسألة المتعلقة بالتصديق على البروتوكول (الدولي) على مراحل».

وأصدر الرئيس الروسي قرار [illegible] التشاور مع الحكومة والمحكمة العليا. ويتزامن هذا الاعلان مع الذكرى الاولى لدخول روسيا الى مجلس أوروبا في ٢٨ شباط (فبراير) ١٩٩٦. وكانت موسكو تعهدت حينذاك بإعلان تعليق عقوبة الإعدام والعمل على إلغائها في غضون ثلاث سنوات.

السماح لواشنطن بالاطلاع على وثائق سويسرية في قضية الودائع اليهودية

■ واشنطن - ا ف ب - أعلن حاكم ولاية نيويورك جورج باتاكي أن اتفاقاً ابرم بين السلطات المصرفية في الولاية واللجنة المصرفية المركزية الفيديرالية يسمح للمسؤولين الأميركيين بالاطلاع على وثائق سويسرية تعود إلى الحرب العالمية الثانية متعلقة بودائع اليهود الذين قتلوا خلال الحرب.

وقال باتاكي «انه انجاز ديبلوماسي كبير جداً سيهدم جدار السرية الذي أبقى الحقيقة مخباة لفترة طويلة جداً (...) ويشكل هذا الاتفاق أول إذن يعطى إلى هيئة حكومية غير سويسرية لتدرس في سويسرا الوثائق المتعلقة بمحرقة اليهود».

واعتبر الاتفاق «خطوة أولى مهمة على طريق تحقيق الهدف النهائي: إعادة الودائع التي سرقت واختفت إلى مستحقيها».

الاتحاد الأوروبي يحث دنكطاش على الخروج من العزلة

■ نيقوسيا - ا ف ب - وجه المفوض الأوروبي للعلاقات الخارجية هانس فان دن بروك أمس الجمعة دعوة رسمية إلى زعيم القبارصة الاتراك رؤوف دنكطاش «لوضع حد لعزلة» مجموعته ولتشجيع الاتصالات مع القبارصة اليونانيين بهدف التوصل إلى حل سياسي للمسالة القبرصية. وخاطب دن بروك دنكطاش «من فضلكم يا سيد دنكطاش اخرجوا مجموعتكم من العزلة والنفي». وانهى المفوض الأوروبي للعلاقات الخارجية زيارة لمدة يومين لقبرص أجرى خلالها محادثات مع الرئيس القبرصي غلافكوس كليريدس ومع دنكطاش. وقال: «عندما نتحدث إلى القبارصة الاتراك نشعر بفقدان الاتصال بين الشمال والجنوب» في جزيرة قبرص المقسمة منذ احتلال الجيش التركي لقسمها الشمالي في العام ١٩٧٤. واضاف ان القبارصة الاتراك «يريدون حلاً ويريدون اجراء اتصالات مع مواطنيهم القبارصة» في القسم الجنوبي.

خبراء يستبعدون وجود مخاطر على وحدة الصين

بكين تعلن عن اعتقالات في اقليم سينكيانغ المضطرب

■ بكين، هونغ كونغ - رويتر - قال مسؤولون صينيون ان الشرطة في مدينة اورومكي التي يغلب المسلمون على سكانها غرب البلاد، اعتقلت عددا من الاشخاص في اعقاب سلسلة هجمات بعبوات ناسفة هذا الاسبوع راح ضحيتها اربعة اشخاص وأصيب اكثر من ٦٠ آخرين بجروح.

واكد مسؤول في مكتب الأمن العام في اورومكي عاصمة اقليم سينكيانغ المضطرب انه جرى اعتقال عدد من الاشخاص.

وقال مسؤول في الشرطة: «كل ما نستطيع ان نقوله هو اننا نحتجز اناساً مسؤولين عن الانفجارات».

ورفض المسؤول نفسه ان يذكر عدد الذين اعتقلوا او يفصح هل هم ينحدرون من طائفة الهان الصينية ام من الاويغور المسلمين الذين يشكلون غالبية السكان في سينكيانغ.

وكانت ثلاث عبوات موقوتة انفجرت في حافلات الثلثاء الماضي، ولم يفصل بينها سوى دقائق، في هجوم تزامن مع جنازة الزعيم الراحل دينغ شياو بينغ.

في غضون ذلك، قال خبراء صينيون ان الاضطرابات في سينكيانغ لا تهدد بتفكك الصين مثلما حدث في الاتحاد السوفياتي او يوغوسلافيا ولكن من المتوقع وقوع المزيد من اعمال العنف وان ترد بكين عليها بالمثل.

ووقعت الانفجارات الاخيرة بعد اسبوعين فقط من مقتل عشرة اشخاص على الأقل واعتقال مئات من المسلمين في اضطرابات شهدتها بلدة يينينغ التي تقع على حدود الاقليم. وأمرت الحكومة الصينية بتشديد الضوابط على المتفجرات. وكانت صعدت القيود المفروضة على المنطقة في العام الماضي بعد سلسلة من الاغتيالات.

وقال الاكاديمي الاميركي باري سوتمان لـ «رويتر» انه لا يمكن عمل الكثير لتفادي الهجمات لأنه «حتى في ظل التصعيد الشديد لحماية الشرطة كما يحدث على سبيل المثال في اسرائيل اذا اراد شخص تهريب قنبلة الى داخل حافلة فانه سيتمكن من ذلك».

واضاف سوتمان وهو خبير في السياسة الصينية والعلاقات العرقية في جامعة هونغ كونغ للعلوم والتكنولوجيا: «اعتقد ان القوات المسلحة ستتصدى لمن يشارك في نشاطات انفصالية، وسيتم اعتقال هؤلاء او قتلهم. الجيش الصيني ضخم للغاية وبامكانه فرض قوة كبيرة».

وقال دون ماكميلان خبير السياسة الصينية والقضايا العرقية بجامعة ساوث كوينزلاند الاسترالية: «لم يتضح بعد هل سيؤدي ذلك الى تفتيت الدولة وانهيارها كما حدث في الاتحاد السوفياتي».

وأضاف: «اشك في ان تكون المجموعات التي تسعى الى اقامة دول مستقلة تنسق جهودها بما يكفي، فهي تميل الى تبني وجهات نظر متباينة وبينها خلافات عقائدية حالت دون تعاونها».

وأشار الى ان الدول الاسلامية المجاورة في وسط آسيا ليست مستعدة كذلك لمساندة الانفصاليين في سينكيانغ. وأوضح ان: «حكومات دول وسط آسيا غير مستعدة رسمياً لتقديم الدعم لمثل هذه النشاطات رغم وجود قدر غير قليل من التعاطف من جانب زعماء هذه الدول ازاء ترك الانفصاليين يفعلون ما يريدون».

وأشار خبراء آخرون كذلك الى ان زعماء الجمهوريات السوفياتية كانت لديهم خلافات عميقة مع موسكو قبل الانفصال لكن «هذا لا ينطبق على الصين. لذلك من المستبعد بدرجة كبيرة ان تتفكك الصين الى اعراق مختلفة». وأضافوا ان الانفصاليين يمثلون اقلية صغيرة الحجم من المسلمين «الذين يعتبر معظمهم انهم صينيون».

الحياة الاقتصادية
ALHAYAT / BUSINESS

الدولار * في سوق لندن	
المارك الالماني	١,٦٨٧٣
الين الياباني	١٢٠,٥٥
الجنيه الاسترليني	١,٦٢٨٢

(* ١٧,٠٨ توقيت لندن)

النفط في سوق لندن
١٩,٢٥
(مزيج برنت)
(دولار - برميل)
تسليم نيسان (ابريل) ٩٧

الذهب في سوق لندن
اقفال الجمعة
$ ٣٥٨,٣٠
السعر السابق
٣٥٩,٦٠

في مؤشر قوي الى قرب تحويلها إلى القطاع الخاص

الحكومة الأردنية تسعى إلى زيادة رأس مال "الملكية" إلى ٣١٠ ملايين دولار

□ عمّان - من صلاح حزين:

■ قالت مصادر في المؤسسة العامة للخطوط الجوية الملكية الأردنية إن هناك نية لرفع رأس مالها إلى نحو ٢٢٠ مليون دينار (٣١٠ ملايين دولار).

واوضحت المصادر لـ «الحياة» ان هذه الزيادة المنتظرة تأتي في إطار تحويل «الملكة الأردنية» إلى القطاع الخاص. وكانت الحكومة الأردنية كلفت عام ١٩٩٢ شركة «كي. بي. ام. جي» البريطانية وضع تقرير شامل عن الناقل الوطني الأردني لدرس امكان تحويل «الملكية الأردنية» شركة تعمل وفق اسس الربح والخسارة. وكان بين توصيات الشركة الاستشارية البريطانية زيادة رأس مال الملكية الأردنية الذي اعتبرته ضعيفاً وأن ضعفه سبب رئيسي لمشاكل الشركة.

ورفع رأس مال «الملكية» بعد ذلك، أي عام ١٩٩٤، من ٢١ مليون دينار إلى ٧٠ مليوناً. غير ان مشاكل «الملكية» مثل مشكلة المديونية والنقص في السيولة والتضخم الوظيفي لم تنته، بل انها تفاقمت منذ ذلك الحين. فخلال الاعوام الخمسة الماضية تضاعف حجم المديونية المستحقة على «الملكية الأردنية» إذ بلغ نحو ٥٠٠ مليون دولار العام الماضي مقابل نحو ٢٥٠ مليون دينار أردني عام ١٩٩٢.

وبعض ديون «الملكية الأردنية» مستحق لمصارف وشركات ومؤسسات أوروبية مثل «ميدلاند بنك» و«كريدي ليونيه» وشركة «هيرمس» الألمانية وشركة «كوفاس» الفرنسية. غير أن القسم الأكبر من هذه الديون يعود إلى جهات داخلية مثل «شركة مصفاة البترول الأردنية» و«مؤسسة الضمان الاجتماعي» و«بنك الاسكان». وقالت المصادر نفسها إن زيادة رأس المال والسيولة تأتي في إطار توجه لإعادة هيكلة مالية الناقلة الأردنية.

وأوضحت ان إعادة الهيكلة المالية هي بدورها جزء من خطة شاملة لإعادة هيكلة المؤسسة تنظيمياً وإدارياً أيضاً. فضلاً عن برامج التحديث والتطوير التي تسعى المؤسسة إلى تطبيقها بهدف تحسين الأداء وزيادة الايرادات وخفض المديونية الداخلية، خصوصاً أن المديونية الخارجية تحولت جزءاً من ديون الأردن الخارجية المطلوبة عبر «نادي لندن».

ولم تحدد المصادر موعداً لرفع رأس مال «الملكية الأردنية» لكنها قالت إن هذه الخطوة ستكون مؤشراً قوياً إلى قرب تحويل هذه المؤسسة من مؤسسة عامة مملوكة باكملها للدولة إلى شركة خاصة.

عامل أمام خط تجميع السيارات المتوقف في مصنع «رينو» في فيلفورد (شمال بروكسيل) امس. وكان عمال «رينو» احتلوا المصنع وعرقلوا خروج السيارات الجديدة بعدما اعلنت الشركة الفرنسية انها ستغلق المصنع مما سيؤدي الى خسارة ٣١٠٠ وظيفة. (ا ب)

لبنان والأمم المتحدة يوقعان المرحلة الثانية لبرنامج التنمية الريفية لبعلبك - الهرمل

□ بيروت - «الحياة»:

■ وقع لبنان، ممثلاً برئيس مجلس الانماء والاعمار نبيل الجسر، والامم المتحدة، ممثلة بمنسق نشاطاتها في لبنان روس ماونتن، وثيقة المرحلة الثانية لبرنامج التنمية الريفية المتكامل لمنطقة بعلبك - الهرمل التي تبلغ كلفتها نحو ١٢ مليون دولار.

وتم التوقيع في وزارة الزراعة في حضور الوزير شوقي فاخوري وممثلين للدول والمنظمات المساهمة في تمويل البرنامج وهي الاتحاد الاوروبي وفرنسا وايطاليا.

وقال بيان لمجلس الانماء والاعمار انه «في اطار خطة النهوض وتحقيقاً لمبدأ الانماء المتوازن بين المناطق، وادراكاً من الحكومة اللبنانية للاضرار الناجمة عن مشكلة الزراعات الممنوعة في منطقة البقاع، وبغية الحفاظ على ما تحقق من نجاح في ابادة هذه الزراعات في شكل نهائي، بادرت الحكومة اللبنانية بالتعاون مع المجتمع الدولي الى وضع برنامج تنمية ريفية متكامل للمنطقة المعنية. وتم تنفيذ المرحلة التحضيرية الاولى من هذا البرنامج منتصف عام ١٩٩٤ بتمويل قيمته ٥,٤ مليون دولار اميركي».

ولفت البيان الى ان «البرنامج يهدف الى تقوية المجتمع المحلي ودعمه وتشجيع الانتاج، وتعزيز الابحاث والخدمات الارشادية في القطاعات المنتجة، ودعم البنية الضرورية للانشطة الاقتصادية في المنطقة، وتغطية نفقات مشاريع محلية صغيرة ومتوسطة وتامين سبل تنفيذها».

واشار المجلس الى ان «القيمة الاجمالية المرصودة لتنفيذ المرحلة الثانية من البرنامج تبلغ نحو ١٢ مليون دولار اميركي موزعة على الشكل التالي: ٣,٨ مليون دولار من المجتمع الدولي والامم المتحدة، و٤ ملايين دولار من الحكومة اللبنانية، و١٢,٥ مليون فرنك فرنسي في اطار البروتوكول الفرنسي ١٩٩٦، وبليون لير ايطالي في اطار البروتوكول الايطالي ١٩٩٧. وتمتد مدة التنفيذ سنتين كاملتين ابتداء من تاريخ توقيع العقد».

مصر: مبارك يفتتح حقل نفط مليحة في الصحراء الغربية

□ القاهرة - «الحياة»:

■ افتتح الرئيس المصري حسني مبارك أول من امس حقل نفط «مليحة» في الصحراء الغربية، الذي يبلغ انتاجه ٣٥٠٠ برميل يومياً.

وقال الدكتور حمدي البنبي وزير البترول ان الحقل أحد أحدث كشفين للبترول في المنطقة، ويطلق على الثاني حقل الكنز الذي يبلغ انتاجه ١٢٠٠ برميل يومياً. وأشار الى ان البترول والغاز الطبيعي يمثلان ٩٢ في المئة من الطاقة الحالية في مصر، فيما تمثل الطاقة المائية نحو ٨ في المئة.

واضاف ان المؤشرات المشجعة انه منذ عام ١٩٨٢ وحتى ١٩٩٦ تم توقيع ١٧٠ اتفاقية للتنقيب عن البترول نجم عنها ١٨٩ كشفاً وان انتاج البترول ارتفع من ٣٣ مليون طن الى ٥٧ مليوناً، فيما تم حفر ٩٠٠ بئر استكشافي و١٢٠٠ بئر. وأشار الى انه في عام ١٩٩٦ فقط تم توقيع ١١٣ اتفاقية بترولية جديدة غالبيتها في الصحراء الغربية مع شركات اجنبية.

وأكد الوزير ان هناك مشاريع ستدخل مصر القرن الـ ٢١ بينها مشروع تنمية الغازات الطبيعية شمال الصحراء الغربية وتحديداً في ثلاثة مواقع هي الابيض وطارق وسلام. وقال «اننا بدأنا عمليات فيها»، مشيراً الى ان كلفة المشروع تقدر بـ ٥ بلايين دولار فيما سيبلغ انتاجه ٣٠٠ الف قدم مكعبة يومياً، اضافة الى ٦٥ الف برميل من المكثفات وهي عبارة عن بترول خفيف ينتج منه البنزين ووقود النفاثات والسولار.

وأضاف ان الغاز الذي سينتج من هذا المشروع ستتم معالجته داخل ثلاث محطات جديدة، ثم ينقل عبر خط انابيب تلسكوبي طوله ٢٢٠ كيلومتراً وقطره ٣٤ بوصة، وسيصل هذا الغاز في النهاية الى منطقة العامرية في الاسكندرية. وسيؤخذ جزء من الغاز لاستخدامه في تصنيع البتروكيماويات والاثيلين والبولي اثيلين. اما الجزء الاخير وهو الغاز الجاف فإنه سيستخدم في توليد الطاقة الكهربائية وصناعة الحديد والصلب.

ومن المقرر ان ينتهي المشروع سنة ١٩٩٩ وسيكون الجزء الاكبر على هيئة مساهمات من القطاع الخاص وشركات اميركية وبعض المصارف.

ارتفاع التداول والأسعار وعدد الصفقات في سوق الأسهم السعودية الأسبوع الماضي

□ الرياض - «الحياة»:

■ سجلت سوق الأسهم السعودية في تداول الأسبوع الماضي (المنتهي يوم الخميس) ارتفاعاً في الأداء شمل الكميات المتداولة والأسعار وعدد الصفقات المنفذة. وبلغت الكمية المتداولة ١٣ مليون سهم مقابل ٩,٧٢ مليون سهم في الاسبوع السابق وبفرق ٣,٢٧ مليون سهم، أو ما نسبته ٣٤ في المئة.

وارتفعت قيمة الأسهم المتداولة الى ٣٩٥,٥ مليون دولار مقابل ٣٢٢,٢ مليون دولار في الاسبوع السابق وبنسبة ٢٢ في المئة. كذلك ارتفع عدد الصفقات المنفذة الى ١٥١٥١ صفقة مقابل ١١٧٩٢ صفقة، بارتفاع نسبته ٢٨ في المئة.

على صعيد الأسعار سجل المؤشر العام في تداول نهاية الأسبوع ١٦٥,٦٨ نقطة مقابل ١٦٣,٣٥ نقطة في نهاية التداول الخميس من الاسبوع السابق وبارتفاع قدره ٢,٣٣ نقطة أو ما نسبته ١,٤٣ في المئة.

ومن أصل ٦٢ شركة تم تداول اسهمها حققت اسهم ٥٢ منها ارتفاعاً في أسعارها وذلك عند مقارنة إقفال الخميس بسعر افتتاحها مطلع الاسبوع. وفي المقابل هبطت اسهم تسع شركات في حين حافظ سهم شركة واحدة على سعره السابق.

ونظراً الى قطاعات السوق المختلفة وترتيبها من حيث الكميات المتداولة، تصدر قطاع الخدمات حركة السوق بكمية سبعة ملايين سهم شكلت ما نسبته ٥٤,٣ في المئة من اجمالي السوق، وقدرت قيمتها بنحو ١٤٥ مليون دولار.

وبلغت الكمية المتداولة في قطاع المصارف ٦٥٧ ألف سهم شكلت نسبة ٥,١ في المئة من اجمالي التعامل. وتصدر سهم «بنك الرياض» أسهم القطاع بكمية ٢٥٦ ألف سهم. وحافظ هذا السهم على سعره عند ٢٥١ ريالاً.

صناديق البنك العربي الاستثمارية
AB Investment Funds

صندوق العملة المدارة
صندوق السندات الدولية
صندوق ضمان رأس المال
صندوق الأسهم في جنوب شرق آسيا

أثبتت إدارة هذه الصناديق اداءها المتفوق

للمزيد من المعلومات وطلبات الاستثمار
الرجاء الاتصال بدائرة الأعمال المصرفية الخاصة

عمان: ٧٠٣٦٣٥ فاكس: ٧٠٣٦٠٨
لندن: ٣١٥٨٥٥٣ فاكس: ٦٠٠٢٦١٧
سنغافورة: ٥٣٣٠٠٥٥ فاكس: ٥٣٢٢١٥٠

شحذ الهمم
من أجل طباعة الحرف المميز!

تورو

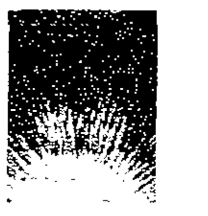

معرض (تكنولوجيا التعبئة ٩٧)
معرض (تكنولوجيا الطباعة ٩٧)

انها فرصة جديدة للاطلاع عن كثب لاحدث قطاعات التعبئة والتغليف والطباعة والبلاستيك والتسويق
ان زيارة هذين المعرضين ستتيح لكم اكتشاف:

- خطوط الانتاج الجديدة في التقنية ● مقابلة شركاء جدد ● ايجاد مشاريع عمل مشتركة
- مشاهدة احدث ما ابتكرته التكنولوجيا في قطاعات التعبئة والتغليف والطباعة والبلاستيك
- تعزيز الفرصة في تطوير عملكم فنيا وتقنيا ● اكتساب افكار جديدة في طريقة تقديم المنتجات

تكنولوجيا الطباعة و تكنولوجيا التعبئة

معرضنا متخصصان في صناعة الطباعة والتعبئة والبلاستيك لرجال الطباعة والذين يستخدمون منتجاتها
المركز التجاري - دبي
الأمارات العربية المتحدة
١٦ - ١٩ مارس ١٩٩٧
يفتتح المعرض من الساعة ١٢ ظهراً وحتى ٧ مساءً في يوم ١٧ حتى ١٩ مارس ١٩٩٧
ومن الساعة ٢،٣٠ بعد الظهر الى ٩ مساء
لرجال الاعمال فقط

غير مسموح لدخول الاطفال دون سن السادسة عشر

تنظم المعرض
شركة فيرز أند اكزيبيشنز

خط التسجيل الساخن
سجلوا اسماءكم لحضور هذين المعرضين الجديدين والمثيرين:
ترجوا ملء هذه الاستمارة وارسالها بالفاكس الى دبي ٨٢٢٨٦٦ ٤ ٩٧١
□ تكنولوجيا الطباعة □ تكنولوجيا التعبئة
الاسم: ....
اللقب: ....
المؤسسة: ....
العنوان البريدي: ....
الهاتف: .... الفاكس: ....

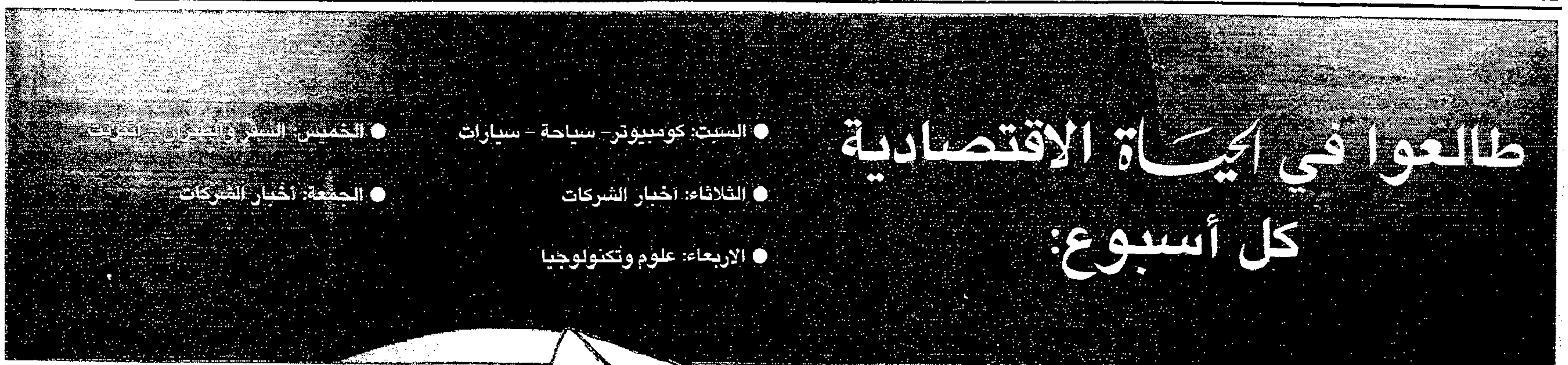

يدرس انعكاسات منظمة التجارة الدولية "غات" على اوضاع العمل والتنمية العربية

رئيس الوزراء المصري يفتتح اليوم الدورة الـ٢٤ لمؤتمر العمل العربي

□ القاهرة- من محمد علام:

■ تبدأ اليوم السبت اعمال الدورة الـ ٢٤ لمؤتمر العمل العربي بمشاركة الوزراء العرب المعنيين في إطار منظمة العمل العربية. ويفتتح المؤتمر الدكتور كمال الجنزوري رئيس حكومة مصر الذي يعقد المؤتمر تحت رعايته والامين العام للجامعة العربية الدكتور عصمت عبدالمجيد والمديرالعام للمنظمة السيد بكر محمود رسول.

ويترأس المؤتمر وزير العمل الجزائري كون بلاده تتولى حالياً الرئاسة الدورية لمجلس الجامعة. وتشارك الدول الاعضاء في الجامعة بوفود تضم ممثلين للحكومات واصحاب الاعمال والعمال.

وسيناقش المؤتمر على مدى اسبوع تقارير تتعلق باوضاع العمل والتنمية واثار عمليات اعادة الهيكلة والاصلاح الاقتصادي في البلدان العربية وجهود توحيد التشريعات في مجال العمل والوصول الى رؤية عربية للتعاطي مع المتغيرات الاقليمية والدولية خصوصاً بعد تحرير التجارة الدولية وانعكاساتها على الاوضاع الاقتصادية والعمالية العربية ودور المنظمة في دعم العمل العربي المشترك. كما سيدرس اختصاصات ومهمات مكتب العمل العربي والمؤسسات التابعة له في ضوء قرار المؤتمر السابق الغاء مكاتب الاتصال والتنسيق لدى الجامعة العربية في تونس ونقل اختصاصات ومهمات المؤسسة العربية للتشغيل الى مكتب العمل العربي ومؤسساته.

وسيبحث وزراء العمل العرب في هذه الدورة الموقف المالي للمنظمة من حيث المساهمات والمتاخرات على الدول الاعضاء في ضوء الازمة المالية التي تواجه الجامعة العربية ومؤسسات العمل المشترك حاليا وطلب حكومة العراق تاجيل دفع مساهمتها كذلك سيناقش المؤتمر تقريراً عن المواضيع والقضايا التي ستطرح في اجتماعات الدورة الـ ٨٥ لمؤتمر العمل الدولي التي ستعقد في جنيف في حزيران (يونيو) المقبل خصوصاً الاوضاع في الاراضي الفلسطينية المحتلة في ضوء معارضة الولايات المتحدة طرحها باعتبار وجود مفاوضات بين الجانبين الفلسطيني والاسرائيلي ضمن اطار عملية السلام.

وعلم ان المؤتمر سيناقش ايضاً مشروعين لتعديل اتفاقات العمل العربية ونظام عمل لجنة الحريات النقابية، في الوقت الذي يشهد خلافات بسبب اتهام بلدان عربية اللجنة بالتدخل في شؤونها الدخلية، عقب تقديم اللجنة شكاوى الى المنظمة ضد هذه البلدان تتعلق بعدم احترامها ميثاق المنظمة بتشكيل منظمات نقابية للعمال.

وسينظر المؤتمر في مشروع انشاء "اداة قانونية عربية للتفتيش على تشريعات العمل العربية" التي قرر المؤتمر السابق (الدورة ٢٣) العام الماضي انشاءها. وتلقت المنظمة حتى الآن ردود حكومات ١٣ دولة (الاردن والامارات والبحرين والسعودية وسورية والعراق وعُمان وفلسطين وقطر والكويت ولبنان ومصر والمغرب)، ومنظمات اصحاب الاعمال في تسع دول (الاردن والبحرين وتونس وسورية وعمان وفلسطين والكويت ومصر والمغرب) والمنظمات العمالية في اربع دول (مصر والعراق والأردن والبحرين) على المشروع.

وسيبحث الوزراء في المعوقات التي تواجه التنمية في العالم العربي واهمية تامين مزيد من الانفاق على الاستثمار في مجال القوى البشرية وتوسيع الاسواق العربية امام المنتجات العربية، الى جانب اوضاع الهجرة البشرية الداخلية بين الاقطار العربية والهجرة الى الخارج، خصوصاً اوروبا، والعقبات التي تعترض انتقال العمالة ورؤوس الاموال.

كذلك سيدرس المؤتمر انعكاسات منظمة التجارة الدولية والاتفاقية العامة للتعرفات الجمركية والتجارة (غات) على اوضاع العمل والتنمية العربية، خصوصاً ان المنظمة الدولية لم تتناول عنصري العمل واوضاع الهجرة الدولية في احكامها وبنودها، الى جانب مناقشة موضوع الصلة بين تحرير التجارة ومعايير العمل في ضوء رفض الدول النامية كلها ربط التجارة بمعايير العمل باعتبار ذلك محاولة لتقويض الميزات النسبية التي تتمتع بها في مجال كلفة الانتاج.

ولاحظ تقرير المدير العام للمنظمة العربية ان المحاولات التي بذلت لادراج البند الاجتماعي في الاجتماع الاول لمنظمة التجارة الدولية في سنغافورة في كانون الاول (ديسمبر) الماضي احبطت بسبب اصرار الدول النامية على اعتبار هذا الأمر من مسؤولية منظمة العمل الدولية.

الأردن: خفض الرسوم الجمركية لن يؤثر في أسعار السيارات

□ عمان – من صلاح حزين:

■ قال وزير المال مروان عوض، ان اعادة هيكلة الرسوم الجمركية على السيارات لن يؤثر في اسعارها في الاردن.

واضاف في تصريح، بثته وكالة الانباء الرسمية "بترا" ان تخفيض الرسوم الجمركية الى ٤٠ في المئة يندرج ضمن عملية اعادة الهيكلة المشار اليها ولن يؤدي الى تخفيض اسعار السيارات، حيث أن الفرق بين الرسوم الجديدة والرسوم التي تؤخذ الآن سيغطى عن طريق فرض ضرائب اضافية الى جانب فرض ضريبة المبيعات التي تبلغ نسبتها ١٠ في المئة، وهذه مجتمعة تعادل نسبة التخفيض بموجب قرار اعادة الهيكلة الذي وافق عليه مجلس الوزراء السبت الماضي.وكان مجلس الوزراء وافق على توصية لوزير المال باعادة هيكلة الرسوم الجمركية على السيارات.

واوضح الوزير أن الرسم الجمركي، ونسبته ٤٠ في المئة من قيمة السيارة سيدفع بموجب القرار الجديد كرسم جمركي موحد، يشمل رسم التعريفة الحالي والرسوم والضرائب الجمركية الأخرى، غير ان قرار مجلس الوزراء نص ايضاً على فرض ضريبة اضافية بمقدار الفرق الناجم عن التخفيض.

واضاف ان الضريبة الاضافية المذكورة ستكون بمقدار الفرق بين الرسم الجمركي المشار اليه، وبين مجموع الرسوم والضرائب الأخرى التي كانت تستوفى قبل صدور القرار، اضافة الى ضريبة المبيعات العامة المطبقة ونسبتها ١٠ في المئة.

وافاد انه لن تكون هناك زيادة او نقصان في مقدار الرسوم الجمركية والرسوم والضرائب الأخرى التي كانت تستوفى قبل صدور القرار الذي سيطبق بدءاً من الثاني من شهر اذار (مارس) المقبل. ونفى الوزير ان تكون قاعدة احتساب قيمة السيارات تغيرت، سواء أكان التغير في قانون الجمارك او في قانون الضريبة العامة على المبيعات، مؤكداً أن الأسس المعتمدة سابقاً ستبقى معتمدة، حيث انها تستند الى قانون الجمارك والمذكرات التفسيرية في جداول التعرفة الجمركية، وكذلك في قانون ضريبة المبيعات.

وكانت صحف محلية نشرت ما يفيد بتغير في قاعدة احتساب قيمة السيارات بعد موافقة مجلس النواب على القرار.

القطاع الخاص في مصر والكويت يؤسس شركة للاستثمار

■ القاهرة – "الحياة": اعلن رئيس هيئة الاستثمار ابراهيم فوزي ان الكويت ساهمت في ١٦٧ مشروعاً استثمارياً في مصر حتى اخر كانون الاول (ديسمبر) الماضي بكلفة استثمارية بلغت ٨٦ بليون جنيه (٢.٤ بليون دولار) وصلت قيمة المساهمة الكويتية فيها الى نحو ١.٧ بليون جنيه بنسبة ٤١ في المئة.

وقال امام ندوة "افاق التعاون الاقتصادي المصري – الكويتي" التي نظمتها جمعية الصداقة المصرية – الكويتية اخيرا في القاهرة "ان المساهمات الكويتية تشمل مشاريع استثمارية عددها ١٤٨ مشروعاً كلفتها الاستثمارية ٣.٥ بليون جنيه (١.٠٣١ بليون دولار) تبلغ قيمة المساهمة الكويتية ١.١ بليون جنيه (٣٢٤ مليون دولار) بنسبة ٤٣ في المئة".وقال السيد فيصل الخالد سفير الكويت في القاهرة انه يجري حالياً انشاء شركة تابعة للقطاع الخاص في كل من مصر والكويت براس مال ٥٠٠ مليون دولار لاقامة مشاريع مشتركة.

ويتوقع ان يتم قريباً تاسيس شركة لانتاج الاسمدة بالتعاون بين مستثمرين من مصر والكويت ويقدر حجم الاستثمار بنحو ٧٠٠ مليون دولار.

Portfolio Travel

In business we're first class

Now providing you with a wide range of travel services throughout Saudi Arabia

- Jeddah: 9662 - 660 4500
- Riyadh: 9661 - 461 6008
- Dhahran: 9663 - 899 7877
- Hail: 9666 - 532 5256

And opening soon in Taif, Jubail, Dammam, Yanbu, Abha, Makkah and Madinah.

الصين تحصل على ٨٠ مليون دولار لتمويل مشروع نفطي في الكويت

● بكين – رويتر – قالت صحيفة "ماركت ديلي" اليومية في الصين امس ان شركة الصين الوطنية للهندسة والانشاءات النفطية حصلت على قرض قيمته ٨٠ مليون دولار للمساهمة في تمويل مشروع لبناء مراكز تجميع للنفط في الكويت.

وقالت الصحيفة ان القرض من مجموعة من المصارف من اليابان والمانيا وفرنسا وهولندا وبلجيكا ويمثل أول محاولة تقوم بها شركة صينية للحصول على تمويل من الخارج لمثل هذا المشروع.

واضافت ان المشروع الكويتي الذي تبلغ قيمته ٢٩٨ مليون دولار هو أكبر مشروع انشائي في الخارج تفوز الصين به في مناقصات دولية. والشركة الصينية هي احدى شركات مؤسسة النفط الوطنية الصينية.

الكويت تحدد سعراً قياسياً لمبيعات النفتا في آسيا

● سنغافورة – "رويتر" – قالت مصادر في صناعة النفط امس ان الكويت حددت سعراً قياسياً لاحدث مبيعات من النفتا لشركات البتروكيماويات في آسيا مما يعكس الطلب المتزايد من المنطقة.

وقال مصدر في مؤسسة البترول الكويتية ان الشركة المملوكة للدولة حددت سعر عقود مبيعات النفتا مع المشترين الآسيويين بما يزيد بمقدار ١٣,٥٠ دولار للطن على متوسط اسعار الشرق الأوسط للتعاملات الفورية وذلك لكمية تبلغ ٢,٧ مليون طن للتحميل في الفترة بين آذار (مارس) الجاري وشباط (فبراير) سنة ١٩٩٨.

وقال تاجر ياباني "انها علاوة جيدة جداً لأن الطلب في هذه المنطقة يزداد".

وسيزداد الطلب على النفتا في منطقة آسيا والمحيط الهادي الى ٤٨٨ الف برميل يومياً هذه السنة من ٤١٧ الف برميل يومياً في عام ١٩٩٤ وفقاً لاحصاءات مركز الشرق والغرب الذي يقع مقره في هونولولو.

المغرب يدرج شركة للايجار المالي في البورصة

● الرباط – رويتر – قال وسيط ان المغرب ادرج اول من أمس "الشركة المغربية للايجار المالي" في سوق الاسهم قائلاً ان الاكتتاب غطى اسهمها ٢١,٥ مرة.

وقال وسيط في مؤسسة "اي. بي. ان. امرو فايناتس": "الاكتتاب غطى اسهم الشركة ٢١,٥ مرة... وصل الطلب الى ٤,٥ مليون سهم على الدفعة الأولى من الاسهم التي شملت ٢١٢٦٦٠ سهماً".

وبيع ٢١٢٦٦٠ سهماً قيمتها ٤٨,٩ مليون درهم (٥,٢٥ مليون دولار) للجمهور بسعر ٢٣٠ درهماً للسهم في الفترة من ١٧ الى ٢١ شباط (فبراير).

وهذه هي ثاني شركة من القطاع الخاص تطرح اسهمها في البورصة بعد ان غطى الاكتتاب اسهم شركة الاقراض "كريدور" ١٧,٥ مرة في كانون الأول (ديسمبر) الماضي.

وكانت الشركة قالت في وقت سابق انها تعتزم زيادة راس مالها بنسبة ٢١ في المئة الى ١٠٦ ملايين درهم (١١,٤ مليون دولار) وان واحداً في المئة من الزيادة سيخصص لموظفي الشركة.

والشركة التي تاسست عام ١٩٦٥ مملوكة بنسبة ٣٥ في المئة لـ "الشركة الوطنية للاستثمار" وهي ثاني اكبر مجموعة في القطاع الخاص المغربي و٦٥ في المئة لـ "البنك الوطني للتنمية الاقتصادية".

انخفاض سعر سلة "اوبك" الى ١٨,٩٨ دولار البرميل

● لندن – رويتر – قالت وكالة انباء منظمة "اوبك" (اوبكنا) امس نقلاً عن امانة المنظمة ان سعر سلة خامات "اوبك" السبعة بلغ ١٨,٩٨ دولار البرميل اول من أمس انخفاضاً من ١٩,٢٧ دولار يوم الاربعاء الماضي.

وتضم السلة خام صحارى الجزائري وميناس الاندونيسي وبوني الخفيف النيجيري والخام العربي الخفيف السعودي وخام دبي وتيا خوانا الفنزويلي وايستموس المكسيكي.

مؤتمر "المشتريات والمخزون" يعقد اواخر الشهر الجاري في دبي

● دبي – "الحياة" – يعقد في دبي المؤتمر الخليجي الثالث حول المشتريات والمخزون، الذي يعتبر اكبر ملتقى من نوعه في المنطقة. وسيقام هذا الحدث السنوي الذي تنظمه مؤسسة الابحاث الدولية "اي. اي. آر" على مدى خمسة أيام بعدما تضاعف حجمه بالمقارنة مع مؤتمر العام الماضي.

وقالت فرزانة ماجد مديرة مؤتمر "المشتريات والمخزون ٩٧" ان عدداً كبيراً من مسؤولي المشتريات في دول مجلس التعاون الخليجي ومصر اكدوا مشاركتهم.

وأضافت ان مؤتمر هذه السنة يشمل يومين من الجلسات وست ندوات عمل تطبيقية تغطي شؤون الشراء والأعمال اللوجستية ومراقبة المخزون.

وسيعقد المؤتمر في فندق "فورتي غراند دبي" بين ٢٩ آذار (مارس) و٢ نيسان (ابريل)، ويتحدث فيه ١٧ خبيراً من ست دول.

مصر: بيع ٥١ في المئة من "ايديال" و٧٠ في المئة من "الكيبلات الكهربائية"

● القاهرة – "الحياة" – قال رئيس "الشركة القابضة للصناعات الهندسية" في مصر محيي الدين ابو علم تقرر بيع ٥١ في المئة من اسهم "شركة ايديال" بعد اقرار برنامج البيع من قبل اللجنة الوزارية للتخصيص.

واشار الى أنه تجري حاليا مفاوضات مع مستثمرين رئيسيين مصريين واجانب لبيع ٧٠ في المئة من اسهم "شركة الكيبلات الكهربائية" بالكامل لتنتقل الشركة بعد ذلك من قانون شركات قطاع الاعمال العام لقانون الشركات المساهمة.

وقال انه تقرر كذلك بيع "شركة كولدير" بالكامل في نهاية اذار (مارس) الجاري لمستثمر استراتيجي يقوم بتطويرها وتحديثها لتصنيع منتجات متطورة من النشاط مع الاحتفاظ بجميع حقوق العاملين، مشيرا الى ان المفاوضات الجارية حاليا مع شركة "فيليبس" العالمية الهولندية لشراء حصة الجانب المصري في "شركة فيليبس المصرية" في الاسكندرية ستنتهي في غضون شهر من الآن، إما بيع حصة الجانب المصري للجانب الهولندي او طرحها لمستثمرين اخرين سواء من المصريين او الاجانب.

تسيير خط طيران بين مصر واذربيجان

● القاهرة – "الحياة" – قال سفير اذربيجان لدى مصر السيد اسرائيل فيكيلوف انه تم توقيع اتفاق في شأن تسيير خط طيران بين القاهرة وباكو عاصمة اذربيجان اعتباراً من ايار (مايو) المقبل.

واضاف ان الاتفاق سيتيح فرصة للقطاع الخاص في البلدين لدفع حركة التجارة خصوصا في مجالات البتروكيماويات والنفط واعمال الانشاء الخاصة بالبنية التحتية.

الليرة اللبنانية تواصل تحسنها التدريجي امام الدولار

● بيروت – رويتر – اظهر تقرير لمصرف لبنان المركزي ان الليرة اللبنانية شهدت تحسناً طفيفاً امام الدولار مع نهاية الأسبوع المالي امس حيث سجل الدولار الواحد ١٥٤٧,٧٥ ليرة.

وكان الدولار سجل مع نهاية الأسبوع المالي الماضي ١٥٤٨,٢٥ ليرة.

مؤشرات أسواق المال واسعار السلع

اسعار صرف بعض العملات العربية *

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الدينار الكويتي	,٣٠٣٠	,٤٩٣٢	٥,٥٨٣	٣٩٨,٩	١٨,٨٣	٤,٨٧٥
الريال السعودي	٣,٧٥	٦,١٠٣	,٤٥١٢	٣٢,٢٤	١,٥٢٢	,٣٩٤
درهم الامارات	٣,٦٧٢	٥,٩٧٧	,٤٦٠٧	٣٢,٩١	١,٥٥٤	,٤٠٢٢
الدينار البحريني	,٣٧٦٩	,٦١٣٥	٤,٤٨٨	٣٣٠,٦	١٥,١٤	٣,٩١٩
الريال العماني	,٣٨٤٩	,٦٢٦٥	٤,٣٩٥	٣١٤,٠	١٤,٨٢	٣,٨٣٧
الريال القطري	٣,٦٣٩	٥,٩٢٣	,٤٦٤٩	٣٣,٢١	١,٥٦٨	,٤٠٥٩
الليرة اللبنانية	١٥٤٣	٢٥١١,٣	٩١١,٨	١٢,٧٦	٢٧٠,٢	١٠٤٤,٣
الجنيه المصري	٣,٣٨٥	٥,٥٠٩	,٤٩٩٨	٣٥,٧١	١,٦٨٦	,٤٣٦٤
الدينار الاردني	,٧٠٨	١,١٥٢	٢,٣٨٩	١٧٠,٧	٨,٠٦٢	٢,٠٨٦
الدينار العراقي	١٢٠٠	١٩٥٣,١	,٠٠١٤	,١٠٠٧	,٠٠٤٧	,٠٠١٢

- اسعار صرف الدولار و الجنية الاسترليني تشير الى قيمة كل منهما في مقابل العملة العربية المحددة، والعكس صحيح بالنسبة للعملات الاجنبية الاخرى

اسعار صرف العملات الدولية الرئيسية

العملة	الدولار الاميركي	الجنيه الاسترليني	المارك الالماني	الين الياباني	الفرنك الفرنسي	الفرنك السويسري
الجنيه الاسترليني	,٦١	-	,٣٦٣١	,٠٠٥٠	,١٠٧٦	,٤١٥٨
الدولار الاميركي	-	١,٦٢٧٦	,٥٩٠٩	,٠٠٨٢	,١٧٥١	,٦٧٦٨
الين الياباني	١٢٠,٩	١٩٦,٧٧	٧١,٤٤	-	٢١,١٧	٨١,٨٢
المارك الالماني	١,٦٩٢١	٢,٧٥٤	-	,٠١٣٩	,٢٩٦٤	١,١٤٥
الفرنك الفرنسي	٥,٧٠٨٥	٩,٢٩١	٣,٣٧٣	,٠٤٧٢	-	٣,٨٦٣
الفرنك السويسري	١,٤٧٧٥	٢,٤٠٤	,٨٧٣١	,٠١٢٢	,٢٥٨٨	-
الليرة الايطالية	١٦٨٨,٤	٢٧٤٨,١	٩٩٧,٨	١٣,٩٦	٢٩٥,٧	١١٤٢,٧

اسعار الفائدة على العملات العربية

العملة / الاجل	دينار كويتي		ريال سعودي		درهم الامارات		الريال القطري		الدينار البحريني	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
لشهر واحد	٦,٦٢	٧	٥,٣٧	٥,٥٠	٥	٥,٣٧	-	-	٤,٨٧	٥,٢٥
لـ ٣ اشهر	٦,٦٨	٧,٠٦	٥,٥٠	٥,٦٢	٥,٢٥	٥,٥٠	-	-	٥	٥,٣٧
لـ ٦ اشهر	٦,٧٥	٧,١٢	٥,٦٢	٥,٧٥	٥,٣٧	٥,٦٢	-	-	٥,٠٦	٥,٤٣
لـ ١٢ شهرا	٦,٩٣	٧,٣١	٥,٨٧	٦	٥,٣١	٥,٥٦	-	-	٥,٢٥	٥,٦٢

اسعار الفائدة الاوروبية على العملات الدولية الرئيسية

العملة	٧ ايام		شهر		ثلاثة اشهر		ستة اشهر		سنة	
	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى	من	الى
الدولار الاميركي	٥,٢٥	٥,٣٧	٥,٣١	٥,٤٣	٥,٤٣	٥,٥٦	٥,٥٦	٥,٦٨	٥,٨١	٥,٩٣
الجنيه الاسترليني	٥,٨٧	٦	٥,٧٥	٦	٦,٣٧	٦,٥٠	٦,١٢	٦,٤٣	٦,٥٦	٦,٦٨
الين الياباني	٠,٤٣	٠,٥٦	٠,٣١	٠,٤٣	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٠	٠,٦٢	٠,٥٦	٠,٦٨
المارك الالماني	٣	٣,١٢	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٢	٣,٢٥	٣,٠٦	٣,١٨	٣,٢٥	٣,٣٧
الفرنك الفرنسي	٣,١٢	٣,٢٥	٣,١٨	٣,٣١	٣,١٨	٣,٣١	٣,٢٥	٣,٣٧	٣,٣١	٣,٤٣
الفرنك السويسري	١,٤٣	١,٦٨	٠,٦٨	١,٥٦	١,٦٢	١,٧٥	١,٦٢	١,٧٥	٠,٦٨	١,٥٦
الليرة الايطالية	٧,١٢	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٣٧	٧,٢٥	٧,٣١	٧,٠٦	٧,١٢	٦,٨١	٦,٩٣

المعادن الثمينة (دولار-اونصة) *

المعدن	١٩٩٧ ٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	اعلى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)	ادنى سعر (١٩٩٧/١٩٩٣)
ذهب	٣٥٨,٦٠	٣٦٠	٣٥٤,٧٥	٣٥٣,١٠	٣٥٣,٠٥	٤١٤,٨٠	٣٢٦,١٠
فضة	٥,٣٦	٥,٣٦	٥,٢٢	٥,١٨	٥,٢٢	٦,٠٧	٣,٥٦
بلاتين	٣٨٨	٣٩٢	٣٨١	٣٧٢,٥٠	٣٧٢,٥٠	٤٥٩,٢٥	٣٣٩,٧٥

* سعر التثبيت للذهب في سوق لندن الساعة ٣ بعد الظهر

المعادن (بالطن)

السعر / المعدن	١٩٩٧ (تسليم فوري)					تسليم ٣ اشهر				
	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤
نحاس (دولار)	٢٤٣٣	٢٤٥٢	٢٤٢١	٢٤٣٠	٢٤٤٤	٢٣٦٧	٢٣٩٣	٢٣٥٧	٢٣٦٤	٢٣٧٠
الومنيوم (دولار)	١٦٣٣,٥	١٦٢٢	١٦١٦,٥	١٦٢٨,٥	١٦٢٠	١٦٥١,٥	١٦٥٣	١٦٤٦	١٦٥٨	١٦٥٠
زنك (دولار)	١٢٠٨	١٢٠١	١١٦٨,٥	١١٩٥	١١٩١,٥	١٢٢٨	١٢٢٤	١١٨٩	١٢١٧	١٢١٦
نيكل (دولار)	٧٩٣٥	٧٩٣٥	٧٧٩٥	٧٩٦١	٧٩٣٥	٨٠٢٠	٨٠٢٥	٧٨٨٥	٨٠٦٠	٨٠٣٥

النفط (دولار-برميل) *

الخام	١٩٩٧ ٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	٢/٢٤	اعلى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ	ادنى مستوى ٩٧/٩٣ السعر	التاريخ
دبي	١٧,٥٠	١٧,٨٠	١٧,٧٥	١٧,٧٥	١٧,٧٥	٢٢,٨٠	٩٧/١/٦	١١,٨٥	٩٤/٣/٨
مزيج برنت	١٩,٢٥	١٩,٥٥	١٩,٥٥	١٩,٥٥	١٩,٦٥	٢٤,٩٠	٩٦/١٠/١٦	١٣,٠٥	٩٤/٢/١٧
غرب تكساس	٢٠,٧٥	٢١,٠٥	٢٠,٩٥	٢١,٠٥	٢١,٢٠	٢٦,٤٥	٩٧/١/٩	١٤,١٠	٩٤/٣/١٠

* تسليم نيسان (ابريل) ١٩٩٧

الفائدة بين المصارف البريطانية (ليبور لندن)

الساعة ١١ صباحاً	٣ اشهر	٦ اشهر
العرض	٥,٥٣	٥,٦٨

فائدة سندات الخزينة الاميركية (نيويورك ظهراً)

	٣ سنوات	٥ سنوات	١٠ سنوات	٣٠ سنة
السعر	٩٩,٠٦	٩٩,٤٣	٩٧,٨١	٩٧,٧٨
العائد	٦,٢٣	٦,٣٨	٦,٥٥	٦,٨٠

السلع (بالطن) — سوق السلع اللندنية

السعر / السلعة	١٩٩٧ ٢/٢٨	السابق	تسليم شهر
سكر (دولار)	٣٠٨	٣٠٧,٢	ايار
بن (دولار)	١٥٣٣	١٥٦٠	اذار
كاكاو (جنيه)	٨٧٩	٨٦٨	اذار
قمح (جنيه)	٩٦,٧	٩٦	اذار
شعير (جنيه)	٩٢,٧٥	٩٢,١٠	تشرين-٢
صويا (دولار)	٢٥٤,٦	٢٥٦,٥	اذار
بطاطا (جنيه)	٦٤,٥	٦٤,٥	نيسان

● الجداول التالية مقدمة من بنك الكويت المتحد في لندن: ليبور لندن، سندات الخزينة الاميركية، اسعار صرف العملات الدولية، اسعار الفائدة الاوروبية، اسعار صرف العملات العربية، اسعار الفائدة على العملات العربية والمعادن الثمينة. ●● جدول اسعار صرف عملات متفرقة من بنك الخليج الدولي (لندن). ●●● اسعار النفط من شركة "بتروليوم ايكونوميكس" (لندن).

اسعار صرف عملات متفرقة *

الدولة	العملة	٢/٢٨	٢/٢٧
سورية	ليرة	٤٢	٤٢
اليمن	ريال	١٣٠	١٣٠
ليبيا	دينار	٠,٣٥٥٥	٠,٣٥٥٥
تونس	دينار	١,٠٧٢	١,٠٧٢
الجزائر	دينار	٥٧,١٠	٥٧,١٠
المغرب	درهم	٩,٣٦٥	٩,٣٦٥
موريتانيا	اوقية	١٤٢,٦٢	١٤٢,٦٢
السودان	دينار	١٤٦,٥٠	١٤٦,٥٠
جيبوتي	فرنك	١٦٠	١٦٠
الصومال	شلنغ	٢٦٢٠	٢٦٢٠
هونغ كونغ	دولار	٧,٧٤٣	٧,٧٤٣
باكستان	روبية	٤٠,٠٧	٤٠,٠٧
الفيليبين	بيسو	٢٦,٣٣	٢٦,٣٣
سنغافورة	دولار	١,٤٢٥٠	١,٤٢٤٠
تايوان	دولار	٢٧,٦٠	٢٧,٦٠
تايلاند	بات	٢٥,٨٨	٢٥,٨٩
العملة الاوروبية	ايكو	٠,٨٧٢٣	٠,٨٦٩٧
اليونان	دراخما	٢٦٤,٩٨	٢٦٣,٥٦
اسبانيا	بيزيتا	١٤٣,٦٠	١٤٣,١٠
الفرنك الافريقي	-	٥٦٨,٣٦	٥٦٨,٣٦
نيجيريا	نيرة-رسمي	٢٢	٢٢
سيراليون	ليون	٧٥٠	٧٥٠
غابون	فرنك	٥٦٨,٣٦	٥٦٨,٣٦
استراليا	دولار	١,٢٨٩٨	١,٢٩٠١
كندا	دولار	١,٣٦٦٥	١,٣٦٦٧
حقوق السحب	وحدة	,٧٢٢٢	,٧٢٠٠
قبرص	جنيه	,٥٠٤٥	,٥٠٣٠

* قيمة العملة في مقابل الدولار

اسعار الاسهم في بورصة بيروت ١٩٩٧/٢/٢٨

اسم الشركة	سعر التثبيت السابق $	سعر التثبيت $	سعر التثبيت ل.ل.	عدد الاسهم المعروضة	عدد الاسهم المتداولة	تاريخ التثبيت السابق
سوليدير فئة "ا" التثبيت الاول	١٠.٣٧	١٠.٢٥	١٥٨٦٤	١٣٠٤٣٨٩	١٤٠٠٠	١٩٩٧-٢-٢٧
سوليدير فئة "ب" التثبيت الاول	١٠.٧٥	١٠.٦٢	١٦٤٤٥	٣٨٠٣٥	٩٩٢١	١٩٩٧-٢-٢٧
سوليدير فئة "ا" التثبيت الثاني	١٠.٣٧	١٠.٣٧	١٦٠٥٨	١٢٩٤٥٣٦	٢٧٠٠٠	١٩٩٧-٢-٢٧
سوليدير فئة "ب" التثبيت الثاني	١٠.٧٥	١٠.٧٥	١٦٦٣٨	٢٩٨٢٥	١٣٥٠٠	١٩٩٧-٢-٢٧
البنك اللبناني للتجارة "ج"	١٢.٥	١٢.٦٢	١٩٥٤٠	١١٧٣٣	٢٣٠٩	١٩٩٧-٢-٢٧
بنك عودة "ج"	١٧	١٧	٢٦٣١٢	١٢١٧٤	١٢١٧٤	١٩٩٧-٢-٢٧
شركة الترابة اللبنانية	١.١٨	١.١٨	١٨٣٨	٤٥٠٠	-	١٩٩٧-٢-٢٧
شركة الاسمنت الابيض (اسمي)	٦.٨٧	-	-	-	-	١٩٩٧-٢-٢٧
شركة الاسمنت الابيض (لحامله)	٦.١٨	-	-	٦٠٠٠	-	١٩٩٦-١-٢٢
شركة الترنيت	١.٦٢	-	-	-	-	١٩٩٦-٥-٢٣
يونيسيراميك (لحامله)	١.٥	-	-	-	-	١٩٩٧-٢-٢٦
					-	١٩٩٧-١-٣١

البلاتين يتجاوز ٤٠٠ دولار الاونصة للمرة الأولى منذ سبعة أشهر

● لندن – رويتر – ارتفعت اسعار البلاتين بشدة في التداولات الصباحية في اوروبا امس الجمعة متجاوزة ٤٠٠ دولار للأونصة مسجلة أعلى مستوياتها منذ مطلع آب (اغسطس) الماضي.

وقال متعاملون ان الاتجاه الصعودي الذي يسير فيه البلاتين مستمر وان الاسعار الفورية لعروض البيع والشراء بلغت ٤٠١/٤٠٠ دولار للأونصة ارتفاعاً من ٣٩٢,٥٠/٣٩٣,٥٠ دولار للاونصة في المعاملات المسائية أول من أمس الخميس.

ويعكس الارتفاع الحالي في البلاتين بالاضافة الى صعود سعر البلاديوم الشكوك في شأن المفاوضات بين روسيا واليابان على صادرات المعدنين لسنة ١٩٩٧. كما هناك قلق في شأن اضراب محتمل في منطقة نوريلسك في روسيا حيث سيعقد اجتماع مهم مع العمال مطلع الأسبوع. وقد هدد عمال بالاضراب في المنشأة وهي منتج رئيسي للبلاتين في ١٥ اذار في شأن الرواتب المتأخرة.

تحديد سعر الذهب ارتفاعاً عند ٣٦٠,٦٠ دولار الأونصة في لندن

● لندن – رويتر – تحدد سعر الذهب في جلسة القطع الصباحية في لندن أمس الجمعة عند ٣٦٠,٦٠ دولار للأونصة ارتفاعاً من ٣٦٠,٠٠ دولار في جلسة القطع المسائية أول من أمس الخميس. وبلغ سعره لدى اغلاق السوق اول من أمس ٣٥٩,٦٠/٣٦٠,١٠ دولار للأونصة.

هبوط حاد لاسعار الاسهم في طوكيو لدى الاغلاق نتيجة ارتفاع الين

● طوكيو – رويتر – قال وسطاء ان المؤشر الرئيسي لاسعار الاسهم في سوق طوكيو للاوراق المالية انخفض ٢,٤٤ في المئة لدى الاغلاق امس الجمعة نتيجة عمليات جني الأرباح ببيع بعض الاصدارات الممتازة للشركات التي تعتمد على التصدير بعد ارتفاع الين مقابل الدولار.

ونزل مؤشر «نيكاي – ٢٢٥» منخفضاً طوال جلسات التداول امس وهبط لدى الاغلاق ٤٦٤,٥٦ نقطة أي بنسبة ٢,٤٤ في المئة ليغلق عند ١٨٥٥٧,٠٠ نقطة. وانخفضت العقود الآجلة للمؤشر لشهر آذار (مارس) ٤٢٠ نقطة الى ١٨٥٧٠ نقطة.

وقال كيجي اراي الخبير في مؤسسة «سانيو» للأوراق المالية «ان النشاط كان ضعيفاً بسبب عمليات تسوية المراكز قبل عطلة نهاية الأسبوع ومطلع الشهر الجديد. ثم ارتفع الين ليدفع حتى بالاسهم الممتازة التي تجنبت السير في الاتجاه العام، نحو الهبوط». وارتفع حجم التداول الى ٤٠٨ ملايين سهم بالمقارنة مع ٣٠٨ ملايين الخميس. وهبطت اسعار ٧٩٩ سهماً فيما ارتفعت اسعار ٣٠٩ اسهم واستقرت اسعار ١٤٢ سهماً.

ارتفاع عدد العاطلين عن العمل في فرنسا في كانون الثاني

● أعلنت وزارة العمل الفرنسية امس الجمعة ان ١٨١٠٠ شخص انضموا الى صفوف العاطلين عن العمل في كانون الثاني (يناير) الماضي وان معدل البطالة استقر عند ١٢,٧ في المئة. وقالت الوزارة ان عدد العاطلين عن العمل زاد بنسبة ٠,٦ في المئة الى ثلاثة ملايين و٩٩٨٠٠ شخص في كانون الثاني بعد انخفاضه قليلاً في الشهر السابق.

وحسب معايير منظمة العمل الدولية، ثبت معدل البطالة عند ١٢,٧ في المئة وهو المستوى نفسه الذي استقر عليه منذ تشرين الثاني (نوفمبر) على رغم ظهور مؤشرات تحسن في مشكلة البطالة بين الشباب.

كما انخفض عدد الباحثين عن وظائف دون سن الـ ٢٥ بنسبة ١,٥ في المئة فيما انخفض عدد الباحثات عن العمل بنسبة ٠,٧ في المئة.

وعلى رغم تراجع شعبية الحكومة ومطالب بأن تبذل الحكومة المزيد لحل مشكلة البطالة، يلتزم رئيس الوزراء آلن جوبيه والرئيس جاك شيراك خفض الموازنة وخطط التقشف التي تهدف الى السماح لفرنسا بالانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية سنة ١٩٩٩.

«دويتشه بنك» يقرض «غازبروم» الروسية ١,٥ بليون مارك لخط انابيب

● موسكو – رويتر – أعلن «دويتشه بنك» الالماني امس الجمعة انه وافق من حيث المبدأ على تقديم قرض حجمه ١,٥ بليون مارك لشركة «غازبروم» الروسية للغاز لتمويل شراء معدات لخط أنابيب من شركة «مانزمان» الالمانية. وقال جورج كروب عضو مجلس ادارة البنك في مؤتمر صحافي في موسكو ان القرض سيضاف الى اعتمادات حجمها ٢,٥ بليون دولار قدمت لخط الانابيب وانه سيتم التوقيع على اتفاقياتها في فرانكفورت.

وسيطلب البنك تغطية تأمينية من وكالة «هيرميس» الالمانية لضمان قروض التصدير.

البرتغال تفتتح خط انابيب لنقل الغاز كلف ١,٩ بليون دولار

● لشبونة – رويتر – قال مسؤولون ان رئيس الوزراء البرتغالي انتونيو غوتيريس افتتح خطاً للانابيب كلف ١,٨٨ بليون دولار لنقل الغاز الطبيعي من الجزائر في حفل اقيم قرب بومبال وسط البرتغال.

وذكر المسؤولون ان شركة «ترانسغاز» الحكومية ستنقل الغاز الطبيعي الى موزعين اقليميين وشركات صناعية وستزود محطة كهرباء تابادا شمال البرتغال بالغاز في تشرين الأول (اكتوبر) ١٩٩٧.

وبثت اذاعة «تي اس اف» البرتغالية في تقرير من موقع مراسم الاحتفال ان المستهلكين المحليين سينتظرون شهرين آخرين قبل وصول الغاز الطبيعي اليهم بسبب تأخير في اعداد شبكة التوزيع الاقليمية في البرتغال. وتم استكمال انشاء خط الانابيب الذي ينقل الغاز الطبيعي الى البرتغال عبر المغرب واسبانيا في تشرين الثاني (نوفمبر) الماضي.

قيمة احدث العقود العربية نحو ٧٥ مليون دولار اميركي

مجموعة 'بومبارديه' تحكم سيطرتها على سوق الطائرات 'الاقليمية'

روبرت براون رئيس «بومبارديه» يقف بين كزافييه لوكلير (يسار) رئيس «بريت اير» وبيتر سزو مدير «غريت تشاينا ايرلاين» امام نموذج الطائرة « كندير جيت ٧٠٠».

□ مونتريال – من محمد خالد:

■ تقوم مصانع «دي هافيلاند انك» المملوكة من قبل مجموعة «بومبارديه» بتسليم «مؤسسة طيران ابو ظبي» قريباً طائرتي ركاب من نوع «داش ٢٠٠ – ٨» تنفيذاً لعقد وقعه الجانبان في وقت سابق من العام الماضي الذي يعتبر بحد ذاته أحد أهم اعوام المجموعة الكندية من حيث حجم مبيعاتها المحققة ومشاريعها المستقبلية.

وجاءت الصفقة التي بلغت قيمتها نحو ٢٥ مليون دولار اميركي عقب اتفاق مماثل بين احدى الشركات التابعة لشركة النفط السعودية «ارامكو» ومجموعة «بومبارديه» لشراء ثلاث طائرات من نفس النوع تم تسليمها على دفعات في النصف الثاني من العام الماضي، وعقد منفرد مع احدى الشركات الاردنية الخاصة لشراء طائرة (مستعملة) من نوع «داش ٣٠٠ – ٨».

ورفعت العقود العربية عدد الطائرات التي باعتها «بومبارديه» في الفترة المذكورة الى ١٤٦ طائرة، باستثناء الطلبيات الاحتياطية، مما يعني زيادة حصتها من سوق الطائرات التجارية فئة ٢٠ – ٥٠ راكباً (التي يرمز لها بـ «الطائرات الاقليمية») الى ٥٣ في المئة بعدما كانت لا تتجاوز ما نسبته ٢٢ في المئة قبل ثلاثة اعوام. وفي الوقت نفسه اكدت تطورات الأسبوع الجاري ان «بومبارديه» التي يزيد حجم مبيعاتها السنوية على خمسة بلايين دولار اميركي وتحتل المركز الثالث في صناعة الطائرات التجارية العالمية، ربما تكون نجحت في توظيف ادائها القوي لترويج وأهم واحدث مشاريعها والمتمثل في استباق صناعة الطيران الاقليمي الى انتاج طائرات من فئة ٧٠ راكباً.

والمشروع الأخير ليس جديداً تماماً، اذ لمحت «بومبارديه» في السابق الى نوايا في هذا الاتجاه، لكنها لم تتخذ قرارها النهائي الا اواخر الشهر الماضي عندما اعلنت نيتها انتاج نسخة «ممططة» من طائرتها الاقليمية المعروفة باسم «سي آر ج» (٥٠ راكباً)، وتوقعت ادخال اول انتاجها الى الخدمة في الفصل الاخير من سنة ٢٠٠٠.

وافاد مسؤولون لدى «بومبارديه» في تصريحات الى «الحياة» ان مشروع انتاج الطائرة الجديدة «سي ار ج – ٧٠٠» لقي «ردود أفعال طيبة» من قبل شركات الطيران الاقليمية وحصل حتى مطلع الاسبوع الجاري على طلبيات مؤكدة واحتياطية لشراء ٦٧ طائرة تصل قيمتها الاجمالية الى ١,٥ بليون دولار اميركي، ما يعادل ثلاثة اضعاف المبالغ التي رصدتها المجموعة لتنفيذ مشروعها.

وجاءت طلبيات الشراء من ٨ شركات طيران اقليمية ابرزها شركة «بريت اير» الفرنسية التي التزمت شراء ٤ طائرات وتقدمت بطلبية احتياطية لشراء طائرتين اضافيتين في صفقة قيمتها الاجمالية نحو ١٣٨ مليون دولار اميركي، وشركة الطيران التايوانية «غريت تشاينا ايرلاننز» التي وقعت مذكرة تفاهم لشراء ٦ طائرات في حفل خاص اقامته «بومبارديه» في مونتريال مطلع الأسبوع الجاري.

وتعتزم «بومبارديه» انتاج «سي ار ج – ٧٠٠» شأنها شأن غالبية مشاريعها السابقة، بالاشتراك مع عدد من الشركات المتخصصة ابرزها «جنرال الكتريك ايركرافت انجنز» الاميركية التي ستسلم المحركات النفاثة وشركة «ليبر ايروسبيس» الفرنسية (انظمة الملاحة الجوية) وشركة «ميناسكو ايروسبيس» الكندية (معدات الهبوط)، فيما تقوم بتجميع الطائرات في مصانع شركتها الفرعية «كندا اير» في مونتريال.

وقال مدير وحدة انتاج الطائرات الاقليمية بيير لورتي ان قرار انتاج الطائرات الجديدة سيجعل من «بومبارديه» المنتج الوحيد للطائرات الاقليمية فئة ٧٠ راكباً ويساهم في الوقت نفسه في دعم حصتها من سوق الطائرات فئة ٢٠ – ٩٠ راكباً. وقدر حجم الطلب العالمي على تلك الفئة من الطائرات التجارية خلال العقدين المقبلين بنحو ٨١٧٠ طائرة.

ويعتقد عدد من المحللين المتخصصين في السوق الكندية ان «بومبارديه» سيكون بمقدورها تحقيق هدفها بسهولة بعد توسيع طاقة استيعاب طائراتها والمحافظة في الوقت نفسه على جيل متكامل من الطائرات الاقليمية، فيما يقتصر انتاج اكبر منافساتها وهي صناعة الطيران البرازيلية على انتاج طائرات فئة ٥٠ راكباً من جيل «اي ان بي».

ويرى احد المحللين ان احد العوامل التي ستلعب لصالح «بومبارديه» يتمثل في فرص النمو المتوافرة للطيران الاقليمي الذي يعتبره البعض اكثر قطاعات صناعة الطيران التجاري ربحية من واقع انه حقق في الاعوام الـ ١٢ الماضية نمواً ايجابياً بلغت نسبته في المتوسط نحو ٣.٧ في المئة سنوياً، ويتوقع ان يحقق نسباً أعلى في السنوات المقبلة.

والمؤكد ان «بومبارديه» بنت مشروعها الأخير على توافر حاجة ملحة لدى السوق فضلاً عن النجاحات التي حققتها طائرتها الاولى من جيل «سي آر ج»، اذ بلغت مبيعاتها منذ ادخالها الخدمة اواخر ١٩٩٢ وحتى نهاية العام الماضي نحو ١٤٠ طائرة، مما حدا بالمجموعة لرفع طاقة الانتاج السنوية من ٦ طائرات في بداية الفترة المذكورة الى ٤٢ طائرة في الوقت الراهن.

وقال لورتي المكلف شؤون تسويق وخدمة برنامج «سي آر ج» الذي يشمل طرازين هما «سي آر ج – ١٠٠ / ٢٠٠» ان قسم المبيعات تلقى طلبيات مؤكدة واحتياطية من ١٣ شركة طيران اقليمية لشراء ٢٠٠ طائرة اضافية، ابرزها طلبية مؤكدة تقدمت بها الشهر الماضي شركة الطيران الاميركية «اتلانتيك ساوث ايست ايرلاينز» لشراء ٣٠ طائرة قيمتها نحو ٦٢ مليون دولار اميركي وطلبية احتياطية تشمل ٦٠ طائرة اخرى.

والى جانب جيل «سي آر ج» من الطائرات النفاثة التي تنتجها مصانع «كندا اير» في مونتريال بالاشتراك مع شركائها، تراهن «بومبارديه» ايضاً على نجاحات حققتها سلسلة من طائرات الركاب الاقليمية المزودة بمحركات مروحية تنتجها مصانع شركتها الفرعية الأخرى «دي هافيلاند انك» في ضواحي تورونتو ودفعتها الى اتخاذ قرار مماثل باضافة وحدة جديدة من فئة ٧٠ راكباً تحت اسم «داش ٨ – ٤٠٠».

ويصف المسؤولون لدى «بومبارديه» طائرات الجيل المروحي الذي يشمل في الوقت الراهن ثلاث وحدات متسلسلة زمنياً من فئة ٣٧ – ٥٦ هي «داش ٨ ١٠٠/٣٠٠/٢٠٠» بانها «اكثر الطائرات الاقليمية رواجاً في العالم» ويشيرون الى ان مبيعاتها (من طلبيات مؤكدة واحتياطية) بلغت منذ بدء انتاجها عام ١٩٨٤ وحتى نهاية العام الماضي نحو ٦٢٠ طائرة.

وطبقاً لدفاتر الطلبيات انفردت الطائرة «داش ٨ – ٢٠٠» باكبر نصيب من مبيعات الجيل المروحي، اذ بلغ اجمالي طلبياتها المؤكدة والاحتياطية منذ ادخالها الخدمة في العام قبل الماضي نحو ٥١٤ طائرة ويوجد منها نحو ٤٠٠ طائرة في الخدمة الفعلية لدى العديد من شركات الطيران الاقليمية في الولايات المتحدة واستراليا وجزر المالديف.

وتعود اسباب رواج الطائرة المذكورة الى ميزاتها الفنية خصوصاً قدرتها على العمل تحت ظروف مناخية قاسية ودرجات حرارة عالية فضلاً عن الاقتصاد في مدرجات الهبوط، مما يجعلها وسيلة مناسبة للتنقل بين الجزر البحرية الصغيرة والمنشآت النفطية طبقاً لما نسبته «بومبارديه» الى مدير «طيران ابو ظبي» محمد ابراهيم المزروعي.

وتتركز أبرز هذه الميزات الفنية في ما تتمتع به الطائرة من قوتي دفع واحتمال عاليتين تكتسبهما من محركين من انتاج شركة «برات اند ويتني» الاميركية بقوة ٣١٥٠ حصاناً لكل منهما فضلاً عن مداها الذي يبلغ نحو ١٧٠٠ كلم وقدرتها على الاقلاع من مدرج لا يزيد طوله على ٩٦٠ متراً (٩٠٨ امتار في حال الهبوط) وتوطير مساحة كافية لاستيعاب ٣٧ راكباً وطاقم قيادة من فردين او ثلاثة أفراد.

وأكد الناطق باسم مصانع «دي هافيلاند» كولن فيشر ان «بومبارديه» اخذت حاجات السوق العربية، خصوصاً المملكة العربية السعودية والدول الخليجية الأخرى، في الاعتبار عندما قامت بتصميم «داش ٨ – ٢٠٠»، وتوصلت الى الحل المناسب عن طريق مؤالفة هيكل طائرة «داش ٨ – ١٠٠» مع محركات طائرة «داش ٨ – ٣٠٠».

وكانت «طيران ابو ظبي» اعلنت نهاية ايار (مايو) الماضي نيتها شراء طائرتين من نوع «داش ٨ – ٢٠٠»، لاستخدامهما في نقل الكوادر الفنية بين مطار البطين ومواقع العمليات النفطية في جزيرة «داس» والجزر المجاورة. وقال مديرها السيد المزروعي ان اختيار الطائرة المذكورة جاء «بسبب ميزاتها الفنية العالمية وقدرتها على العمل تحت ظروف مناخية قاسية».

وأشار فيشر الى ان الطائرتين المذكورتين اللتين ينتظر البدء بتسليمهما في الأيام القليلة المقبلة تشكلان اول صفقة تحصل عليها «بومبارديه» من الامارات العربية المتحدة في ما يتعلق بالطائرات الاقليمية، على النقيض من الحال مع شركة «ارامكو» التي تستخدم منتجات «دي هافيلاند» منذ عام ١٩٥٨، خصوصاً طائرات «اوتر» و«بيفر». وقال ان «بومبارديه» تولي المملكة العربية السعودية والامارات العربية المتحدة فضلاً عن الدول الخليجية الأخرى اهمية كبيرة وتتوقع تحقيق بعض الزيادة في مبيعاتها في السنوات المقبلة. واعترف في الوقت نفسه بصعوبة اختراق السوق الشرق اوسطية عموماً بسبب ما وصفه ميل تلك السوق الى استخدام الطائرات التجارية في المسافات البعيدة فقط.

وتوقع ان تنفق السوق العربية زهاء بليون دولار اميركي على شراء الطائرات التجارية الاقليمية خلال العقدين المقبلين مما يمثل نحو واحد في المئة من اجمالي الانفاق العالمي (باستثناء الصين ودول الاتحاد السوفياتي سابقاً) خلال الفترة المذكورة. وقال ان حجم الانفاق مغر لـ «بومبارديه»، لكنه سيساهم بالتأكيد في زيادة حدة المنافسة بين المنتجين الرئيسيين.

ويشار الى ان الطائرات الاقليمية تمثل نسبة ٤٢ في المئة من نشاط «بومبارديه» في مجال انتاج الطائرات وتتوزع النسب الباقية (٣٧ في المئة) على الطائرات الخاصة برجال الاعمال التي تنتج منها جيلين رئيسيين هما «تشالنجر» و«ليرجت»، فضلاً عن مشروع جديد لانتاج طائرة جديدة تحت اسم «غلوبال اكسبريس»، والطائرات البرمائية (٢١ في المئة).

أبرز الميزات الفنية للطائرة داش ٨–٢٠٠

■ طاقم القيادة ٢ + ١
عدد الركاب ٣٧ – ٣٩ راكباً
عدد المحركات: ٢ بي دبليو ١٢٣ بقوة ٢١٥٠ حصاناً («برات اند ويتني»)
الطول: ٧٣ متراً
عرض الاجنحة: ٢٥,٩ متر
الارتفاع: ٧,٤٩ متر
اقصى حمولة: ٤١١٤ كيلوغراماً
المدى: ١٧٣٢ كيلومتراً
السرعة القصوى: ٤٥٦ كيلومتراً/ساعة
طول مدرج الاقلاع: ٩٦٠ متراً
طول مدرج الهبوط: ٩٠٨ امتار
سقف التحليق: ٧٦٢٠ متراً (٢٥ ألف قدم)

نتيجة التغييرات الاقتصادية والتكنولوجية وظهور تقنيات جديدة

الدول النامية تواجه تحديات هائلة في قطاع النقل البحري

□ القاهرة – من يسري محمد:

■ يشهد حالياً قطاع النقل البحري في افريقيا تحديات هائلة نتيجة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية وظهور تقنيات لم تكن مستخدمة في سنوات قليلة مضت مثل النقل متعدد الوسائل وتبادل المعلومات الكترونياً.

يقول الدكتور هارون احمد هارون الاستاذ في قسم ادارة اقتصادات النقل البحري في مركز البحوث والاستشارات لقطاع النقل البحري، إن الدول الافريقية تفتقر الى سفن الحاويات إذ ليست هناك على مستوى القارة دولة تمتلك سفن حاويات بحمولات مناسبة، وذلك على رغم نمو أساطيل الدول الافريقية بشكل ملحوظ منذ عام ١٩٩٣.

وبلغ اجمالي تجارة افريقيا المنقولة بحراً ٨.٣ مليون طن. ويضيف أن بين ٣٥ دولة افريقية تمتلك اساطيل بحرية تتنوع بين ناقلات النفط والبضائع وحاويات ونوعيات أخرى، هناك ١٢ دولة فقط تزيد حمولة اساطيلها على ٥٠ ألف طن.

ويقول ان ضعف التجارة بين الدول الافريقية أدى الى ضعف عمليات النقل البحري، ما أدى بالتالي الى قيام اساطيل الدول الاجنبية بنقل الجزء الاكبر من صادرات وواردات الدول النامية.

ونظراً الى الانخفاض النسبي للتجارة الخارجية لكل دولة افريقية، زاد عدد شركات الملاحة الاجنبية التي تخدم موانئ الدول الافريقية بسفن صغيرة وقديمة مع تحكمها الى درجة كبيرة في اسعار النقل البحري. وقد ضاعف ذلك من وطأة المشاكل التي تعاني منها الدول الافريقية.

ويطالب هارون بضرورة إنشاء هيئة على مستوى القارة الافريقية للدراسة والتخطيط والتنسيق بغرض ادخال شبكة نقل متعدد الوسائط وانشاء معهد ابحاث افريقي خاص بدراسات اللوجستيات والنقل متعدد الوسائط.

تغيرات اقتصادية وتكنولوجية

ويرى الدكتور أحمد عبد المنصف الاستاذ في «الاكاديمية العربية للعلوم والتكنولوجيا»، ان قطاع النقل البحري يخضع حالياً الى تحول جذري نتيجة التغيرات الاقتصادية والتكنولوجية والسياسية، التي أدت الى تشكيل نمط من الانتاج والاستهلاك الشامل، وتكوين الاسواق الشاملة.

وبالنسبة الى الدول الافريقية، فإن تحديث التكنولوجيا المستخدمة في النقل البحري يعتبر عملية جوهرية لا غنى عنها، وتعاني الدول الافريقية حالياً من تخلف تكنولوجي في مجال النقل البحري.

وتشترط التنمية التكنولوجية في مجال النقل البحري تخلص الدول النامية من اسطولها المتخلف والاستعانة بسفن حديثة، إلا انها تواجه في الوقت نفسه ارتفاع اسعار السفن والمعدات وتجهيزات الموانئ.

ويضيف هارون: «ان الدول النامية ستحتاج الى معدات حديثة خاصة بالحاويات، والى اعداد أكبر من صناديق الحاويات، إلا أن ارتفاع اسعار تلك المعدات قد يعوق تحديث الدول النامية موانئها، وذلك اذا لجأت الى تمويل حاجاتها بالطرق التقليدية».

وأشار الى ان حجم التجارة المنقولة بحراً هو الذي يشجع الدول النامية على تحديث الاسطول، وأن الاسطول التجاري البحري في الدول النامية يحتاج ايضاً إلى تحديث البنية الاساسية، اذ لا معنى لشراء سفن حديثة تخدمها موانئ او طرق داخلية او تشريع او انظمة متخلفة او ممارسات بيروقراطية معقدة.

ويقول الربان سامي زكي عوض إن الفجوة اصبحت كبيرة بين الدول المتقدمة والدول النامية في مجال تكنولوجيا النقل البحري، واصبح اللحاق بالدول المتقدمة صعباً، لكنه ليس مستحيلاً.

وقال: «إن الحل هو تاجير سفن وتشغيلها بالكامل مثلما فعلت كوريا الجنوبية، بشرط ان تتحرر الادارة من قيود القطاع العام، واتاحة الفرصة للقطاع الخاص الوطني والاجنبي لإدارة تلك الموانئ». ويضيف: «انه مع التقدم العلمي السريع في مجالات المعرفة ظهرت تقنيات في مجال النقل البحري لم تكن مستخدمة من قبل مثل النقل متعدد الوسائط وتبادل المعلومات الكترونياً في مجالات الادارة والتجارة والنقل ونظام التوزيع الشامل».

نعلن عن أسعار خاصة للاتصال بالعالم
Announcing Special Prices for the Arab World...
أفضل أسعار دولية مخفضة على المكالمات
Lowest Int'l Phone Rates !
اتصل بنا أو ارسل فاكس للحصول على كل أسعارنا الجديدة للبلد الخاص بك!
Call or Fax Us For All New Rates From Your Country !
حسومات قد تبلغ ٧٩٪ * من دون الإنضمام الى أي برنامج أو دفع رسوم شهرية
Savings Up to 79% No Sign-up or Monthly Fees
خدمة خاصة خلال ٢٤ ساعة لأي تليفون أو فاكس أو تليفون خلوي
Any Phone, Fax, or Cellular 24hr. Personal Service
لا فواتير مربكة
No Confusing Bills !
٢٥٪ عمولة! نرحب بالوكلاء!
25% Commission ! Agents Welcome !
سعر المكالمة للولايات المتحده بالدقيقه: ٨٤,٥ سنت
Call USA From Saudi Arabia for Only 84½¢ /min.
متوفر لدى كل ... شعار وسترن يونيون
Available At All WESTERN UNION
إنه بسيط وسهل!
It's Simple & Easy !
إتصل الان!
Call Now !
معلومات مجانية بالفاكس!
Free Fax Info !
نتكلم العربية !
We Speak Arabic !
إتصل بنا فنعيد الإتصال بك فوراً!
Call Us & We'll Call You Right Back!
KALLMART
PRICE · QUALITY · SERVICE
إختصاصيون وخطوط تحت تصرفك خلال ٢٤ ساعة يومياً و٧ أيام أسبوعياً
Specialists & Lines Available 24Hrs/7Days
معتمد من لجنة الإتصالات الفدرالية الأميركية
USA Federal Commissions Approved
Phone: 1-407-777-4222 Fax: 1-407-777-6411
العنوان: 476 Hwy A1A, Satellite Beach, FL 32937 USA
البريد الالكتروني: KallMart@sprynet.com
قم بزيارتنا على الإنترنيت: HTTP://home.sprynet.com/sprynet/kallmart

وفد ليبي يضم ١٨ من رجال الأعمال اختتم زيارة إلى باريس

"كوفاس" تبدي استعدادها لضمان التعامل الفرنسي مع ليبيا

□ باريس - من ارليت خوري:

■ قال عضو اتحاد غرف التجارة الليبية المبروك النويجر، الذي ترأس وفداً يضم ١٨ من رجال الأعمال الليبيين خلال زيارة لباريس اختتمت امس، ان ابرز ما أسفرت عنه الزيارة هو الاستعداد الذي أبدته المؤسسة الفرنسية الضامنة للقروض «كوفاس» لضمان كل التعامل والمعاملات مع الجماهيرية والرغبة الفرنسية في اقامة مشاريع مشتركة بالاستفادة من القانون الجديد لضمان الاستثمار الذي سيقره المؤتمر الشعبي العام الليبي (البرلمان) في اليومين المقبلين.

وذكر النويجر خلال مؤتمر صحافي شارك فيه رئيس غرفة التجارة الفرنسية - العربية حبيب دولونكل ورئيس غرفة التجارة الفرنسية - الليبية جورج فايان في حضور السفير الليبي لدى فرنسا علي التريكي ورجال الأعمال الليبيين من اعضاء الوفد، أن هذه الزيارة هي الأولى في التوجه نحو أوروبا تحت رعاية الغرف التجارية، وتدل على «رغبتنا في مد جسور التعاون مع فرنسا في المجالات كافة نظراً إلى القواسم المشتركة التي تجمعها».

وأشار إلى ان ليبيا عضو في اتحاد المغرب العربي وبلد افريقي ومتوسطي وأن فرنسا من جهتها عضو في الاتحاد الأوروبي وبلد متوسطي مما يعني «اننا أقرب إلى بعضنا البعض من الآخرين».

وذكر ان الزيارة كانت فرصة لمقابلة ممثلين لغرف التجارة الفرنسية في باريس وغيرها من المدن وممثلين لعدد كبير من الشركات الكبرى، وانها أسفرت عن نتائج طيبة ستدفع العلاقات الفرنسية - الليبية إلى خطوات متقدمة.

وعرض النويجر التوجهات الاقتصادية المعتمدة حالياً في ليبيا قائلاً إن الهدف منها بناء اقتصاد قوي ومتين يعتمد على توظيف امكاناته وموارده المالية في الانتاج الصناعي باعتبار النفط مورداً غير متجدد، مؤكداً في هذا الاطار ضرورة بناء هياكل اقتصادية وتأمين عناصر متدربة في مختلف المجالات مما يجعل التعليم والتدريب المهني يحظى بقسط وافر من التنمية.

وافاد النويجر أن مشاريع ضخمة نفذت في كل المجالات، إذ انفق ما لا يقل عن ١٣٠ بليون دولار على تجديد البنى التحتية، مشيراً إلى ان العمل متواصل في كل المجالات بدءاً من النهر الصناعي العظيم وصولاً إلى الحديد والصلب ومصنع المشتقات النخلية وسواها.

وأضاف انه والوفد المرافق له عرضوا على الشركات الفرنسية مشاريع مستقبلية عدة وان ليبيا تتطلع إلى دخول هذه الشركات الى السوق الليبية.

ولم يحدد النويجر نوعية المشاريع التي عرضت على الجانب الفرنسي، لكنه اشار إلى أن الوفد الليبي يضم ممثلين عن شركة الكهرباء الليبية وأن لدى الشركة خطة لبناء محطات كهربائية بقيمة تزيد على ١٫٥ بليون دولار، كما يضم ممثلين للمفوضية العامة للاسكان التي ستقوم ببناء ٦٠ الف وحدة سكنية اضافة إلى انشاء محطات للتحلية والصرف الصحي.

وذكر أن العمل مع ليبيا سيكون مبنياً على مبدأ التكافؤ بين البلدين من حيث مستوى التبادل واقامة مشاريع استثمارية مشتركة باعتبار أن ليبيا ستصدر خلال اليومين المقبلين قانوناً جديداً حول ضمان الاستثمار، ينص على عدد من الاعفاءات الجمركية والضريبية والتسهيلات الكاملة في الحصول على المواقع والاراضي.

وعن مدى تاثير الحظر المفروض على ليبيا في علاقاتها التجارية مع فرنسا وأوروبا عموماً، رأى النويجر أن «تأثير الحظر لا يقتصر على ليبيا فقط، بل يشمل أيضاً البلدان الأوروبية المجاورة التي حد الحظر من امكانات التعامل معها».

من جهته، أشار فايان إلى مسألة الحظر بالقول إن فرنسا تعتبر الشريك التجاري الرابع لليبيا، وان مهمة الوفد الحالي تقضي باكمال ما هو قائم أساساً والعمل على تعزيزه، خصوصاً أن حدة التنافس على السوق الليبية تفرض على الراغبين في العمل فيها جهداً ملحوظاً.

ولاحظ أن الحظر ليس طريقة لحل المشاكل، إذ ان المعاناة الفعلية من جراء الحظر تقع على الشعب الليبي، فيما النشاط التجاري مستمر.

وعلق دولونكل على النقطة نفسها قائلاً إنه يجب عدم تضخيم اثار الحظر، فهو يزعج رجال الأعمال خصوصاً في غياب المواصلات الجوية مع ليبيا، لكنه لا يقف عائقاً دون تعاملهم معها.

مقر جديد كلفته ٣١٤ مليون دولار

البنك الدولي ينوي تسريح ٧٠٠ من موظفيه في محاولة للتحديث وخفض النفقات

□ واشنطن - من بتسي لاون المعلوف:

■ أصبح لـ «البنك الدولي» مقر جديد، بعدما اكتملت عملية اعادة تشييد مقر الهيئة الدولية بكلفة ٣١٤ مليون دولار. والمقر الجديد، الذي لا يبعد كثيراً عن البيت الأبيض في قلب واشنطن، يكسوه الزجاج والمعدن اللمّاع، مما يوحي بثقة المؤسسة الدولية في مقدرتها على مواجهة تحديات القرن المقبل.

والأهم من المقر الجديد بالنسبة للمؤسسة الدولية تبنيها خطة جديدة بعيدة المرمى تتناول تحديث عملياتها واعادة الزخم اليها، في زمن يشهد تحولات سريعة في العالم النامي تتطلب اعادة نظر شاملة في الأفكار التقليدية القديمة الخاصة بالتنمية ومعانيها.

وتهدف الخطة، التي تم الكشف عنها الاسبوع الماضي، الى ضبط عمليات المؤسسة الدولية وزيادة فعاليتها خلال السنتين المقبلتين. وتأتي الخطة تتويجاً لجهود تقويمية بدأها رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون بُعيد تسلمه رئاسة البنك منذ نحو عشرين شهراً.

وسينفق البنك الدولي ٢٥٠ مليون دولار على تنفيذ الخطة الجديدة وسيخصص معظم المبلغ «للتخلص» من العاملين في المؤسسة الدولية الذين لم تعد بحاجة اليهم واعادة تأهيل الذين سيبقون في خدمتها تلبية لمتطلباتها الجديدة بعد اعادة تنظيمها. ويتوقع ان يسرح البنك عدداً من العاملين يتراوح بين ٥٠٠ و٧٠٠ موظف.

وعلى رغم ارتفاع كلفة التسريحات واعادة تأهيل من سيبقى في المؤسسة الدولية، تقول الادارة ان العملية ذات جدوى اذ ان المال المخصص لها سيأتي من دخل البنك ومن خفض العمليات ومن شد الحزام بشكل ملحوظ.

ويدعو البنك الدولي الى خطة لاعادة تنظيم بنيته ويسميها «الصفقة المكثفة الاستراتيجية». وقالت ادارته في بيان رسمي: «تتناول الخطة اعادة تسليح البنك بالادوات التي يحتاج اليها وتجديده بغية تحويله الى وكالة تنموية من الدرجة الأولى في العالم تتوجه نحو القرن الـ ٢١ استناداً الى خبرة امتدت ٥٠ عاماً سخرها البنك لمساعدة الدول على بناء اقتصاداتها وخفض مستوى الفقر فيها».

وتهدف الخطة الى تحقيق «تجديد أساسي» في البنك يعتبر ضرورياً لجعله تنافسياً في المستقبل. وجاء في البيان الرسمي «ان الخطة الجديدة ليست تلهياً بالقشور وبما لا أهمية له لأننا مصممون على أن نكون أفضل هيئة ناشطة في مجال التنمية».

وتشير معلومات قدمتها ادارة البنك الى أن نظاماً جديداً سيوضع موضع التنفيذ يحدد مقاييس ثابتة لقياس نتائج البرامج التي يتولى تنفيذها ورعايتها في شكل أكثر صرامة مما كان سائداً في الماضي. وأضاف البيان: «نحن لا نقول اننا سنكون فقط أكثر فعالية، بل سنكون مسؤولين عن فعاليتنا وعرضة للمحاسبة».

رئيس البنك الدولي جيمس وولفنسون.

ويقول المراقبون ان خطة اعادة تنظيم بنية البنك، التي سيتم التصويت عليها في ١٣ آذار (مارس) المقبل، تنبع من نية وولفنسون على بصم المؤسسة الدولية بطابعه الخاص. لكن الخطة تشير صراحة ايضاً الى اعتراف البنك بضرورة تجديد نفسه. فقد جعلت التبدلات في العالم النامي وفي عالم الاقتصاد والتكنولوجيا التجديد حاجة ماسة. فالرساميل الخاصة تتدفق في العالم في اتجاهات عدة وباتت أكثر من الرساميل الرسمية بمقدار خمسة أضعاف. وأصبح على البنك الدولي ان يتنافس مع ناشطين آخرين في مجال تنمية المنظمات غير الحكومية والمؤسسات العامة والمؤسسات المالية الخاصة.

من جهة أخرى اتسع جدول الاعمال الخاص بالتنمية في العالم وتشعّب. وبات العالم يشهد فروقاً كبيرة بين الدول النامية وبين الدول التي تمر بأوضاع انتقالية، مما يتطلب من المصارف الدولية ان تكون قادرة على جعل القروض تلبي حاجات المقترض الخاصة وكذلك اعادة الاعمار بعد الحروب ومكافحة الفقر وحماية البيئة وانشاء الأسواق.

وقال بيان للبنك: «نحتاج الى تفكير أساسي جديد وجريء حول موقعنا في القرن المقبل». ويمضي مستطرداً: «باختصار، تراجعت فعاليتنا، والمفارقة في الأمر ان هذا التراجع يتزامن مع ازدياد حاجة زبائننا الينا».

يذكر ان التقويمات الداخلية التي قام بها البنك خلال الأعوام الثلاثة الماضية أظهرت ان ثلث مشاريعه تخلّف عن مستويات البنك نفسه لا سيما في افريقيا الاستوائية، والشرق الأوسط وشمال افريقيا. وثمة اقرار أن عمليات البنك بطيئة معقدة بشكل لا مبرر له، وأن جهوده لا تلبي حاجات الزبائن المتنوعة. وتقول مصادر مطلعة ان ثمة قلقاً من أن القروض العادية التي يقدمها غير مطلوبة وغير نافعة، وان دخله يتراجع على رغم انه ذو ربحية.

ويصر المسؤولون في البنك الدولي، عندما يتحدثون بالتفصيل عن اعادة تنظيم بنيته، على وجود حاجة الى مؤسسة عالمية معنية بالتنمية، لتلبي الحاجات الكبيرة والمتزايدة الخاصة بـ ٤٫٧ بليون نسمة من سكان العالم الذين يعيشون حالياً في الدول النامية، ويتوقع ان يصل عددهم الى سبعة بلايين نسمة خلال العقدين المقبلين.

ويقول هؤلاء المسؤولون ان مؤسستهم تملك وحدها ما يمكّنها من القيام بالمهمة بما في ذلك الخبرة الطويلة الغنية بشؤون الدول الفقيرة، التي اكتسبتها خلال ٥٠ عاماً من نشاطها، فضلاً عن ان المؤسسة تملك القدرة والعاملين المهنيين اللازمين للقيام بالمهمة.

ويعتبر هؤلاء المسؤولون ان التحدي الذي يواجههم يتمثل في ضرورة تنظيم ما لديهم من خبرة ومعلومات على نحو يمكنهم من استخدامها بفعالية. وهدفهم الأساسي تحويل مؤسستهم الى «بنك معرفة».

ومعلوم ان الخطة الجديدة الطموحة هي آخر المحاولات الرامية الى اعادة تنظيم بنية البنك الدولي وخفض عدد العاملين فيه وموازنته على حساب الموظفين فيه البالغ عددهم نحو ستة آلاف شخص. ويذكر ان تسلم وولفنسون لرئاسة البنك الدولي سبّب قلقاً لدى العاملين فيه ورغبة منهم في مقاومة اهدافه. وذلك بسبب أسلوب وولفنسون في العمل الذي يفضّل المواجهة على «الديبلوماسية» الرقيقة، ويصر منذ البدء على ضرورة تغيير البنك وبنيته وانشطته. ويقول أحد الموظفين في البنك: «منذ البداية يبدو وكأنه وولفنسون طرف منفصل عن فريق العاملين في المؤسسة الدولية خصوصاً عندما يتحدث عن التغيير الضروري فيها. لكن الاهتمام في أوساط البنك حالياً يتمحور حولنا نحن العاملين فيه وحول ما سنفعله معاً».

ويذكر ان وضع خطة ذكية تتناول احالة العاملين في البنك الى التقاعد المبكر بردت أجواء الاعتراض قليلاً حيال خطة اعادة تنظيمه، وينتظر ان تشجع الخطة التقاعدية ما بين ٥٠٠ و٧٠٠ موظف التخلي عن أعمالهم في المؤسسة، مما يساهم في تغيير أوضاع المهارات والخبرات المتوافرة فيه فيما سيتم تعيين مسؤولين جدد.

ويعتبر البنك «متقادماً» بالمقارنة مع مؤسسات مالية أخرى، بمعنى ان متوسط الفترات التي خدم خلالها العاملون فيه يبلغ ١٥ عاماً. وبالاضافة الى هذا يميل العاملون في المؤسسة الدولية، مع مرور الوقت، نحو الجمود بسبب افتقارها الى برامج تعيد تأهيلهم وتجدد خبراتهم نظراً الى تبدل الحاجات في العالم وتطلبها مهارات جديدة. بالاختصار يمكن القول ان طبيعة التنمية الاقتصادية تبدلت منذ توسع البنك الدولي على نحو كبير عندما كان يرأسه روبرت ماكنمارا في الستينات وأوائل السبعينات. ولم تعد التنمية تربط بخطط تستمر خمس سنوات أو عشر بل بدينامية السوق وبما يبذله القطاع الخاص. والمفارقة في الأمر أن عدداً كبيراً من العاملين حالياً فيه، الذين انضموا اليه في أعوام توسعه تحت رئاسة روبرت ماكنمارا، لم يعملوا قط في القطاع الخاص، وينتظر ان يبدو البنك مقنعاً عندما يتحدث عن الحاجة الى هذا القطاع والى الاقتراض منه بغية تقليص الدور الذي تلعبه الحكومات، وعندما يتحدث أيضاً عن الحاجة الى التخصيص والى قبول مخاطر الوظيفة. وتهدف خطته الجديدة الى معالجة هذه المشاكل.

وتتناول الخطط الجديدة، الخاصة باعادة تنظيم المكتب الاقليمي المعني بشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا، احداث تغيير أساسي في المناصب والعاملين في المكتب بسبب الحاجة الى تقليص النظام الهرمي كله في المؤسسة الدولية. وفي الماضي، كان على أي مسؤول، يشرف على فريق عمل منوط بتصميم مشروع من المشاريع، ان يرفع تقريره الى رئيس قسم ثم الى مدير ثم الى نائب رئيس اقليمي. لكن الخطة الجديدة تتطلب منه ان يرفع تقريره الى مدير أو رئيس قطاع يرفع بدوره التقرير الى نائب الرئيس الاقليمي، مما يعني ان الخطة الجديدة تستغني عن شريحة مهمة أو طبقة كاملة من شرائح الادارة المتوسطة.

ومن عناصر الخطة الجديدة ان منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا تصبح منطقة واحدة مقسمة الى أربع وحدات ادارية تكون واحدة منها مسؤولة عن شؤون المغرب وتونس والجزائر، فيما تكون أخرى مسؤولة عن شؤون دول المشرق وهي في المقام الاول لبنان والاردن واليمن، اي الدول المقترضة حالياً من البنك الدولي.

وستكون هناك وحدة مسؤولة عن التعاون الفني تخدم دول الخليج، والمفترض ان تخدم ايران ايضاً على رغم ان ايران لم تقترض أخيراً من البنك بسبب معارضة مجلسه، ولا سيما الولايات المتحدة، لاقراض ايران. أما الوحدتان الباقيتان فستكونان مسؤولتين عن شؤون مصر والضفة الغربية وغزة.

وتعتبر الوحدة المسؤولة عن شؤون دول المغرب العربي أكبر الوحدات وأكثرها اهمية فهي أغنى من غيرها بالمال والمشاريع، ومسؤولة عن عدد أكبر من السكان، على حد ما يقوله المسؤولون في البنك الدولي. لأن سكان الشمال الافريقي يبلغون ٦٠ مليون نسمة، بينما لا يتجاوز سكان لبنان والأردن واليمن ٢١ مليون نسمة.

وستعتمد هذه الوحدات على متخصصين يعملون في وحدات تحصر اهتمامها في خمسة مجالات حساسة جداً بالنسبة الى العمليات التنموية، وهي خفض الفقر والادارة الاقتصادية والتمويل وتنمية القطاع الخاص، والتنمية البشرية، والبيئة مع التنمية الريفية والاجتماعية، وتطوير البنى التحتية. وسيعمل في هذه الوحدات متخصصون في شؤون المنطقة. لكن البنك الدولي ينوي القيام بمهمة جديدة وهي انشاء شبكات فيه تربط بين مختلف المتخصصين فيه بغية تحسين مستوى تدفق المعلومات وتبادل الخبرات، وذلك مساهمة في جعل المؤسسة الدولية «بنكاً للمعرفة».

والتغيير في المكتب المسؤول عن شؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا مماثل للتغيير الذي تتضمنه الخطة الجديدة في خمسة مكاتب اقليمية تابعة للبنك الدولي. لكن طبيعة التغيير تختلف قليلاً من مكتب الى آخر تبعاً لاختلاف الحاجات التي يلبيها كل من هذه المكاتب. وفي ما يخص افريقيا، على سبيل المثال، عيّن البنك الدولي، بعد تسلم وولفنسون رئاسته، نائباً اقليمياً ثانياً للرئيس لكي يدير شؤون افريقيا ويحاول اصلاح أسوأ برامج البنك الدولي فيها وأكثرها اخفاقاً. اما المكتب المسؤول عن أوروبا وآسيا الوسطى فسيقسم الى وحدة ادارية. أما منطقة الشرق الأوسط وشمال افريقيا فهي أصغر اقليم بالمقارنة مع الاقاليم الأخرى اذ تقترض من البنك الدولي ١٫٥ بليون دولار فقط من أصل مبلغ ٢١٫٥ بليون دولار يقرضه البنك سنوياً.

والأمل معقود على أن البنى الجديدة ستركز على تنفيذ المشاريع على نحو يحسن تصميمها ويضمن مزيداً من اشراف البنك الدولي على هذا التنفيذ. ويقول مسؤول في المكتب الخاص بشؤون الشرق الأوسط وشمال افريقيا: «تتضمن الخطة الجديدة وجود اشراف ولجم للتجاوزات في كل خطوة من خطوات التنفيذ الى حين البدء فيه».

ومما قد تؤدي اليه خطة اعادة تنظيم بنية البنك التنفيذ بشكل أسرع للأفكار التي طورها كبير الخبراء الاقتصاديين المعنيين بالتنمية في المؤسسة الدولية وهو جوزيف ستيغليتس الذي تسلم مهمات منصبه في وقت سابق من شباط (فبراير) الماضي، والذي قال أمام الصحافيين، في اليوم الأول من توليه منصبه، انه يتوقع ان يشارك في الجهود التي يبذلها البنك لإعادة تنظيم نفسه عن طريق تعزيز تميزه كبنك للمعلومات متخصص بالتنمية. واضاف وقتها انه يعتبر مهمته «تشذيباً لهذه المعلومات وترجمتها الى سياسات عملية في الدول وفي برامج البنك الدولي».

ويشير ستيغليتس، الذي جاء لتوه من ادارة الرئيس بيل كلينتون، حيث كان كبير المستشارين الاقتصاديين في البيت الابيض مدة عامين تقريباً، انه سينقل تفاؤله حيال النظام الاقتصادي الأميركي وحيال الاقتصاد الأميركي الى البنك الدولي. ومن أسباب تفاؤله انه يعتبر ان على الحكومات ان تلعب دوراً مكملاً لدور السوق عن طريق العملية التنظيمية. وإذا نفذ البنك الدولي «الجديد» وعده يصبح ممكناً ان تدخل أفكار من النوع الذي يعرب عنه ستيغليتس الى صلب عمليات المؤسسة الدولية.

ويراقب منتقدو البنك الوضع ليروا ما إذا كانت خطط وولفنسون الجديدة ستفلح فيما اخفقت خطط الآخرين، لا سيما في المجالات الحساسة مثل خفض الفقر أو مكافحته وحماية البيئة والتنمية الاقتصادية في الدول الأفقر في العالم. ويشعر البعض حتى الآن أن البنك يمالئ الى حد ما النموذج الاقتصادي الانغلو - أميركي الذي ينادي بحرية السوق وبالعولمة. ومن الأمور المهمة أيضاً ما يخص علاقة البنك الدولي بمنظمة التجارة الدولية الجديدة.

ويرى بعض منتقدي البنك الدولي رمزاً معيناً في مقره الجديد. وكتب كنث سيلفرستين في مجلة «ذي نيشن» الاسبوعية، وهي من أكثر المنشورات الدورية ليبرالية في الولايات المتحدة، ان البنك «انفق ٣١٤ مليون دولار على تجديد مقره العام وكان المبلغ سيفيد زبائن البنك كثيراً».

ويشير سيلفرستين الى أن زامبيا تنفق ٣٧ مليون دولار فقط على التربية الأولية فيها فيما تسدد ١٫٣ بليون دولار الى المصارف الدولية. وتنفق كل من غانا واثيوبيا القليل على الشأنين الصحي والتربوي فيما تسدد مبالغ طائلة وفاء لديونها. وهذه الدول الثلاث معاً دفعت ٢٫٧ بليون دولار من ديونها الى المصارف الدولية عام ١٩٩٤، ذهب منها ٣٠٠ مليون دولار الى البنك الدولي وحده.

وقد يبدو هذا المبنى الجديد الباهظ الثمن الفخم المزود بالتكنولوجيا الراقية للبعض برجاً عاجياً من نوع جديد، بعيداً جداً عن الأحوال القاسية التي يعيشها فقراء العالم الذين من المفترض في مسؤولي المؤسسة الدولية ان يكونوا مكرسين جهودهم لتحسين أحوالهم.

وفر الوقت والجهد واعتمد الأسلوب العصري في إسترجاع المعلومات

معلومات الحياة بين يديك في لحظات

أرشيف جريدة الحياة الإلكتروني في خدمة القراء

AL HAYAT on CD ROM

١٩٩٥-١٩٩٦

● يُغنيك عن حفظ قصاصات الصحف، ويريحك من متاعب القص واللصق والتصنيف والترتيب. يوفر عليك ثمن الورق والتصوير والمساحات المطلوبة لوضع الملفات.

● تصنيف موضوعي حسب صفحات «الحياة»: عام - أخبار - إقتصاد - رياضة - سيارات - علوم - كومبيوتر.

● تصنيف جغرافي اوتوماتيكي لمائة دولة بما فيها البلدان العربية وبلدان الإتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وبعض الدول الآسيوية والأفريقية ودول اميركا اللاتينية.

● نظام إسترجاع يُتيح لك البحث عن المعلومات في نصوص الوثائق، بواسطة العناوين والكتّاب والكلمات الدالة (الحياة الاقتصادية)، والتاريخين الميلادي والهجري وأرقام الأعداد والصفحات. أكثر من ذلك، فإن نظام الإسترجاع المُستخدم يسمح لك بتحرير النصوص المُسترجعة وإعادة حفظها بالشكل الجديد في الملف الذي تختاره.

● سهل الإستخدام مع إمكانية إستعمال أدوات البحث البوليانية (Boolean Operators) (مع، بدون، أو) ضمن حقول البحث وضمن الوثيقة.

● إشترك الآن واحصل على «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٦» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» منذ شهر كانون الثاني (يناير) حتى شهر كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٦.

● متوفر لدينا «أرشيف الحياة الإلكتروني ١٩٩٥» الذي يقدم على قرص واحد ما نُشر في «الحياة» خلال عام ١٩٩٥.

مستلزمات التشغيل:
- □ كومبيوتر ابل ماكنتوش مع سواقة أقراص ليزر (CD ROM DRIVE)
- □ ٨ ميغابايت رام (RAM)
- □ نظام تشغيل ٧٫١ وما فوق مع عدّة اللغة العربية
- □ ٤٠ ميغابايت على القرص الصلب (Hard Disk)

لمزيد من المعلومات الاتصال بـ: الدكتور عماد بشير

AL HAYAT PUBLISHING CO
KENSINGTON CENTRE,
66 HAMMERSMITH ROAD,
LONDON W14 8YT
Tel:0171-6052084
Fax:0171-3714215

«آي ٦» الجديدة: نفحة «تي تي» الرياضية في صالون كبير

□ لندن - «الحياة»:

■ كشفت أودي الصور الرسمية الأولى للجيل الجديد من موديل «آي ٦» المنتمي الى القطاع الكبير (E segment) الذي تتنافس فيه موديلات من أحجام مرسيدس-بنز «إي» وبي إم ف «٥» وبيجو «٦٠٥» وغيرها.

وتلفت «آي ٦» الجديدة بجرأة تصميمها وأناقته المتميزة مثلاً في إنحناءة لسقف فوق النوافذ في شكل شبه نصف دائري، وفي الفرزة العمودية الفاصلة بوضوح بين الرفراف الأمامي وبين عارضة الصد، والنازلة من وراء المصباح الأمامي لتنعطف رجوعاً في إتجاه العجلة وفي مستوى إرتفاع وسط الأخيرة، ليستمر الخط الأسود في المستوى ذاته تحت الأبواب وصولاً الى حركة مماثلة ومقابلة لها في الرفراف الخلفي. وهي لمسات تصميمية إقتبستها «آي ٦» الجديدة من نموذج «تي تي» (رودستر وكوبيه سينتج ويسوق العام المقبل).

وستطلق جديدة أودي في الشهور القليلة المقبلة بمحركات أربعة. الخيارات البنزينية ثلاثة، إثنان منها بست أسطوانات مع ثلاثين صماماً (٥ صمامات للأسطوانة الواحدة) وسعتهما ٢,٨ ليتر (١٩٣ حصاناً) و٢,٤ ليتر (١٦٥ حصاناً، وهو محرك جديد)، بينما يأتي الثالث بأسطواناته الأربع بسعة ١,٨ ليتر (٢٠ صماماً ومشحون توربينياً لإيصال قوته الى ١٥٠ حصاناً)، علماً بأن صيغة أخرى من المحرك الأخير (غير مشحونة توربينياً) ستلتحق في الشهور التالية وقوتها ١٢٥ حصاناً. أما خيار الديزل العصري بنظام بخه المباشر فسعة أسطواناته الأربع ١,٩ ليتر وقوته ١١٠ أحصنة.

وستنزل «آي ٦» في ثلاثة مستويات تجهيزية: «أدفانس» و«أمبيشن» و«أمبيانت»، علماً بأنها ستضم كلها في تجهيزاتها الأساسية وسادتين هوائيتين مواجهتين وأخريين جانبيتين للسائق والراكب الأمامي، وكهربائية تحريك النوافذ والقفل المركزي مع تحكم من بعد ومانع تشغيل المحرك قسراً، وخصوصاً مع نظام التكييف الأوتوماتيكي الضبط والمنفعل مع درجة حرارة المقصورة تبعاً لوضعية الشمس (وهو تجهيز متوافر أيضاً في موديل «آي ٨» المنتمي الى القطاع الفخم العالي F segment).

ويتوقع ان يلحق الصانع الألماني التابع لمجموعة فولكسفاغن صيغتين أخريين من موديل «آي ٦»، أولاهما واغن بصندوق طويل (١٩٩٨)، ثم تليها صيغة الكوبيه في ١٩٩٩.

يلاحظ السقف المنحني في شكل شبه نصف دائري، والفرزة العمودية الفاصلة بوضوح بين الرفراف الأمامي وبين عارضة الصد، وفي حركة مماثلة في المؤخر.

لمسات تصميمية تذكر بنموذج «تي تي» الرياضي.

أودي تحسن مبيعاتها العالمية

□ لندن - «الحياة»:

■ بلغت مبيعات أودي في العام الماضي ٤٩٢٠٤٦ سيارة سياحية، بزيادة نسبتها ٩,٩ في المئة عن العام ١٩٩٥، مع زيادة حجم أعمالها (١٨,٨ بليون مارك ألماني) في الفترة ذاتها بنسبة ١٢,٨ في المئة.

وفي أوروبا الغربية وحدها (من دون ألمانيا)، باعت الماركة الألمانية التابعة لمجموعة فولكسفاغن ١٩٩٠١٣ سيارة، بزيادة بلغت نسبتها ١٣,٦ في المئة، علماً بأن مبيعاتها بلغت في السوق الألمانية ٢١٧٨٥٨ وحدة (بزيادة ٦,٧ في المئة عن ١٩٩٥)، بينما تراجعت حصتها من تلك السوق من ٦,٢ في المئة الى ٦,١ في المئة في الفترة المذكورة.

وفي الولايات المتحدة سجلت أودي أعلى زيادات مبيعاتها التي قفزت في ١٩٩٦ الى ٢٧٣٧٩ وحدة (بنسبة ٥١,١٪).

وأدى تراجع المبيعات في الصين بسبب بدء إنتاج موديل «٢٠٠٠» وخفض تراخيص الإستيراد، الى هبوط مبيعات أودي خارج الدول الصناعية بنسبة ٥,١ في المئة (الى ٤٧٧٩٦ وحدة)، علماً بأن المبيعات في الصين وحدها شكلت أكثر من خمس تلك الكمية (١٠٢٤٠ وحدة، بتراجع نسبته ٤٨,٥٪).

أوبل «سيغنوم» تقترح صيغة جديدة للسيارة الكبيرة

□ لندن - «الحياة»:

■ ستكشف أوبل في معرض جنيف الدولي للسيارات، والذي سيفتتح الأربعاء المقبل، نموذج «سيغنوم» (Signum) الذي يمثل إقتراحاً لسيارة كبيرة (E segment) من حجم أوبل «أوميغا»، إنما في صيغة تجمع طابعي الصالون والواغن في سيارة ديناميكية الإطلالة.

والنموذج مركب على قاعدة جديدة تتميز بتعليق خلفي لا يأخذ أي حيز من مساحة الصندوق الذي يتسع عند طي المقاعد الخلفية ومقعد الراكب الأمامي، لأغراض يصل طولها الى ثلاثة أمتار، بينما يتسع قبل طي أي منها الى ٤٥٠ ليتراً أو ٥٥٠ ليتراً عند تقديم المقعد الخلفي كهربائياً.

وفي النموذج محرك ديزل جديد يتسع لـ٣,٠ ليتر في أربع أسطوانات (مع ستة عشر صماماً)، ويتمتع بتقنية البخ المباشر التي إعتمدتها أوبل في محرك الديزل الجديد الذي إنضم الى عروض موديل «فيكترا» المتوسط الكبير (D segment) الخريف الماضي.

وتبلغ قوة محرك «سيغنوم» ١٧٥ حصاناً لإيصاله الى سرعة أقصاها ٢٣١ كلم/ساعة، ومعدل إستهلاك يناهز (حسب محاكاة القيادة على الكومبيوتر) ١٥,٢ كلم في الليتر الواحد (نحو ٣٠٤ كلم في «تنكة» الـ٢٠ ليتراً).

«كورسا»

وفي المناسبة ذاتها سيعرض الصانع الألماني التابع لجنرال موتورز موديل «كورسا» الصغير (B segment) في حلته المجملة في المقدم والمؤخر، والمعدلة التعليق لتحسين مستويات الراحة والسلوك، مع إعتماد التعزيز الكهربائي لنظام التوجيه والذي يتفوق على التعزيز الهيدروليكي بمحدودية إستهلاكه من طاقة المحرك (يستهلك التعزيز الهيدروليكي حتى نحو خمسة في المئة من قوة المحرك).

وسيضاف الى خيارات «كورسا» محرك بنزيني جديد بثلاث أسطوانات (١٢ صماماً) سعتها ٩٧٣ سنتم٣، وقوته ٥٥ حصاناً/٥٦٠٠ د.د. وعزم دورانه ٨٢ نيوتون-متر/٢٨٠٠ د.د. وهو يوصل السيارة الى سرعة أقصاها ١٥١ كلم/ساعة، مع تطلب ١٨ ثانية لتخطي الـ٩٦,٥ كلم/ساعة. ويبلغ معدل إستهلاك المحرك الجديد ١٧,٣ كلم/ليتر (٣٤٧ كلم في «تنكة» العشرين ليتراً).

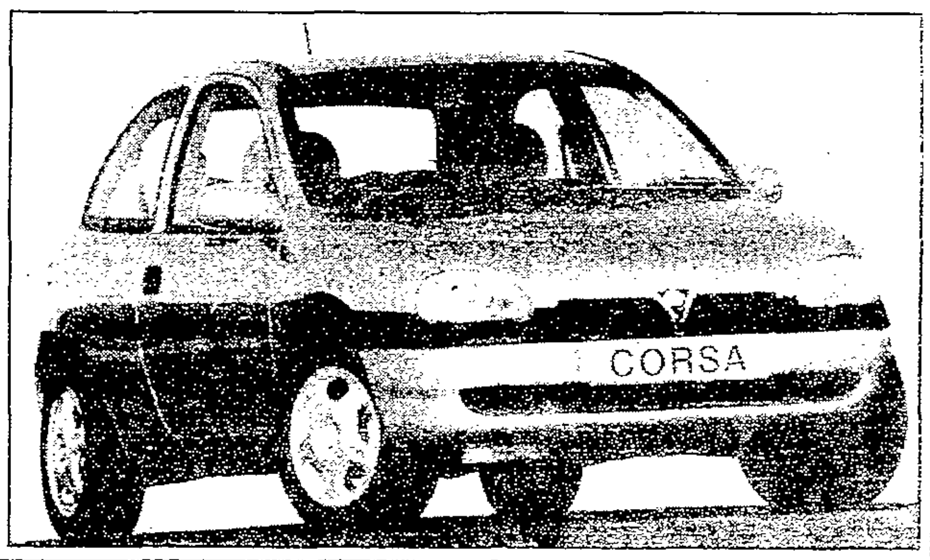

على خلاف «أوميغا» الخلفية النشء، يأتي نموذج «سيغنوم» بدفع أمامي... فهل ستغير أوبل رأيها في القطاع الكبير مستقبلاً؟ وفي الإطار «كورسا» الصغيرة في حلتها المجملة.

كيف تكون أسواق الشرق الأوسط هامشية للسيارات... ورئيسية للحديد الأسود؟

■ كدتُ أفتح فمي لطرح السؤال في المؤتمر الصحافي المخصص لإطلاق موديل جديد لدى أحد الصانعين العالميين، ثم تذكرت: «وبم ستجيبه إن رد السؤال بآخر»؟

لم يكن سؤالي وقحاً أو إستفزازياً. ففي معظم المناسبات التي يقيمها الصانعون ذوو المصالح المنتشرة في العالم، ترى الصحافيين وتسمعهم كل يشد البساط نحو عمال بلاده ومصلحتها. يبدأ السؤال عادة بـ «هل ستحصرون إنتاج الموديل الجديد بالمصنع «أ» أو تفكرون بتوسيعه الى مصانع أخرى خارجية تلبي حاجات هذه المنطقة أو تلك» (حسب تابعية طارح السؤال)؟

ليس في الأمر غرابة... إلا إذا كنت صحافياً عربياً. ففي تلك الحالة تشعر بنكبة لا يعرف مرارتها غير أمثالك ممن تعلموا نطق الضاد.

لا عمالنا أقل ذكاء من عمال تركيا أو الهند أو باكستان أو الفيليبين أو الصين أو أميركا اللاتينية... ولا طقسنا، حتى في الخليج، أقسى من طقس بعضها.

مع ذلك، ثمة من يجيبك بأن حجم سوق السيارات في الدول العربية لا يبرر إنتاجها فيه. آخرون الاكثر جرأة سيجيبون مبتسمين: «إذا أنتجنا سياراتنا في بريطانيا أو فرنسا مثلاً، يمكننا ضمان إنتقال القطع والوحدات بحرية بين دول أوروبا من دون عقبات. وفي أميركا اللاتينية، وعلى رغم بعض الحساسيات الموضعية المثارة أحياناً حول الإتفاقات الإقليمية كالـ«مركوسور» (البرازيل والأرجنتين وباراغواي وأوروغواي)، نعرف أن بعض إنتاج هذا البلد قابل للتصدير الى بعض الدول المجاورة له. من يضمن حرية حركة مماثلة في الشرق الأوسط»؟

آخرون سينكأون الجرح أكثر بقولهم: «لا نستثمر في مناطق يفتقد بعض دولها الى الديموقراطية أو الإستقرار السياسي أو الأمني أو الإقتصادي»...

واقتنعت لفترة بتلك الحجج، الى أن سئمت من عقم الشعور بالذنب وكأننا شعوب محكومة بالإستهلاك والإستهلاك وحده، وسئمت رؤية أرقام السيارات الداخلة الى أسواقنا من دول بعضها مجاور لنا، ندفع نحن ثمن تلك السيارات من مدخرات أجيالنا الحالية والمقبلة، فيتقاضاها عمال تلك الدول رواتب تعيل أولادهم وتبني لهم المستقبل خطوة خطوة.

تسمع وتسمع عن الإرهاب وعن التطرف الديني وعن وعن...

سمعت مقاطع من تلك المعزوفة من أحد كبار مسؤولي صناعة السيارات في الولايات المتحدة. أجبته يومها بأن الإرهابي أو المتطرف إنما يتطرف لأن ليس لديه الكثير يخسره إن رحل عن هذا العالم، بل هو لا يملك ما يستثمره في غير «الجنة». وسألته: «يشكو الغرب الإرهاب والتطرف ويخشاهما. ألا تعتقد بأن بناء المصانع تدريجاً وتوظيف آلاف العاطلين عن العمل، وربطهم (بل تقييدهم) بقروض على بيوت يمكنهم شراؤها تقسيطاً، وسيارات يستطيعون إقتناءها لا مجرد رؤية صورها، وحياة كريمة يمكنهم تأمينها لأولادهم ولأنفسهم، ستجعلهم يفكرون ألف مرة قبل التطرف؟ ألا تعتقد أن الراتب المعقول والحياة الكريمة وإنحسار القهر وأسبابه، كفيلة بضبط ما عجزت عن ترويضه أجهزة الشرطة والإستخبارات والإنتربول في العالم؟ أليس سياج العالم الغربي إقتصادياً في أساسه وأمني في نتائجه، وليس العكس؟

سكت الرجل لبرهة ثم أجابني: «هذا صحيح، لكن على مسؤولي الدول المعنية العمل في هذا الإتجاه أيضاً، لا إنتظارها من الغرب بينما يلهو بعضهم بتقويض إستقرار الصغيرة من الدول المجاورة لهم»؟

قد يصح هذا الكلام في بعض دول المنطقة، لكنه لا يجيب على السؤال تماماً. هل أصبحت الهند واحة سلام وإلفة إثنية وعرقية؟ وماذا عن تركيا وعلاقاتها مع عدد من جيرانها؟ وهل كانت الديموقراطية الشرط الأول لإهتمام الصانعين بدول جنوب شرق آسيا والصين مثلاً؟

خطوة أخرى ونصل الى أوروبا نفسها: ماذا يفسر عدم تأثير الإرهاب المتبادل في مناطق الباسك الإسبانية/الفرنسية، على إنتاج السيارات في البلدين، أو الجيش السري الإيرلندي على الصناعة البريطانية؟ أليس إتساع قطر توزيع فوائد العمل وفرصه هي التي تمنع الغالبية من الخضوع لإرهاب الأقلية؟ أي إستقرار يمكن البحث عنه لو أعدمت أحوال غالبية سكان المناطق الحساسة ودفعوا الى التطرف فقراً (وماذا جنت أوروبا وأميركا من الديكتات المفروض على ألمانيا إثر الحرب العالمية الأولى؟).

قد ترن العبارة كآلاف الشعارات البائدة، لكن اليأس ليس قدرنا المحتم. فمنطقة يزيد عدد سكانها على المئة وخمسين مليون نسمة (من دون حساب إيران التي تمثل بعداً تمكن الإستفادة من التعامل معه) توازي ثلاثة أضعاف دول مثل بريطانيا أو فرنسا، ونحو ضعفي ألمانيا الموحدة. لا أحد يجهل تفاوت مستوى التقدم الذي يناده الأوروبيون بجهدهم المتواصل خلال قرون الظلمات العثمانية الأربعة التي خدرت معظم ما جعل من العرب قدوة للغرب في القرون السابقة. لكن لنترك حجج الإستعمار جانباً، فهونغ كونغ مستعمرة، وكوريا كانت مستعمرة من اليابان، والديموقراطية ليست السبيل الوحيد الى التقدم التقني!

وقبل التفاؤل أعود فأتذكر صاحبنا الأميركي الذي كان حديثي معه قبل مجزرة قانا مثلاً (وبعد مجازر أكثر من أن تحصى في هذه السطور، ولو كان «أبطال» بعضها عرباً في حق عرب آخرين)، ففاتني أن أسأله عن الإعتدال الذي يمكنه توقعه من أهل ضحايا «حليفته الديموقراطية» في الشرق.

غريب كيف لم يحل الإرهاب دون إزدهار الصناعة الإسرائيلية مثلاً! لديهم شتات وأموال وعقول مهاجرة. أليس لدى العرب أموال وعقول مهاجرة؟ عجيب كيف عاد قسم كبير من الأولى بينما بقيت الأخرى مهاجرة!

كفانا ضحكاً على الذقون. لن يتأمن أمن الغرب بدس بعض الشرقيين على تهديد بعض آخر. وإن كان للسياسة الأميركية أن توقف مد الإرهاب فما عليها إلا حسن التحكيم ورفع كابوسها السياسي عن المنطقة. ولا يقلقن العم سام على ميزانه التجاري مع المنطقة، فكل المطلوب هو الإستعاضة عن مبيعات الحديد الأسود والنار بمنتوجات أخرى كالسيارات والأدوات الإستهلاكية وآلات التصنيع والأبحاث.

وإن كنت أحلم بالكثير فليقنعني أحد كيف يكون الشرق الأوسط سوقاً هامشية للسيارات والكومبيوتر (بين سواها)... وسوقاً عالمية رئيسية للحديد الأسود والنار حتى إستورد في ١٩٩٥ ما قيمته ١٢,٨ بليون دولار من أصل مجموع مبيعات الأسلحة في العالم (٣٠,٢ بليون دولار)، أي بما يمثل ٤٢,٣ في المئة من ذلك المجموع؟

وفي الوقت ذاته، لن تعرف منطقتنا صناعة جدية للسيارات أو غيرها. والمقصود بالجدية كميات تكفي بلد الإنتاج وبعض الدول المجاورة له، أي مئات الآلاف سنوياً لا بضعة آلاف لا يهدف إنتاجها إلا الى خفض الجمارك والضرائب على صادرات الصانع المعني الى بلد التجميع... لن تعرف بلادنا هذه الصناعة قبل طمأنة رؤوس المال الى حرية حركة قطع المصانع الموزعة الأدوار بين دول المنطقة (محركات هنا وعلب سرعات هناك، وألواح فولاذية في هذه الدولة ومركبات كهربائية في تلك) من دون خشية مزاجية إغلاق هذه الحدود أو تلك.

وإذا كان للعرب أن يربحوا في السلم ما خسروه في حربهم مع إسرائيل، فجبهة معركتهم الإقتصادية تقع على حدودهم المشتركة... قبل الحديث عن أي سوق شرق أوسطية تتحكم تركيا وإسرائيل بفكي كماشتيها.

بشاره أبو النصر

ساب «٩-٥» ستدشن مفهوم الشحن التوربيني غير المتوازي

□ لندن - «الحياة»:

■ كشفت ساب حديثاً الصور الرسمية الأولى لموديل «٩-٥» (Nine-Five) الذي سيعرض في فرانكفورت في أيلول (سبتمبر) المقبل، والذي عرف حتى الآن برمز «٦٤٠».

ومع أن «٩-٥» التي ستنزل في قطاع السيارات الكبيرة (E segment) مبنية على صيغة معدلة من قاعدة موديل أوبل «فيكترا» المتوسط-الكبير (D segment) (تملك جنرال موتورز أوبل وخمسين في المئة من ساب أوتوموبيل)، فهي تتمتع بهوية واضحة يسهل ربطها بصورة ساب المعروفة بطابعها الديناميكي والنخبوي في آن، لا سيما في غنى العنصر الكرومي في المقدم وفي خطوطها المشدودة العدائية إجمالاً.

وستطلق جديدة ساب مع عائلة محركات توربينية جديدة لدى الصانع السويدي، معظمها بأربع أسطوانات وأحدها بست منها (V) ويتضمن تقنية الشحن التوربيني غير المتوازي (Asymmetrically-turbocharged) والذي عرض الصانع السويدي مفهومه أوائل العام الماضي.

ومن أولى العلامات المميزة لـ«٩-٥» التي ستحل محل «٩٠٠٠ سي دي» (أربعة أبواب) بينما ستبقى الى جانبها صيغة «٩٠٠٠ سي إس» (خمسة أبواب)، زيادة مساحتها الداخلية مقارنة بـ«٩٠٠٠» المبنية على قاعدة مشتركة مع مجموعة فيات (إعتمدتها فيات قاعدة للانسيا «تيما» وفيات «كروما» السابقتين، ولألفا روميو «١٦٤»).

تعود بداية التسمية برقم «٩» الى جذور صناعة السيارات لدى ساب عندما أطلقت أول موديلاتها «٩٢» أواخر الأربعينات حاملاً تسمية قريبة من إسمي ساب «٩٠» (طائرة الركاب التي كان ينتجها قسم الطائرات في مجموعة ساب) وساب «٩١» (طائرة ساب «سافير» الخاصة) قبيل إلحاق الرقم «٩٢» بالسيارة. ومنذ تلك الأيام حافظت موديلات ساب على الرقم «٩» في بداية أسماء موديلاتها («٩٠٠» المتوسطة-الكبيرة و«٩٠٠٠» الكبيرة).

أما «٩-٥» فتدشن بها ساب حقبة جديدة من الموديلات التي قد تتوسع لتضم موديلاً متوسطاً-صغيراً مبنياً على قاعدة مشتركة مع الجيل المقبل من موديل أوبل «أسترا» الذي سينزل أواخر العام الحالي (لكن ليس قبل ١٩٩٩ لدى ساب). وستلتحق بـ«٩-٥» صيغة أخرى بصندوق طويل (واغن) في العام ١٩٩٨. وهي تعرف حتى الآن برمز «٦٤١».

الشحن غير المتوازي

أما الشحن غير المتوازي في محرك الأسطوانات الست (المحرك نفسه من إنتاج أوبل، بينما تعود التعديلات الى ساب) فهو يتم من جانب واحد إذ يلحق الشاحن التوربيني بالصف الأمامي من الـV (ويضم ٣ أسطوانات) فلا تحرك توربينه بالتالي إلا الغازات الخارجة من تلك الأسطوانات الثلاث، بينما تتوزع كمية الهواء الخارجة من شاحنه (وهو الروتور الذي تحركه التوربين لإدخال الهواء بعزم) على صفي الأسطوانات (الست).

ويعود خيار الشحن غير المتوازي الى صعوبة تركيب الشاحن التوربيني مع محرك تتقابل أسطواناته في شكل V (مع أنه طبق في بعض الحالات ومنها في ميتسوبيشي «٣٠٠٠ جي تي أو»). أما الفوائد التي ترجوها ساب من هذه التقنية فهي التالية:

- لأن غازات ثلاث أسطوانات فقط تحرك توربين الشاحن، إنتفت الحاجة الى صمام مخرج (Wastegate) يحول الغازات عن التوربين إذا إشتد ضغط الهواء المحقون فوق مستوى محدد. بثلاث أسطوانات، لن يبلغ الضغط هذا الحد في أي حال.

- لأن الشاحن التوربيني لا يخضع لأكثر من ثلاث أسطوانات، يمكن إعتماد نوع صغير منه لتركيبه في بنية مشعب التنفيس (Exhaust manifold)، عوضاً عن تخصيص مركز خاص به في محيط المحرك. بذلك يكون الشاحن أخف وزناً وأقل تعقيداً وكلفة.

- يحدث المحرك الجديد صوتاً يشبه هدير آخر بثماني أسطوانات (V)، ما يمثل حجة تسويقية لا يستهان بها في قطاع السيارات الكبيرة التي تتزايد فيها خيارات الأسطوانات الثماني في أعلى فئاتها.

يبقى أن الغاية الرئيسية من التوربو ليست الرياضية بمقدار ما هي العملية ومرونة التلبية، إضافة الى إمكان خفض إستهلاك الوقود لأن زيادة العزم تسمح بتركيب نسب أطول في تروس العلبة. بذلك أمكن السير بالمحرك الإختباري بسرعة ١٥٠ كلم/ساعة من دون أن يتجاوز عداد المحرك الـ٣٠٠٠ د.د. بالنسبة الخامسة.

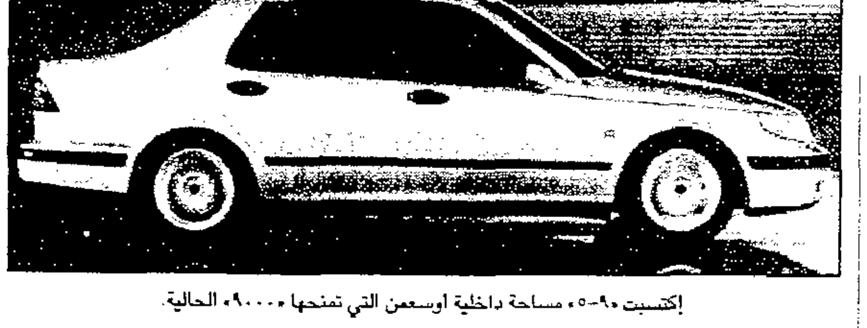
إكتسبت «٩-٥» مساحة داخلية أوسع من التي تمنحها «٩٠٠٠» الحالية.

ستحمل موديلات ساب المقبلة تسمية مؤلفة من رقمين منفصلين.

رحلات مباشرة من هيثرو الى الدوحة وعمليات تطوير واسعة لخدمات المناولة داخل الطائرة وعلى الأرض

"الخطوط القطرية" تنفذ خطة طموحة لتحديث أسطولها وتوسيع شبكتها الدولية

□ لندن - من ابراهيم خياط

■ قالت مؤسسة «الخطوط الجوية القطرية» انها ماضية قدماً في إعداد استراتيجية جديدة لتوسيع شبكة خطوطها الاقليمية والدولية وانها تدرس شراء مجموعة جديدة من الطائرات لزيادة حجم اسطولها الجوي وتحديثه. وأعلنت ان اسابيع قليلة تفصل عن بدء تسيير رحلات مباشرة من مطار هيثرو الذي يعتبر انشط المطارات الدولية في العالم باتجاه مطار الدوحة.

ونقل رئيس فرع الشركة الاقليمي لمنطقة اوروبا واميركا الشمالية السيد سامي ناصر لـ «الحياة» ان «الخطوط القطرية» مقبلة على تغيرات لافتة خلال السنة الجارية لاعطائها هوية دولية مميزة وتثبيت موقعها كاحدى أسرع الناقلات الجوية في منطقة الشرق الاوسط نموا.

وقال ان مجلس الادارة الجديد باشراف السيد اكبر الباكر الرئيس التنفيذي يعيد النظر حاليا في كل اقسام الخدمة الجوية واقسام المناولة الارضية والنقل التجاري بهدف بلوغ أعلى معايير الجودة وتحسين انتاجية المؤسسة الفتية التي استطاعت ان تحتل مكانة مرموقة بين شركات النقل الجوي في منطقة الخليج والشرق الاوسط.

وشهدت «القطرية» خلال الشهور الماضية تغيرات سريعة منذ تسلم السيد الباكر مهام منصبه حيث تم التركيز على

استقدام خبرات دولية مشهود لها في مجال تطوير شبكات النقل التجاري وخدمات الطيران.

ويبرر الباكر سياسته هذه بان طريقة صنع القرار في مؤسسة تريد ان تكون قادرة على منافسة الناقلات الجوية الدولية - وداخل سوق تشهد تحولات سريعة - لا بد ان تكون في عهدة كفاءات دولية تسمح لها بالانطلاق نحو افاق جديدة واختصار الوقت اللازم للحاق بشركات النقل الجوي الاكثر عراقة.

ويعاون السيد الباكر في مقر الشركة في الدوحة رئيس دائرة التسويق والمبيعات وخدمات الطيران مايكل هويت الذي سبق له ان عمل مع مجموعة «سواير» الجوية ومع خطوط «كاثاي باسفيك»، وهيو باري رئيس الدائرة المالية والادارية بصفته مديرا عاما للمال والادارة والذي سبق له ان تولى منصب مدير شركة «الخطوط الاوروبية»، وساهم في تأسيس شركة «بريتش مديترانيان»، والكابتن غسان السالم الذي يتولى شؤون الدائرة التقنية والهندسية ويعمل مديراً لها.

كما شكل انضمام السيد سامي ناصر دفعة لجهود الشركة لتعزيز حضورها داخل القارة الاوروبية واميركا الشمالية نظراً الى الخبرة والعلاقات الدولية التي راكمها الخبير اللبناني الأصل على مدى ٢٣ عاماً من الزمن في صناعة الطيران والنقل الجوي في أماكن عدة حول العالم.

وقال السيد ناصر ان الكفاءات الدولية التي تتولى مراكز صنع القرار في «الخطوط القطرية» تساهم في رسم الصورة الجديدة للمؤسسة في مرحلتها الجديدة وسعيها نحو حفز معدلات نموها.

واضاف ان استراتيجية التوسع الجديدة التي اعتمدتها «القطرية» ستقوم على بناء التحالفات اقليميا ودوليا وتوسيع رقعة شبكة المحطات الدولية التي تغطيها رحلاتها مع مواصلة تطوير الاسطول الجوي ورفع قدرته الاستيعابية وذلك من اجل تقديم المستوى اللائق من الخدمة للمسافرين.

وأكد ان هناك خطوات عدة انجزت حتى الآن وان الخدمات التي يحظى بها ركاب «القطرية» ستتطور في شكل ملموس خلال الفترة المقبلة نتيجة عمليات التوسع التي بدأت خلال الآونة الاخيرة وشملت تحديث الاسطول وتحسين التجهيزات التي تستخدم في تأمين عملية نقل المسافرين بدءاً من تجهيزات المناولة الارضية والحجوزات وصولاً الى ادخال طائرات جديدة الى الخدمة والخدمات المقدمة خلال الرحلة وبعد الوصول.

وتسيّر «الخطوط القطرية» حالياً أربع طائرات من طراز «بوينغ ٧٢٧ - ٢٠٠» تخدم شبكة محطاتها في منطقة الشرق الاوسط وشبه القارة الهندية مع توزيع للمقاعد على درجتين بواقع ثمانية مقاعد في الدرجة الاولى و١٢٧ مقعداً في الدرجة السياحية.

كما تسيّر الناقلة القطرية طائرتي جمبو من طراز «بوينغ ٧٤٧ - ٢٠٠» على خطوط رحلاتها بين الدوحة ولندن والدوحة وبلدان الشرق الاقصى.

وتنوي الشركة استبدال هاتين الطائرتين بطائرتي «ايرباص ٣٠٠ - ٦٠٠» ابتداء من ٣١ الشهر الجاري.

ويقول الرئيس التنفيذي لـ «القطرية» السيد اكبر الباكر ان الشركة ماضية قدماً في إعداد دراسة الهدف منها وضع استراتيجية متكاملة تحدد خطوط شبكة رحلاتها الاقليمية والدولية مستقبلاً ليصار على أساسها الى تحديد نوع وطرازات الطائرات الجديدة التي سيتم شراؤها لضمها الى الأسطول.

وذكر السيد ناصر ان الشركة لم تحسم بعد خياراتها في ما يتعلق بشراء طائرات جديدة اخرى من طراز «بوينغ» أو «ايرباص». وقال ان قرار الشراء سيصدر بعد مراجعة مجلس الادارة المعطيات المتعلقة بخطط التوسع المستقبلية وحاجة شبكة المحطات الدولية والاقليمية الى معدلات تشغيل ونقل أعلى من المعدلات الحالية.

واضاف ان الادارة الجديدة نجحت في نقل عمليات محطة لندن من مطار غاتويك الى مطار هيثرو على ان يبدأ استخدام المحطة الجديدة في ٣١ الشهر الجاري ويشمل تسيير أربع رحلات مباشرة من دون توقف من والى الدوحة. وافاد ان معدل هذه الرحلات سيرتفع ليصبح رحلة مباشرة كل يوم من والى الدوحة ومنها الى أبو ظبي وذلك ابتداء من ١٥ ايار (مايو) المقبل.

واعتبر ان هذه الرحلات ستؤمن للمسافرين الفرصة للانتقال الى بقية دول مجلس التعاون الخليجي في يسر نظراً الى كثافة رحلات الربط الاقليمي التي تربط مطار الدوحة ببقية مطارات المنطقة والتي تلعب «القطرية» دوراً كبيراً في تأمينها.

وأشار الى ان الربط المباشر بين الدوحة من جهة ودبي وأبو ظبي والمنامة سيسمح للمسافرين الى المنطقة والى دول شبه القارة الهندية والشرق الاقصى بالحصول على تسهيلات بالغة لاكمال رحلتهم. وأكد ان خدمة النقل على خط لندن - الدوحة ستؤمن بفضل طائرات «ايرباص ٣٠٠ - ٦٠٠» التي قال انها احدى احدث الطائرات العاملة في العالم حالياً.

واضاف ان برنامج تحديث مقصورات الطائرات يشمل ايضاً اعادة تجهيز داخل الطائرة من خلال نصب مقاعد بالغة الفخامة والراحة في الدرجة الاولى بامتداد ٩٢ اينشاً وهو ما يسمح للمسافرين بالنوم على مقاعدهم بعد فتحها افقياً على امتداد ١٨٠ درجة.

اما مقاعد درجة الاعمال فستكون بامتداد ٥٥ اينشاً «وهو ما يعادل المساحة المعتمدة لمقاعد الدرجة الاولى لدى أي ناقلة جوية اخرى».

وذكر ان «القطرية» تنوي ادخال أفضل تجهيزات وانظمة الترفيه على متن طائراتها مع اجهزة فيديو شخصية على جميع مقاعد الدرجة الاولى ودرجة الاعمال وشاشات عرض معلقة في مقصورة الدرجة السياحية.

وأكد ان هناك اتفاقات تجارية أبرمت وستبرم مع الناقلات الجوية الأخرى داخل منطقة الخليج وفي الأسواق الدولية الاخرى لتوسيع رقعة الخدمات وتبادل الرموز وبما يسمح بتأمين أفضل خدمة ممكنة للمسافرين.

وقال ان «التركيز منصب في صورة خاصة على التعاون مع الشركة التوأم «طيران الخليج» التي تنشط في نحو ٥٠ محطة حول العالم».

وتحدث عن برامج تحديث خدمات المناولة والحجوزات فقال ان السيد أكبر الباكر وقع اخيراً عقداً بقيمة تسعة ملايين دولار مع «الخطوط الجوية البريطانية» على متن اليخت الملكي البريطاني «بريتانيا»، خلال زيارة اليخت الاخيرة الى الدوحة يتم بموجبه تزويد «القطرية» باحدث نظم الحجوزات الالكترونية في العالم والذي يطلق عليه اختصاراً «بابس».

واضاف ان هذا الاتفاق تزامن مع اتفاق أعلن أخيراً مع نظامي الحجز «سابر» و«غاليليو» «وهو ما يعني ان «الخطوط القطرية» باتت تتصدر عالم التكنولوجيا الرقمية في مجال الحجوزات وخدمات المناولة في منطقة الشرق الأوسط».

وقال ان «القطرية» حصلت ايضاً على امتياز استخدام نظام الكتروني يسمح باحتساب العوائد والمداخيل في شكل أوتوماتيكي لتكون بذلك اول مستفيد من تطبيقات هذا النظام في العالم بعد «الخطوط البريطانية» التي تولت تطويره ووضع اسسه. وأوضح ان هذا النظام سيسمح للشركة بمعالجة أسرع لعوائدها المالية الواردة من وكلاء السفر وجمهور المسافرين.

ورأى ان عمليات التطوير والتحديث هذه ترمي الى وضع «القطرية» في مستوى دولي يسمح لمواطني دولة قطر وجميع دول مجلس التعاون الخليجي بالحصول على ارقى الخدمات.

واضاف ان الشركة تطمح ايضاً الى دخول أسواق الشركات التجارية وخدمة مديريها التنفيذيين في درجتي الاولى والاعمال خصوصاً منهم المديرين الذين يقومون برحلات عدة الى منطقة الخليج.

وتحدث عن تطلعات الشركة فقال ان هناك حرصاً على التقدم نحو الامام وفق خطط مدروسة بعناية والتوسع المستمر في اطار المعطيات الممكنة. وزاد ان «خططنا تقوم على العمل الدؤوب وبتفان صادق في اطار الموازنة الموضوعة لنا من أجل بلوغ هدف الربح المنشود».

واعتبر ان الشعار الذي طرحه الرئيس التنفيذي للشركة السيد اكبر الباكر لتصبح «الخطوط القطرية ناقلة جوية عالمية المستوى تقدم خدمة راقية باسعار تنافسية» هو الشعار الذي يحدد توجهات الشركة في المرحلة المقبلة. وأعرب عن ثقته بأن الفترة المقبلة ستكون حافلة بتطورات مثيرة لـ «الخطوط القطرية» ومسافريها معاً.

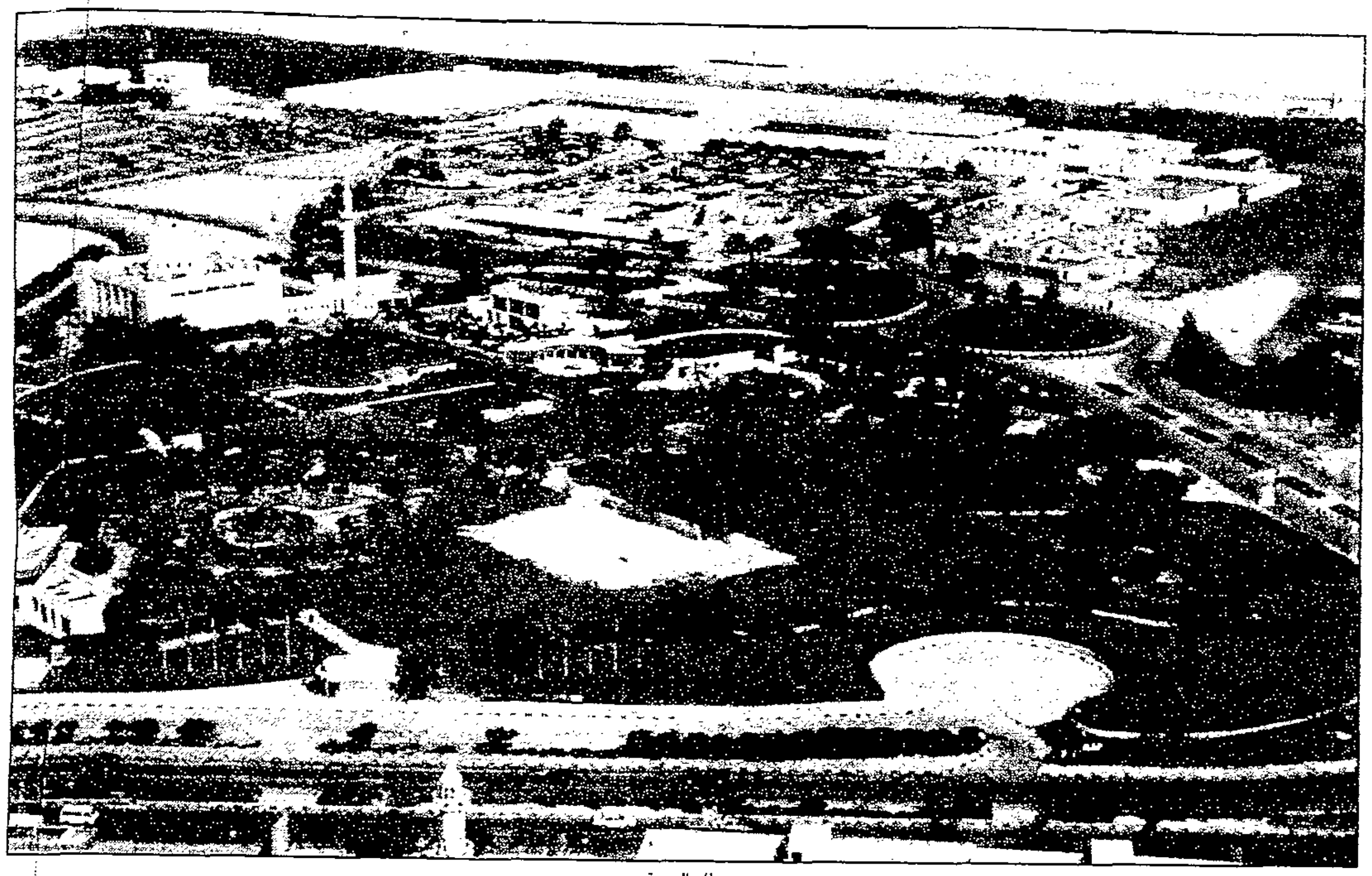

مطار الدوحة

القطرية تسير رحلاتها الى ١٩ محطة انطلاقاً من الدوحة

اسم المحطة	عدد الرحلات الحالية أو المستقبلية
أبو ظبي	رحلة يومية
دبي	رحلة يومية
كويت	٣ رحلات اسبوعيا
مسقط	٤ رحلات اسبوعياً
جدة	رحلة اسبوعيا
بيروت	رحلتان اسبوعياً
دمشق	رحلتان اسبوعياً
عمان	رحلتان اسبوعياً
كاتمندو	رحلة اسبوعياً ترتفع الى ثلاث لاحقاً
مانيلا	رحلة اسبوعياً ترتفع الى ثلاث لاحقاً
بانكوك	رحلة اسبوعياً ترتفع الى ثلاث لاحقاً
كولومبو	رحلة اسبوعياً ترتفع الى رحلتين لاحقاً
كاراتشي	رحلتان اسبوعياً ترتفع الى أربع رحلات لاحقاً
تريفاندروم	٣ رحلات اسبوعياً
بومباي	٤ رحلات اسبوعياً
داكا	رحلتان اسبوعياً
الخرطوم	رحلة اسبوعياً
القاهرة	٤ رحلات اسبوعياً ترتفع الى رحلة يومية لاحقاً
لندن	

رحلتان في الاسبوع حاليا ترتفع الى ٤ رحلات اسبوعياً ابتداء من ١٥ اذار (مارس) والى يومية من دون توقف ابتداء من ١٥ أيار (مايو)

عشرات الآلاف يتوافدون سنوياً لتكرار طقوس عمرها آلاف السنين

وادي حضرموت: مملكة البخور واللبان وناطحات السحاب

□ سيؤون - من ابراهيم العشماوي:

■ على مرمى حجر من صحراء الربع الخالي وبين ثنايا الجبال الصخرية التي تشكل لوحة فريدة تقع واحة وادي حضرموت الخصيب موطن الحضارة اليمنية القديمة منذ آلاف السنين. وسمي الوادي منذ عهود سحيقة وادي الأحقاف، حيث تكسو ناحيته الشمالية الشرقية كثبان رملية، وبه قبر النبي هود عليه السلام الذي بعث الى قوم عاد والذي يقع ضريحه على بعد ١٤٠ كلم شرق سيؤون.

وحضرموت اسم قديم أطلق على المنطقة والقبيلة معاً وورد ذكره في التوراة. ويذكر بعض المؤرخين ان حضرموت هو أحد ملوك حمير أو أحد ابناء قحطان بن عامر بن شالخ بن أرفخشد بن سام بن نوح.

وتفصل وادي حضرموت هضبتا حضرموت الشمالية والجنوبية من الوسط وهي مسطحات جبلية لا يزيد أعلى ارتفاع لها على ٢١٨٠م عن سطح البحر، ويمتد الوادي من رملة السبعتين غربا حتى وادي المسيلة الذي يصب في البحر العربي شرقاً، ويبتعد ١٦٥ كلم عن الساحل ويعد من أخصب المناطق الزراعية في اليمن.

ويتميز مناخ وادي حضرموت بالحرارة والجفاف بشكل عام، لكن الخضرة التي تكسوه بأشجار النخيل (نصف مليون نخلة) إضافة الى وفرة المياه الجوفية العذبة تخفف كثيراً من وطأة الطقس. وتعد حضرموت أحد الجذور الرئيسية للحضارة اليمنية. ويتفق المؤرخون على أنها كانت مملكة مزدهرة ضمن مملكة سبأ في القرن العاشر قبل الميلاد وكان لها شأن اقتصادي بفضل شهرتها كأرض للبخور واللبان. ويقول الباحث الأميركي وندل مليبس «كانت القوافل التجارية تنساب على مهل من غابة البخور بحضرموت متجهة نحو الشمال على طول الجزيرة العربية، ثم تعود محملة بالبضائع من مصر واليونان وروما ولا تزال آثار الطرق باقية في الهضبات الجبلية الى اليوم».

وتشير الاحصاءات الرسمية لعام ١٩٩٥ الى ان عدد سكان وادي حضرموت يبلغ ٤٧٠ ألف نسمة، يعمل أغلبهم في الزراعة والصناعات الحرفية وتربية الماشية والنحل وأنشطة البناء. وينتشر في مختلف أرجاء العالم خصوصاً الخليج والسعودية حضرميون يجيدون التجارة.

ومن أهم معالم الوادي مدينة سيؤون العاصمة التي يعود تاريخها الى ما قبل الألف الثاني قبل الميلاد، وأبرز معالمها قصر السلطان المبني من الطين ومواد البناء المحلية عام ١٨٧٣ والذي يضم ٤٥ غرفة كبيرة وبه متحف للآثار. أما تريم فكانت عاصمة حضرموت القديمة وسميت منذ القرن الرابع الهجري باسم ملكها تريم بن حضرموت بن سبأ الأصغر، وينتصب في وسطها حصن الرناد وهو مقر الحاكم.

وتطل عليها مئذنة المحضار الشهيرة التي ترتفع ٣٧,٥ متر والتي يحتوي الدور الأول فيها «مكتبة الاحقاف للمخطوطات»، وهي الثانية في اليمن بعد مكتبة صنعاء وتضم خمسة آلاف مخطوطة في شتى المعارف والعلوم.

ويهتم الزوار كثيراً بزيارة قبر النبي هود، الذي يقع على سطح جبل وتمت عمارته وبنيت عليه قبة لأول مرة في القرن التاسع الهجري، ويرجع بناؤه بشكله الحالي الى عام ١٠٩٧ هـ حيث القبة العظيمة والبناء الحجري حول الصخرة المسماه بالناقة، وتحيط بالقبر قرية بناها الأهالي يسكنونها في موسم الزيارة السنوي من ٦ - ١٢ شعبان حيث يتوافد عشرات الآلاف من الناس من داخل اليمن وخارجه، وللزيارة عادات وتقاليد متوارثة منذ القدم ويرجع تاريخها الى ما قبل الاسلام حيث كان العرب يقيمون سوقاً في شهر شعبان بجوار القبر.

أما شبام فهي أشهر مدن حضرموت، وقد عاصرت دولة معين في القرن الرابع عشر قبل الميلاد، وتمثل بيوتها رمز حضارة الطين المعمارية باعتبارها الأكبر ارتفاعاً (ثمانية طوابق) حتى أنها توصف بأول ناطحات سحاب في العالم. واستطاعت بيوتها الـ ٥٠٠ التي تبدو وكأنها قلعة في وسط مجرى وادي حضرموت، ان تقاوم عاديات الدهر لمئات السنين. واختيرت شبام مرات عدة لتكون مسرحاً حياً لأفلام عالمية لما تمنحه هيئتها النادرة من خيال خصب لدى زوارها تنقلهم من زمن ألف ليلة وليلة الى عصر مانهاتن الصحراء، كما يحلو لبعض الغربيين تسميتها.

نتائج العام الماضي أتت مخيبة

١,١ مليون سائح زاروا الأردن وانفقوا ٧٧٠ مليون دولار

□ عمان - من صلاح حزين:

■ قدرت نشرة صدرت عن وزارة السياحة والآثار عدد السياح الذين زاروا الأردن العام الماضي بنحو ١,١ مليون سائح، أي بزيادة نسبتها ٢,٣ في المئة مقارنة بالعام ١٩٩٥ الذي شهد وصول ١,٠٧٣ مليون سائح.

وقالت النشرة ان الزيادة في عدد السياح العام الماضي تعتبر متواضعة جداً، خصوصاً إذا قورنت بالتوقعات السابقة التي وضعتها الوزارة، مشيرة الى أن التقديرات الحكومية كانت تلحظ زيادة في عدد السياح تراوح نسبتها بين ١٧ و٢٠ في المئة عن عدد سياح العام ١٩٩٥.

وأوضحت النشرة أن عوائد الوزارة من السياحة العام الماضي وصلت الى ٧٧٠ مليون دولار مقابل نحو ٧٠٠ مليون دولار عام ١٩٩٥.

وعزت التراجع في عدد السياح الذين زاروا الأردن خلال ١٩٩٦ الى التطورات السياسية المتلاحقة التي شهدتها المنطقة. وقالت ان أحداث كالعدوان الاسرائيلي على جنوب لبنان، والذي بلغ ذروته في مجزرة قانا، والانتخابات الاسرائيلية التي أتت بحزب ليكود الى السلطة في اسرائيل، وأحداث القدس التي اندلعت بعد فتح النفق الاسرائيلي تحت المسجد الاقصى، وكذلك أحداث العنف التي اندلعت في الأردن بعد رفع أسعار الخبز، أدت جميعها الى تراجع ملحوظ في حركة السياحة الى المنطقة في صورة عامة، وذلك مقارنة بما كان متوقعاً من زخم سياحي كبير على غرار ما حدث في العام ١٩٩٥ والذي يعتبر عام الاختراق بالنسبة للسياحة في الأردن.

وبنت النشرة آمالاً كبيرة على عودة الانتعاش الى هذا القطاع السنة الجارية.

وقالت ان السياحة هي القطاع الوحيد الذي ظهرت عليه علامات الازدهار بعد عملية السلام، وقدرت حجم الاستثمار في القطاع السياحي العامين الماضيين بنحو ٥٠٠ مليون دولار، مشيرة الى أن هذه الاستثمارات شملت المنشآت السياحية والفنادق والمطاعم والمنشآت الأخرى.

وقدرت عدد الغرف الفندقية قيد الانشاء بنحو ٤٥٠٠ غرفة مقارنة بنحو ٢٥٠٠ غرفة قبل نحو عامين، مشيرة الى أن هذا الرقم يعد هائلاً قياساً الى الأرقام الاقتصادية الأخرى. وأعربت عن اعتقادها بأن قطاع السياحة هو الوحيد الذي يقود عملية الانتعاش بعد عملية السلام.

وقالت ان هناك مشاريع عدة لم تظهر حتى الآن، وأنها تحتاج الى مدة تراوح بين ثلاث وخمس سنوات حتى يمكن الحكم بنجاح هذه الاستثمارات.

وقدرت النشرة نسبة مساهمة قطاع السياحة الى مجمل صادرات الأردن بنحو ٣٥ في المئة. وأعربت عن ثقتها بأن هذا القطاع مؤهل السنة الجارية أن يبقى في مقدم القطاعات الاقتصادية الأخرى.

الوسط هذا الاسبوع

فساد وفضائح وقلة خبرة

نتانياهو: الهروب إلى التطرف!

الأمير سلطان في واشنطن: أمن الخليج يصنعه الخليجيون

اليمن: حزب «الإصلاح» قوة ضاربة من الأخوان والمشايخ والتجار

مصر: يقظة الدور الناصري

محسن دلول يتذكر:

جعجع عانى من مشكلة الحجم وكان من الأفضل أن يمشي

- عرضت على وليد جنبلاط طلاقاً بالتراضي وفوجئت بفصلي من الحزب
- أوقف الحريري مساعدته لهم فحملوا عليه واعتبروه خائناً
- الهراوي شجاع ورجل مبادرات واعتقد بأن التاريخ سينصفه
- عرض الحريري الزعامة على الحص فرد معتذراً وقال انه مريض

• الطبيب الصديقي لـ «الوسط»: المسرح نخبوي.. وربع قرن من عمري أضعته هباء

• نجوم السياسة والفن صاروا أفلاماً سينمائية

اسبوعية سياسية مستقلة تصدر صباح كل اثنين

مؤشرات اسواق الاسهم الدولية الرئيسية

البورصة	المؤشر	٢/٢٨	٢/٢٧	٢/٢٦	٢/٢٥	١٩٩٥/ ١٩٩٧ اعلى مستوى	١٩٩٥/ ١٩٩٧ ادنى مستوى
اليابان	نيكاي داو	١٨٥٥٧	١٩٠٢١,٥٦	١٨٩٩٠,٩٢	١٩٠٧٠,٠٧	٢٢٦٦٦,٨٠	١٧٣٠٣,٦٥
نيويورك	داو جونز*	٦٩٠٥,٠٩	٦٩٢٥,٠٧	٦٩٨٣,١٨	٧٠٣٨,٢١	٧٠٣٨,٢١	٣٧٩٤,٤٠
بريطانيا	فـت (١٠٠ سهم)	٤٣٠٨,٣٠	٤٣٣٩,٢٠	٤٣٣٩,٣٠	٤٣٤٤,٧٠	٤٣٥٦,١٠	٣٦٤٠,٣٠
المانيا	داكس (٣٠ سهما)	٣٣٥٩,٦٤	٣٣٧٦,٧٢	٣٣٣٧,٨٧	٣٣٣٣,٢١	٣٣٧٦,٧٢	٢٢٧١,٤٠
فرنسا	كاك (٤٠)	٢٦٠٧,٥٥	٢٦٢٩,٤٠	٢٦٠٢,١٧	٢٦٠٧,٧٢	٢٦٣٤,٤٨	١٨٧٣,١٤
سويسرا	س بي اي	٢٨٥١,٥٦	٢٨٧٠,١٣	٢٨٧٦,٦٨	٢٨٦١,٥٢	٢٨٧٦,٦٨	٢١٠٤,٤٠
هونغ كونغ	هانغ سنغ	١٣٣٩٨,٧٢	١٣٥٤٦,٦٠	١٣٥٤١,٨٣	١٣٥٢٠,٢٦	١٣٨٦٨,٢٤	١٠٠٧٠,٧٩
سنغافورة	س تي اي	٢١٩٥,٧٠	٢١٩٠,٦٣	٢٢١٦,٠٧	٢٢٠١,٩٧	٢٤٩٣,٧١	٢١٨٠,٨٠
استراليا	المؤشر العام	٢٤٤٩,٩٠	٢٤٦٤,٧٠	٢٤٨٣,١٠	٢٥٠٠,٨٠	٢٥٠١,٧٠	١٨٢٣,٣٠

(*) نيويورك ظهرا

UNITED KINGDOM

اسم الشركة	السعر	السعر السابق (الفرق)	اعلى سعر (سنة)	ادنى سعر (سنة)
ABBEY NATIONAL	755.5	-12.5	802	529
AIRTOURS	1003.5	3.5	1003.5	452
ALLIED COLLOIDS	129.5	-2	149.09	112.18
ALLIED DOMECQ	437	-3	527	412.5
AMERSHAM INTL.	1299	-6	1334	885
ANGLIAN WATER	651.5	-6	657.5	518
ARGOS	684	-11	796.5	604.5
ARJO WIGGINS APL.	163.5	-2	211	151.5
ASDA GROUP	111.75	-0.75	129	103
ASSD.BRIT.FOODS	487	-2.5	505	376
ASSD.BRIT.PORTS	313	0	314.5	261
BAA	532	3	554	454
BANK OF SCOTLAND	341	0	366	228
BARCLAYS	1109	-18	1216	688
BASS	855	-3.5	875	730.5
BAT INDS.	537	0.5	575	415
BBA GROUP	344.5	-2	370.5	291
BG	170.5	-5	178.5	119.18
BICC	277.5	-6.5	352.01	246.5
BIOCOMPATIBLES	1282.5	-37.5	1375	358.44
BLUE CIRCLE INDS.	397.5	0	416	323
BOC GROUP	989	-8.5	1000	836
BOOKER	345.5	-6	417.5	345.5
BOOTS	678.5	-5.5	701	555
BOWTHORPE	376.5	-2	472.5	376.5
BPB	341.5	-6.5	391.5	303
BRIT.AEROSPACE	1277.5	5.5	1295.5	847
BRIT.BORNEO PTL.	1233.5	-9	1365	432
BRIT.PETROLEUM	679.5	-6	748.5	531.5
BRIT.SKY BCAST.	597.5	-8.5	696.5	394
BRITANNIC ASR.	865	1.5	870	683.5
BRITISH AIRWAYS	630.5	-8.5	641.5	506.5
BRITISH BIOTECH	259.5	-2	326.46	192
BRITISH ENERGY	241	0	260	192
BRITISH ENERGY PP	142	-1	162	91
BRITISH LAND	532.5	-7	544	380
BRITISH STEEL	150.5	-1.25	200	140
BRITISH TELECOM.	425.5	-4	444	326.5
BTR	238.5	0.5	336	230.5
BUNZL	209.5	-1.5	245	197
BURMAH CASTROL	1033.5	-5	1167	978
BURTON GROUP	156	2	161.75	133
CABLE & WIRELESS	498.5	-7	546	399
CADBURY SCHWEPPES	508	9	561	468.5
CAIRN ENERGY	546.5	-2.5	575.5	199.08
CAP.SHOP.CENTS.	392	-1.5	396.5	258
CARADON	273	-0.5	274	200
CARLTON COMMS.	524.5	-7	575	420
CHUBB SECURITY	425.5	-2	430	309.5
COATS VIYELLA	130	0	207	122
COMMERCIAL UNION	683	5.5	748	561
COMPASS GROUP	735	1	736	488
COOKSON GROUP	235	-1.5	327	205.5
COURTAULDS	365.5	-9.5	487.5	365.5
COWIE GROUP	432	-0.5	444	317.38
DAILY MAIL'A'	1610	0	1653	1270
DALGETY	330	-0.5	444	298
DANKA BUS.SYS.	642.5	-27.5	848	388
DE LA RUE	623.5	-24	753	527.5
DIXONS GP.	535	2	586.5	447
EAST MIDLANDS ELTY.	670	0	732	483.5
ELECTROCOMP.	400	1.5	466.5	336
EMAP	770	-1.5	831.5	584
EMI GROUP	1154	-13.5	1485	1101
ENTERPRISE OIL	622	-7	686.5	385
FKI	185	1.5	215	161
FLEXTECH	765	-7	802.5	474
GENERAL ACCIDENT	836	7.5	872	613.5
GENERAL ELEC.	372.5	-2	412.5	344
GKN	938.5	1	1172.5	842
GLAXO WELLCOME	1040	2.5	1050	771.5
GRANADA GROUP	908.75	-21.25	935	712
GRAND MET.	453.5	-8.5	495	412
GREENALLS GP.	556.5	-2	633	547
GT.PORTLAND EST.	210.5	0.5	217.31	161.01
GT.UNVL.STORES	653.5	-12.5	770	580
GUARDIAN RYL.EX.	277	-1	300	220
GUINNESS	458.5	-5.5	490.5	426
HAMMERSON	441	-0.5	447.5	335
HANSON	276.5	1	399.36	247.2
HARRISONS &CROS.	131	0	172	119
HAYS	551	-8	577.5	381
HILLSDOWN HDG.	190.5	5	201	165
HSBC HOLDINGS	1582	19	1582	932
HSBC HOLDINGS (L)	1534.5	14.5	1534.5	931
HYDER	831.5	-2.5	836.5	658
IMI	350	-5.5	411	333
IMP.CHM.INDS.	757.5	1	954	733.5
IMPERIAL TOBACCO GP.	424.5	-4	430	353
INCHCAPE	266	0	314	247.5
INVESCO	357	16.5	357	217
JOHNSON MATTHEY	539	-1.5	663	526.5
KINGFISHER	677	-2.5	682.5	520
LADBROKE GROUP	232	-1.5	244	176
LAND SECURITIES	790	-1	795	601.5
LAPORTE	647.5	21	763	626.5
LASMO	241.5	-4.5	262.5	172
LEGAL & GENERAL	391.5	-6.5	414.5	266
LIBERTY INTL.	468	0	483	329
LLOYDS TSB GP.	508.5	-8.5	531.5	294.5
LONDON ELTY.	704.5	0	855	566.5
LONRHO	143.5	1.5	216	117
LUCASVARITY	204	-2	259	188
M&G GROUP(HDG.)	1372.5	2.5	1397.5	1042.5
MARKS & SPENCER	496	-5	530.5	420
MEDEVA	317.5	2	317.5	227
MEPC	465.5	-1	473.5	391
MERCURY ASSET MAN.	1343.5	-2.5	1382.5	844
MFI FURNITURE	197	-0.5	209	158
MICE GROUP	6.75	0	7	4.5
MIRROR GP.	208	7.5	239	186
MISYS	1230	32.5	1230	692
MORGAN CRUCIBLE	469	-1	486	397
MORRISON(WM)SPMKTS.	150	0	175	144.5
NAT.WSTM.BANK	758.5	-0.5	834.5	609.5
NATIONAL GRID	207.5	-0.5	215	165
NATIONAL POWER	489	-4	605	375
NEXT	595	-6	609.5	464
NFC	172.5	0	199	151
NORTHERN FOODS	215	0	224	174
NYNEX CABLECOMMS UNI	104	0	126	87
ORANGE	211.5	-0.5	253	169
PEARSON	769	5	780.5	601
PEN.&ORNTL.DFD.	667	-9	678	474.5
PERPETUAL	2625	0	2685	2118
PILKINGTON	144	1.5	222	130
POWERGEN	616	-6.5	662	462
PREMIER FARNELL	496.5	-22	751	496.5
PROVIDENT FINL.	600	-4	609.5	407
PRUDENTIAL CORP.	568	-4	585	403
RACAL ELECTRONIC	292.5	0	346	225
RAILTRACK GP.	635.5	0	642	380
RAILTRACK GP.PP.	453.5	8	453.5	190
RANK GROUP	419	-1.5	545	403.5
RECKITT & COLMAN	795	-12.5	825	653.68
REDLAND	350	-4.5	472.5	328.5
REED INTL.	1143.5	-6.5	1210	1017.5
RENTOKIL INITIAL	451	-15.5	489	343.5
REUTERS HOLDINGS	657	-8.5	806	626
REXAM	327.5	-1.5	408.5	317.5
RMC GROUP	950.5	1	1195.5	887.5
ROLLS-ROYCE	233	-2.5	267.5	202
ROYAL & SUN ALL.IN.	493.5	-2.5	513	355
RTZ CORP.	937.5	-11.5	1074	882.5
RYL.BK.OF SCTL.	577.5	-11	629.5	469
SAFEWAY	363	3	426.5	298
SAINSBURY (J)	308	-4.5	407	308
SALVESEN(CHRIS.)	321	-1	366	243
SCHRODERS	1689.5	-0.5	1757.5	1189
SCOT.& NEWCASTLE	678	-5	699	629.5
SCOT.HYDRO-ELEC.	355.5	2	368	272.5
SCOTTISH POWER	351	-0.5	392.42	294.92
SEARS	82	0	104	79
SECURICOR	312.5	-3	331.5	244
SEMA GROUP	1281.5	19	1281.5	571.18
SEVERN TRENT	715	4.5	726.5	524
SHELL TRANSPORT	1042.5	-11	1089	834
SIEBE	969.5	1	1089	811
SLOUGH ESTATES	285	1	291.5	192.5
SMITH & NEPHEW	192.5	0.25	216.25	175
SMITH (DAVID S)	245.5	3.5	344	242
SMITH(WH)GROUP	456.5	11	532	416.5
SMITHKLINE BHM.	919	-4.5	945	630.03
SMITHS INDS.	770.5	1	830	673
SOUTH WEST WATER	688.5	-0.5	729	498
SOUTHERN ELEC.	793.5	11	903	609
STAGECOACH HDG.	705	0.5	799.5	393.09
STAKIS	108	-1	110	87
STD.CHARTERED	841.5	26	841.5	564
STOREHOUSE	275	2	361	248
SUN LIFE & PROVINCIA	290	0	299.5	209
T & N	161.5	-1	190	121
TARMAC	102.5	1	134	85.5
TATE & LYLE	436.5	-4.5	497	426
TELEWEST COMMS.	119	0	188.5	106
TESCO	339	-6.5	370	265
THAMES WATER	688	-3	693	531.5
THISTLE HOTELS	207	-2	209	156
THORN	190.5	-3	405	184
TI GROUP	529.5	-1	593.5	473
TOMKINS	283.5	-3.5	294	236
UNIGATE	456	-2	461.5	394
UNILEVER (UK)	1576.5	-50	1633	1174
UNITED ASSURANCE GRO	532.5	-1	545.5	374
UNITED BISCUITS	241	2	249	196
UNITED UTILITIES	667.5	-6	693	530
UTD.FRIENDLY B	1012.5	0	1012.5	715
UTD.NEWS & MEDIA	708	-10	752	605
VENDOME LUXURY U	527.5	7	654	482.5
VICKERS	271.5	0	300	241
VODAFONE GP.	291.5	-0.5	299	218.5
WASTE MAN.INTL.	236.5	-3.5	395	236.5
WESSEX WATER	362.5	-5	387.5	302
WHITBREAD	784.5	0	816.5	679
WILLIAMS HDG.	319.5	-2	367.5	299
WOLSELEY	472.5	-7.5	508.5	420
WPP GROUP	261	-1.5	268.5	181
YORKSHIRE ELTY.	894	0	898	653
YORKSHIRE WATER	716	-2.5	758	582.5
ZENECA	1805	-33.5	1895.5	1267

FRANCE

ACCOR	793	0	799	610
AGF-ASR.GL.DE FRN.	201.3	-7.6	222	128.2
AIR LIQUIDE	896	-2	928	762
ALCATEL ALSTHOM	586	-5	601	374.1
AXA-UAP	378.4	-0.2	383.1	265
BANCAIRE (CIE.)	696	-23	737	493
BIC	920	0	948	535
BNP	258	0	258	171.5
BON MARCHE	1100	-12	1596	981
BOUYGUES	539	-9	587	450.1
CANAL +	1066	-15	1318	906
CAP GEMINI	341.5	9.6	341.5	161.5
CARREFOUR	3505	-42	3558	2280
CASINO GUIPCHN.	259	7	264	170
CASTORAMA DUBOIS	860	0	1040	857
CCF	267.5	1	276	229.9
CEP COMM.	470	0	491	343
CETELEM	701	-14	715	488
CHRISTIAN DIOR	830	-31	924	600
CLF DEXIA FRANCE	567	6	567	385.2
COMM UNION FRANCE LI	660	0	719	435
COMPT. MODERNES	2825	-10	3020	1791
DANONE	869	-16	885	685
DASSAULT AVIATION	1359	-11	1430	453.5
DASSAULT SYSTEMES	354	-8	362	153
EAUX (GENERALE DES)	798	-1	802	431.9
ELF AQUITAINE	551	-5	584	338.4
ERIDANIA BEGHIN SAY	921	0	927	693
ESSILOR INTL.	1564	39	1704	1215
FINAXA	322	1	337.9	225.5
HAVAS	449.7	-0.3	466.7	323.6
HERMES INTL.	1560	-10	1650	1142
IMETAL	820	-5	880	644
L'OREAL	1939	-39	2073	1244.55
LAFARGE	358.5	-3.4	370	278.4
LAGARDERE GROUPE	167.6	5.4	177.8	117
LEGRAND	1008	-5	1013	757
LOUIS VUITTON LIMITE	2271	0	2599	1401
LVMH	1335	-67	1551	1056
LYONNAISE DES EAUX	584	-1	585	439.2
MICHELIN	356.8	5.8	356.8	223.8
MONTAIGNE	1967	-38	2255	575
MOULINEX	132.5	-1.5	142.6	71.05
NAVIGATION MIXTE SUS	920	0	951	713
PARIBAS A	389.3	-8.1	405.5	275
PATHE	1428	-13	1564	1130
PECHINEY A	242.2	-4.7	259.4	192
PERNOD-RICARD	312	-2.2	354	267.7
PEUGEOT SA	628	41	791	533
PINAULT PRINTEMPS	2470	0	2470	1134
POLIET	499	3.5	558	441
PRIMAGAZ	584	11	630	483.5
PROMODES	1690	4	1690	1212
RENAULT	145.5	15.5	156.7	104.1
REXEL	1752	4	1775	1055
RHONE POULENC A	199.8	-1.2	202.9	120.6
ROUSSEL-UCLAF	1530	0	1531	1026
SAINT GOBAIN	840	3	858	608
SAINT-LOUIS	1489	-21	1576	1168
SANOFI	557	2	589	351.5
SCHNEIDER	301	-8.5	309.5	215.5
SEB	1070	-20	1154	710
SEITA	220.5	0.3	240	188.7
SIDEL	418.8	10.8	418.8	275.25
SOCIETE GENERALE	660	-15	695	530
SODEXHO	3118	58	3118	1769
SUEZ (CIE.)	278.1	2.6	280	170.2
SYNTHELABO	620	5	620	351.3
THOMSON-CSF	181.6	1.1	182.6	114
TOTAL	455	-5.9	486	316
TV.FSE.1 (TF1)	530	-4	635	485.6
UAP (CIE.)	147.5	-1.5	150.5	98.5
USINOR SACILOR	88.9	1.4	88.9	65
VALEO	384.3	3	398.9	249
WORMS ET CIE R	385.9	-4	413	245

GERMANY

AACH.&MUNCH.BET.REGD	1160	20	1430	900
ADIDAS	161.5	1.5	164	90.4
ALLIANZ HLDG.	3285	-52	3337	2486
ALLIANZ LEBENS.	1154.5	-0.5	1230	870.88
ALTANA	1430	39	1448	911
ASEA BROWN BOVERI	625	-2	680	600
BADENWERK	600	0	616	491
BANKGESELLSCHAFT BER	32.3	-0.5	39.39	25.07
BASF	62.25	-0.62	64.2	36.75
BAYER	71.25	-0.15	71.4	44.95
BAYER.HYPBK.	49.9	-0.65	53.8	35.96
BAYERISCHE VBK.	61.95	-0.75	66	41
BEIERSDORF	91.8	-0.5	98.5	58.25
BERLINER KRAFT&LICHT	472	2	490	405
BHF BANK	40	-1.18	43.8	35.1
BILFINGER & BERGER	68	-1	69	54.8
BMW	1136	-3	1190	771.5
CKAG COLONIA KONZERN	153	0.5	155.5	99.5
COMMERZBANK	43.42	-0.58	44.65	31
CONTINENTAL	32.9	-0.4	33.3	23
DAIMLER-BENZ	122.45	-0.55	124.95	77.3
DEGUSSA	720	3	742	483.5
DEPFA-BANK	74.1	-0.2	76	49.58
DEUTSCHE BANK	87.6	-0.48	88.35	68.25
DEUTSCHE LLOYD VERS.	4100	0	4100	3972
DEUTSCHE TELEKOM	32.5	-0.05	33.9	29.93
DRESDNER BANK	56	-0.2	56.2	37.48
FORD-WERKE	856	0	930	750
FPB HOLDING	315	-1	335	300
FRESEN MEDICAL CARE	160	-1.2	161.2	113.4
FRESENIUS PREF.	364	-0.3	364.3	212.8
FRI.KRUPP-HOESCH KRU	269.8	3.6	269.8	190.5
GEHE	114	2.2	116.5	77.1
HAPAG LLOYD	895	0	1008	710
HEIDELB.ZEMENT	139	-0.3	141.5	93
HENKEL	86.4	0.1	87	61.2
HENKEL PREF.	90	0.8	90	54.25
HEW	482	-3	496	380
HOCHTIEF	73.5	0.3	76.5	57.8
HOECHST	71.6	0.45	76.9	46.03
IKB DT.INDUSTRIEBANK	29.55	0.04	30.1	26.75
ISAR AMPERWERKE	549	0	645	499
KARSTADT	552	-0.5	615.5	479
LEIFHEIT	56	-1	72	55
LINDE	1100	-15	1125	853
LUFTHANSA	22.4	-0.5	25.83	19.75
MAN	431.5	-2.5	453.5	350.4
MANNESMANN	666.5	-5.5	695	507
MERCK KGAA	64.6	0.1	66.1	52.7
METALLGESELLSCHAFT	35.99	1.15	35.99	24.61
METRO	148	6.05	148	120
MUNCH.RUCK.REGD.	4230	-55	4265	2700
NESTLE DEUTSCHLAND	450	5	450	400
PREUSSAG	433.5	6	437.7	339.5
RHEINELEKTRA	1220	0	1360	1062
RWE	75.7	-1	76.7	52.61
RWE PREF.	61.35	-0.85	62.2	42.92
RWE-DEA	420	-6	435.5	381
SAP	259.5	-5	277	175
SAP PREF.	260.5	-5.3	284	182
SCHERING	153.1	1.3	153.1	101
SCHWARZ PHARMA	126	3.5	126	81.05
SGL CARBON	230	0.5	241	123
SIEMENS	85.35	-0.25	87.35	70.8
SKW TROSTBERG	51.4	0.3	51.4	30.01
SPRINGER (AXEL) R	1180	35	1180	843
SUEDZUCKER	765	-1	798	640
THUEGA	459	-21	505	425
THYSSEN	358.1	-1.6	359.7	261.7
VEBA	96.6	-1.05	97.65	67.95
VEW (B)	501	-1	522.5	428
VIAG	745.5	3.5	745.5	537.25
VICTORIA HDG. R	1360	-10	1370	842
VOLKSWAGEN	818	9	818	498
VOLKSWAGEN PREF.	643	7.5	646	376

SWITZERLAND

AARE-TESSIN R	860	-2	940	820
ABB AG B	1676	-38	1845	1402
ABB AG R	330	-5	357	277
ADECCO B	478	13	478	227
ALUSUISSE B	1153	-12	1182	911
ALUSUISSE R	1185	-14	1212	916
ARES-SERONO B	1520	10	1555	870
BALOISE R	2900	-40	2960	2355
BK VISION B	836	-6	845	690
CLARIANT	705	-15	720	375
CREDIT SUISSE R	157.25	0.5	157.25	106
ELEKTROWATT B	531	3	541	412
EMS-CHEMIE B	5755	15	5775	4550
GOTTHARD BANK B	707	-9	720	630
HOLDERBANK B	1098	-16	1114	837
HOLDERBANK R	221	-1.5	222.5	171
JULIUS BAER B	1614	-2	1627	1220
LLB B	458	-2	466	368
MOTOR-COLUMBUS B	2380	-20	2730	2135
NATIONAL-IN. R	2760	-5	2950	2425
NESTLE R	1606	-19	1649	1300
NEUE AARG BANK R	390	0	400	380
NOVARTIS B	1688	-16	1718	1076.88
NOVARTIS R	1686	-14	1713	1073.1
OERLIKON-BUEHRLE R	142	-1	150	109.5
PARGESA B	1500	0	1520	1340
PHARMA VISION B	735	-14	755	516
PIRELLI INTL. B	198	-2	220	140.5
RICHEMONT B	2070	-50	2135	1610
ROCHE HOLDING B	17450	-150	18020	14000
ROCHE HOLDING GSH.	12415	-185	12800	8780
SAURER AG ARBON R	700	-1	710	440
SCHINDLER R	1570	20	1570	1130
SMH B	840	-3	982	695
SMH R	194.25	-4.25	224.5	155
STILLHALTER VIS.	645	-6	654	545
SUEDELEKTRA B	1207	12	1250	890
SULZER P	880	-26	945	633
SULZER R	920	-18	984	691
SURVEILLANCE B	3350	35	3450	2300
SURVEILLANCE R	615	1	620	435
SWISS BANK CO R	280	0.5	280	215.25
SWISS RE R	1509	-6	1520	1182
SWISSAIR R	1257	-35	1350	963
TAG HEUER	189	-5	252	179
UNION BANK SWITZ. B	1326	18	1339	1137
UNION BANK SWITZ. R	269	6	301	230.75
VALORA R	311	3	311	203
WINTERTHUR IN. R	897	-11	908	698
ZURICH IN. R	439	0	439	306

JAPAN

ACOM	4700	-250	5200	3820
ADVANTEST	6820	140	7190	3870
AISIN SEIKI	1690	-10	1910	1460
AJINOMOTO	1090	-30	1320	987
ALL NIPPON AIRWAYS	873	12	1200	742
AMWAY JAPAN	3350	150	5500	3200
ASAHI BANK	884	-16	1350	744
ASAHI BREWERIES	1170	-20	1290	1100
ASAHI CHEMICAL IND.	653	-10	824	550
ASAHI GLASS	1070	-10	1340	1010
ATL SYSTEMS	240000	6000	424000	226000
AUTOBACS SEVEN	8450	-50	10600	7050
BANK OF FUKUOKA	633	-8	957.6	630
BANK OF TOKYO-MITSUB	1980	-90	2590	1700
BANK OF YOKOHAMA	578	-1	1010	570
BANYU PHARMS.	1760	40	1860	1210
BENESSE	7080	0	10533.33	6960
BRIDGESTONE	2160	-40	2300	1640
CANON	2520	-30	2780	1800
CANON SALES	2340	-10	2799.99	2261.81
CHIBA BANK	714	-17	986	670
CHUBU ELEC.POWER	2130	0	2660	2010
CHUGOKU BANK	1600	-10	2050	1540
CHUGOKU ELEC.POWER	2090	20	2500	2000
CREDIT SAISON	2570	-30	2630	2240
DAI NIPPON PRINTING	2010	-30	2140	1810
DAI-ICHI KANGYO BK.	1320	-80	2160	1190
DAIEI	798	-7	1490	778
DAIICHI PHARM.	1970	-10	2010	1560
DAINIPPON INK&CHEMIC	381	-8	569	368
DAIWA BANK	485	-15	827	477
DAIWA HOUSE INDUSTRY	1340	-40	1720	1310
DAIWA SECURITIES	948	-35	1640	891
DDI	727000	-38000	962000	698000
DENSO	2320	-90	2810	2040
DEUTSCHE TELEKOM (Y)	2290	0	2500	2190
EAST JAPAN RAILWAYS	514000	-4000	603000	474000
EBARA	1520	-40	1780	1400
EISAI	2260	-10	2400	1790.47
FAMILYMART	4640	100	4854.38	3799.87
FANUC	3750	-180	4600	3330
FUJI BANK	1410	-90	2420	1180
FUJI ELECTRIC	498	-17	608	425
FUJI HEAVY INDS.	575	8	578	411
FUJI PHOTO FILM	4040	-40	4230	2890
FUJIKURA	946	-14	987	715
FUJISAWA PHARM.	1050	20	1170	853
FUJITSU	1190	-20	1240	944
FURUKAWA ELECTRIC	561	-14	672	465
GUNMA BANK	934	-11	1260	913
HACHIJUNI BANK	1060	10	1260	1010
HANKYU	579	-1	649	541
HITACHI	1040	-30	1160	968
HITACHI ZOSEN	483	-18	624	405
HOKKAIDO ELEC.POWER	2060	10	2510	1960
HOKURIKU ELEC.POWER	2080	30	2510	1980
HONDA MOTOR	3730	-20	3760	2130
HOYA	5140	60	5590	3090
INDUSTRIAL BK.JAPAN	1440	-60	2849.5	1370
ISHIKAWAJIMA-HARIMA	432	-17	545	427
ISUZU MOTORS	545	40	650	417
ITO YOKADO	5480	40	6860	5030
ITOCHU	594	-14	800	515
JAPAN AIRLINES	501	-7	910	485
JAPAN ASSD.FINANCE	6180	-430	13400	6180
JAPAN ENERGY	284	-6	430	282
JAPAN TELECOM	2380000	20000	2800000	1800000
JAPAN TOBACCO INC.	810000	2000	1000000	754000
JOYO BANK	601	0	820.86	585
JUSCO	3420	100	4030	2550
KAJIMA	660	-7	1200	656
KANSAI ELECTRIC PWR.	2190	-10	2550	2050
KAO	1320	-30	1490	1190
KAWASAKI HEAVY IND.	500	-13	565	433
KAWASAKI STEEL	323	-4	401	278
KDD	7200	-20	12200	7070
KEIO TEITO ELEC.	550	-10	658	521
KEYENCE	14700	-300	15800	11800
KINDEN	1560	60	1760	1420
KINKI NIPPON RAILWAY	725	-3	817	704
KIRIN BREWERY	1030	-10	1420	1010
KOBE STEEL	223	0	342	203
KOKUYO	2580	-50	3160	2380
KOMATSU	900	-2	1090	790
KUBOTA	549	0	760	506
KURARAY	1000	-20	1240	976
KURITA WATER IND.	2550	10	2750	2209.06
KYOCERA	7150	30	8000	6510
KYOWA HAKKO KOGYO	801	-14	1050	751
KYUSHU ELEC.POWER	2090	-20	2620	2020
LONG-TERM CR.BK.OF J	435	-3	920	383
MARUBENI	472	-14	637	428
MARUI	1730	-150	2430	1590
MATSUSH.KOTOBUKI ELT	3450	-100	3870	2360
MATSUSHITA COMMS.	3170	0	3470	2340
MATSUSHITA ELEC.INDL	1860	-10	2060	1650
MATSUSHITA ELEC.WKS.	1060	40	1190	960
MAZDA MOTOR	352	-12	550	338
MINEBEA	998	-32	1080	862
MITSUBISHI	1120	-40	1490	1010
MITSUBISHI CHEMICAL	335	-11	600	312
MITSUBISHI ELECTRIC	678	-22	824	627
MITSUBISHI ESTATE	1420	-10	1540	1090
MITSUBISHI HEAVY IND	869	-3	964	836
MITSUBISHI MATERIAL	448	-12	642	405
MITSUBISHI MOTORS	885	-13	973	833
MITSUBISHI TST.& BKG	1330	-60	1870	1100
MITSUI & COMPANY	894	-9	1000	850
MITSUI FUDOSAN	1310	-20	1520	1000
MITSUI MAR.&FIRE INS	640	-23	887	577
MITSUI TST.BANKING	746	-32	1300	691
MITSUKOSHI	738	-10	1240	680
MURATA MANUFACTURING	4170	-50	4350	3100
MYCAL	1550	-30	1890	1430
NAGOYA RAILROAD	446	6	569	433
NANKAI ELEC.RY.	590	3	722	569
NEC	1400	-10	1470	1080
NGK INSULATORS	1100	0	1240	1030
NGK SPARK PLUG	1240	-10	1330	1100
NICHIDO FIRE&MAR.INS	672	-8	900	610
NICHIEI	9010	-40	9280	6500
NIKKO SECURITIES	700	-30	1370	654
NIKON	1770	-30	1860	1150
NINTENDO	8500	0	8500	6310
NIPPON CREDIT BANK	240	0	444	181
NIPPON EXPRESS	777	-5	1110	656
NIPPON OIL	509	-17	766	487
NIPPON PAPER INDS.	566	-24	773	505
NIPPON STEEL	321	-5	385	286
NIPPON TEL.NETWORK	35900	100	37400	28300
NIPPON YUSEN KK	470	-10	649	453
NISSAN MOTOR	712	-18	998	623
NISSHIN STEEL	288	-4	483	270
NISSHO IWAI	455	4	624	370
NISSIN FOOD PRDS.	2310	10	2900	2170
NKK	259	-3	344	223
NOMURA SECURITIES	1610	-50	2370	1490
NPN.TELG. & TEL.	859000	-34000	916000	744000
NSK	692	-17	854	561
NTT DATA COMMS.SYSTE	3100000	-30000	3710000	2990000
OBAYASHI	745	-13	1040	650
ODAKYU ELECTRIC RY.	621	-23	755	603
OJI PAPER CO	672	-27	975	626
OKI ELECTRIC IND.	636	-17	931	506
OMRON	1870	30	2400	1740
ONO PHARM	3840	0	3980	3030
ORIENTAL LAND	7800	-30	8800	7500
ORIX	5100	-310	5880	4000
OSAKA GAS	297	0	428	290
PIONEER ELECTRONIC	2330	20	2650	1810
PROMISE	5100	-450	5800	4430
RICOH	1420	-40	1510	1060
ROHM	8730	120	9100	5600
SAKURA BANK	771	-17	1240	650
SANKYO (1ST)	3360	-50	3710	2370
SANYO ELECTRIC	503	8	675	414
SAPPORO BREWERIES	893	-17	1050	893
SECOM	6800	130	7400	6350
SEGA ENTERPRISES	3380	-10	5380	3160
SEIBU RAILWAY	5160	120	6430	5500
SEKISUI CHEMICAL	1250	-10	1420	1010
SEKISUI HOUSE	1120	-10	1340	1030
SEVEN ELEVEN JAPAN	7260	60	7710	6460
SEVENTY SEVEN BANK	985	1	1100	910
SHARP	1510	-10	1920	1420
SHIKOKU ELECTRIC POW	2090	20	2570	1970
SHIMIZU	728	-10	1240	713
SHIN-ETSU CHEMICAL	2330	-20	2440	1870
SHISEIDO	1410	-20	1450	1140
SHIZUOKA BANK	1030	-10	1450	1000
SHOWA SHELL SEKIYU	901	-18	1180	800
SMC	8210	-140	8610	7100
SOFTBANK	10900	-300	15714.29	7680
SONY	8710	-150	9080	6080
SONY MUSIC ENTMT.	4660	0	5780	4050
SUMITOMO	907	-16	1250	860
SUMITOMO BANK	1520	-60	2260	1240
SUMITOMO CHEMICAL	460	-20	572	398
SUMITOMO ELECTRIC IN	1670	-20	1710	1320
SUMITOMO MAR.&FIRE I	698	-6	996	654
SUMITOMO METAL INDS.	288	1	348	244
SUMITOMO METAL MININ	835	18	1100	658
SUMITOMO REAL.&DEV.	847	-19	915	685
SUMITOMO TRUST & BAN	985	-55	1540	844
SUZUKI MOTOR	1130	-20	1490	1050
TAISEI	520	-12	815	502
TAISHO PHARM.	2780	10	2930	1980
TAKASHIMAYA	1330	-30	1770	1080
TAKEDA CHEMICAL INDS	2420	-30	2700	1500
TAKEFUJI	8050	-140	10200	7710
TDK	8080	-30	8500	5050
TEIJIN	480	-2	605	434
TERUMO	1760	-30	1840	1030
THE SANWA BANK	1390	-70	2170	1280
TOBU RAILWAY	540	-8	736	505
TOHOKU ELECTRIC PWR.	2070	-10	2620	1960
TOKAI BANK	976	-34	1450	900
TOKIO MAR.&FIRE INS.	1150	20	1470	995
TOKYO BROADCASTING	1750	-30	2020	1600
TOKYO ELECTRIC POWER	2240	-30	2860	2130
TOKYO ELECTRON	4220	-20	4530	2800
TOKYO GAS	307	-2	412	292
TOKYU	565	-13	855	530
TONEN	1220	-40	1620	1140
TOPPAN PRINTING	1390	-50	1630	1270
TORAY INDS.	698	0	784	659
TOSHIBA	680	-17	832	680
TOSTEM CORPORATION	2800	10	3500	2660
TOTO	1230	-50	1660	1140
TOYO SEIKAN KAISHA	2830	-70	3970	2400
TOYO TRUST & BANKING	862	-3	1150	725
TOYODA AUTO.LOOM WKS	2090	10	2240	1820
TOYOTA MOTOR	3090	-90	3440	2180
UBE INDUSTRIES	337	-10	446	302
UNY	2130	0	2260	1720
VICTOR	1150	-30	1590	998
WEST JAPAN RAILWAYS	394000	0	394000	367000
YAMAGUCHI BANK	1480	-10	1930	1430
YAMAHA	2300	-90	2450	1670
YAMAICHI SECURITIES	418	-8	833	402
YAMANOUCHI PHARMS.	2520	-30	2550	2190
YAMATO TRANSPORT	1190	0	1300	1110
YAMAZAKI BAKING	1810	0	2160	1650
YASUDA FIRE&MAR.INS.	602	0	639	510
YASUDA TST.&BKG.	328	-13	706	319

Your World Partner in Courier, Cargo and Travel.
ARAMEX
It's A Small World.

HONG KONG

AMOY PROPERTIES	9.25	-0.25	11.6	8.25
BANK OF EAST ASIA	28.25	0.25	31.08	20.83
CATHAY PACIFIC	12.05	-0.35	14.8	11.65
CHEUNG KONG HDG.	74	0.25	77.75	49.7
CHEUNG KONG INFR.	21.9	-0.25	23.3	12
CHINA LT.& POWER	35.8	0.1	37.4	32
CHINA RES.ENTREP.	17.4	-0.55	18.3	4
CITIC PACIFIC	39.5	0.3	45.6	27.8
COSCO PACIFIC	10.8	-0.1	10.9	4.85
DAO HENG BANK GP.	39.8	-0.1	43	26.75
FIRST PACIFIC	10.85	-0.15	12.85	9.4
HANG LUNG DEV.	15.6	-0.1	17.5	13.9
HANG SENG BANK	89.5	-1.75	96.25	72
HENDERSON INV.	8.7	0	9.65	6.4
HENDERSON LD.DEV.	69.25	-1.25	79.5	50.5
HK & CHINA GAS	14.7	0.15	15.55	11.92
HK.TELECOM.	13.35	-0.2	15.6	12.15
HONG KONG ELECTRIC	26.8	-0.55	27.9	22.55
HOPEWELL HDG.	4.63	-0.1	5.75	4.1
HSBC HDG.	189	-2	193.5	110.5
HUTCHISON WHAMP.	59	-0.75	64.25	44.8
HYSAN DEV.	26.7	-0.7	31	20.95
KERRY PROPERTIES	20	-0.25	22.85	17.5
NAT.MUTUAL ASIA	8.45	0	8.5	5.8
NEW WORLD DEV.	48	-0.2	53.75	32.3
PEARL ORIENTAL	6.35	0.2	6.35	1.62
SINO LAND	8.95	0	10.05	7.05
SUN HUNG KAI PROPS.	89.5	-1	98	64.25
SWIRE PACIFIC 'A'	66.5	-1.5	75.75	62
SWIRE PACIFIC 'B'	10.55	-0.1	12.15	9.8
TSIM SHA TSUI PROPS.	23.7	-0.1	23.9	8.25
WHARF HDG.	34.4	-0.7	40.6	26
WHEELOCK & CO.	20.8	-0.4	24.1	14.05

SINGAPORE

ASIA PACIFIC BREWS.	8.2	0	9	7.05
CEREBOS PACIFIC	10.1	0	13.5	9.55
CITY DEVELOPMENTS	14.1	-0.2	15.3	10.3
CYCLE & CARRIAGE	15	-0.5	17.9	12.3
DBS LAND	5.55	0	6.1	4.36
DEV.BANK OF SING.	9.2	0	10.6	8.7
FRASER & NEAVE	12.8	0.2	16.5	12.6
GREAT EASTERN LIFE	25.1	-0.2	33	23.5
KEPPEL BANK OF SING.	4.3	0.04	4.76	3.82
KEPPEL CORPORATION	10.3	0.1	13.8	10.1
OVERSEAS CHINESE BKG	9.4	0	10.86	9
OVERSEAS UNION BANK	6.4	0	7.35	6.2
PARKWAY HOLDINGS	6	0	6	3.48
SEMBAWANG	7.8	0.05	8.4	5.7
SINGAPORE AIRLINE 20	7.2	0	8.4	7.1
SINGAPORE AIRLINES	7.25	0	8.4	7.05
SINGAPORE LAND	8.05	-0.2	10.8	7.4
SINGAPORE PRESS HDG.	12.7	0.1	15.6	12.2
SINGAPORE TECH INDL.	3.82	0	4.14	2.99
SINGAPORE TELECOM	3.34	0	4.1	3.04
SINGAPORE TELECOM 10	3.3	-0.04	3.98	3.04
STRAITS SSHIP.LAND	4.86	0	5.2	4.06
UNITED INDUSTRIAL CO	1.23	0	1.61	1.15
UNITED OVERSEAS BANK	9.45	0	9.9	8.35
WING TAI HOLDINGS	4.66	-0.02	4.7	2.82

MALAYSIA

AMMB HOLDINGS	23.4	0.3	23.5	15.12
BERJAYA SPORTS TOTO	14.4	0	14.4	7.15
COMMERCE ASSET-HDG.	19.1	-0.2	20.1	13.8
DCB HOLDINGS	9.95	-0.05	10.5	7.45
EDARAN OTOMOBIL NASI	25.5	-0.5	27.25	19.2
GENTING	16.9	-0.5	24.5	16.4
HICOM HOLDINGS	7.1	-0.05	7.6	5.45
HONG LEONG CREDIT	16.7	0	16.9	10.5
MAGNUM CORPORATION	5.15	-0.06	5.4	3.58
MALAYAN BANKING	29.5	0.25	29.5	20.9
MALAYSIA INTL.SHIPPI	6.85	0.1	8	6.45
MALAYSIAN RESOURCES	10.5	0.2	11.2	5.55
PETRONAS GAS	9.05	0.05	11.8	8.9
PROTON (PERUSAHAAN O	16.4	0.1	17	9.6
PUBLIC BANK	3.98	0.02	3.98	3.04
RASHID HUSSAIN	20.1	-0.1	21.8	7.95
RENONG	4.52	-0.08	5.1	3.6
RESORT WORLD	11.6	-0.2	15.8	11.5
ROTHMANS OF PALL MAL	25.75	0.25	28	22.4
SARAWAK ENTER CORP.	4.74	0	6.05	3.98
SIME DARBY	9.4	0.05	10.4	6.3
TELEKOM MALAYSIA	20.1	0.8	24.2	19.2
TENAGA NASIONAL	11.9	0.4	13.1	8.6
UNITED ENGINEERS (M)	22.9	-0.5	24.1	16.3
YTL CORP.	14.4	-0.1	15.3	11.3

AUSTRALIA

AMCOR	8.48	0	9.43	7.42
AUS.& NZ.BANKING GRO	8.04	-0.05	8.56	5.55
BORAL	3.5	-0.02	3.66	2.99
BRAMBLES INDS.	21.7	0	24.65	16.05
BROKEN HILL PTY.	17.05	-0.25	19.93	15.72
CMWL.BK.OF AUS.	12.82	-0.2	13.93	9.07
COCA-COLA AMATIL	11.8	-0.28	18	11.48
COLES MYER	5.67	-0.08	5.81	4.23
COMALCO	6.84	-0.06	7.9	5.97
CRA	19.29	0.06	21.5	17.35
CSR	4.55	-0.03	4.73	4
FOSTERS BREWING GP.	2.69	-0.04	2.73	2.04
ICI AUSTRALIA	12.2	-0.1	13.8	10.35
LEND LEASE CORP.	23.56	0.01	24.65	18.11
NAT.AUS.BANK	16.22	0.09	17.15	11.07
NAT.MUT.HOLDINGS	1.91	-0.04	1.95	1.69
NEWS CORP.	6.86	-0.12	7.74	6.03
NEWS CORP. PREF.ORD	5.82	-0.09	6.29	4.96
PACIFIC DUNLOP	3.1	0.02	3.2	2.41
PBL.AND BCAST	6.45	-0.05	6.86	5.12
PIONEER INTL.	3.83	-0.05	4.06	3.29
WESTPAC BANKING	7.3	-0.06	7.84	5.27
WMC LIMITED	8.12	-0.03	9.82	7.41
WOODSIDE PTL.	8.71	-0.17	9.83	6.01
WOOLWORTHS	3.59	0.02	3.61	2.75

NEW YORK

ABBOTT LABS.	57.5	-0.38	59.63	38.38
AETNA INC COM STOCK	83.88	0.5	86.5	58
AIRTOUCH COMMUNICATI	27	-0.25	32.88	23.13
ALLIED SIGNAL	72	0.5	74.13	54.5
ALLSTATE CORP	65.13	-0.13	67.63	38
ALUMINUM CO OF AM	71	2.5	71	53.5
AMER.EXPRESS	64.38	1.63	60.75	40.88
AMER.HOME PRDS.	64.63	-1.75	67.38	49
AMER.INTL.GP	122.13	0.5	128	88.13
AMERITECH	63	-0.75	64.88	50.25
AMGEN	60.56	-1.44	65.5	51.5
AMOCO	84.38	-1.5	88	66
ANHEUSER-BUSCH	44.38	0.13	44.88	32.44
APPLIED MATS	47.5	-4.13	54.44	22.5
ARCHER-DANLS.-MIDL.	18.75	-0.13	23	15.81
AT&T CORP.	40.13	-0.63	45.03	32.14
ATLANTIC RICH	126.75	0.13	142	106.75
AUTOMATIC DATA PROC	42.63	0.13	45.63	36.38
BANC ONE	45.38	-1	47.63	32.13
BANK OF BOSTON	75.13	-0.63	77	46
BANK OF NEW YORK	38.88	-0.63	41.13	23.31
BANKAMERICA	115.88	-3.5	123	70.75
BARNETT BANKS	47.63	-0.38	50.13	29.25
BAXTER INTL.	46.63	-1.88	48.75	38.74
BELL ATLANTIC	68.75	-0.88	71.38	55.13
BELLSOUTH	46.13	0.13	46.88	35.63
BERKSHIRE HATHAWAY	35900	-100	35950	30100
BIOCHEM INTL.	6	0.06	8	4.25
BOEING	101.75	-2.38	113.88	74.88
BOSTON SCIENTIFIC	68.56	0.06	71.5	39.13
BRISTOL MYERS SQUIBB	132.75	-2.75	136.75	79.75
BURLINGTON NTHN.SANT	83.63	-0.63	89.88	78.13
CAMPBELL SOUP	90	0.25	90.25	57.13
CATERPILLAR	79.63	-1	83.13	63
CHASE MANHATTAN	100.88	-2.38	105.75	65
CHEVRON	66.38	-0.63	69.5	53.63
CHRYSLER	34.25	-0.5	36.13	26.75
CHUBB	58.63	-0.63	59.25	41.38
CIGNA	152.63	-2.38	161.38	101.88
CISCO SYSTEMS	55.06	-3.06	74.88	42.94
CITICORP	119.38	-2.5	126.25	75.38
COCA COLA	61.63	0.63	62.88	39.37
COLGATE-PALM	104.5	1.75	107.75	75.38
COLUMBIA/HCA HEALTHC	41.88	-0.25	44.88	32.17
COMPAQ COMPUTERS	79	-2.75	86.75	36.5
COMPUTER ASSOCS.INTL	44.5	-0.5	67.25	40.5
CONAGRA	53.38	0	54.38	37.88
CORESTATES FINL.	52.88	-0.5	55	36.63
CPC INTL	85.63	0.88	85.63	65.63
CSX	46.88	-0.75	52.25	41.75
CUC INTL.	24.25	-1	27.33	18.67
DEAN WITTER DISCOVER	38.5	-1.63	43.75	24.63
DEERE	42.25	-0.13	47.13	35.13
DELL COMPUTER	70.13	-5.63	75.75	14.12
DISNEY (WALT)	75.88	0.38	78.13	53.38
DOW CHEMICALS	81.38	-0.13	91.88	70.63
DU PONT E.I DE NEMOU	108.13	-1.5	112.38	74.63
EASTMAN KODAK	90.88	0.38	94.25	67
EDISON INTL.	21.75	0	22.63	15.13
ELECTRONIC DATA SYST	45.88	-0.25	63	41.13
EMERSON ELECTRIC	100	-1.38	105.25	78.25
ENRON CORP	39.88	-0.88	47.5	34.88
EXXON	99.88	-2.25	106	79
FANNIE MAE	41.63	0.25	43.25	28
FED.HM.LN.MGE.	33.25	0.25	33.5	19.5
FIRST BANK SYS.	81.13	-1	83.13	55.5
FIRST CHICAGO NBD	60.13	-1.25	63	38.13
FIRST DATA	35.75	-0.88	43.81	34.06
FIRST UNION	89	-1.5	95.63	57.5
FLEET FINL.GP	59.5	-0.25	60.75	38.5
FORD MOTOR	32.88	-0.5	37.25	30.5
GANNETT	80.5	0.25	83.25	64
GEN ELEC	105.13	-1.13	107.5	74.63
GEN.MILLS	65.75	-0.75	68.63	52.25
GEN.RE	172.5	-0.75	176.38	139.13
GENERAL MOTORS	57.75	1	62.5	46.63
GILLETTE	80.5	-1.13	86	48.88
GTE	46.63	-1.13	49.25	38
HEINZ,H.J.	41.38	-0.13	42	30.38
HEWLETT-PACKARD	56.88	-2	59	38.25
HOME DEPOT	55.38	0.63	59	44
HONEYWELL	71	-3	75.75	49.75
HOUSEHOLD INTL.	97.88	-1.13	105.63	61
ILLINOIS TOOL WKS.	84.5	-1.75	87.5	62
INTEL	139.73	-6.64	164.75	53.13
INTL.BUS.MACH.	143	-3.88	168	90.25
INTL.PAPER	42.75	-0.75	44.38	35.88
JOHNSON&JOHNSON	57.63	-1.13	62.75	43.75
KELLOGG	68.88	-0.63	79.25	63.13
KEYCORP	54.63	-0.63	56.38	35.63
KIMBERLY-CLARK	107.63	1	107.63	69.88
LILLY ELI	87.5	-4.25	94.38	54.5
LOCKHEED MARTIN CORP	87.13	-0.38	95.63	74.5
LOEWS	102.5	-2	106.38	73.38
LUCENT TECHNOLOGIES	54.25	-0.88	59.63	30.63
MAY DEPT STORES	46.88	-0.38	50	41.13
MBNA CORP.	32.63	-1.38	37.13	17.75
MCDONALDS	43.5	-1.38	52.75	42.75
MCDONN.DOUGLAS	63.25	-2	70.5	42.81
MCI COMMS.	35.5	-0.63	36.88	22.94
MEDTRONIC	64	0.63	71.38	47.38
MELLON BANK	82	-0.75	84.25	51.13
MERCK	93.88	-3.5	99.63	57
MERRILL LYNCH	94.63	-1.13	102	55.25
MICROSOFT	96.13	-4.13	103.13	47.56
MINNESOTA MNG.& MNFG	92.13	-0.88	93	63
MOBIL	124.13	-2.88	132.38	108.88
MONSANTO	36.63	-0.5	42.63	26.97
MORGAN (JP)	107.13	-1.25	109.5	77.13
MORGAN STANLEY	64.63	-1.5	71.88	42.13
MOTOROLA	55.5	-3	69.38	44.75
NAT.CITY	51	-0.25	52	33.13
NATIONSBANK	61.25	-0.69	62	36.69
NIKE 'B'	74.13	-0.88	75.75	33.62
NORFOLK SOUTHERN	88.75	0.63	95.13	80.13
NORWEST	50.5	-1	52	32.5
NYNEX	51.25	-0.5	53.38	42.25
ORACLE CORP.	40	-0.75	49.75	27.67
PACIFIC TELESIS	40.25	0.25	41	26.38
PENNEY (J.C.)	48.88	-0.25	56.75	47
PEPSICO	33.13	0.13	35.63	28.13
PFIZER	92.38	-3.38	98.75	61.63
PHILIP MORRIS	135.5	2	135.5	86.25
PHILLIPS PTL.	41.13	-0.88	46.75	35.5
PNC BANK	42.88	-0.25	43.75	28.63
PPG INDUSTRIES	55.75	0	61.75	45
PROCTER & GAMBLE	120.63	-1.13	129.5	81
RAYTHEON	47	0.13	55.63	44.38
REED INTL.SPN.ADR.NE	38	0.69	39.25	31.94
RHONE POULENC RORER	71.13	-0.88	78.25	58.38
RJR NABISCO HDG.CORP	36.63	-1.13	38.5	25.13
ROCKWELL INTL.NEW	65.13	-1.13	70.5	46.63
ROYAL BK.CAN.MNL.QUE	40.75	-0.25	41	22.75
SAFEWAY	48.5	-0.38	48.88	26.88
SARA LEE CORP.	39.13	-0.38	40.25	30.38
SBC COMMUNICATIONS	56.38	0.38	57.5	46.25
SCHERING-PLOUGH	77	-1.75	80.5	53.5
SCHLUMBERGER	99.75	-2.13	115.5	72.75
SEAGATE TECH.	50.5	-2.25	54.25	19.44
SEARS,ROEBUCK	53	-0.88	54.88	40.63
SOUTHERN	21.75	-0.13	24.63	21.25
SPRINT	44.63	-0.25	45.38	32.05
SUN MICROSYSTEMS	31.88	-1	35	21.81
SUNTRUST BANKS	52.25	-0.75	54.5	33.62
TEXACO	100.25	-1.63	108.38	79.88
TEXAS INSTS.	77.63	-3	83.5	41.75
TIME WARNER	41	-0.63	45	32.13
TRAVELERS GP.	53.25	-2.25	58.25	28.57
UNION PACIFIC	59.38	-0.88	63.63	44.96
UNITED HEALTHCARE	50.25	-0.63	66.88	31
UNITED TECHNOLOGIES	75.5	1.63	76.88	51.87
UNOCAL	38.5	-1	45.13	29
US.WEST COMMUNICATIO	35.88	-1.13	37	27.88
US.WEST MEDIA GP.	18.25	-0.13	21	15.63
WACHOVIA CORP.	62.25	-0.13	63.5	40.88
WALGREEN	43.13	0.13	43.63	30.75
WALMART STORES	26.75	0	28.13	21.63
WARNER LAMBERT	83.63	-2.13	89.88	50.5
WELLS FARGO	310.13	-3.63	316.88	220.13
WESTINGHOUSE ELEC.	17	0	20.63	15.5
WMX TECHNOLOGIES	32.25	-0.25	36.63	28.25
WORLDCOMM INC.GA	27.5	0.38	28	18.63
XEROX	62	2.25	62	41.83

□ اسعار الاسهم مقدمة من شركة ديتاستريم انترناشونال (Datastream International) بموجب اتفاق خاص. □ الصفحة من اعداد وتصميم «الحياة».
□ اسعار الاسهم هي اسعار اغلاق السوق امس بالعملة المحلية باستثناء السوق الاميركية التي هي اسعار اغلاق اول من امس.

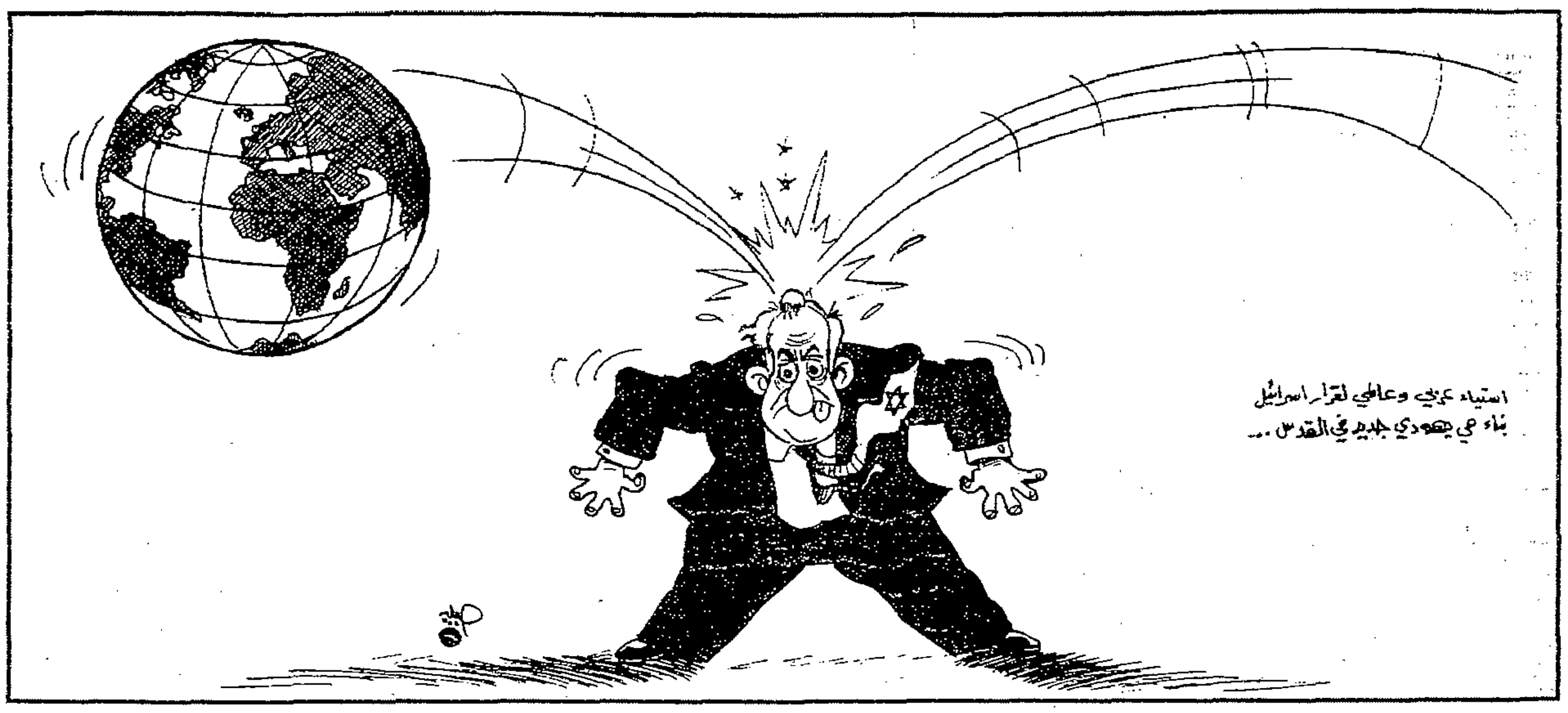

على هامش زيارة الأمير سلطان لواشنطن ولندن وباريس

مراجعة مشاكل المنطقة بعد مستجدات جولة ١٩٨٩

سليم نصار *

■ تنتهي اليوم السبت الزيارة الرسمية التي قام بها لواشنطن الامير سلطان بن عبدالعزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الدفاع والطيران المفتش العام السعودي. وهي اول زيارة يدشن بها مسؤول عربي سلسلة اللقاءات مع الرئيس كلينتون في بداية ولايته الثانية. ويبدو ان الادارة الاميركية حريصة على مراجعة قضية الشرق الاوسط بدليل انها خصصت شهراً كاملاً تقريباً للاحاطة بكل مستجدات العملية السلمية. ذلك انها باشرت محادثات المراجعة السياسية والاقتصادية والامنية مع الامير سلطان الثلثاء الماضي، على ان تُستانف الاثنين المقبل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، اي قبل وصول الرئيس المصري حسني مبارك مطلع الاسبوع الثاني من الشهر الجاري. ومع ان واشنطن اعلنت موعد انتهاء هذه المحادثات إثر زيارة العاهل الاردني (من ١٨ الجاري حتى ٢١ منه)... الا ان الرباط تتحدث عن احتمال قيام الملك الحسن الثاني بزيارة مفاجئة لواشنطن في حال تطورت قضية النشاط الاستيطاني الاسرائيلي في شكل يهدد مشروع السلام، خصوصاً ان الرئيس كلينتون نصح العواصم العربية بضرورة التنسيق مع الملك المغربي في شان مفاوضات الحل النهائي الخاص بمستقبل المدينة المقدسة.

قبل ان يتوجه الامير سلطان بن عبدالعزيز الى واشنطن استقبل في جنيف الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات واطلع منه على آخر تفاصيل انتهاكات الجانب الاسرائيلي في القدس. وبعدما شرح خطورة بناء ٦٥٠٠ منزل لليهود في جبل ابو غنيم، قال عرفات ان نتانياهو يخرق خطاب الضمانات الاميركية وكل ما اتُفق عليه في مدريد واوسلو. ثم تمنى على الامير إثارة هذه المسالة الحساسة في اجتماعه مع الرئيس كلينتون، لانها معدّة لخلق موقف متفجر يصعب ضبطه... ولأن الاصرار على انشاء مستوطنات جديدة في القدس الشرقية من شانه ان يطلق انتفاضة ثانية ويعطل مسيرة السلام.

في مقدم القضايا المتعلقة بأزمة الشرق الاوسط بحث الامير سلطان مع الرئيس كلينتون في المضاعفات المترتبة على المسار التفاوضي العربي - الاسرائيلي في حال اصرت الحكومة الاسرائيلية على توسيع المد الاستيطاني في القدس الشرقية. واعرب الرئيس الاميركي عن قلقه ازاء الموقف المتفجر في القدس، مؤكداً حرص واشنطن على التزام خطاب الضمانات الموقع في مؤتمر مدريد. وقال ان الادارة بعثت برسالتين الى كل من نتانياهو وعرفات تطالبهما بضبط النفس وبضرورة تاجيل قضية القدس الى مفاوضات الحل النهائي، كما اتُفق عليه في اوسلو.

في تحليل أجمعت عليه الصحف الاسرائيلية ان نتانياهو يحاول الهرب الى الأمام بهدف تغطية فضيحة المستشار القضائي روني بار راون، وذلك من خلال إثارة ازمة جديدة تستقطب حوله مختلف الاحزاب السياسية والدينية. وخشية ان تدفعه المعارضة الشرسة، ان كان من جهة حزب العمل ام من جهة المتشددين داخل حكومته، الى الاستقالة، كما حصل لنيكسون إثر انفجار فضيحة «ووتر غيت»... قرر تعويض نفسه من طريق افتعال مواجهة فلسطينية - اسرائيلية تحوّل الانظار عن تجاوزاته الادارية. وتقول الصحف العربية انه اخطأ في اختيار الثغرة التي قرر الهرب منها، على اعتبار ان قضية القدس ليست قضية الفلسطينيين وحدهم بقدر ما هي قضية اربعة بلايين مسيحي ومسلم. وهذا ما دفع الملك حسين في اثناء محادثات عمان الاحد الماضي، الى تحذير نتانياهو من مخاطر استباق مفاوضات المرحلة النهائية وتعطيل عملية السلام. ولقد عبّر بيان رئيس مجلس النواب الاردني سعد السرور ورئيس الوزراء الكباريتي عن رفض السلطتين التشريعية والتنفيذية «اي اجراء يستهدف تغيير الواقع التاريخي والديني والحضاري للقدس الشريف». واعتبرت وسائل الاعلام السورية المشروع الاسرائيلي بمثابة اعلان حرب على العرب والسلام. وانتقد اسامة الباز مثل هذه السياسة التي تجهض، في رأيه، مشروع التسوية وتشجع على تجدد العنف بطريقة تهدد السلام والأمن والاستقرار في المنطقة. وفي سبيل الحصول على موقف موحد يمكن ان يحمله الملك حسين والرئيس مبارك في اثناء زيارتهما المرتقبة لواشنطن، حاول ابو عمار التنسيق ايضاً مع العاهل المغربي من اجل عقد اجتماع عاجل للجنة القدس. والهدف من وراء الاجتماع ينحصر في ضرورة اتخاذ موقف جماعي للتأثير في القرار الاسرائيلي.

يقول المراقبون السياسيون ان اهمية المحادثات التي يجريها الامير سلطان في واشنطن وباريس ولندن تكمن في الاهتمام بالمستجدات الدولية، وبكل ما طرأ على المنطقة من متغيرات عقب جولته الأوروبية عام ١٩٨٩ وزياراته لكل من اليونان وفرنسا وبريطانيا وهولندا والنمسا. وكان من الطبيعي ان يراجع مع الدول المهتمة بأزمة الشرق الأوسط ما بحثه منذ ثمانية اعوام، اي قبل انهيار الاتحاد السوفياتي وانتهاء الحرب الباردة وإعلان الجمهورية الثانية في لبنان وإخراج العراق من الكويت بواسطة دول التحالف، وإبرام اتفاقي سلام بين اسرائيل والفلسطينيين والأردن. كل هذه المتغيرات الاقليمية والدولية عززت فرص التشاور بين المملكة والدول ذات التأثير في مجريات الاحداث، إن كان في مجلس الأمن أم في الاتحاد الأوروبي. ولهذا حرص الامير سلطان في حديثه الى «الحياة» على ان يربط اهمية جولته بمتانة العلاقات السياسية والاقتصادية وضرورة المحافظة عليها وتطويرها وفق الظروف والمصالح. كما حرص على اعلان سياسة الثوابت التي تحكم تعامل بلاده مع الآخرين، بدءاً بسياسة عدم التدخل في شؤون الدول الاخرى... ومروراً بالعمل على رفض العنف والتخلي عن فكرة التوسع واستخدام القوة... وانتهاء بممارسة دور ايجابي يساعد على تعجيل عملية السلام وانسحاب اسرائيل من الأراضي العربية المحتلة وتمكين المنطقة من توظيف كل قدراتها وطاقاتها في البناء والتنمية والتطوير الشامل.

في محادثاته مع الرئيس كلينتون ونائبه آل غور ووزيري الدفاع والخارجية، حرص الامير سلطان على التذكير بثوابت التعاون الذي استمر طوال ٤٥ عاماً، اي منذ لقاء الملك عبدالعزيز والرئيس فرانكلين روزفلت. وقال انها علاقات تاريخية متوازنة تقوم على الاحترام المتبادل... وتتيح لكل طرف ان يتفهم خصوصيات الطرف الآخر وظروفه. وهذا ما شدد عليه الملك فهد بن عبدالعزيز وولي العهد الامير عبدالله في كلمتهما المشتركة التي وجهاها العام الماضي الى حجاج بيت الله الحرام. ذلك انهما وضعا قضية فلسطين فوق كل الاعتبارات. وشجبا ممارسات العنف لأنها تتنافى والإسلام. وطالبا الآخرين بـ «أن يحترموا ثوابتنا تلك ومبادئنا تلك وقيمنا تلك وان يتفهموا طبيعة الخصوصية التي تميز مجتمعاتنا وثقافاتنا عن غيرها، تماماً كما نحترم نحن انظمتهم وتقاليدهم وثقافاتهم ونتفهم انماط تفكيرهم وإن اختلفنا معهم».

نشرت وكالة إعلام الطاقة الأميركية بياناً اكدت فيه أن الولايات المتحدة ستستورد خلال السنة ٢٠٠٠ - أي بعد أقل من أربع سنوات - ما نسبته ٥٧ في المئة من استهلاكها النفطي من الخارج، وان بلدان الشرق الأوسط مرشحة لأن تكون المصدر الأول لهذه الإمدادات. ورأى البيان ان هذه العملية تجسد ترابط المنافع المتبادلة بين الدول المنتجة والدول المستهلكة. ولقد اطلق العلماء على هذه المنافع تعريف «الاقتصاد السياسي». ومعناه ان الدول المنتجة تتطلع إلى الدول المستهلكة كاوروبا واليابان والولايات المتحدة من الوجه السياسي لاقتصادها... بينما تتطلع هذه الدول إلى الشرق الأوسط من الوجه الاقتصادي لسياستها. وعندما تحدث الأمير سلطان في أثناء زيارته لواشنطن عن ضرورة ابقاء العلاقات المتوازنة لكل طرف، إنما كان يطالب بإقامة معادلة متوازنة بين متطلبات الاقتصاد ومقتضيات السياسة، انسجاماً مع ضرورات المنافع المتبادلة للمنتج والمستهلك. وفي ضوء المصالح المتبادلة ركّز الأمير في اثناء جولته الأوروبية عام ١٩٨٩ على اقامة علاقات مبنية على الاحترام المتبادل والمصالح المشتركة. ووصف في حينه هذه العلاقة بانها نموذج للمصالح المتبادلة المبنية على «التوازن الاقتصادي» واتفاقات متكافئة.

في بيان أصدره البيت الأبيض عقب اجتماع الرئيس كلينتون والأمير سلطان بن عبدالعزيز، أوضحت الإدارة الأميركية سياستها حيال الشرق الأوسط بالقول إنه لا يوجد اي تعديل أو تغيير. وذكر البيان ان «السعودية تعهدت تقديم دعمها النشط للعملية السلمية املاً في تحريك عجلة السلام العادل والشامل والدائم في المنطقة». ويستنتج من مضمون هذا البيان ان الولاية الثانية للرئيس كلينتون لن تشهد أياً من المتغيرات التي يتحدث عنها المعلقون، بل هي مستمرة في ممارسة سياستها السابقة... وان المملكة قد تكلف من قبل الولايات المتحدة لعب دور الوسيط نظراً لعلاقاتها الطيبة مع مختلف الدول العربية والإسلامية. وهذا ما فعلته سابقاً في أثناء الأزمة اللبنانية، والخلافات الأفغانية، ومشكلة الصومال، وأزمة البوسنة - الهرسك، والخلاف القطري - البحريني.

من المتوقع أن تبدأ زيارة الأمير سلطان الرسمية لباريس الأربعاء المقبل بعد استراحة قصيرة يمضيها في جنيف في طريق العودة لاستئناف جولته التي تشمل فرنسا وبريطانيا، على ان تنتهي يوم ١٤ الجاري. وهو يتحدث عن فرنسا كبلد صديق للعرب تربطه بالملكة علاقات وثيقة، وتحديداً منذ عام ١٩٦٨، اي بعدما فرض الجنرال ديغول الحظر على الأسلحة لإسرائيل، الأمر الذي شجع الملك فيصل على تصنيف فرنسا بين الدول الاكثر رعاية على الصعيد التجاري. وحدث عندما زار الأمير سلطان باريس في آخر حزيران (يونيو) ١٩٨٩ ان شكر الرئيس فرنسوا ميتران على ايلائه القضية الفلسطينية اهتماماً متميزاً، خصوصاً انه تجرأ على استقبال ياسر عرفات في وقت كانت غالبية الدول الأوروبية تتحفظ عن ذلك.

وفي حينه اتفق الأمير سلطان مع وزير الدفاع الفرنسي على انشاء لجنة تمثل الدولتين سميت «لجنة المتابعة». وكان الهدف من انشائها تأمين اجتماعات دورية تعقد كل ستة اشهر مرة في الرياض ومرة أخرى في باريس، وذلك بهدف متابعة انجاز المشاريع المتفق عليها بين الدولتين. وفي فرنسا دشن الأمير سلطان ايضاً مبدأ استثمار ثلاثين في المئة من قيمة كل صفقة تجارية تتم بين الدولتين. وكان رئيس الوزراء روكار مخالفاً لهذا المبدأ، لكنه عاد وتراجع عنه عندما لمس فوائدها المتوازنة، الأمر الذي جعل الشركات الفرنسية تستثمر ثلاثين في المئة من عقودها في البتروكيماويات والمنتجات الزراعية والصناعية. ثم طبقت مبدأ «التوازن الاقتصادي» كل من بريطانيا والولايات المتحدة، إثر مفاوضات طويلة مع رئيسة الوزراء السابقة مارغريت ثاتشر ووزير الدفاع الاميركي السابق كسبار واينبرغر. ومن المتوقع أن تتركز المحادثات التي سيجريها الأمير سلطان منتصف الأسبوع المقبل مع الرئيس جاك شيراك وأعضاء حكومته، على الدور الفرنسي في أزمة الشرق الأوسط وعلى احتمالات تحريك المفاوضات المجمدة منذ أكثر من سنة على المسارين السوري واللبناني. ومثل هذا الطرح يمكن أن يعرض في أثناء لقائه مع رئيس الحكومة البريطانية جون ميجور ووزيري الدفاع والخارجية، خصوصاً بعدما تبنت بريطانيا بيان الاتحاد الأوروبي وموقفه المعارض لقرار الاستيطان في القدس باعتباره يحدد سلفاً نتائج مفاوضات الوضع النهائي.

في خطاب القاه باسم الملك فهد بن عبدالعزيز يوم ١٩٨٥/١٠/١ أمام الجمعية العامة، تحدث الأمير سلطان عن المشاكل الأمنية والاقتصادية والسياسية التي خلفها تقاعس الأمم المتحدة عن تنفيذ المقررات. وكانت المناسبة للاحتفال بمرور اربعين سنة على انشاء المنظمة الدولية. ومما قاله في خطابه آنذاك: «ان ما تعيشه منطقتنا من مشاكل، وما يظهر على ساحتها من تعقيدات إنما هو في حقيقته وفي التحليل النهائي من مضاعفات العدوان الصهيوني ونتيجة فعلية لتراكمات القضية الفلسطينية. فالحروب والصراعات السياسية والعسكرية التي عاشتها المنطقة طوال الأعوام الـ ٣٨ الماضية ليست سوى اثر من آثار عدم حل القضية الأساسية ونتيجة للعدوان الإسرائيلي على المنطقة».

ومن المؤكد ان الأمير سلطان سيعيد هذا الطرح في أثناء اجتماعاته في باريس ولندن، مضيفاً إلى تراكمات القضية الأساسية مشكلة جديدة خطيرة اسمها مشكلة القدس!

* كاتب وصحافي لبناني.

سورية تحضر للجولة المقبلة

هل تكون ١٩٩٧ سنة المسار السوري - الاسرائيلي؟

عماد فوزي شعيبي *

■ بدت الجولة الواسعة لنائب الرئيس السوري عبدالحليم خدام، ووزير الخارجية فاروق الشرع في دول الخليج العربي والمغرب، وهي من النوع النادر في السياسة الديبلوماسية السورية، وكانها بمثابة تحضير للأجواء القادمة على خطوط عملية السلام على المسار السوري - الاسرائيلي، اكثر منها إبداء لقلق من متحولات الأوضاع في عملية السلام إثر توقيع اتفاق الخليل، ذلك ان دمشق كانت قد استبقت الموقف لتعتبر ان اتفاق الخليل هو تقزيم للعملية السلمية، اذ أنه قد حولها من مشروع لاستقرار المنطقة الى خلافات جزئية على بعض الشوارع او المدن. وهذا يعني، ان سورية، على عكس ما صرح به رئيس الوزراء الأردني، ليست في حال قلق إزاء المتحولات. ومن خلال وضع الولايات المتحدة الاميركية للمسار السوري - الاسرائيلي على نار ساخنة، لا تبدو العاصمة السورية في حال قلق إزاء ما يحدث. وهذا ما يعني ان ضرباً من منازلة او مكاسرة، قبل بدء المفاوضات سوف تحدث، وان دمشق تستهدف من حراكها السياسي تأمين موقف داعم يضيق هامش المناورة الذي يسعى اليه رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتانياهو لتغيير المعادلة التفاوضية.

ويبدو واضحاً ان دمشق غير مستعدة للتنازل عما حققته، وهي تسعى لتطويق نتانياهو وأسره بما انجز على المسار السوري - الاسرائيلي في عهد رابين، لكن الصيغة التي يجب على اساسها استئناف المباحثات على المسار السوري، ستكون معضلة حقيقية بين أسلوبين تفاوضيين، احدهما من النوع المتأصل في لعبة التفاوض، والثاني جديد على هذه اللعبة، ويريد ان يبرز عضلاته فيها. وهذا ما سيشكل اشكالية للوسيط الاميركي، والذي سيحاول ايجاد صيغ لا تلغي مواقف الطرفين، لكنها تصل في النتيجة النهائية بهما الى طاولة المفاوضات.

والواضح انه ما دامت العودة الى طاولة المفاوضات بحد ذاتها موضع تفاوض، فإن المسار السوري - الاسرائيلي سيبقى، كما كان بالفعل، أصعب المسارات، ولكن من الثابت في هذا المسار انه عندما تبدأ حال الحراك السياسي الأميركي تجاهه، فإنها لن تتوقف دون الوصول الى نتائج حوله، اي اننا نستطيع القول ان عام ١٩٩٧ هو عام المسار السوري - الاسرائيلي. ورغم المخاوف التي قد تظهر بسبب ميل وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت لإبداء تعاطف مع اسرائيل، فإن هذه المخاوف تبدو مبالغة لأن سكرتيرة الدولة الاميركية لا تستطيع إلا ان تنفذ سياسة الدولة الاميركية التي تبدو انها اتخذت قراراً بإنهاء ترتيبات أمور عملية السلام خلال هذا العام، رغم انها قد وضعتها في المرتبة الرابعة في جدول أولويات الخارجية الاميركية.

فاولبرايت تشكل عملياً العودة الى وفاق الحزبين الجمهوري والديموقراطي في السياسة الخارجية الاميركية، وباعتبار ان عملية السلام قد انطلقت في العهد الجمهوري، فإن الوفاق بين الحزبين يعني الوفاق على الوصول بهذه العملية الى منتهاها الطبيعي، وتؤكد المصادر الاميركية عبر الأقنية الخلفية، انها اقرب الى سورية في تناولها لمبدأ الأرض مقابل السلام، واقرب الى اسرائيل في ما يتعلق بمفهوم السلام ومفاعيله ونتائجه على الأرض.

ولقد بات واضحاً من خلال ربط رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتانياهو بين تمسكه بالجولان كضرورة أمنية، وتمسكه به باعتباره خزان مياه كبير ومهم بالنسبة لاسرائيل، إن ملف المياه الذي فضل رابين ومن بعده بيريز الا يتم تناوله إلا في اللحظات الاخيرة، قد اصبح عند نتانياهو اداة تفاوضية في المقدمة، وذلك على أساس اتباع أسلوبه التفاوضي القائم على استقصاء العقبات وصولاً الى تغيير المعادلة التفاوضية استناداً الى قناعته بأن عملية السلام يجب ان تتم بين منتصر ومهزوم، وان المنتصر في هذه الحالة هم الاسرائيليون، ولهذا فإن عليهم ان يحددوا عناصرهم التفاوضية، وان يفرضوا شروطهم بوجه الاجمال على الطرف الآخر بحيث يكون لاسرائيل حق تعيين ما يمكن اعطاؤه وما يمكن أخذه في العملية التفاوضية. ورغم ان موضوع المياه لن يكون محور المباحثات المقبلة في بداياتها على الأقل، فإن نتانياهو يؤثر استخدام هذا الملف كنوع من انواع الضغط الميداني لتحصيل افضل وضع تفاوضي وفق مقياسه سابق الذكر.

وعلى هذا، فإن المعضلة تبدو اشد مما يتوقع المتابعون، عموماً للمسار السوري - الاسرائيلي، اذ ان هذه الرؤية الايديولوجية للعملية التفاوضية من قبل نتانياهو، تقابلها كفاءة تفاوضية سورية من النوع المتمرس في هضم الخصوم، وفي ملاعبتهم بلعبة حافة الهاوية وتشكيل هامش أوسع من القدرة على توفير خيارات إضافية. فالمعروف ان الرئيس السوري لا يفرد أكثر من ربع أوراقه تاركاً جُلّها، وربما اهمها، للربع الساعة الأخيرة، فضلاً عن ان ديبلوماسيته تستند دائماً الى فكرة ان الزمن هو من مصلحتها. ولهذا، باعتبار ان المفاوضات ستبقى صراعاً بين إرادتين، فإننا نتوقع ان يأخذ الحراك السياسي الأميركي بين سوريا واسرائيل شكل التوسط على نسقين: النسق الأول محاولة لحل بعض العناصر التي هي موضع خلاف بين الطرفين، والتي كان من الممكن أن تحل على طاولة المفاوضات. والنسق الثاني ينطلق من احراز تقدم في النسق الأول للوصول بالمتفاوضين الى العودة الى طاولة المفاوضات، بحيث يعودان وقد انجزا الكثير مما كان يحتاج الى مفاوضات مباشرة بينهما، وبغير هذه الطريقة، فإنه لن يتاتى للوسيط الاميركي ان يحدث الانجاز المطلوب، إذ بات عليه ان يكمل ما اكد وليد المعلم، السفير السوري في واشنطن، انه قد حدث وهو ان يكون شريكاً وطرفاً في آن.

وإذا كانت مادلين اولبرايت قد اكدت غير مرة قبل وصولها الى وزارة الخارجية الاميركية انتقادها للزيارات المطولة والكثيرة التي قام بها سابقها وارن كريستوفر الى دمشق واسرائيل، فإن تصريحاتها غداة استلامها لوزارة الخارجية، قد اظهرت تحولاً اجرائياً عن موقفها السابق، عندما اكدت على انها ستدرس امكانية زيارة المنطقة على ضوء المتغيرات وما ينصح به دنيس روس. اي ان التشدد قد تباعدت عناصره المكونة لصالح براغماتية سياسية تفرضها المتحولات القادمة وولاء اولبرايت لتوجهات الرئيس الاميركي الذي كُرّرت على مسامعه مواقف دمشق، التي اعتبرت غير مرة ان تحقيق فك الاشتباك بين سورية واسرائيل قد احتاج الى مكوك طويل للغاية قام به وزير الخارجية الاميركي آنذاك، فما البال بعملية سلام تثير نتائج حوالى خمسين سنة من الصراع، حيث يبدو ان الرئيس الاميركي قد تبنى جزئياً وجهة النظر السورية بدليل ان كريستوفر امضى في المنطقة عدداً طويلاً من الساعات في مكوك لم تشهد الديبلوماسية الاميركية مثيلاً له من قبل، في وقت تركز فيه سورية على ان هذا الدور الاميركي هو الذي صنع النتائج الحاسمة، في ما سمي بورقة أهداف ومبادئ الترتيبات الأمنية، والتي مكنت من معاودة المفاوضات في حزيران (يونيو) ١٩٩٥.

وأخيراً فإنه من المؤكد ان ماراثوناً من الشد والضغط سوف تشهده المنطقة ديبلوماسياً، وبدرجات أقل عسكرياً، حتى يتم انجاز ما يجب انجازه لتكون سنة ١٩٩٧ هي سنة إقفال المسار السوري - الاسرائيلي.

* كاتب سوري.

لا داعي لانتفاضة!

■ لا داعي لانتفاضة جديدة، ولبضع عشرات من الضحايا، من أجل الاحتجاج مجرد الاحتجاج على مشروع البناء في جبل أبو غنيم. الانتفاضة تعني موت العديد من الشبان، ولن تؤدي الى وقف المشروع. ولنا في الانتفاضة الأخيرة، في أيلول (سبتمبر) ١٩٩٦، مثال قاس، بالغ القسوة، على أن سبعين شهيداً لم يتمكنوا من اقفال النفق تحت المسجد الأقصى.

المطلوب، واقعياً، ليس تظاهرة وانتفاضة. المطلوب حرب. لأن هذا القرار الاجرامي الذي ارتكبه مجلس الوزراء الاسرائيلي، بكامل وعيه، هو اكثر من اعلان حرب على عملية السلام، وعلى الفلسطينيين، وبالأخص على العرب. والاسرائيليون يتصرفون في أي حال انطلاقاً من مشروعهم المخطط والمبرمج. انهم يعرفون ما يفعلون. ويعرفون أكثر أن ما فعله العرب من أجل القدس، طوال العقود الماضية، لم يتعد الكلام ولن يتعداه. إذاً، فالمطلوب حرب، لو كانت الحرب ممكنة، لأنها وحدها الرد المناسب على الاجرام الاسرائيلي.

انها مرحلة سلام، كما يقولون، لكن أحداً لم يعتنق السذاجة ليصدّق ذلك إلا العرب. صدّقوا ان الاسرائيلي متلهف لاعطائهم أي سلام يريدون طمعاً في أن يصبح مقبولاً في المنطقة. وبسرعة أصبح الاسرائيلي مقبولاً على الرغم من العرب، وبسرعة بات السلام ولا يزال مجرد صيغة أخرى من الاحتلال. أليس ان الفلسطينيين يعيشون اليوم، أمنياً واقتصادياً وصحياً وتموينياً وسياسياً، تحت رحمة سلطة الاحتلال؟ من يستطيع الادعاء ان الوضع سيتغير فعلاً عندما يصبح «نهائياً»؟

أصبح واضحاً أن واشنطن لا تعتبر نفسها معنية إلا بضمان مصالح اسرائيل. ومنذ بدء ما يسمى عملية السلام رمت الولايات المتحدة كل مواقفها المبدئية المتعلقة بالصراع العربي - الاسرائيلي في أول مزبلة، وأصبحت تأخذ بما يتم الاتفاق عليه بالتفاوض. اذا تدخلت فانها تتدخل فقط لمصلحة اسرائيل وللضغط على الجانب الفلسطيني، حتى تطلب الأمر لحراج أصدقاء مشهورين بالاعتدال مثل مصر والأردن... من هنا أن واشنطن لن تتدخل في أزمة جبل ابو غنيم، لأنها في حقيقة الأمر لم تعارض الاستيطان في أي يوم بل مولته ورعته ولم تسمح يوماً بأي ادانة دولية له.

عندما تنعقد «لجنة القدس» ستجد نفسها أمام وضع معقد. ومن الأفضل لها ان تنطلق من مبدأ انها مدعوة للاعتماد على نفسها في كل ما تقرره او توصي به. لا يمكنها أن تراهن على ادارة الرئيس المنحاز نهائياً بيل كلينتون، ولا يمكنها ان تتوقع الكثير من أوروبا المقررة نهائياً ان تدع «جريمة السلام» تمر وكأنها لم تر ولم تسمع، ولا يمكن لجنة القدس ان تعتمد على أي دور أو موقف للفاتيكان. لعلها ستجد نفسها أمام الخيار الوحيد: التحاور مع لص المعبد نتانياهو، ولكن التحاور من أجل ماذا طالما انه اختار منذ اللحظة الأولى نهج التخريب. وقد نال أخيراً اشادة كلينتون على حكمته وشجاعته، فقرر الاستمرار... والأهم من كل شيء انه إذا كان العرب تركوا القدس فعلاً للاسرائيليين، فمن العبث ان يرسلوا الشباب الى الشارع ليموتوا مجاناً، وإذا كانوا على العكس متمسكين بالقدس فمن الحمق أن يستمروا في التلكؤ والتردد والهوان.

عبدالوهاب بدرخان

انقلاب سياسي في تركيا

■ لم يُدرج في جدول اعمال الاجتماع الذي عقده مجلس الأمن القومي التركي أمس سوى موضوع واحد هو مواجهة نشاطات حزب «الرفاه» (الاسلامي) - الشريك الأكبر في الحكومة الائتلافية - المتمثلة في جهود الحزب لتشجيع الأصولية الدينية واختراق أجهزة السلطة. وجاء الاجتماع غداة نشر نص رسالة وجهها الرئيس سليمان ديميريل الى رئيس الوزراء نجم الدين اربكان حذره فيها من «الانحراف» عن النظام العلماني. والاّ سيتحتم عليه تحمل العواقب.

والأرجح أن المجلس، الذي تسيطر عليه المؤسسة العسكرية، سيوجه رسالة قوية مفادها ان هذه النشاطات يجب انهاؤها. ومن الواضح ان تدخل الجيش سيأتي في شكل «انقلاب سياسي» وليس عسكرياً في ضوء «المبدأ» الذي يبدو ان المؤسسة العسكرية تعتمده بتجنب التورط في الادارة المباشرة للسلطة.

الأزمة السياسية في تركيا ذات شقين مترابطين بالعنصرين الايراني والداخلي. فاتساع النشاطات الاسلامية يرافقه تدهور في العلاقات مع الجمهورية الاسلامية الايرانية، يتفاقم منذ الخطاب الذي القاه سفيرها محمد رضا باقري في احتفال اقامه الاسلاميون في سنجان قرب انقرة، حضهم فيه على الجهر بأصوليتهم متوقعا انتصار الاسلام في تركيا والعالم بأسره. وعلى رغم ان وزارة الخارجية التركية مارست ضبط نفس ديبلوماسياً وصمدت في وجه ضغوط مارسها الجيش لطرد السفير، لكن الأمور أفلتت في النهاية من سيطرة الوزارة بعدما عاد باقري الى بلاده «للتشاور» واصبح واضحاً أن الاتراك لن يسمحوا بعودته الى مقر عمله.

ايران سعت الى الضغط على انقرة فاقترحت عليها «مقايضة» بأن تقبل عودة باقري في مقابل تخلي طهران عن طلب سحب السفير التركي عثمان قوره تورك الذي لم يمض على تعيينه سوى بضعة أشهر. لكن أنقرة رفضت حتى البحث في العرض وجهدت ديبلوماسيتها كي تجد مخرجا يحفظ ماء الوجه للطرفين. وعلى رغم الاستياء الواسع في صفوف الرأي العام العلماني، وهو في النهاية يعكس ارادة ٨٠ في المئة من الناخبين الاتراك الذين صوتوا لأحزاب علمانية في الانتخابات الاخيرة، وتحذيرات المؤسسة العسكرية فان حكومة اربكان لم تنطق بكلمة ادانة واحدة لكلام السفير الايراني وتصريحات قنصله العام في أرضروم (انقرة طلبت مغادرته خلال ٤٨ ساعة) انتقد فيها الحكومة التركية لموقفها من الاسلاميين.

هذا الموقف من جانب «الرفاه» اعتبرته المؤسسة العسكرية تحديا لارادتها الأمر الذي حمل رجلها القوي، نائب رئيس الأركان التركي تشيفيك بير على الإدلاء بتصريحات في واشنطن هاجم فيها ايران ووصفها بالدولة الراعية للارهاب واتهمها بمواصلة دعم حزب العمال الكردستاني الذي تعتبره انقرة تنظيماً إرهابياً. والنتيجة ان انقرة قررت عمليا تجميد تطوير العلاقات الاقتصادية التركية - الايرانية، متمثلة بمشاريع مهمة سعى أربكان الى الاتفاق عليها مع اصدقائه في طهران. الى ذلك بدأ قوره تورك يحزم حقائبه للعودة الى بلاده، ما يعني ان العلاقات الديبلوماسية ستخفض الى مستوى وزير مفوض.

يبقى ان المناورات السياسية هي عنوان المرحلة المقبلة والخطوة التالية ستكون في العمل لتنفيذ «الانقلاب السياسي» بدفع الامور في اتجاه تشكيل ائتلاف علماني. لكن هذا قد يأخذ بعض الوقت كون الجيش يريد ضماناً أكيداً بمشاركة حزبي «الوطن الأم» (بزعامة مسعود يلماظ) واليسار الاشتراكي (بزعامة بولند أجاويد) قبل ان «يوصي» الرئيس ديميريل بإقالة حكومة اربكان او «يسهل» استقالتها.

كامران قره داغي

AL HAYAT
الحياة
أسسها كامل مروة عام ١٩٤٦
رئيس التحرير: جهاد بسام الخازن

■ المكتب الرئيسي (لندن):
KENSINGTON CENTRE, 66 HAMMERSMITH ROAD, LONDON, W14 8YT
- التحرير: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ الفاكس: ٣٧١٤٢١٥ - ٠١٧١ / ٣٧١٤٢٢٥ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٤٦
- الادارة العامة: الهاتف: ٦٠٢٩٩٨٨ - ١٧١ - ٠١٧١ التلكس: ٩٢٥٧٥١ الفاكس: ٦٠٢٤٩٦٣ - ٠١٧١
- التوزيع: الهاتف: ٦٠٥٢١٢٤ - ١٧١ - ٠١٧١ الفاكس: ٦٠٢٤٥١٤ - ٠١٧١
■ مكتب واشنطن: AL HAYAT 1185 National Press Building, Washington DC. 20045 USA Tel: (202) 783 5544, Fax: (202) 783 5525
■ مكتب نيويورك: AL HAYAT Press Room C-321, United Nations Bldg. New York 10017, USA. Tel/Fax: (212) 486 0576, (212) 963 7619
■ مكتب بيروت: الحمراء، شارع السادات، بناية شاتيلا، الطبقة الرابعة.
الهاتف/ الفاكس: ٧٤٢٢٠١/٢/٣/٤/٥ (٠١)
■ مكتب موسكو: Rubleovskoe Shosse, House 26, Bldg.1, Flat 18, Moscow CIS Tel: 415 4253 Fax 415 4254
■ مكتب باريس: 162 Rue du Faubourg Saint Honore 75008 - PARIS - Tel: 42 25 9204 Fax: 42 25 9217
■ مكتب الرياض: جرير بلازا - الدور الرابع - شارع العليا العام
ص.ب. ٦٩٤٢٨، الرياض ١١٥٤٧، الهاتف: ٤٦١٥٦٧٥ / ٤٦١٠٤٩٦ / ٤٦١٠٥٠٢، الفاكس: ٤٦١٥٢٢٥
■ مكتب الكويت: شارع فهد السالم - مركز المثاري والخترش - الميزانين
مكتب رقم (٦) الهاتف: ٢٤٦٢٥٩٧ الفاكس: ٢٤٦٢٥٩٦
■ مكتب القاهرة:
١ شارع اميركا اللاتينية «جاردن سيتي» امام السفارة البريطانية، دور ٢ - شقة ٩
الهاتف: ٣٥٤٦٦٤٦، الفاكس: ٣٥٥٨٠٤٣
■ مكتب البحرين:
- الادارة: الطابق العاشر، مجمع الشيراتون، المنامة ص.ب. ١٠٦٥٩
الهاتف: ٥٣٧٦١١ - ٩٧٣، الفاكس: ٥٣٧٦٩٩ - ٩٧٣
- التحرير: ٥١٠ بناية الشيخ مبارك شارع الحكومة، المنامة ص.ب. ٢٦٢٨ الهاتف: ٢١٤٤٢٠، الفاكس: ٢١٣٨١١
■ مكتب الرباط
- ملتقى زنقة مولاي رشيد وشارع شالة، اقامة شالة، شقة ١٤، الدور الرابع. الهاتف ٧٠١٥٨٣ الفاكس ٧٠١٥٨٢
■ مكتب صنعاء
- صنعاء - شارع القيادة - بناية مركز سبأ للمفروشات رقم (١) الدور الثالث. الهاتف ٢٣٤٩٠٦ (الفاكس) ٢٣٣٣٦٢ - ص ب ١٩٧٣٦
- الاعلانات: تهامة للاعلان والعلاقات العامة والتسويق
المركز الرئيسي: جدة - الحمراء شارع الاندلس، مبنى تهامة، المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٦٤٤٤٤٤٤ (٣٠ خطاً) - الفاكس: ٦٥٣٠٨٦٩
تصدر عن شركة الحياة الدولية للنشر
تطبع في مطابع مؤسسة الايام للصحافة والنشر - البحرين
Published by AL HAYAT Publishing Co. Ltd. UK
Printed in the UK by NEWSFAX Int. Ltd., UK
Printed in Germany by Ter Druckerei GmbH, Germany
Published by AL HAYAT NEWSPAPER INC, USA
Printed by LINCO PRINTING INC, New York
Registered as a newspaper at the Post Office

المافيا الإيطالية، أبنيةً ودوراً و«ثقافة» متوسطية، على لسان أحد كبار عرابيها السابقين (٢ من ٢)

من «العائلات» الى القيادة المركزية والثراء الفاحش والإقتتال الأهلي و... الإغتيالات

وضاح شرارة *

■ في غضون العقود الأربعة التالية، أي الى العام ١٩٨٤ على وجه الدقة وهو العام الذي خرج فيه توماسو بوسكيتا على المافيا وانفصل، على ما يقول في نفسه، انحصر عدد الأعضاء الجدد والداخلين في «عائلة» بورتانوفا على نحو ثلاثين عضواً. ويرد الأمر الى تشدد معايير القبول والى قسوة التقصي عن المرشحين وامتحان معدنهم. وهذا من القرائن على «تحول» المافيا. والمافيا توجب «تحويلها» إيجاباً، شأن الجماعات السياسية والثقافية. فتعمد الى إثبات معايير انتخاب متعسفة، وتوكل الى «العائلات» اصطفاء من تراه كفؤاً لعضويتها والإنتساب اليها. والثلاثون الجدد في غضون أربعة عقود كانوا نظير من هاجروا او قضوا، وخلفوا محال شاغرة فملأوها مكانهم.

ويزعم بوسكيتا ان موارد رجال المافيا و«عائلاتها» الصقلية طوال عقدين وبعض العقد من السنوات كانت شحيحة. فالإثرياء كان من العسير «مصادرتهم» على بعض اموالهم (والمصادرة، من مصطلح لينين وجماعة «كوبا»، لقب ستالين قبل الإستيلاء على الدولة). وليس السبب في عسر الأمر هو العفة، بل حماية «عائلات» أخرى لهم. ولم تكن تجارة المخدرات «ولدت» بعد بما هي سلعة رابحة. والمناقصات والأشغال العامة، ومرافق «إعمار» صقلية وبنائها» وتحولت هذه مع مطلع العقد الثامن (السبعينات) الى سوق مليئة وأوقفتها المافيا حكراً على نفسها و«عائلاتها» لم تتداول قبل هذا الوقت.

ومن الأدلة على فقر المافيا الشيعية (او التقليدية، بحسب الراوي) وبالأحرى من الأدلة على استحالة تحصيلها الثراء يومذاك عزلة «عائلاتها» بعضها من بعض، وانقطاعها من أطوار السوق الرأسمالية ودوائرها الآخذة في الإتساع. فهو يزعم أن إحدى اكبر الحوادث التي هزت الحياة السياسية الإيطالية غداة الحرب، وهي إقدام أحد قادة المافيا، سلفاتوري جوليانو (بطل فيلم روزي الشهير)، في اول ايار (مايو) ١٩٤٧، على فتح النار على تظاهرة شيوعية في عيد العمال وقتل احد عشر متظاهراً - بادر اليها، اي العائلة جوليانو من تلقاء نفسه. فلم تدر «العائلة» الباليرمية بما كان يجري في «عائلة» بارتينيكو، عائلة جوليانو، والبلدة الثانية قائمة على عشرين كلم من باليرمو. ولم تغتل المنظمة جوليانو بل اغتاله بعض ناشطيها. لكنها هي التي ردت على قتله بقتل قاتليه، وانتظرت عشرة أعوام تامة قبل قتل اخر قتلته فدست له السم في قطعة سكر اذابها في الشاي وليس في الشاي نفسه على ما حسب كاتب فيلم فرنشيسكو روزي وحسب السينمائي نفسه.

لكن الحادثة نبهت على علاقات المافيا السياسية، وعلى دورها السياسي الفاعل. فأذنت بابتداء التنسيق بين رؤساء العائلات، في مطلع العام ١٩٥٠، وبنشأة «اللجنة» التي ربما كان يصح وصفها بـ «المركزية» لولا سبق الأحزاب الشيوعية، وقبلها الحركة العمالية الفرنسية، الى التسمية. ومثل هذا البنيان، المفكك الأجزاء، غير قادر على الإستفادة من فرص المصادرة السانحة في إيطاليا ان ولجته متأخرة، التحديث الرأسمالي والاوروبي.

وحالت دون انتهاز المافيا الفرص السانحة نواة خلقية صارمة اقامت المافيا الإيطالية، الصقلية، على التقيد بها، وأدى تحلل المافيا الأميركية منها الى القطيعة بين الإثنتين، في مطلع ١٩٥٠ على زعم بوسكيتا. وتصدر النهي عن الربا، والنهي عن الطلاق، هذه النواهي. فإلى مطلع العشر التاسع (الثمانينات) كان لا يحل لـ «رجل شرف» صقلي ان يقرض «اخاً» او غريباً، مالاً ويتقاضى فائدة لقاء إقراضه ماله. وهذا على خلاف اداب الأميركيين. وكان كبار قادة المافيا، مثل فانشينزو ريمي، لا يعرفون نساء غير زوجاتهم. فإذا شذ بعض «الرجال» عن هذه السنة، وكان هذا شأن بوسكيتا، اشتهر أمره، وظنت فيه الظنون. وهو يعزو التمسك بهذه السنن والمثالات الى فقر «ثقافة» اهل المافيا ورجالها، والى تكاكؤهم بعضهم على بعض. فهم لا يفارقون بعضهم بعضاً، ولا يعرفون أناساً غائبين. فإذا اجتمعوا قضوا الساعات الطوال في طبق واحد من الطعام هو اللحم المشوي، وفي الشراب المعتدل والمزاح المكرر والبائخ. وإذا روحوا عن انفسهم شاهدوا شريطاً سينمائياً يدور على... العصابات. وعلى رغم نسبتهم الإيطالية، فهم يجهلون، على زعم العراب السابق، الغناء الإيطالي السائر، وهو ضرب من الأوبرا «الخفيفة» والشعبية.

ويعزو الباليرمي إنشاء «اللجنة» الصقلية الواحدة والجامعة الى المثال الأميركي. فالمافيا الأميركية كانت، في العقد السادس، مرتبة على مراتب متماسكة وصارمة، على ما هي الحال في القوات المسلحة. وكانت علاقة «الجندي» تقتصر على خليته المؤلفة من عشرة، وكان رئيس العشرة او امرهم ينقل الى «شيخ العائلة» مسائل الخلايا وشجونها. فلم يزد عدد «عائلات» نيويورك، والمدينة كانت تعد فوق عدد سكان صقلية كلها، عن عشر، على حين كانت خمسون «عائلة» تتنازع موارد باليرمو وناحيتها القريبة. وتولى احد كبار زعماء المافيا الأميركية، جو بونانو، إقناع الصقليين بجدوى «اللجنة» ومنافعها. واللجنة الأميركية كانت انشئت قبل ربع قرن علاجاً لحرب «أهلية» عصفت بـ «عائلات» المافيا الإيطالية، وأودت بكثيرين من جنودها.

واتفق مسعى الزعيم الأميركي وبعض احوال المنظمة الإيطالية غداة حادثة سلفاتوري جوليانو. فهي كذلك فشا فيها القتل، وكثرت أحكام رؤساء «العائلات» بالموت في ناشطيها وأعضائها. فأفلت العنف الداخلي من عقاله. ولم يكن في وسع القادة المحليين، من «شيوخ العائلات» المتورطين في أحكام القتل وتنفيذها، عقل العنف وضبطه. فلما اقترح الأميركيون إنشاء «اللجنة» بدا إيكال البت في المنازعات الى هيئة بعيدة، لم يعرف عن اعضائها الضلوع في الفتن العائلية والمحلية، مخرجاً من العنف ناجعاً.

لكن النازع الصقلي القوي، والتقليدي، الى الإستقلال العائلي والعشيري، لم يُغلب ولم يُطو. فكان لكل ناحية صقلية «لجنتها» القائمة برأسها، على خلاف «اللجنة» النيويوركية الأميركية التي تربعت في صدارة «عائلات» الولايات المتحدة كلها. وجمعت «لجنة» الناحية ممثلاً واحداً عن كل ثلاث «عائلات». فكان في «اللجنة» الواحدة نحو ستة عشر نائباً انتدبتهم ثمان واربعون «عائلة» عنها. واقامت المافيا الإيطالية على تمثيلها المجزأ والعائلي هذا الى العام ١٩٧٥.

وقدمت الصيغة الجديدة تمثيل «العائلات» بالجنود العاديين عوض انتداب الوجهاء والاعيان، تلافياً لاجتماع النفوذ في ايد قليلة ومتمرسة. فكان «شيخ مشايخ عائلات» المافيا الإيطالية، في العقد السابع والعقد الثامن، فانشينزو ريمي، وهو مرّ ذكره، من الكامو، «جندياً» في «عائلتها»، ومزارعاً صغيراً يكاد لا يعرف القراءة والكتابة. لكن ذكاءه «الفلسفي» على قول بوسكيتا، رفعه الى مرتبة الزعيم المعنوي من غير منازع. وهذه المرتبة، المعنوية، من سمات الرئاسة التقليدية والعرفية، وعلى خلاف الرئاسة المحدثة، او البيروقراطية على قول الألماني ماكس فيبر. لذا لم يلحظ نظام «اللجنة» تقليد الرئاسة، إسماً ودوراً، الى أحد.

وبعد تردد وتحفظ قبل «شعب» المافيا تولي «اللجنة» البت بتاً قاطعاً، ومن غير طريق مراجعة، في المسائل التي يعود إليها البت فيها. وحاول «الإصلاحيون» الجمع بين نسب الدم والقرابة الفعلية وبين النسب «العائلي» الصناعي، في إطار المنظمة. فاقترحوا توحيد النسبة، وجمع من ينتمون الى أسرة واحدة في «عائلة» واحدة. لكن «الإصلاحيين» أنفسهم عادوا عن اقتراحهم ومحاولتهم، إذ انتبهوا الى أن اجتماع الأخوة وبني الأعمام وأولاد الأخوة والأخوات في خلية واحدة، او «عائلة» واحدة، يجعلهم الكثرة حكماً، فيستقلون بشؤون «العائلة»، ويديرونها بمنأى من «اللجنة». ويخالف هذا توجه «الإصلاح» الوجهة المبتغاة وهي وجهة الجمع والمركزة. ومثل هذا الترجح بين الروابط الطبيعية والروابط الإدارية والبيروقراطية أمر شائع في الجماعات التي تستجيب التحديث والتجديد ليس بسائق داخلي ومن تلقاء نفسها، بل بسائق خارجي ومضطرد.

وفي الأثناء، اي في النصف الأول من العقد السابع، قتل انريكو ماتيي، رئيس الشركة الوطنية (الإيطالية) للمحروقات. وهي شركة نفط كبيرة ومنافسة لشركات النفط الأميركية يوم كانت هذه هي الآمرة في شؤون التنقيب والتسويق من غير منازع. فكان قتل ماتيي أول قرار اتخذته النواة الجديدة ونفذته. ودعاها الى اتخاذها طلب المنظمة الأميركية ورغبتها. بل إن الطلب، على ما يروي بوسكيتا، كان مصدره أنجيلو برونو، من «عائلة» فيلادلفيا. ويرجح ان السبب فيه هو ضيق الشركات الأميركية بسياسة الشركة الوطنية (الإيطالية) النفطية في الشرق الأوسط وكان ماتيي الأمر الناهي في سياسة شركة القطاع العام الإيطالي. فتوسطت المافيا الأميركية لدى «شقيقتها» الإيطالية، وقبلت هذه بالمهمة. فأوكلت الأمر الى فريق من الشبان زينوا للرئيس المغامر رحلة صيد، وكان الصيد هواه، وعطلوا الطائرة الخاصة التي كانت تقله، وأبعدوا حراسه. ولما انتهى علم بعض هذا الى صحافي باليرمي كان يحقق في القضية، بعد ثماني سنوات على مقتل ماتيي، في سنة ١٩٧٠، خطف الصحافي ولم يعرف عنه شيء مذ ذاك. ويسمي العراب السابق ثلاثة رجال تولوا الجريمتين هم ستيفانو بونتادي وغايتانو بادالامانتي ولوشيانو لوجيو. وكان الثلاثة على راس «كوسا نوسترا».

جوليو اندريوتي خلال محاكمته

لغة المافيا... مافيا اللغة

تتبادل منظمات الجريمة الكبيرة المهمات والخدمات. ومثل هذا «الإلتزام» والتقسيم للأعمال يشتت التشخيص والتحقيق ويبددهما، على نحو ما تصنع عمداً بعض المنظمات السياسية والأمنية والعسكرية المؤتلفة في «أممية» سياسية او دينية، يتصل بعضها بأجهزة دول من طراز خاص. وكانت منظمات الجريمة مثالاً احتذت عليه المنظمات والأجهزة السياسية والأمنية. ولا شك في أن الجماعتين تبادلتا الخبرة من طريق المثل.

كذلك لجأت «كوسا نوسترا» الى تجزيء المعلومات. فتسترت على جزء منها، وأفشت بعضها الآخر حيث لا يستفاد من إفشائه. فهي منظمة سرية، يلفها الغموض بإزاء الخارج والداخل على حد واحد. وتتعمد نواتها القيادية الحؤول دون تداخل الأخبار الدقيقة والمحققة داخل الجهاز، وفي الوحدات، بل تتعمد «التضليل» على مثال يوري اندروبوف أمين عام الحزب الشيوعي السوفياتي الأسبق، وراعي تسنم ميخائيل غورباتشوف المنصب (والمسمار الأعظم في النعش السوفياتي كان «الغلاسنوست» الجهر بالوقائع والحقائق من طريق إعلام كثير المصادر والجهات؛ وعلى خطى غورباتشوف مشى القاضي فالكوني، وكان بوسكيتا دليله في مراحل تضليل المنظمة السرية).

ومن الوسائل التي تتوسل بها المافيا المنظمة، بعد ان خلقت العمل الحرفي الى الإتقان العقلاني، تخصيص وسائط الإتصال والعلاقات بالطاقم السياسي، اي أن الوسيط بين المنظمة وبين رجل السياسة البارز هو واحد بعينه، ولا يشاركه غيره في توسطه وعلاقته. ويتيح هذا الإختصاص للمنظمة وللسياسي، قدراً من الخفاء والظل لا غنى للإثنين عنه، فيسعهما، في الورطة إذا وقعت او وقعا فيها، التنصل من العلاقة. ويجزئ الإختصاص الأخبار والمعلومات. ويحصن صاحبه بإزاء اقرانه ويحول دون

> تتبادل منظمات الجريمة الكبيرة المهمات والخدمات. ومثل هذا «الإلتزام» والتقسيم للأعمال يشتت التشخيص والتحقيق ويبددهما

استحواذ «مركز» واحد على الأخبار والتخطيط. وهذا وجه من تحفظ الجماعات القرابية عن الدولة وبيروقراطيتها وعقلنتها، على رغم محاكاتها الصورية والخارجية لبعض وجوه السياسة البيروقراطية.

وتشفع المافيا، شأن بعض الأجهزة السياسية والأمنية في «دول» ليست دولاً، تقسيم العلاقات بالسياسيين ورجال المال والإداريين ورجال القضاء وتجزيئها، تشفع التقسيم بتقليل الكلام («يطابق كلام رجل المافيا ماهية الشيء» بحسب بوسكيتا)، وحذف بعضه، وإضمار بعض ثان، والكناية عن بعض ثالث، وتعليق بعض رابع. ويختصر الراوي الفطن والنبيه أحوال الكلام والتصريح والتلميح في «دولة» المافيا بقوله: «إن كوسا نوسترا هي دولة المقالات المنتقصة». وهي، كذلك «دولة الأقنعة والأطياف». ولعل هذه الحال هي الباعث على ضرب من «الصحافة»، والتعليق الصحافي والإخباري يروج في المجتمعات التي تتاب جماعاتها وسلطاتها بأداب المافيا. فتشيع فيها صحافة النميمة والنقل الموارب عن مصادر خفية تتبادل بواسطة مخبرين غير معلنين «الرسائل» والغمز والمناورة، على نحو ما تتبادل «الرسائل» بوسائط أخرى مثل عرقلة إنفاذ القرارات والحملات على الموالي والأتباع، إلخ. وتبعث هذه الحال على «التحليل» البنيوي او البنياني: فتحمل كل شاردة وواردة، وكل دقيقة من الدقائق، على دور ومعنى وإشارة.

فينصح بوسكيتا القضاء وقوى الأمن، رداً على سياسة العصابات المجزأة والمبقعة، بالا يذاع خبر مصادرة شحنات المخدرات المهربة. فإذا لم يذع الخبر جهلت العصابة، صاحبة الشحنة، مصيرها، وخبطت في لجة التكهنات ودوامتها. وربما اتهم بعضها بعضاً، وارتاب في تستره على مصير المال والثمن، والتنصل منه. ففي عالم العصابات وبنيانها لا يثق أحد بكلام أحد، ولا يفترض في المرء محضه «أخاه» الثقة. وكان هذا من دواعي العودة عن «الإصلاح العائلي» او التنظيمي، على ما تقدم ذلك ان اجتماع رابطة «العمل» الى رابطة الدم قمين بإغلاق باب الخلية بوجه القيادة وبوجه كل خارج (على ما يحصل في الفرق الإرهابية المؤلفة من الأخوة وأبناء العمومة والخؤولة). وهو من دواعي العلاقات «العمودية» السياسية والأمنية. فالحض على استقاء الأخبار والآراء من مصادر مأمونة تنفرد بالمتربدين عليها، وتتوسل بهم الى إذاعة رأيها، يضمن للمصادر هذه، على شاكلة قيادات المافيا، الحصانة من التناقض ومن السفور عن وجهها وسياستها، ويزرع الحيرة في صفوف من تُخشى معارضتهم او مقاومتهم، او يخشى ضعف ولائهم.

والحق أن روابط المافيا الإيطالية بالسياسة والسياسيين فصل قائم برأسه، وهو لم ينته فصولاً. فيروي بوسكيتا ان اشرس حملة شنتها الدولة على المافيا، قبل حملة القضاء الأخيرة التي اتفقت مع أواخر الحرب الباردة، كانت الدولة الفاشية الموسولينية مصدرها. وتعرف هذه الحملة باسم الرجل الذي فوض إليه موسوليني «الإثخان» في صقلية، ويدعى موري، غداة زيارته إليها، وسماعه أحد زعماء المافيا يستقبله بقوله: أيها الدوتشه (الزعيم)، انت الآمر بروما وانا الآمر هنا! فأمر الدوتشه موري هذا، رجله، باستئصال دولة المافيا، وإرهاب «شعبها». فتصدت الدولة الإرهابية لمنظمة الجريمة، على قول فرنانو شاشا، وتوسلت الى استئصالها بوسائلها، اي بالإرهاب.

وبقي من حملة موري، غداة الحرب الثانية، تباغض تبادلته المافيا والحزب الفاشي (وهو «الحزب الجمهوري» الى حين وراثة «الحلف الوطني» بقيادة جيانفرنكو فيني له) طوال الجمهورية (الإيطالية) الأولى. وشارك الحزب الشيوعي الحزب الفاشي البغضاء والتباعد هذين. وعلى رغم الفرق الكبير والعميق بين الحزبين فهما يتشاركان، من وجه او آخر، في طلبهما من محازبيهما ولاءً لا يشاطر الحزب فيه جهة غيره. وهذا بخلاف الأحزاب الأخرى، مثل حزب الديموقراطية المسيحية الذي لابس العلاقات الأهلية ملابسة حميمة، واستعمل العصبيات العائلية والمحلية في الإنتخابات البلدية والإنتخابات النيابية استعمالاً غير متحفظ، او مثل الحزب الإشتراكي. ويقول بوسكيتا في العلاقة بين المافيا والحزب الديموقراطي المسيحي إنها أشبه بالعلاقة بين هيئتين او مؤسستين قائمتين ومستقرتين، على رغم أن الحزب يتربع على رأس الدولة.

وهو يعزو حلفهما الى تشاركهما في مناهضة الشيوعية، وحزبها الإيطالي، ومحاربتها، بعد مناهضة الفاشية ومحاربتها. فالمافيا، على قول أحد قادتها السابقين، قوية الميل الى اميركا، اي الى الولايات المتحدة. وهو ميل يغتذي من الروابط العائلية المتجددة. فليس ثمة عائلة صقلية واحدة إلا ولها قرابة، بعيدة او قريبة، في العالم الجديد. ولم يؤد التباين «الثقافي» المتعاظم الى القطيعة. فالمافيا الأميركية لم تلبث، منذ العقد الخامس، ان أخذت بقيم المجتمع الأميركي، مثل الفردية والمنافسة وقصر العصبية على «الأعمال» المشتركة. وحملت ناشطيها وأعضاءها على تخليص أمورهم الخاصة بأنفسهم. وهذا يناقض مناقضة صريحة خلقيات العمل الإيطالية، والصقلية على وجه أخص. لكن «المثاقفة» الإجتماعية العامة كانت أقوى من الروابط العاطفية والشخصية.

ويزعم الراوي أن العداء الذي كنته المافيا، واظهرته، للفاشيين وللشيوعيين على حد واحد ومشترك، لم يحملها على الإغتيال السياسي، وذلك الى حين انقلابها، على قوله، من حالها التقليدية و«الشريفة» الى حالها المحدثة و«الرأسمالية». فالمحافظ الفاشي، موري، مفوض موسوليني المطلق اليد في إرهاب الصقليين، توفاه ربه في فراشه، ولم يتعرض له رجال المافيا بأذى بعد تقاعده من الوظيفة. ولم تغتل المافيا سياسياً شيوعياً، على رغم طولها كثرة من قادة الحزب الشيوعي الجنوبيين (الصقليين).

تصدع المراتب

يؤرخ بوسكيتا تحول «كوسا نوسترا» الى عصابة جريمة لا شرف لها ولا عهد، بمطلع العقد الثامن (السبعينات)، إبان استيلاء أهل كورليوني، وحلفائهم، على «اللجنة» المركزية، وشيوع تجارة المخدرات وإبرارها الأرباح العظيمة. وعم هذا الصنيع سياسة المافيا الإيطالية في العامين ١٩٧٥ و١٩٧٦، وكان العراب الباليرمي في السجن - وهذا من حسن الإتفاق وسعد الطالع، على قول بعض الصوفية. فلم تكتف العصابة الآخذة في التمركز والإجتماع بوصايتها على أسواق الخضار والمسالخ وتجارة السمك وشركات توزيع المياه وأقنية الري في باليرمو وصقلية، على ما كانت عليه الحال في العشرين السادس والسابع. وكان عائد هذه الأنشطة قليلاً ونزراً. والعائد الوحيد من الإنتساب الى عصابة «الشرف» كان التضامن والتناصر والتآخي بوجه الدولة، وقضائها وشرطتها. فلم تجر محاكمة جزائية واحدة في صقلية، في العقدين، إلا وسبق نظر المحكمة فيها اتصال «رجال الشرف» بالمحلفين، أفراداً وهيئة حاكمة وقاضية. وكان للترغيب والترهيب أثرهما القاطع والحاسم في أحكام هيئات المحلفين. فلجأ كثيرون من الأهالي الى المافيا. وكان عليهم لقاء الخدمة التي تسديها إليهم العصابة، اي إحدى «عائلاتها»، تسديدها خدمةً مماثلة في آتي الأيام وقابلها، وعلى قدر مستطاع المخدوم ومولى الإنعام والخدمة.

وظهرت علامات الثراء على أهل المافيا الإيطاليين مع ازدهار تهريب التبغ. فعلى حين كان تهريب خمسمئة صندوق بين نابولي وباليرمو، في العقد السادس، «عملية» كبيرة، بلغت حمولة المركب في أواسط العقد الثامن، خمسة وثلاثين الف صندوق الى اربعين الفاً. ونجم عن تعاظم الأرباح، وخروجها عن المعهود والمألوف، اضطراب المراتب اضطراباً شديداً عصف بها واخل باستقرارها. وتوسل قادة المافيا، وقد تغيرت الاحوال والأوقات، الى إنفاذ الإجراءات الجديدة وتوليها بمهربين محترفين، ورجال عصابات الجريمة، وهم من ناس لم تسبق لهم صلة بالمافيا ولا علاقة. فضعفت مراقبة «اللجنة»، المنخورة بالخلافات والاطماع والحذر، على «الأعمال». وضعفت خلفيات «رجال الشرف» التقليدية، ومراتبهم. فوسع بعض صغار «الجنود» الإنعام على بعض كبار «الأعيان» و«القادة» باقتسام غنيمة «عملية» تهريب كبيرة دبروها واحتالوا لها.

ولما ضيقت الضابطة المالية الخناق على التهريب، وكان ذلك في ١٩٧٧ - ١٩٧٨، هجمت المافيا على المخدرات، تسويقاً وإنتاجاً وحماية. وفي الأثناء كان رجال العصابة، وقادتهم الجدد، اعتادوا البذخ والإسراف سواء في الحياة اليومية او في السجن. فشاعت الرشوة، وعمت صغار حراس السجن والدركيين والضباط والإداريين والقضاة والنافذين من كل المراتب. وعمت السرقة، والخوف «حمى» «العائلات». وصار الخطف لقاء فدية من «صناعة» العصابات الرائجة، إما لحسابها او لحساب «معاقدين» يوصون بالخطف ويقطفون ثمرته. وأبيح قتل رجال الدولة. وكان ابتداء الإباحة العامة في عام ١٩٧٥: فخطف فارض الخوات كورليو، وقتل العقيد (الكولونيل) روسو، واغتيل مفوض الشرطة بوريس جوليانو، و«صفى» قادة اهل كورليوني اولاد العم سالفو (والثلاثة من «عائلة» مافيا)، وتوج هذا المنعطف باغتيال الجنرال ديلا كييزا (١٩٨٢) والقاضي شنيتشي (١٩٨٣).

من ضحايا المافيا

ويعزو بوسكيتا اغتيال ديلا كييزا (أو كييسا على ما يلفظ) الى إلمامه السريع، بعد تعيينه مفوضاً أميناً عاماً للدولة في صقلية وغداة نجاحه في قمع الإرهاب الشعبوي والثوري، بتواطؤ جوليو أندريوتي، رئيس وزراء إيطاليا سبع مرات ووجه الحزب الديموقراطي المسيحي في صقلية طوال أربعة عقود، مع المافيا. وبلغ هذا التواطؤ، على زعم بوسكيتا، مبلغ اضطلاع بعض القادة باغتيال رجال ضلعوا في خطف الدو مورو، رئيس الوزراء الإيطالي السابق وزعيم جناح في الحزب الديموقراطي المسيحي كان يميل الى الحلف مع الحزب الشيوعي الإيطالي، وقتله استجابة لاقتراح اندريوتي هذا. وكان هذا في عام ١٩٧٦. ويزعم بوسكيتا ان تفويض ديلاكييزا شؤون الأمن بصقلية، في ١٩٨٢، لم يكن إلاّ على سبيل تيسير اغتياله عن يد المافيا. فتسدد المافيا دين عصابة «الألوية الحمراء» الإرهابية الشعبوية، على اندريوتي، وهو من تدين له المافيا بحماية سابغة. وقد يحقق مزاعم بوسكيتا هذه أن أبناء العم سالفو، إينياتسيو ونينو وليما، قتل اثنان منهما في ١٩٩٢، عشية محاكمة أندريوتي، وقضى الثالث في أثناء «المحاكمة العظيمة». وهو ينسب الى الثلاثة الوساطة بين السيد أندريوتي و«اللجنة» الوطنية.

في الأثناء خرجت المافيا من صقلية، وانتشرت «أعمالها» في الشمال. وارتقى الى سدة السلطان فيها شبان لم «يحتلموا»، دربة ودراية وتدبيراً. واتفق ذلك مع اتساع سلطانهم ومراكمتهم الثراء الباهر من اهون السبل. فوسعهم شراء السياسيين والإداريين ورجال الأمن. وتصدعت المراتب وانهارت، وعم الخوف والإرتياب. فساد «الزناد السهل» أو «الرخيص»، على قول الفرنسيين. فقتل عشرات القضاة والضباط في اثناء العقد التاسع. وبإزاء تهديد الدولة، قضاءً وأمناً، بالإنهيار، قام قضاة وضباط جدد، وخلفوا المقتولين على التحقيق والملاحقة والمحاسبة. ولم تلبث الكنيسة الكاثوليكية ان انتفضت بدورها على «السكوت» الأمر والمتسلط فاجتمعت مقاومة الدولة ومقاومة المجتمع معاً. وخرج بعض القادة والعرابين عن صمتهم، ففتحوا ثغرة في جدار المافيا وسريتها الحصينة. وكان بوسكيتا أولهم. وهو يعزو «انفصاله» و«خروجه» (فهو لا يرضى بصفة «النادم») الى عشقه امرأة شابة، أرجنتينية من نسب إيطالي، إسمها كريستينا، والى رغبته في تربية أولاده الخمسة بعيداً من الخوف المميت ومن سلطان «اللجنة» وقهرها.

متفجرات اكتشفتها الشرطة بحوزة المافيا

* كاتب لبناني من أسرة «الحياة».

هاني الفكيكي في أربعينيته:

قراءات في النقلة النوعية لبعض العقل القومي في العراق

جواد الحائري*

■ احتضن الموت الذي يبدو انه تالف مؤخراً مع العراقيين ورموزهم في منافيهم، واحداً من أكثرهم قوة في الحضور السياسي المثير للجدل. وكاني به اراه حتى وهو في طريقه راحلاً إلى مثواه الأخير كاد أن يواصل المسارات الوعرة والمثيرة ذاتها التي درج عليها في حياته عندما أوصى بأن لا يشيع جثمانه إلا من الجامع الكبير لعموم المسلمين في لندن، محاولاً بذلك تحاشي صبغة الطائفية التي حورب تحت ردائها من قبل أقرانه ورفاقه في قيادات شباط (فبراير) ١٩٦٣، إذ ما أن تهيأ الإمام وبقية المشيعين لإقامة صلاة الميت على جثمانه، حتى انبرى لهم نفر من المهووسين معترضين بأن لا مكان لأهل الشيعة في دخول هذا المسجد وإن كانوا أمواتاً، ولا ادري ما الذي كان يشير إلى أن صاحب هذا النعش هو من هذا اللون المذهبي أو ذاك.

قبلت دمشق جثمان هاني الفكيكي بعد أن رفضته بغداد ورسم حازم صاغية على صفحات «الحياة» صورة صادقة وحية عن شخصية تعايشت مع آلامها السياسية بالعمق ذاته الذي تعايشت فيه مع آلام مرضها الحزين.

لم يكمل هاني الفكيكي مشوار عمره الحياتي والسياسي. فلقد رحل مبكراً وكان أسفه الكبير بعد أن تمكن منه المرض، شعوره بانه سيغيب في وقت كان يهيئ نفسه لعطاء هادئ ومتوازن، معتمداً ربما على حصيلة ثرية من التجارب التي اختزنت لديه طوال ما يقرب من نصف قرن من الزمن والعيش في قلب الأحداث الساخنة واقساها مساراً. وكان يشعر قبل أن يفاجئه المرض بانه ربما بات على حال متميزة من الوضوح عمن سايرهم أو سايروه على ذات المسار السياسي القومي في العراق بشقيه البعثي أو الناصري.

حصلت قناعة موهومة تكاد تكون مزمنة لدى غالبية اتباع التيار القومي في العراق منذ بداية استقلاله ولحد الآن تقوم على ما يشبه المسلمتين التاليتين:

الأولى، ان الحكم الوطني المنبثق بعد الاستقلال يجب أن يكون ذا طبيعة قوموية لا ترى اية مساحة فائضة تمكن غير عرب العراق من ممارسة حقوقهم القومية المشروعة مثلما تمارسها أية أمة أخرى.

والثانية، ان الهوية المذهبية لهذا الحكم ما هي إلا امتداد للهوية المذهبية للحكومات والساحات العربية الأخرى المنسلخة عن الامبراطورية العثمانية السنية، ولا يغير من هذا حقيقة كون غالبية أهل العراق على غير هوية حكامهم من هذه الناحية.

وتحت ظل هاتين البديهيتين في نظر الكثيرين من أهل الحكم وخارجه سارت عربة التوجيه والتعليم منذ ان تسلم ساطع الحصري هذه المهمة في العراق عند مطلع العشرينات. ثم سار من ورائه في ما بعد معظم جهود التثقيف السياسي على مستوى الحركات والتنظيمات القومية حتى اصبحت مقولة ان العراق جزء لا يتجزأ من الوطن العربي مقولة مقدسة لا تتحمل أي خدش لها من خلال طرح بعض المفاهيم العصرية التي قام على أساسها بعض الدول الأوروبية ذات الطبيعة القومية المشتركة كالاتحاد السويسري مثلاً.

هذا على الصعيد القومي، اما على صعيد التقسيمة السياسية للانتماءات المذهبية، فاصبح مجرد المطالبة بإلغاء الصيغة الطائفية المتواصلة للحكم في العراق دعوة طائفية أخرى تثار حولها الشبهات وليس اقلها خرافة الشعوبية.

هكذا حاصر العقل القومي نفسه في العراق دون ان يكون مضطراً لذلك، وهكذا صودرت حقوق قومية مشروعة لما يقرب من ثلث سكان العراق من الكرد، وهكذا أيضاً تم تجاوز أكثر من نصف أهل العراق من العرب الشيعة في أن يكون لهم موقعهم في صناعة القرار السياسي وإدارة المشروع الوطني الذي كانت لهم اليد العليا في وضع لبناته الأولى والأساسية.

وإذا ما شاهدنا هاني الفكيكي متمرداً بالضد من نهج الانفراد السياسي الذي رآه قد أزّم علاقات أطراف تموز (يوليو) ١٩٥٨ بتعاون حزبه مع بقية اطراف التيار القومي في انتاج ٨ شباط ١٩٦٣ بكل مآسيه، وشاهدناه متمرداً أيضاً قبل ذلك بالضد من نهج التبعية السياسية التي كان يراها تلف حركة النظام السياسي في العراق قبل تموز ١٩٥٨، بعد انضمام حزبه إلى مجموعة أحزاب جبهة الاتحاد الوطني التي هيأت لمشروع الثورة آنذاك، فإننا سنراه هذه المرة أول من يتمرد على النهج اليميني الذي طفح على وجه البعث والتيار القومي الذي استلم السلطة في العراق بعد اسقاط حكومة عبدالكريم قاسم.

وتحت حراب المجموعة اليمينية تلك يغادر هاني الفكيكي وصحبه العراق مرغماً وراسماً اشارات الرفض الأولى لمحاولات تغليف المشروع القومي بغير الأغلفة واللافتات التي كان يناضل تحتها ويحلم بها.

انتفض هاني الفكيكي بتلك النقلة النوعية على عفونات «أوكار الهزيمة» التي راح يكتب عنها بعد سنوات منتقداً تجربته مع حزب البعث العربي الاشتراكي وتجربة الحزب عموماً في العراق.

ومن بيروت، حيث المنفى الأول، حاول مع قلة من رفاقه التحرك ضمن منطقة الفراغ الواقعة بين الشيوعيين كماركسيين لاقوميين وبين البعثيين كقوميين لاماركسيين، في إقامة تجربته تلك الجديدة ومن ثم تأسيس «حزب العمال الثوري الاشتراكي العربي» فجاءت تجربة متواضعة ولكنها منسجمة مع موضة الماركسية التي أطربت انغامها آنذاك اذن الكثيرين من المثقفين والشباب العرب، حيث توافقت مع تعاظم حركة التيار الماركسي الثوري في أوروبا وأميركا اللاتينية وافريقيا. ولكن سرعان ما يسدل الستار على تجربته تلك ويعود إلى العراق بعد سنوات من سقوط تجربة البعث الأولى تاركاً للأيام تحديد قراءاته السياسية القادمة.

وعندما عاد بعض مكونات الجناح نفسه الذي اختلف معه ليحكم العراق ثانية بعد انقلاب تموز ١٩٦٨ لم تغر لافتة البعث هذه المرة هاني الفكيكي مثلما لم تغره عمليات الترغيب والانفتاح المزيف التي ذهب ضحيتها الكثير من القوى السياسية العريقة.

وتتشكل هنا إحدى أكثر المفارقات إثارة هذه المرة، وهي ان يكون أولئك الذين اصطدم بهم بشراسة في شباط ١٩٦٣ إلى جانب السلطة البعثية الجديدة، وأن يكون هاني الفكيكي البعثي السابق والكثير من رفاقه الآخرين بعيدين عنها، حيث ظل طوال تلك الفترة وحتى خروجه الأخير للإقامة في المملكة المتحدة عام ١٩٧٩ مبقياً على مسافة واضحة بينه وبين النظام الجديد الذي كان يرى، ومن خلال معرفته الدقيقة بمفرداته، نمو غول كبير في رحمه سيمزق لاحقاً كل النسيج السياسي والاجتماعي في العراق، بل المنطقة.

وفي لندن، حيث المقر الجديد لاقامته، كان يلتقي بنموذجين سياسيين عراقيين آخرين راح يشكل واياهم ثلاثياً كان يرى فيه طعماً طالما ظل يبحث عنه.

محمد بحر العلوم، رجل الدين المنفتح والوقور والحامل لهيبة حوزة النجف العلمية ورجالاتها. وسليم الفخري، الضابط المتخلي عن نياشينه لهواتها والديموقراطي ذو الخلفية اليسارية وابن الموصل العربية السنية ذو الثقافة الرفيعة. ويعثر الفكيكي في هذا المثلث الذي شكل أحد اضلاعه على ضالته: مجموعة صغيرة تمثل بعض مكونات العراق السياسية العربية المستقلة وسوف تشكل إحدى القواعد العريضة للمعارضة العراقية على الساحة البريطانية والتي ستتوسع يوماً بعد يوم مع استمرار الحرب العراقية - الإيرانية لينضم لاحقاً موجات من المهاجرين السياسيين العراقيين في شتى الاصناف والاتجاهات الفكرية والقومية. ومن بعيد يشكل مصطفى جمال الدين سيد الشعر والجنوب وصاحب توليفة العروبة والإسلام والديموقراطية، الضلع الرابع لهذه التشكيلة التي ستكون نواة، بعد رحيل الفخري، لفكرة مشروع المتحد الديموقراطي الذي ظل كما ولد مشروعاً حالماً فقط.

بعد ازمة احتلال الكويت وزع التيار القومي المعارض بتشكيلاته الجديدة والقديمة نفسه على محاور ثلاثة كان ولا يزال يراها مخارج ممكنة لحل اشكالية النظام السياسي في العراق.

المحور الأول يرى أن لا مشكلة في الحزب الحاكم في العراق إنما المشكلة في شخص صدام حسين ومن معه، وبإزاحته من القيادة يمكن وضع العراق ضمن نموذج سياسي قومي قد يقرب من النموذج السوري حيث الحزب الحاكم والقائد لمجموعة من الأحزاب المؤتلفة في إطار الجبهة الوطنية والقومية.

المحور الثاني يرى أن لا مشكلة في طبيعة الحكم القومي الذي كان قائماً في العراق قبل مجيء البعثيين في تجربتهم الثانية مع انقلاب ١٧ تموز ١٩٦٨. وبإلغاء صيغة البعث الحاكم يمكن العودة إلى نموذج قومي مقارب لنموذج حكم عبدالرحمن البزاز الذي يعتبره بعض تلك العناصر النموذج الأمثل في تجارب الحكم القومي في العراق.

أما المحور الثالث فيرى أن لا مشكلة في أساسيات النظام السياسي العراقي الذي جاء بعد استقلاله ووفق دستور ١٩٢٥ الملكي، إنما المشكلة تأتت من لادستورية جميع الأنظمة التي جاءت عقب ثورة تموز ١٩٥٨. وبالرجوع إلى الصيغة التي كانت قائمة قبل هذا التاريخ، صيغة نوري السعيد وياسين الهاشمي، سيتحقق المخرج الأكثر قبولاً لتخليص العراق من مجموعة الهزات والانقلابات التي اجتاحته بعد سقوط نظامه الملكي.

هناك مسميات كثيرة للأحزاب والحركات التي تتبنى واحداً من المحاور المتقدمة، ولكنها تشترك جميعها في تناول عموميات سياسية تغفل تماماً الاشكاليات الجذرية والأساسية التي ساهمت في خلق هذا التراكم الثقافي والايديولوجي لعقلية الاستبداد والقهر في العراق.

محمد بحر العلوم وهاني الفكيكي اللذان افتقدا للتو ثالثهما سليم الفخري، كانا يبحثان عن شيء آخر غير هذا الذي يدور في ذهن هؤلاء، والذي كانا يعتبرانه رجوعاً إلى نقطة الصفر والمربع الأول، وسبباً في ارتباك وعدم استقرارية المشروع الوطني العراقي. لم تشبع طموحاتهم ما نتج عن مؤتمر بيروت الذي ربما كان محطة متقدمة نسبياً في طروحاته السياسية ولكن كانت غير المحطة التي طمح بعضهم إليها. هاني الفكيكي كان واحداً من هؤلاء الطامحين الذين يرون ان عراقاً قائماً على إقرار حق تقرير المصير لمكونيه الأساسيين وموحداً باختيار هذين المكونين القوميين وعراقاً قائماً على حصر الطائفية التي نخرت جسمه ولا تزال منذ أن حرفت مفاهيم المواطنة والوطنية، وعراقاً قائماً على احترام حق الانسان يدير وجهه لكل الاداءات اللاديموقراطية مهما تلونت اسماؤها، هو فقط العراق الذي يمكن أن يكون له موقعه الجديد في حضارة القرن الواحد والعشرين. وتلك المفاهيم التي قامت على اساسها أرضية المؤتمر الوطني العراقي الموحد ومشروعه لإعادة بناء التركيبة السياسية والدستورية للدولة العراقية الحديثة والمؤسسة، هي التي اسهم هاني الفكيكي مع غيره في وضع أولوياتها السياسية الجديدة والمتميزة، والتي تحتاج، كما يبدو، إلى زمن وعقل استيعابي غير قليل لفهمها وتقبلها. لقد امضى هاني الفكيكي سنواته الأخيرة مراجعاً ومجهداً نفسه لان يقنع اقرانه والآخرين معاً بانه ليس ضرورياً ان يكون العقل القومي السلطوي في العراق شوفينياً أو فاشياً أو طائفياً دائماً. فيمكن لهذا العقل أن يكون انسانياً وحضارياً أيضاً متى ما ازاح عنه غبار الموروثات العقيمة والبائدة.

عند هذه المحطة الأكثر وعياً في الفهم السياسي العراقي المعاصر، أو بالقرب منها، يترجل هاني الفكيكي ليأخذ قسطه الأخير من الراحة الأبدية بعد حياة سياسية مليئة بالإثارة والمغامرات حتى لحظاتها الأخيرة، مودعاً أهله وأصدقاءه، ومودعاً من بعيد مدينته بغداد التي اتعبته شوقاً وعشقاً.

* كاتب عراقي مقيم في بريطانيا.

لبنان: عن البطاقة، فقط...

جودت فخرالدين*

■ عندما فقدت بطاقتي الصحية، كانت هواجسي اخذت في التعاظم، هواجسي حيال الأمراض. كنت على مشارف الأربعين، وكان الخوف من المرض يتحول عندي إلى وساوس شبه دائمة. لم ادر كيف انكشفت لي فجأة هشاشة الجسد، الذي راح يعطيني اشارات مفزعة. هي إشارات بسيطة، لم تتعد الأوجاع الخفيفة أو الارتعاشات في هذا الموضع أو ذاك من جسمي. لكنني رحت أذهب بعيداً في تفسيرها، أو في توقع ما يمكن أن يكون لها من دلالات. ولم تخفف من وساوسي أقوال الأطباء، الذين ردوا ما شكوت منه إلى أمور نفسية. في هذا الظرف بالذات، فقدت بطاقتي الصحية!

البطاقة الصحية هي التي تسمح لحاملها بالاستشفاء على نفقة الدولة. ولما كان الاستشفاء في لبنان باهظ التكاليف، فإن البطاقة توفر لحاملها نوعاً من الأمن، تجعله يطمئن إلى انه سوف يجد سريراً في مستشفى إذا ما داهمته حالة طارئة. أما الذي لا يحمل هذه البطاقة، فإنه يحيا حيال هواجسه ومخاوفه أعزل وحيداً، خصوصاً إذا كانت امكاناته المالية محدودة. إن البطاقة حصن حاملها، تعصمه - على الأقل - من أخطار الاستسلام للخوف، وتجعله يشعر بانه لن يكون فريسة سهلة للمرض.

كان فقداني بطاقتي الصحية هولاً لم أجابه مثله في حياتي، خصوصاً أنه ترافق مع الاشارات الأولى التي راح جسمي يعابثني بها. إن هذا الفقدان رفد خوفي من المرض بخوف أشد وطأة، هو الخوف من عدم القدرة على التصدي للمرض، أو التعامل معه، أو التحايل عليه. بات خوفي - بعد فقداني بطاقتي الصحية - متشعباً ومعقداً وعميقاً، اين منه اصعب الأمراض واخطرها!؟ ولكن، كيف فقدت بطاقتي الصحية؟ إنه لسبب مضحك، ذلك السبب الذي أدى إلى خسارتي البطاقة، ولأنه مضحك، جعل قضيتي طريفة ومأسوية إلى أبعد الحدود.

لم أفقد البطاقة لأنني أضعتها مثلاً، أو لأن احداً سلبني إياها، أو لأنني عوقبت بالحرمان منها. فقدتها لأنني، بكل بساطة، احرزت تقدماً في مجال عملي! كنت امارس التعليم في المرحلة الثانوية، وكنت - بناء على ذلك - محصناً من الناحية الصحية، لحيازتي البطاقة. ولأنني طموح، ولديّ تطلعات مستمرة إلى تحسين وضعي، انجزت خلال مرحلة التعليم تلك، أطروحة نلت بها شهادة الدكتوراه، وانتقلت على الأثر إلى التعليم في الجامعة اللبنانية، أي انني حققت شيئاً من الارتقاء على السلم الوظيفي، وأصبحت منذ سبع سنوات استاذاً (متفرغاً) في الجامعة، ولكن من دون أن ادخل في ملاكها. وغادرت الملاك الثانوي، ولم ادخل الملاك الجامعي، وأنا الآن امارس التعليم في الجامعة بلا ملاك (بفتح الميم أو بكسرها، لا فرق). ولستُ وحدي في هذه المنزلة، بل نحن فيها أكثر من خمسمئة. وشرح هذه الوضعية التي نحن فيها ليس سهلاً، بل في غاية التعقيد، ويرتبط - من حيث الطرافة والغرابة - بالوضع اللبناني برمته، وبما له من خصائص لا يمكن ان يحيط بها أي شرح، ولا حتى ان يوضح بعض جوانبها أي تفسير أو تأويل.

ولهذا، لن أخوض في الكلام على العلل والعوامل التي أوجدتني - أنا وأصحابي - في تلك المشكلة الغامضة، الهشة، غير العادلة، التي استعصى حلها، بل يستعصي فهمها. لن اخوض في الكلام حول هذه المشكلة. ولكن، لا بأس من التوقف قليلاً عند كلمة (الملاك) ومعانيها، لما قد يكون فيه من طرافة وفائدة.

لو استعنا بالمعاجم لوجدنا أن الملاك (بفتح الميم) وهو الاقتدار، وملاك الأمر: هو قوامه الذي يملك به. إذ يقال «القلب ملاك الجسد». ولوجدنا ايضاً أن الملاك (بكسر الميم) هو الطين، وفي اصطلاح الحكومات هو جماعة اصحاب المناصب المثبتين في مناصبهم.

ونحن الآن - أنا وأصحابي - لا نملك أي معنى من معاني الملاك (بالفتح أو بالكسر) التي نصت عليها المعاجم. وفوق ذلك، لا نملك البطاقة الصحية. ومن جهتي لا أريد سوى هذه البطاقة، وارضى بها مقابل التضحية بمعاني (الملاك) كلها.

قد يتساءل القارئ: لماذا لا توجد الجامعة اللبنانية أو الحكومة اللبنانية حلاً لهذه القضية؟ وهل هي واحدة من قضايا لبنان الكبرى؟

إنها في الحقيقة ليست قضية كبرى، لكنها قضية لبنانية بامتياز. ففي لبنان، لا يعدم المسؤولون وسيلة لتحويل الأمور البسيطة، بل التافهة أحياناً، إلى قضايا يتنازعون حولها، ويعطونها ما شاؤوا من الدلالات والأبعاد، مدخلين فيها جميع عوامل الصراع، وفي رأسها العوامل الطائفية. وهم في ذلك لا يعدمون وسيلة للتغطية على جوهر المشكلات التي يواجهونها بهذا الطابع أو ذاك مما هو مفتعل أو مزيف أو لا أساس له في الواقع. يقول بعض المسؤولين إن الإحجام عن ادخال الأساتذة المتفرغين الخمسمئة في الملاك (الذي يحتوي حتى الآن على حوالى الف ومئتي أستاذ) مرده إلى التفكير في عملية شاقة للاصلاح الإداري، ذلك الاصلاح الذي من شأنه أن يخلص الإدارة من فائض الموظفين، وإن يبقي فيها على أصحاب الكفاءات والمشهود لهم بالاستقامة والنزاهة. ورداً على أولئك المسؤولين، يقول البعض: أية جهة في لبنان هي الصالحة لوضع المقاييس أو المعايير الصحيحة للكفاءة والاستقامة والنزاهة؟ وفي ما يتعلق بالجامعة، يعرف المسؤولون ان الذين هم في الملاك، لم يؤخذ - عند ادخالهم فيه - بأية معايير تتناول أوضاعهم من النواحي الأكاديمية أو غيرها. وهذا يعني معرفتهم بأن ربط الجامعة بالاصلاح الإداري لا ينبغي أن يقتصر على الأساتذة الذين ما زالوا خارج الملاك، بل ينبغي أن يتعلق ايضاً بالأساتذة الذين هم في (ملكوته). فلماذا لا يأخذون - إذا ما أرادوا الاصلاح فعلاً - بما يراه أحد زملائنا، وهو أستاذ في ملاك الجامعة، وخلاصة رأيه ما يأتي: أيها المسؤولون، أخرجوا جميع الأساتذة من الملاك، ثم ادخلوا من تحتاج إليه الجامعة من أصحاب الكفاءات. ولكن،ثانية، اين هي الجهة الصالحة للقيام بمثل هذا العمل؟ وأي نوع من المسؤولين يتوجه إليه صاحبنا؟ وهل هنالك في لبنان من يرغب أو يستطيع القيام بهذه المهمة من بين المسؤولين الحاليين؟

إن ادخال الأساتذة المتفرغين الخمسمئة في ملاك الجامعة لا يرتب على خزينة الدولة اية تكاليف مالية. وما يخفيه المسؤولون من امور تحول دون حل لهذه المشكلة هو غير ما يعلنونه. وأنا - إذ اتقدم في العمر... وفي المخاوف - لا اريد سوى بطاقتي الصحية. وإذا كان القلب ملاك الجسد، فإن البطاقة الصحية هي ملاك المواطن في لبنان. هي حصنه، وإن كانت الخدمات الطبية في المستشفيات تستدعي مقالة أخرى...

* شاعر وناقد لبناني.

تسليم أبو مرزوق: المصلحة فوق العدالة!

ماجد أبو دياك*

■ في الوقت الذي تهيأت فيه الفرصة للمجرمين ان يدافعوا عن انفسهم امام المحاكم الاميركية، ويستنفد فيه المحامون كل الأساليب والوسائل المتاحة للدفاع عن موكليهم، فإن الدكتور موسى أبو مرزوق يحرم هذه الفرصة لأنه ببساطة كان خصماً للاحتلال الاسرائيلي، ولأنه دافع عن حق شعبه في نيل حريته وخلاصه من الاحتلال. ففي كلا الحكمين الصادرين عن المحاكم الأميركية بتسليم أبو مرزوق، لم يتم السماح له بتقديم أدلته الدفاعية عبر محاميه، والتي تستند الى بطلان المزاعم الصهيونية بانه حرض على القيام باعمال ارهابية ضد الدولة العبرية، وانه كان مسؤولاً عن الجناح السياسي لحركة «حماس» وكرس وقته وجهده للدفاع عن قضية شعبه، ولم يخالف المواثيق والقوانين الدولية التي تبيح للشعب الواقع تحت الاحتلال مقاومة هذا الاحتلال بكل الوسائل المتاحة، بما في ذلك القوة العسكرية. وبات من الواضح ان الهدف من الاعتقال لم يكن في الاطار القانوني كما تم تخريجه، ولكن في الاطار السياسي، حيث ان السماح للدكتور أبو مرزوق بالدفاع عن نفسه امام المحاكم الاميركية كان سيسلط الاضواء على مشكلة الشعب الفلسطيني وحقوقه المغتصبة والممارسات الاسرائيلية بحقه، ويؤدي الى فضح وكشف الانحياز الاميركي للظلم الاسرائيلي، الأمر الذي قد يحرج الادارة الاميركية ويدفع القضاء الاميركي لرفض الطلب الاسرائيلي لتسليمه. واذا كان من الواضح منذ بداية اعتقال ابو مرزوق في مطار كينيدي في نيويورك ان القضية سياسية وليست قانونية، فإن استخدام الادارة الاميركية للغطاء القانوني في استمرار اعتقال المسؤول السياسي لـ «حماس»، يضع علامة استفهام كبيرة حول نزاهة واستقلالية القضاء الاميركي في ظل النظام الديموقراطي الذي تتباهى به الولايات المتحدة الأميركية، وتصدر على اساسه تقريراً سنوياً حول احترام الانظمة للمبادئ الديموقراطية، بل تحدد علاقاتها مع بعض الدول على أساس مدى احترامها لحقوق الانسان ومبادئ الديموقراطية.

فإذا كانت السياسة لا تخضع حتى في أكثر البلدان الديموقراطية تقدماً الى مبادئ الحق والحرية والعدالة، فإنه من المستهجن ان يشذ القضاء عن هذه المبادئ، ثم يقال ان هذه الدولة ديموقراطية؟!

ان ازدواجية المعايير التي عرفت في السياسة الغربية عموماً والأميركية خصوصاً، لا تفسر ازدواجية معايير القضاء الذي يجب ان يكون بمعزل عن هيمنة السياسة في الدول الديموقراطية، الا اذا سلمنا بان الديموقراطية الأميركية هي ديموقراطية انتقائية لانها واقعة تحت تأثير اللوبي اليهودي الذي تهمه مصلحة الدولة العبرية قبل ان يكون حريصاً على الديموقراطية ومبادئها، ولانها تأخذ بعين الاعتبار المصالح الاميركية البحتة بغض النظر عن تضارب هذه المصالح مع مبادئ العدالة والديموقراطية. ومقارنة تعامل الادارة الاميركية مع جيري أدامز رئيس الجناح السياسي لـ «منظمة الجيش الجمهوري الايرلندي» (شين فين)، الذي استقبله كلينتون في البيت الأبيض على الرغم من معارضة بريطانيا، ومعاملة الدكتور موسى ابو مرزوق، رئيس المكتب السياسي لـ «حماس» الذي زج في السجن وحرم من محاكمة عادلة، تؤكد على ازدواجية المعايير في السياسة الأميركية خصوصاً عندما تصطدم هذه المعايير بالتحالفات والمصالح السياسية لا سيما ذلك التحالف الاستراتيجي القائم بين أميركا واسرائيل.

ومن دون الدخول في تفاصيل وجدوى قرار ابو مرزوق سحب طلب استئنافه امام المحاكم الأميركية، فإن الرسالة التي نجح المسؤول السياسي لـ «حماس» في ايصالها للعالم، هي ان العدالة الأميركية المزعومة ابعد ما تكون عن قضية الشعب الفلسطيني، وهي غائبة عندما تكون اسرائيل طرفاً في النزاع مع أية جهة عربية، وانه من الجهالة بمكان توخي العدل من دولة خاضعة للنفوذ الصهيوني في قرارها السياسي المتعلق بالمشكلة الفلسطينية.

ولا يعني هذا ان المحاولات السابقة لاستئناف قرار التسليم كانت نتيجة قناعة مختلفة، ولكنها عبرت عن محاولات لاستنفاد كل جهد ممكن لنيل الحرية، واستثمار ظروف ومعطيات سياسية تدفع الادارة الأميركية للعدول عن قرار التسليم. غير ان هذه المحاولات كانت مفيدة جداً للتاريخ ولتأكيد حقيقة جادل فيها الكثير، وهي ان المصلحة الاقوى لأميركا هي مصلحة تحالفها مع اسرائيل، وتأثير هذه الأخيرة فيها من خلال لوبيها القوي. وما لم تكن هناك مصلحة ترجح ذلك، كان يكون هناك تهديد مباشر لاميركا، فإن اية ادارة اميركية سترجح المطالب الاسرائيلية، وان اختلف مستوى تلبية هذه المطالب من ادارة لأخرى. وفي منطقة الشرق الأوسط، فإن الطرف الاسرائيلي لا زال هو الذي يفرض مصالحه على اميركا بحكم ضعف وتشتت الطرف العربي وعدم سعيه الجدي لامتلاك اوراق ضغط وتأثير على أميركا للتقليل من انحيازها لاسرائيل.

ومن المحزن، انه حتى في ظل الأنباء التي تتحدث عن عدم حماسة حكومة نتانياهو لاستلام ابو مرزوق، وسعي الادارة الاميركية لايجاد مخرج يحول دون تسليمه، فإن ذلك لا يخرج عن اطار المصلحة المشتركة للطرفين الأميركي والاسرائيلي اللذين يتخوفان من عواقب عملية التسليم على امنهما ومصالحهما.

وفي اعتقادنا، انه من دون توافر التخوفات الاسرائيلية من مخاطر عملية التسليم على امن الدولة العبرية ومواطنيها، فإن هذه العملية كانت ستمضي من دون معوقات، بسبب وجود قناعة كبيرة لدى الادارة الأميركية بانها لن تكون مستهدفة من «حماس» في ظل السياسة الثابتة التي اتخذتها بعدم مهاجمة أهداف أميركية، وتركيز مقاومتها للاحتلال. بالاضافة الى ان أياً من أميركا او اسرائيل لم تضع في حساباتها ردود الفعل العربية على عملية السلام على المستويين الرسمي أو الشعبي، بعد ان خبرتا ضعف فاعلية هذه الردود وعدم تأثيرها على مسيرة عملية التسوية. ولو وضعت أميركا واسرائيل في حساباتها ان الدول العربية ستتخذ على الاقل موقفاً ما من عملية التسوية اذا تم التسليم، فربما كانت الحسابات عندئذ مختلفة! ومع هذا فامكانية التسليم لا تزال موجودة، وهذا بذاته دليل على المرتبة المتدنية التي توليها الولايات المتحدة الأميركية لردود الفعل العربية والاسلامية، طالما كانت المصالح الأميركية مضمونة. ولكن الى متى تستطيع اميركا ان تعفي نفسها من مشقة التفكير في عواقب قراراتها المنحازة لاسرائيل والمعادية للعرب والمسلمين؟!

هذا سؤال نعتقد ان الاجابة عليه منوطة بنا، قبل ان نطلب من أميركا ان تجيب عنه!

* كاتب فلسطيني.

ذاكرة القرن العشرين

١ آذار (مارس) ١٩٥٧

غولدا مائير تعلن انسحاب اسرائيل من غزة

■ لئن كان الرئيس المصري الراحل أنور السادات قد فاخر طويلاً، بعد ان توصل الى اتفاقية «كامب ديفيد» مع الاسرائيليين، بأنه أول مسؤول عربي يرغم اسرائيل على الانسحاب من أراض عربية احتلتها، ولئن كان الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات قد وقف حال دخوله غزة بعد حين من توقيع اتفاقات اوسلو ليفاخر - هو الآخر - بكونه تمكن من دفع الاسرائيليين الى الانسحاب من غزة، علماً بأن «الانسحاب لم يكن من عادة الاسرائيليين» كما قال يوماً معلق شهير في صحيفة اسرائيلية واسعة الانتشار، فإن عودة الى يوم الأول من آذار (مارس) ١٩٥٧، ستذكرنا بما يمكن اعتباره، حقاً، أول انسحاب اسرائيلي من أراض عربية. وكان، بدوره، انسحاباً من غزة نفسها. ففي ذلك اليوم وقفت غولدا مائير، وزيرة الخارجية في حكومة ديفيد بن غوريون، لتعلن أمام الملأ من على منبر الجمعية العامة للامم المتحدة بأن اسرائيل مزمعة على سحب قواتها المسلحة من قطاع غزة الذي كانت قد احتلته قبل ذلك، وضمن اطار ما سمي، يومذاك بـ «العدوان الثلاثي». ولئن كانت الجيوش الانكليزية والفرنسية التي شاركت اسرائيل في عدوانها على مصر، قد سبقتها في الانسحاب من مناطق قناة السويس التي كانت قد احتلتها، فإن اسرائيل كانت أشد تباطؤاً من حليفتيها بحيث خيل للكثيرين انها مزمعة على إبقاء قواتها في القطاع.

والحقيقة ان قطاع غزة كان يقض مضاجع السلطات الاسرائيلية منذ زمن بعيد. اذ، وقبل اندلاع الأعمال الفدائية بزمن، كان هناك مناضلون فلسطينيون ينطلقون من ذلك القطاع وعبره للقيام بعمليات قاسية ضد قوات الاحتلال الاسرائيلية. وكان الوضع يصل الى لحظات توتر قصوى، وهو وصل الى قمة ذلك التوتر عند بدايات ١٩٥٥، حين اندلعت أعمال عنف ضد القوات الاسرائيلية وكذلك ضد المنشآت التابعة للامم المتحدة، ثم ضد أهداف مدنية اسرائيلية. ولقد دفع ذلك التوتر اسرائيل الى شن غارات قاتلة على القطاع، مما ولد رد فعل قاس لدى السلطات المصرية بزعامة جمال عبدالناصر الذي، بعدما كان يحاول ان يهدئ الأوضاع، مراعاة لخاطر الاميركيين من جهة، وتأجيلاً للانفجار المحتمل بين مصر واسرائيل من جهة ثانية، وجد نفسه بعد الغارة الاسرائيلية في خضم المعركة، فإذا به يتخلى عن اعتداله، ويطلب من جيشه ان يتولى تدريب الفدائيين وتزويدهم بالاعتدة والسلاح وبدورها اسرائيل ردت على ذلك بغارات اضافية قاتلة.

ومن هنا حين احتلت القوات الاسرائيلية غزة في العام ١٩٥٦ خيل للكثيرين انها لن تنسحب منها بعد ذلك، على رغم الضغوط الدولية. وهكذا، حين اعلنت غولدا مائير، من على منبر الامم المتحدة ان اسرائيل مستعدة للانسحاب، حسب الكثيرون انها مجرد مناورة. لكن وزيرة الخارجية الاسرائيلية اكدت موقف حكومتها، مضيفة بأنه سيكون من المفهوم ان «الاراضي التي سوف يتم انسحاب القوات الاسرائيلية منها، ستتولى الرقابة عليها على الفور قوات تابعة للامم المتحدة ترابط في مصر، وتتولى من فورها السيطرة على الأوضاع العسكرية والمدنية في القطاع، وانها هي التي ستقدم كل ضروب العون المطلوب للمدنيين والاهتمام بشؤون مخيمات اللاجئين الفلسطينيين». وفي الوقت نفسه أعلنت غولدا مائير انها لن تتوانى، بعد انسحابها، عن التدخل في القطاع من جديد وبشكل عنيف، اذا ما عاود الفدائيون شن هجماتهم انطلاقاً من القطاع، أو اذا ما قطعت خطوط المواصلات البحرية، مرة اخرى، عبر خليج العقبة.

على رغم كل تلك الشروط وعلى رغم ان اسرائيل كانت تريد من وراء ذلك جعل الامم المتحدة ومصر تضمنان أمنها وأمن قواتها المسلحة، مما يخفف من اعبائها المالية والعسكرية الناجمة عن احتلال باهظ الكلفة لقطاع غزة، فإن قطاعات واسعة من الرأي العام الاسرائيلي، ولا سيما المعارضة السياسية، وقفت معترضة غاضبة.

ولقد حاولت فئات نيابية كثيرة، ومنها مجموعات من حزب العمل الحاكم، نفسه، ان تطرح الثقة في الحكومة، لكن هذا كله لم يوهن من عزيمة حكومة بن غوريون التي لم تبد أي اهتمام حتى بالتظاهرات التي نظمتها المعارضة في الشارع داعية الى الابقاء على احتلال قطاع غزة، بل انخرط كل الوزراء الرئيسيين في العمل من أجل إتمام الانسحاب، ولا سيما وزير الدفاع موشيه دايان، الذي اجتمع بالجنرال بيرنز، مسؤول قوات الامم المتحدة لتحديد التفاصيل التقنية لعملية الانسحاب والتسلم والتسليم. ولقد كان تأثير ذلك الاجتماع عنيفاً على شعبية موشيه دايان في الشارع الاسرائيلي، اذ كان الاسرائيليون ينظرون الى دايان قبل ذلك على انه «البطل الذي لا يكف عن صنع الانتصارات» اما الآن فإنه أمس اكثر من «رجل سياسة يسعى الى التفاوض حول انسحاب جيوشه من مناطق سبق لها ان احتلتها ويعتبرها الرأي العام الاسرائيلي، أصلاً، جزءاً من أرض الميعاد، ناهيك عن كونها ان لم يسيطر عليها بشكل دائم، مصدر خطر لاسرائيل». غير ان دايان ومائير وبن غوريون لم يأبهوا بكل تلك الاعتراضات، بل واصلوا سياستهم وانسحبوا وسلموا الامم المتحدة مكان جيشهم.

ابراهيم العريس

معرض تكريمي شامل لأعمال الفنان عمر الأنسي

تشكيلي رائد رسم انطباعياً في لبنان وسورية والأردن

☐ بيروت - من مهى سلطان:

■ القول بان الفنان عمر الأنسي «شاعر الطبيعة» لا يشمل فنه بكليته. فالطبيعة ليست وحدها التي شغلته بالغواية وشاغلته. بل قادت خطاه لاكتشافها من الداخل، حين تتحرك وتصمت وحين تبتهج وتكتئب. لذا راح يستنبطها في قسمات الوجوه ومناخات الامكنة وعناصر الحياة بكائناتها واشيائها وتحولاتها، ليجاريها بالمحاكاة، بإحساس البصيرة في اقتناص اسرع الحركات وادنى الهمسات، وبالانفعالات التي تشف حين تتراءى، ليصل بالشكل الى ابعد من حدوده المرئية في تعابيره الباطنة، تماماً كما وصل بالنور الى شفافيته الاثيرية وبالظلال الى رطوبتها وبالالوان الى غناها واعماقها الخفية.

والقول بانه انطباعي فحسب - هو قول قاصر وزهيد، لانه احتوى مبادئ الانطباعية وذهب الى ما بعده في دراسة الاشكال والاحجام والمساحات اللونية، لا سيما في الفترة التي تجاذب فيها جيل الحداثة من فناني الاكاديمية اللبنانية اتجاهين لا منازع لهما تزعمهما عمر الأنسي وقيصر الجميل. هذا التجاذب جعل المفاضلة بينهما حتمية. منهم من لقبه بـ «سيزان» لبنان ومنهم من اعتبره بانه حين كان يترصد تقلبات الاضواء قد اختبر التكعيبية ووصل الى التجريد في اختزال المنظر الى مكوناته اللونية. وبعضهم اشاع بانه استاذ في المائيات دون غيرها من التقنيات وبعضهم الآخر راى بالمقابل بان زيتياته تضاهي مائياته. وثمة من اعترف له بالفضل في قدوم ما يسمى بالحداثة - ربما دون ان يعي الفنان ذلك - وثمة من انكره عليه.

تتفاوت الآراء وتتشعب، ذلك لان فنه ذو قيمة عالية يشجع على النقاش. فعمر الأنسي (١٩٠١ - ١٩٦٩) المتامل المتعزل، النرجسي الهادئ الطباع، المشغف بالجمال والكاشف له من ينابيعه الخفية، يكرمه متحف سرسق في بيروت، كواحد من رعيل المؤسسين الكبار للفن التشكيلي اللبناني، عبر معرض استعادي ضخم (استغرق اعداده سنتين) قلما عرفت بيروت مثيلاً له. يتضمن ٢٥٦ لوحة من مقتنيات اربعين مشاركاً من اصحاب المجموعات الخاصة. بعضها اعمال معروفة سبق ان نشرت او عرضت واخرى تعرض للمرة الاولى (مجموعة الدكتور علي رعد) وهي بمجملها تعكس المسار الفني المتكامل للانسي - في المواضيع والمراحل - اذ تغطي خمسين عاماً من انتاجه الذي تطور من العام ١٩١٩ حتى العام ١٩٦٩ تاريخ وفاته.

واهمية المعرض انه يتيح لقراءة معمقة في نتاج الأنسي منذ البدايات (١٩١٩ - ١٩٢٢) حيث تعكس بعض اللوحات المائية والزيتية والرسوم بقلم الرصاص، موهبته الفذة حين كان يدرس الطب في الجامعة الاميركية، في الحقبة التي كان يتردد فيها على محترف خليل الصليبي الذي صار استاذه في مرحلة لاحقة بعد ان شجعه على الاحتراف. اما مرحلة شرق الاردن (١٩٢٢ - ١٩٢٧) فتمثلها ثلاثون لوحة مائية وزيتية، تلخص تلك الحقبة الطويلة التي امتدت خمسة اعوام، حين كان الأنسي استاذاً للامير طلال ابن الملك عبدالله

(ووالد الملك حسين) وتعبر عن جولات الفنان وما رافقها من تجارب سمحت بوجود الكثير من لوحات «البورتريه» التي تمثل وجهه ووجوه اصحاب المقامات والمناصب ووجوه البدو، الى جانب لوحات لمواقع الرية ومناظر طبيعية تحمل سحر البداوة ودراسات لاحصنة وجمال تشير الى وجود الخصائص التصويرية التي جعلت من الأنسي استاذاً لمواضيعه التي استمرت حتى بعد سفره الى باريس (١٩٢٧ - ١٩٣٠) وفي هذه المرحلة تظهر اولى لوحات «العاريات» التي نفذها الفنان اثناء دراسته في أكاديمية جوليان. بالفحم والطباشير و«السانغين» والالوان المائية، تلقي الاضواء على رصانته في تعبيره عن نعومة الجلد وانسيابية خطوط الجسم بالاضافة الى لوحات لمناظر طبيعية وطبيعة صامتة، تشهد على تاثره بسيزان لا سيما في معالجته مواضيع الاشجار، الى جانب اعمال تحتفظ بجمالية اضواء الشرق. مما يشير بان الأنسي قد نضج في باريس ولكن على ضوء الدراسات التي اجراها في تصويره الحي اثناء اقامته في الاردن.

ولدى عودته الى لبنان، استمر الأنسي في تصوير الوجوه والطبيعة الصامتة والمناظر، فجسد في تلك المرحلة (١٩٣٢ - ١٩٣٥) الامكنة الحميمة في بيروت وصيدا وعين زحلتا، باسلوب يعكس المسار التطوري لمعالجته اللونية حيث يستعيض عن النبرات الداكنة والرمادية بالالوان الزاهية، وبدات تطغى لديه تقنية التلوين المائي على ما عداها، التي طوعها كوسيلة مدهشة للتعبير السريع والحر.

ولم يات سفره الى سورية الا عام ١٩٣٥، عقب وفاة زوجته الفرنسية الأولى إيما موران زار فيها جبل الدروز وتنقل ما بين حوران والسويداء، طوال ستة اشهر يتعقب الوجوه والامكنة ويقتنص اللحظات المؤاتية لتصوير «الدرزيات على العين» ومشاهد الدفن والمقبرة، في سلسلة زيتيات ومائيات، تشهدان على احساسه بالمرارة والالم وعلى مقدرته في التوزيع ما بين الفارغ والملآن والظلال والاضواء والحركة والهدوء، ليعود بعدها الى تصوير مواضيع الاشجار التي شغلت حيزاً كبيراً من انتاجه طوال اعوام ١٩٣٨ و١٩٤٢. فوجوه الاشجار وقاماتها (الارز، الزيتون، الخروب، البلوط، الكينا، اللوز، التفاح) وتفتحاتها الجميلة، ظهرت بالمائيات، التي استخدمها الأنسي كلغة للوصف والاقتراح ما بين التكثيف والبلاغة ليستحصل على اجمل الاضاءات بمهارته الاعتيادية في استغلال ايحاءات بياض الورق.

ومثل كل الانطباعيين الفرنسيين، كان الأنسي حين يتعب من الانتقال بين الارياف اللبنانية والمواقع والمناظر الجديدة، يعود ليجد ايحاءاته بمتناول يده في بيته المستريح على تلة مطمئنة حيث الحديقة وحوض الماء والاشجار تدعو العين الى رحابها. وخلال اعوام ١٩٣٢ - ١٩٥٠، في عزلة هانئة يرسم الأنسي اجمل مراحله في بيته في تلة الخياط، حيث النظرة الواحدة تعانق الجوار (بيت حسن خياط وخليل خياط) واشجار الكينا كحدود للتلة المشرفة على بحر بيروت. تلك الاماكن التي لم تعد موجودة الا كتذكارات في لوحات الأنسي، كما تشهد تلك السنوات على غزارة نتاجه في مواضيع الطبيعة الصامتة، التي تدمج في تاليفها ما بين اشياء من الواقع اليومي وحميمية محترف الفنان. فباقات الازهار التي تزين البيت تترافق مع الاغطية المزركشة وتحانيها القنعة جصية او تماثيل فخرية او صور عاريات ضمن تنسيق توليفي للموضوع الذي اتخذ في فن الأنسي ابعاداً طليعية ومستحدثة.

وكغالبية فناني جيله، انجذب عمر الأنسي لموضوع البدويات. فرسم وجوههن في صور نصفية او كاملة لقاماتهن وازيائهن، واقفات او جالسات القرفصاء في حديقة بيته في تلة الخياط وفي تلك الحديقة ايضاً عاش الغزالان «أسماء وحيرام»، ومن ذريتهما «بوي» و«سايغون»، التي صورها الأنسي مجتمعة ومنفردة في استراحتها او حركاتها المباغتة، في مجموعة كبيرة من الاعمال امتدت من الثلاثينات حتى اوائل الستينات.

وخارج بعض المحطات الصغيرة التي تتسم بالنكهة الريفية المحلية مثل لوحتي «رقصة الدبكة» و«قطاف الزيتون» غطى متحف سرسق العشرين سنة الاخيرة من نشاط الأنسي، بمختارات من المناظر اللبنانية، التي تمثل ذروة اشعاعات فن الأنسي واختباراته الجمالية، المرتكزة على لوحات قروية «ميروبا»، تلك القرية الواقعة في اعلى جرود كسروان، حيث اشترى فيها الفنان قرابة العام ١٩٤٧ بيتاً صغيراً من حجر، وظل يرسم صخورها ومرتفعاتها المخضرة وجداول مياهها وظلالها الشفيفة، حتى اواخر ايامه. وفي ربوع ميروبا كان يشعر الأنسي بقدرته على تجاوز المرض الذي ألم به في العام ١٩٦٨ فكان يسر لزوجته (الثانية) ماري بوير بالقول: «اعرف ما الذي سيشفيني. انه هواء ميروبا» فقد رسم مناخها وصخورها الابدية في كل الاوقات وعلى مدار الفصول.

ويختتم متحف سرسق مسيرة هذا الفنان الرائد بلوحة غير موقعة لوجه «فلاح لبناني» هي واحدة من آخر اعماله.

من اعمال عمر الانسي (الحياة)

سمير غريب علي كاتب «الصقار»:

الواقع الثقافي المصري مشجع ما دامت الكتابة تعني التحايل؟

☐ القاهرة - من حسام علوان:

■ هل نستطيع ان نقول إن رواية «الصقار» لسمير غريب علي لم تكن الا حيلة كبيرة نسجها ببراعة ونفذها بإتقان ليتخدع الجميع امام بريقها؟

الكاتب المصري الذي يبلغ الثلاثين من عمره (مواليد ٢١/٧/١٩٦٦) تخرج من كلية هندسة البترول والتعدين في جامعة قناة السويس، ليعمل مهندسا، وليمنحه عمله مجالا للكتابة.

عرف سمير غريب علي كشاعر، ثم توقف عن كتابة الشعر، وقال لاصدقائه المقربين انه سيكتب رواية، وبدأ الترقب في انتظار ما يمكن ان يفعله. في ١٩٩٦ صدرت «الصقار» روايته الاولى (سلسلة «كتابات جديدة»، الهيئة المصرية العامة للكتاب) وفيما كانت الآراء تتبادل الاعجاب بروايته كان المؤلف في مكانه حيث يمارس مغامراته في الكتابة والجنون، حيث عقدنا هذا اللقاء:

● بدأت للكتابة شاعراً، ثم ظهر أول أعمالك المطبوعة رواية. ما هذا التحول في نظرك؟

- ببساطة شديدة جدا لان الكاتب في مجتمعنا لا بد ان يجد نفسه مضطرا الى التحايل، واستخدام الحيلة في الشعر يعني خيانته، فلا بد من استخدام نوع ادبي ابن حيلة اساسا هو الرواية.

● في روايتك الاولى «الصقار» تظهر وللمرة الأولى بمثل هذه الحدة شخصيات بلا اي روابط تحكم علاقاتها الشخصية.

- الشخصيات تعاني من اغتراب ما، والشخصية الوحيدة التي تدعي انها سوية هي «مليندا» وهي موجودة في غير مكانها ايضا، فإذا كان المقصود انني ضد العلاقات الاجتماعية التقليدية والمستقرة فهذا صحيح إلى حد ما.

اردت ان تكون الرواية دليل احتجاج إلى ابعد حد ممكن، احتجاج على مجتمعنا ومجمل قيمه، واحتجاج على وضع لا انساني مفروض علينا.

● تجمع الرواية بين شخصيات من عوالم مختلفة (سودانية وصومالية ومصرية نوبية ومصرية فلاحية واوروبية)، فما القصد من هذا الجمع؟

- اذا اتيحت لي الفرصة لكي اكتب الرواية نفسها مرة اخرى من منظور آخر واختار لها عنواناً مختلفاً فسوف يكون عنوانها «الخيول» فالأرض في الرواية تشكل مع حوافر الخيول فك الطاحونة الآخر وليست اماً بالمعنى المألوف. الشخصيات مأزومة في لا مكان. لا يصلح لاختيار المساء كمكان للرواية مثلا، وانما اخترت المكان الذي اعرفه. وحيث لا يوجد مكان لا يوجد أحد، لا يوجد سوى انسان مسحوق.

● فكرة الانسان المسحوق نفسها هي التي تشكل من ناحية علاقة يحيى - بطل الرواية - بالمكان.

- انا ضد كلمة المكان هذه، هناك قيم ثقافية واجتماعية لست الوحيد ضدها، ولا شك انني عانيت مع جيلي، ولا شك انني استخدم الادب لفهم العالم من حولي، لذلك هناك علاقة بيني وبين يحيى، وليست فضيحة ان اعترف ان يحيى مجرد حيلة روائية او وسيط يحمل اسماً غير اسمي.

● هل اللغة في روايتك هي لعبة استعارية ايضا، بمعنى ان حلول التشظي في داخلك منحك مثل هذا المنبع اللغوي مثلما منحك منابع اخرى. وبالتالي كيف يمكننا ان نتعامل مع ما في الرواية من تشابك خيوط. هل نتعامل معها كرواية ذاكرة ام كلعب فني؟

- كتبت بابسط طريقة اتيحت لي سواء على مستوى اللغة او الوسائل الاخرى. احد النقاد ذكر ان هذه اللغة المقيدة الحريصة كانت انسب الطرق للتعبير عن الجنون، لكني لم اتعمد ذلك، كما ان ما يمكن ان يسمى «التعقيد في البناء» اذا كان موجودا في الرواية نتج عن غير قصد ايضا. ربما تكون هناك هندسة محكمة ولا بد ان الهندسة اثرت في طريقة تفكيري من حيث لا ادري. البعض ذكر ان هناك مجهوداً واضحاً بذل في الرواية، ربما، لكنني لم اشعر عندما انتهيت من كتابتها بالتعب. وفوجئت انها انتهت على غير ما كنت أتوقع، فوجئت ايضا بان الشخصيات تختار لنفسها مصائر لم تكن مقصودة من البداية، وهذا في رأيي هو الممتع في الاشتغال بالأدب، انت شخصيا كاديب تفاجأ باكتشافات مذهلة.

● لماذا اختفيت عن الاوساط الادبية بعد ظهور الرواية؟

- مجرد صدفة على المستوى الشخصي اتاحت لي حياة اكثر امتاعا من متابعة ردود الافعال على روايتي.

● الشعر هل تنوي مواصلة كتابته؟

- لن اكتب الشعر ابدا بعد ذلك، ولن اصدر المجموعة المكتوبة فعلا، فانا انظر اليها الآن كأعراض لمرض نفسي عانيت منه طويلا، او على انها اشعار غنائية متكئة على تجربة الخمسينات، او على انها مفتعلة، ونحن لا نحتاج إلى مزيد من افتعال الشعر، فهناك اصدقاء طيبون يقومون بهذه المهمة.

● هل تعتقد ان استمرارك في المستقبل في الكتابة يعني استمراراً لسيرة تتبناها للتحايل، ام ان الكتابة اجمالا محل مراجعة منك الآن؟

- لا اظن انني سوف اتوقف عن الكتابة طالما لن يتوقف العالم عن اجباري على التحايل، انت ترى ان العالم غني بما يكفي واننا نحتاج اعماراً اخرى.

● وماذا عن علاقتك بالواقع الثقافي المصري؟

- الواقع الثقافي المصري ممتع ومشجع على الاستمرار في الكتابة ما دامت الكتابة تعني التحايل.

طريق الزعفران

(إلى سامي علي، بشكلٍ خاص)
رمال الشعر ممتدة حتى الحافّة
كثبان صاعدة الى سماء قاتمة الزرقة
تتوقف في الروح غزلاتها
تحدق الى زهرة شامخة صلبة ووحيدة
عيونها الدعجاء تحتوي أنفالا أراه
أعرف أنه ساحق الضوء

هل أنت معي نشقّ إليه طريقاً متعرّجا
نحو حقائق غير نهائية وغير مفضوضة
هل هو الطريق بين «العلمين» و«سيدي براني»؟
زعفران غير منطقي
مجده المشكوك فيه لا يحول.

ادوار الخرّاط
(الغردقة ٢ ابيب ١٧١٢ ٩ تموز (يوليو) ١٩٩٦)

طبيعة صامتة

هالا محمد *

■ بقوّة وسلام، بنعومة وطمأنينة، بحنان وثقة، رتّبت كادر طبيعتي الصامتة.

بحبٍّ كنتُ أضيف الى الكادر عناصر جديدة طريّة، طازجة، تكثّف لغة الحياة من حولي. عناصر أنتقيها فتضفي على لوحتي الأمان.

كنت وأشيائي ننعم بهدوء، باستقرار، بانسجام.

أعرف امكنة النجمة، الليل، الطفل، الصبح، القمر، القصيدة، الأغنية، العصافير، الورق، الشجر، الدرب والخُطى.

أنواع جمال تحطّ على إطار لوحتي فأختار أضفي على الهدوء الهدوء.

لكنني... النسمة التي اجتاحت استقراري، لا أعلم كيف نشبت. من أينَ هبّت!

وليدة الجمال الذي بيدي زرعتُ، بيدي سقيت، هي! أم من حواف الإطار نفذت!

تساقطتْ معها أوراقُ توازني على الصراط الذي أسلك ذهاباً مستقيماً، إياباً مستقيماً، فانثني.

اضطربتُ. تهتُ في هواها. كدتُ أقع من اللوحة. راقبت اضطرابي، خشيت... خشيتها.

لأول مرّة ألامس نسمة. اطمأن قلبي إذ ابتعدت. مجرد هبوب... قلت.

لكنني، مذ ابتعدت، على الإطار أنتظرها، على حوافّه أدور. في لوحتي ضيعت موقعي. صار الخروج يغويني. يغويني شقّ الإطار، كسره، تشعيره، تشريعه. ثقب اللوحة، تمزيقها، تشليعها. لم أعد أحتمل. الكادر يطوّقني، يخنقني. لم أعد أحتمل «طبيعة الانتظار».

* شاعرة وسينمائية سورية.

يوميات

المستأجرة

مرام مصري *

١- (...)

صوت ماري، المستأجرة الجديدة يعلن وصولها في يوم كذا، الساعة كذا. من خلال نبراته المتقطعة وحدته. تخيلت شكلها: شقراء، ممتلئة، متوسطة القامة، في الثلاثين من عمرها.

أخرجت الأغراض الشخصية. نظفت الغرفة التي ستستأجرها. وهيأت الفراغ الأزرق لاحتوائها، واضعة باقة زهور بيضاء.

كان أخي يتهمني بمحبة الغرباء. فأنا (حسب رأيه) اعطيهم جهداً يفوق الجهد الذي ابذله مع من يعيش معي. كالعادة، كنت ادافع عن نفسي بالبكاء فلا أتحمل فكرة ان أكون متهمة لاحساسي العارم ببراءتي.

وظهرت ماري كما لم أتصورها. شعر رمادي قصير، وجه نحيل يشبه الثمرة الجافة. ابتسامة قلقة باسنان كثيرة. بنطلون جينز واسع. حذاء بلا كعب. وبلوزة صوفية رمادية. (لم تغيرها في ما بعد).

ابتسمت لها ما أتاح لي فمي بالابتسام. رحبت بها كما يليق بعربية، باسطة خدماتي تحت أقدامها، راغبة أن أمنحها مع الغرفة، الطمأنينة.

أتت متأخرة عن موعدها بحيث لم يتسع الوقت لشراء ما تحتاجه للأكل. فدعوتها أن تشاركني وطفلي عشاءنا، مهيئة لها مكان الصدارة، ومضحية بحصتي من الطعام، متظاهرة بأنني لم أمنع نفسي من الاكل اثناء اعدادي له!

سألتني: من أي بلد جئت!؟ ففي ما يبدو أن لديّ لهجة جميلة، (هذا ما يردده الفرنسيون عندما يشكون في جنسية أحد)، اطراؤها أخجلني في الوقت الذي خيب ظني (كنت أحسب نفسي أكثر فرنسية من الفرنسيات).

قلت: من سورية. - من سيبيرية؟! لم تعرف أين، فأخذت بحماس الخريطة التي بحثت عنها كثيراً. أشرت إلى وطني باصبعي ذي الظفر المكسور الذي أصر على تطويله لأبدو امرأة مرفهة.

شعرت بحنين جعلني أقبل الخريطة مقبلة هكذا أهلي وأصدقائي. نظرت ماري إليّ باستغراب.

للمستأجرة لهجة الجنوب التي تثير ضحكي لأنها تذكرني بالممثل الفرنسي فيرنانديل الذي يذكرني بدوره بالممثل المصري اسماعيل ياسين.

إلا أن ماري لم تكن مضحكة. فهي رزينة، متقشفة كراهية. أظافرها قصيرة لا لأنها تقلمها باعتناء، بل لأنها تقرضها.

(اليد كالوجه بالنسبة إليّ. لها لغتها ودلالاتها، كذا القدم التي بالطبع لم أطلب منها رؤيتها. إلا انني بخبث صبياني تصورتها ذات أصابع نحيلة مقوسة ومتراكبة، كانت نحيلة، ونحولها - عكس عارضات الأزياء - يثير الشفقة والقلق.

٢- (...)

كعادتي أظهرت نواة قلبي. من المرة الأولى عرفت ماري عني كل شيء (هذه عادة تنم عن سذاجة لا احسد نفسي عليها نابعة من خوفي بأن لا يعرفني الناس على حقيقتي) وبتلقائية تبنيتها كصديقة لأنها ستسكن بيتي (يا لفرحتي).

(عندما فكرت بتأجير الغرفة كان السبب مادياً ثم فكرة وجود من أحدثه ويحدثني راقتني. من ابتسم له ويبتسم لي. من يمنح العادي ألق الجديد، ثم... ثم من يحررني من عبء تنظيف غرفة).

لم أفرض على مستأجرتي قوانين ولا حدوداً، كتلك التي هي متداولة عند الآخرين والتي طبقت عليّ عندما كنت أدرس الانكليزية في انكلترا.

لا يزعجني أن تأكل متى أرادت. وأن تغسل متى وجدت ذلك ضرورياً. كنت أعتمد على حسها وذوقها - كان بعيداً عن ظني انها ستدير الغسالة من أجل قميصين وانها لن تنظف بعد أن توسخ المطبخ الذي كنت أنتهي من تنظيفه.

بدأ زوجي يغضب لرؤيتها جالسة في الصالون واضعة قدميها على كرسيه بحيث لم يعد له مكان يسترخي فيه من دون رقيب.

كنت أضع الحق على البيت مظهرة غضباً مكبوتاً لأنه صُمم عكس ارادتي، على الطريقة الأميركية. أي أن المطبخ مع الصالون مع غرفة الطعام مع المدخل.

حمداً لله، إن غرف النوم في الطابق العلوي، تحقق لنا بعضاً من العزلة وتمنعنا من رؤية هيكل ماري العظمي عندما تخرج من حمامها!

غادرت ماري قريتها إلى باريس لكي تبحث عن عمل، إلا أنها لم تبحث. اعتكفت البيت وطاب لها ذلك. كانت لا تخرج منه سوى لشراء تفاحتين وموزتين مع حبوب قمح وشعير من مصدر بيولوجي تدفع ثمنها باهظاً.

من غير قصد لاحظت ان ماري تأكل كالعصافير، نباتية لا تأكل اللحوم بل الأعشاب والطحالب. تأكلهم بهدوء جنائزي طويل. تمضغ لقمتها ثلاثين مضغة وتشرب ماء ساخناً طيلة اليوم.

لها طقوسها وعاداتها الغجرية التي كنت احترمها بكل جهد. عكسنا هي التي كانت تنظر بقرف للدجاجة الشهية التي طبختها.

في بعض الصباحات الداكنة، كانت تفاجئني واضعة نظارات شمسية سوداء اظنها تخبئ بكامها الليلي، فأتحاشى النظر إليها لكي لا أراها في ضعفها. كانت كتومة كبرعم ميت، إلا أنها ثرثارة في مواضيع لا تستحق.

من وقت لآخر كانت تسرّ لي، وتحدثني عن أشباح رجال أحبوها. عن علاقتها المقطوعة بأهلها، رحلتها الغامضة إلى الهند، اعتكافها الدير ثم هروبها منه، ويأسها الكالح من البشرية.

اتركها تتحدث بحذر من يتعامل مع الزجاج المنفوخ حريصة كل الحرص ألا تودعني سراً ثقيلاً ثم تندم.

تعيش في بيتي كأنه بيتها، بدأت تنتقد زوجي وصديقاتي وتحرضني عليهم. تعطيني رأيها، من دون أن اطلبه.

اشترينا لها تلفزيوناً ملوناً لعلها تبقى في غرفتها. عبثاً. وكأنها كانت تبحث فينا كقطة عن الدفء. كنت أفهمها وآخذ الأمور بشيء من الفلسفة مع انها بدأت تستمع إلى مكالماتي الهاتفية، حتى عندما اتكلم العربية. اشعرها تتصنت بعينيها تفرغ قناني عطري، وفي غيابي ترتدي ملابسي.

وجاء يوم، كان الجو فيه متوتراً. كل ما أمسك به يقع.

في أوج الغضب والتعب، أحاول أن أهدئ بركان ولدي الهائج. هبطت ماري كمدير مدرسة تؤنبنا وتصرخ بنا بكلمات لم أفهم نصفها مصحوبة برذاذ لعابها وشرايين حنجرتها المنتفخة.

اوقفتها بحزم لا أدري كيف عقدته. منكرة اياها بهدوء وبفرنسية صحيحة (من دون أي خطأ في المذكر والمؤنث) أن هذين المخلوقين الوديعين هما طفلاي. وأن البيت هو بيتي. وأن لم... وأن لم يعجبها الحال فلتذهب!

انتقم الليل مني فحرمني من النوم. صباحاً اعتذرت منها فكيف لي أن أهين امرأة وحيدة تحتاجني؟

في الأيام التالية. اعتصمت ماري في غرفتها، إلا أنها بعد مدة عادت لتحتل البيت.

٣- (...)

قالت لي صديقة تعرفت على ماري أثناء زيارتها لي، بأن المستأجرة قادرة على ارتكاب جريمة، وروت فيلماً رأته عن خادمة قتلت أصحاب البيت جميعهم. (نسيت اسم الفيلم) ضحكت باستنكار. إلا أنني بت على أعصابي.

كنت أصحو ليلاً على كابوس، بأن بيتي يحترق، وفي زاوية الحلم ماري تضحك بأسنانها الاصطناعية وبأظافرها التي تحولت إلى مخالب، فأنهض من سريري اتصبب عرقاً وأهرع لتفقد طفلي.

يوماً فيوماً... شيئاً فشيئاً، بدأ حماسي يبرد وكذلك لطفي. صرت أرد عليها بأجوبة مقتضبة. أحياناً ألوذ بالصمت. أتلهى بالتنظيف أو أصعد إلى غرفتي.

أصبح وجودها النحيل ثقيلاً عليّ أيضاً. لشعوري ربما بأنني اكثر حظاً منها. لخجلي من سلطتي وبأنها تحت رحمتي اطردها متى أردت، مع انني في لحظات كنت اتلذذ بقوتي، فأحضر لحوار شرير ولمواقف خالية من الرأفة لا ألبث ان أنساها.

ما كان يؤسفني هو احساسي بعدم حبها لبيتي. استعمالها اياه من دون رحمة. علاقتها السطحية بسكانه وأشيائه، كشطفها صحوننا من دون غسلها بالصابون، كإغلاقها الأبواب بعنف. حتى أنها كانت تستطيع أن تمشي على منشفة من دون أن تنحني لتلتقطها.

كانت غريبة، وظلت غريبة.

ويا الهي، كم كان عليّ أن أتذكر أخي عندما فتحت أبواب بيتي التي هي أبواب روحي.

كنت مذنبة لأنني لم أضع شروطاً وحدوداً تحميني وتحميها. وجعلتها شاهدة على أدق تفاصيل حياتي، اخطائي وهمومي وحزني وفرحي.

قبل بداية الصيف وكانت حديقتي في أوج جمالها. جمعت شجاعتي وسألتها متى تود الرحيل؟

ولم يكن لماري أصدقاء ولا أهل. أمها ماتت اثناء اقامتها عندي ولم تذهب لدفنها، بكيت معها كثيراً متذكرة موت أمي، حضنتها لأنني كنت في حاجة لأن يضمني أحد. كم كان بودي أن نصبح صديقتين، انا من تركت اصدقاءها وأهلها في بلد بعيد، في نقطة صغيرة على خريطة العالم.

لم تجبني بشكل دقيق، ولم ألح لئلا تشعر بأنني أطردها.

ذهبت مع ولديّ في رحلة، اخبرني زوجي اثناءها هاتفياً بأنها غادرتنا.

تنفست الصعداء بصعوبة.

عندما زرت غرفتها، باحثة عن كلمة صغيرة ربما تركتها لي. لم أجد شيئاً. كانت الغرفة كما سلمتها اياها زرقاء، إلا أن فراغها لم يعد ينتظر أحداً. ليس فيها باقة زهور بيضاء. فقط رائحة ماري التي لم تود الرحيل معها.

بكيت، لخوفي أن أصبح يوماً وحيدة مثلها، ثقيلة ويائسة مثلها من دون أحد أحبه ويحبني، ونحيلة... نحيلة مثلها!

* شاعرة سورية مقيمة في باريس.

كتاب «عمارة المساجد» للمعماري العراقي رؤوف الانصاري

رحلة موسوعية مع عمارة المساجد بحثاً عن السمات الفنية المشتركة

الكتاب: عمارة المساجد.
المؤلف: رؤوف الانصاري.
الناشر: دار النبوغ - بيروت ١٩٩٦.

راجعه: سمير رزق الله

■ بين مسجد قباء الذي كان أول مسجد تأسس في الاسلام تحت اشراف الرسول صلى الله عليه وسلم وبين آخر مسجد يتأسس في الزمن الحالي، توجد اختلافات كثيرة ومقاربات كثيرة ايضاً. وبين مسجد قباء القريب من المدينة المنورة وبين مسجد اقيم في قلب افريقيا او في اقصى شمال القارة الاوروبية مميزات واحدة وتمايزات متنوعة تتعلق بالبيئة والظروف الاجتماعية من جهة، وبالايمان الذي يجمع المسلمين في شتى اصقاع المعمورة من جهة اخرى.

ورحلة عمارة المساجد الممتدة على مساحة خمسة عشر قرناً ونيف هي رحلة في الزمان كما في المكان، تغطي التطورات المتعاقبة تماماً مثل تغطيتها للبيئات الجغرافية المختلفة. والكتاب الموسوعي الذي اعده المعماري العراقي رؤوف محمد علي الانصاري هو الدليل الشامل للراغبين في القيام بهذه الرحلة ذات الغنى الحضاري، بالاضافة الى الكم الهائل من المعلومات التفصيلية عن اهم المساجد في الاسلام، خصوصاً عن تلك التي قضت عليها عوامل الزمن ولم يبق لنا منها سوى نتف منثورة في بطون الكتب التراثية.

يقول الانصاري في مقدمته للكتاب: «ان فن عمارة المساجد، الذي هو جزء رئيسي من فن العمارة الاسلامية، يتميز في كونه، ولحد الآن، احد اكثر الفنون انتشاراً في العالم، فضلاً عن مدن وحواضر العالم الاسلامي. ولقد ادى هذا الانتشار الى تفاعل عمارة المساجد واساليبها وفنونها مع الطرق والاساليب الفنية والمعمارية المختلفة الأخرى الى درجة اصبح من الطبيعي ان نتلمس تاثيراتها في شتى البيئات والطرز المحلية، الامر الذي ادى الى خلق ما يمكن تسميته بالسمات الفنية العامة المشتركة». وهذه «السمات الفنية العامة المشتركة»، هي التي يعمل الانصاري على كشفها وتحديدها من خلال فصول الكتاب التي تغطي المراحل الاسلامية المتعاقبة من عهد النبوة فالعصر الراشدي والاموي والعباسي... وصولاً الى العهد العثماني الذي انتهى في مطلع القرن الحالي. غير ان هذا التعاقب الزمني لا يلغي الافتراقات العديدة التي شهدها بعض العصور الاسلامية عندما انقسمت الامة الى دويلات وامارات. ومع ان هذه الوحدات السياسية سارت في طريق مغاير للدولة المركزية في معظم الاحيان، الا ان فن العمارة (خصوصاً المساجد) ظل يربط بينها بصورة جذرية، طبعاً مع بعض الاختلافات المظهرية المتعلقة بالواقع الجغرافي والابعاد الاجتماعية لكل منطقة.

من هنا نفهم لماذا خصص الانصاري فصولاً مستقلة لكل من العهد الاندلسي والطولوني والاغلبي والفاطمي والمرابطي والموحدي والمريني في شمال افريقيا، ثم للعهود السامانية والغزنوية والبويهية والسلجوقية في العراق وايران وآسيا، وبعد ذلك العهد السلجومتي في تركيا وعهد اتابكة السلاجقة والايوبيين والمماليك في بلاد الشام، وكذلك العهد المغولي (الايلخاني) والعهد التيموري والعهد الصفوي في ايران وآسيا الوسطى. ومن كل مرحلة اختار ابرز مساجدها واشهرها، وعمل عليها تحليلاً هندسياً ومعمارياً من اجل الاضاءة على «السمات الفنية العامة المشتركة»، من دون ان

يتناسى بالطبع الاشارة بوضوح الى المزايا المحلية والاضافات التي حدثت في كل مرحلة ومع كل نموذج جديد.

وكما يقول التمهيد الذي وضعه الباحث عبدالحليم الرهيمي للكتاب، فإن الانصاري تناول عمارة المساجد من زاويتين:

الأولى، تقديم عرض تاريخي مكثف لكل عهد من العهود الاسلامية والذي شهدت عمارة المساجد خلاله انجازاً او اكثر على هذا الصعيد، وذلك عبر اظهار الظروف والمناخات السائدة في تلك الفترة الزمنية موضوع الدرس، بما يعنيه ذلك من اشارة مهمة الى شكل وطبيعة التأثيرات الناجمة عن ذلك من جهة، وتأثيرات الحكم الذي كان قائماً انذاك على بناء المساجد من جهة ثانية.

والثانية، ابراز الجانب الفني والجمالي لأهم المساجد والمساجد الجامعة التي شهدت في الفترات المختلفة، او التي رممت واصلحت في فترات اخرى، وذلك فضلاً عما كان يطرأ على عمارة المسجد من تطور وابداع في التصميم والبناء والزخرفة، وكذلك في المواد المستعملة في كل منها.

وثمة زاوية ثالثة لابد من التأكيد عليها في هذا المجال، وتتعلق بالجانب التاريخي التوثيقي. اذ ان المعماري الانصاري رجع الى امهات الكتب التراثية باحثاً فيها عن المعلومات النادرة عن عدد مهم من المساجد التي كانت ذات تاثير كبير في فن عمارة المساجد في وقتها، غير انها اندثرت مع الوقت بصورة كاملة، او لم يبق منها الا البعض من المعالم القليلة كالمآذن أو الاسوار وما شابه ذلك. ومن الامثلة على ذلك المسجد الجامع الكبير في صنعاء ومسجد ابو موسى الأشعري في مدينة زبيد (اليمن) ومسجد البصرة ومسجد الكوفة الجامع ومسجد السهلة في الكوفة والجامع الكبير في سامراء ومسجد ابي دلف في سامراء ايضاً ومسجد القصبة في اشبيلية... وغيرها الكثير.

ويوضح المؤلف هذا الواقع بقوله: «ان اعتزاز معظم المدن والحواضر الاسلامية بعمارة مساجدها القديمة واهتمامها بصيانتها وترميمها والحفاظ عليها باستمرار، انما يعود لكونها جزءاً من تراثها الديني والحضاري. بيد ان افتقاد بعض هذه المدن والحواضر للخبراء والمعماريين والفنيين للقيام بمثل هذه الاعمال ادى، بالاضافة لاسباب اخرى، الى اندثار الكثير من تلك المساجد التي تحدث عنها باعجاب المؤرخون المسلمون وغير المسلمين على حد سواء».

واذا جمعنا الزاويتين اللتين اشار اليهما الباحث عبدالحليم الرهيمي في مقدمته مع الزاوية التاريخية التوثيقية الوصفية التي تحدثنا عنها اعلاه، فان كتاب «عمارة المساجد» الذي عمل عليه المعماري رؤوف الانصاري على مدى السنوات القليلة الماضية يمكن اعتباره موسوعة مركزة وشاملة لفن عمارة المساجد على المستويين الزماني والمكاني. ومع ان بعض الشروحات جاء مختصراً الى حد ما، الا ان وجودها في سياق العصر الذي تنتمي اليه يعطيها وقعاً مناسباً يساعد في تأكيد الوحدة الروحية لهذا الفن الذي ارتبط - اكثر من اي فن اسلامي آخر - بالمعتقدات الدينية للمسلمين وبرؤيتهم الى التمظهر الروحي لتلك المعتقدات... «واذ استوحت عمارة المساجد روح الاسلام وتعاليمه، واستلهمت قيمه ومثله العليا، فقد تحددت بذلك الاسس والتوجهات التي استندت اليها الفنون الاخرى للعمارة الاسلامية، والتي استخدمت بدورها ما توصلت اليه من خبرة وابتكار وابداع لتطوير عمارة المساجد، تصميماً وزخرفة وضخامة».

منظر جوي للحرم المكي الشريف.

الجامع العمري الكبير في صيدا - لبنان.

جانب من الرواق والقبة والمئذنة - جامع الازهر - القاهرة.

معركة بواتييه في ميزان التاريخ

أنيس الأبيض *

■ يعتبر المؤرخون الاوروبيون معركة بواتييه من المعارك الفاصلة في التاريخ الاوروبي فيذكر المؤرخ ادوارد غيبون «ان العرب لو تحقق لهم الانتصار في تلك المعركة لانتشرت المساجد في باريس ولندن بدلاً من الكاتدرائيات القائمة الآن، ولكان القرآن يُتلى ويفسر في اكسفورد وغيرها من المراكز العلمية». اما المؤرخ جون دوانبورت فيذكر في كتابه «العرب عنصر السيادة في القرون الوسطى» على الموقعة «المرجح ان معركة بواتييه التي نشبت بين «عبد الرحمن الغافقي وشارل مارتل في أواسط فرنسا وانتهت بتقهقر العرب كانت أعظم عامل على تقلص ظل الحضارة العربية عن الغرب، ولو انتصر العرب في هذه الموقعة الكبرى لكانت اوروبا اليوم عبارة عن مقاطعة عربية اسلامية من دون ريب. فمعركة «تور» أو «بواتييه» التي حدثت سنة ٧٣٢ م كانت حاسمة في تاريخ العرب والاسلام، بل في تاريخ الامم الغربية ومصيرها في وسط اوروبا.

مضى على هذه المعركة، التي يسميها الافرنج بموقعة «تور» ويدعوها العرب «معركة الشهداء» لكثرة ما سقط على اديمها من قتلى العرب، ما يقارب ١٣٠٠ سنة. ونشبت بين العرب وجنود الفرنجة في سهول فرنسا على ضفاف نهر اللوار في تشرين الاول (اكتوبر) سنة ٧٣٢م. [illegible] اجدادهم جربوا تخضيد أوروبا كما خضدوا آسيا لانهم مع بطولتهم وثباتهم لم يوفقوا وارتدوا خاسرين.

قبل الحديث عن الظروف التي احاطت بتلك المعركة، لا بد من التوقف على سيرة قائد تلك المعركة أعني به عبد الرحمن الغافقي. الحقيقة اننا لا نعرف كثيراً عن سيرة الغافقي الاولى، وما نعرفه انه كان من كبار التابعين الذين دخلوا الاندلس، ثم نراه بعد ذلك من زعماء اليمانية وكبار الجند ونراه في سنة ١٠٢ هـ، على أثر موقعة «تولوشة» ومقتل «السمح بن مالك» يتولى قيادة الجيش وامارة الاندلس، باختيار الزعماء والقادة مدى أشهر ثم لا نسمع عنه شيئاً بعد ذلك، حتى يولى امارة الاندلس للمرة الثانية من قبل الخليفة سنة ١٠٣ هـ وعلى أن الذي لا ريب فيه هو ان عبد الرحمن الغافقي كان جندياً عظيماً ظهرت مواهبه الحربية في غزوات «غاليا»، وحاكماً قديراً بارعاً في شؤون الحكم والادارة، ومصلحاً مستنيراً، بل كان بلا ريب أعظم ولاة الاندلس وأقدرهم جميعاً.

في مطلع سنة ٧٣٢ م سار عبدالرحمن الى الشمال مخترقاً اراغون «الثغر الاعلى» او «نافار» ودخل فرنسا في ربيع سنة ٧٣٢ م وزحف تواً على مدينة «ارل» الواقعة على نهر «الرون» لتخلفها عن اداء الجزية واستولى عليها بعد معركة عنيفة نشبت على ضفاف النهر بينه وبين قوات الدوق «اودو» ثم زحف غرباً وعبر [illegible] على ضفاف الدوردون، فهُزِمَ الدوق هزيمة فادحة ووصل عبدالرحمن على عاصمته بوردو واستولى عليها بعد حصار قصير، وفرّ الدوق الى الشمال، وسقطت اكوتين كلها في يد المسلمين.

ثم ارتد عبدالرحمن الغافقي واخترق الجيش العربي برغونيا واستولى على ليوت وبيزانصون ووصلت سرياته حتى سانس التي تبعد عن باريس نحو مئة ميل، وارتد عبد الرحمن بعد ذلك غرباً الى ضفاف اللوار ليتم فتح هذه المنطقة ثم يقصد عاصمة الفرنج، وافتتح نصف فرنسا الجنوبي كله من الشرق الى الغرب، في بضعة اشهر فقط.

نفذ عبد الرحمن في جيشه الى فرنسا في ربيع سنة ٧٣٢ م واقتحم وادي الرون وولاية اكوتين، وشتت قوى الدوق اودو، واشرف على ضفاف اللوار. كان ملك الفرنج آنذاك تيودريك الرابع. لكن ملوك الفرنج كانوا في ذلك العصر مسلوبي السلطة، وكان محافظ القصر شارل مارتل هو الملك الحقيقي وعليه يقع عبء الدفاع عن ملكه، وكان منذ استفحل خطر الفتح الاسلامي يتخذ اهبته ويحشد قواه، ولكن عبدالرحمن نفذ الى قلب فرنسا قبل ان يتحرك للقائه. ولم يلبث عبدالرحمن أن اقتحم «اكوتين» وجنوب فرنسا كله حين تاهب شارل مارتل للمسير الى لقائه. وجاء الدوق اودو بعد ضياع امارته يطلب العون والنجدة من خصمه القديم شارل مارتل وكان الاخير حشد جيشاً ضخماً من [illegible] الجعدة فوق اكتفاهم العارية. سار زعيم الفرنجة في جيشه نحو الجنوب لملاقاة العرب وكان الجيش العربي اجتاح عندئذ كل اراضي اكوتين واشرف على مروج نهر اللوار.

كان من الصعب تحديد مكان ذلك اللقاء الحاسم في تاريخ الشرق والغرب، لكن المتفق عليه انه السهل الواقع بين مدينتي بواتييه وتور استولى العرب على بواتييه ثم هجموا على مدينة تور الواقعة على ضفة اللوار اليسرى واستولوا عليها، في ذلك الحين كان جيش الفرنجة قد انتهى الى اللوار من دون ان يشعر المسلمون بمقدمه، واخطأت الطلائع تقدير عدده وعدته، فلما أراد عبدالرحمن ان يقتحم اللوار لملاقاة العدو على ضفته اليمنى فاجاه شارل مارتل بمجموعة الجرارة والفى عبدالرحمن جيش الفرنجة يفوقه في العدد، فارتوى من ضفاف النهر ثانية الى السهل الواقع بين تور وبواتييه وعبر شارل مارتل اللوار غرب تور وعسكر بجيشه الى يسار الجيش العربي بأميال قليلة بين نهري كلين وفيين فرعي اللوار.

كان الجيش الاسلامي في حال تدعو الى القلق والتوجس: فالشقاق كان يضطرم بين قبائل البربر التي يتألف منها معظم الجيش، وكانت تتوق الى الانسحاب ناجية بغنائمها الكبيرة. وقدّر الغافقي خطر هذه الغنائم على نظام الجيش وخشي مما تثيره في نفوس الجند من الحرص والانشغال وحاول عبثاً ان يحملهم على ترك شيء منها [illegible] فرنسا، ونقص عددهم بسبب تخلف حاميات عديدة منهم في كثير من القواعد والمدن المفتوحة. ولكن الغافقي تاهب لقتال العدو وخوض المعركة الحاسمة بعزم وثقة على رغم ان خصمه كان يفوقه عدداً وعدة.

بدأ القتال في اليوم الثاني عشر أو الثالث عشر من تشرين الاول سنة ٧٣٢ م اواخر شعبان سنة ١١٤ هجرية فنشبت بين الجيشين معارك جزئية مدى سبعة أيام أو ثمانية احتفظ فيها كل بمراكزه. وفي اليوم التاسع نشبت بينهما معركة عامة فاقتتلا بشدة وتعادل حتى دخول الليل. واستأنفا القتال في اليوم التالي، ولاح النصر في جانب العرب، لكن حدث عندئذ ان افتتح الفرنج ثغرة الى معسكر الغنائم العربية، وخشي عليه من السقوط في ايديهم. أو حدث كما تقول الرواية، ان ارتفعت صيحة مجهول في المراكز الاسلامية بأن معسكر الغنائم يكاد يقع في ارض العدو. فارتدت قوة كبيرة من الفرسان من قلب المعركة الى ما وراء الصفوف لحماية الغنائم وتواثب كثير من الجند للدفاع عن غنائمهم. فدبّ الخلل في صفوف المسلمين، وعبثاً حاول الغافقي ان يعيد النظام ويهدئ روع الجند، وبينما كان يتنقل امام الصفوف يقودها ويجمع شتاتها، اذ اصابه من جانب الاعداء سهم اودى بحياته فسقط قتيلاً من فوق جواده، وعمّ الذعر والاضطراب الجيش الاسلامي واشتدت وطأة الفرنج على المسلمين وكثر القتل في صفوفهم لكنهم صمدوا للعدو حتى جنّ الليل وافترق الجيشان.

هنا اضطرم الجدل بين قادة الجيش الاسلامي، واختلف الرأي وهاجت الخواطر وسرى التوجس والفزع ورأى الزعماء ان لا امل في النصر قد غاص فقرروا الانسحاب على الاثر. وفي الحال غادر المسلمون مراكزهم وارتدوا في جوف الليل نحو قواعدهم في سبتمانيا، تاركين اثقالهم ومعظم اسلابهم غنيمة للعدو وفي فجر الغد لاحظ شارل مارتل وحليفه اودوسكوت المعسكرات العربية فتقدما منها بحذر. فوجداها خالية خاوية الا من بعض الجرحى الذين لم يستطيعوا مرافقة الجيش المنسحب وخشي شارل مارتل الخديعة والكمين فاكتفى بانسحاب العدو ولم يجرؤ على مطاردته وآثر العودة بجيشه الى الشمال.

ويبدو ان المصادر الاسلامية التي تناولت احداث هذه الموقعة، الشهيرة، اكتفت بالمرور السريع على حوادثها، اما بالصمت او الاشارة الموجزة، ونستطيع ان نحمل تحفظ المؤرخين المسلمين في هذا المقام على انهم لم يروا ان يبسطوا القول في مصاب جلل نزل بالاسلام ولا أن يفيضوا في تفاصيله المؤلمة، فاكتفوا بالاشارة الموجزة اليه.

اما نحن فنرى أن معركة بواتييه كانت اعظم لقاء بين الشرق والغرب، ففي سهول بواتييه وتور فقد العرب سيادة العالم باسره وتغيرت مصاتر العالم القديم كله وارتد تيار الفتح الاسلامي امام الامم الشمالية واخفقت بذلك آخر محاولة بذلتها الدولة الاسلامية لغزو امم الغرب واخضاعها لصولة الاسلام التي لا شك فيه انه لولا فشل العرب امام شارل مارتل، لتبدل وجه التاريخ، ولما تأخرت الحضارة العالمية على الظهور مئات السنين. فالعرب كانوا يحملون معهم في غزواتهم وتقدمهم الحضارة الجديدة التي راحوا يحملونها معهم في حروبهم الى الامم والجماعات التي كانت في اوروبا لا تحسن القراءة والكتابة فضلاً عن البحث العلمي المنظم الذي كان العرب قد اخذوا منه بنصيب وفير وحظ كبير.

* استاذ جامعي لبناني.

من الحياة

حديث الفساد

■ لا نكشف سراً عندما نقول ان الآفة الكبرى المنتشرة في عالمنا العربي هذه الأيام هي سمة العصر والسبب الرئيسي لانهيار الاوضاع الاقتصادية وتخريب البنيان الاجتماعي.

فلا يمر يوم الا ونسمع عن فضائح جديدة أو اكشف عن شبكات للفساد والتخريب الاقتصادي فيما تتصاعد الصيحات مطالبة بانزال أشد العقوبات بالمفسدين والمرتشين وتطبيق قانون «من أين لك هذا» و«لعن» كل من يثبت تورطه في مثل هذه الفضائح أسوة بحديث الرسول صلى الله عليه وسلم «لعن الله الراشي والمرتشي والرائش بينهما».

آخر ما كشف عنه النقاب كان في الجزائر التي تعاني الأمرين بسبب انتشار هذه الآفة حيث أعلن رئيس الوزراء أحمد اويحيى ان ٦٩١ ادارياً في شركات ومؤسسات وتعاونيات محلية يلاحقون في اطار ٢٨٠ قضية فساد واستغلال نفوذ وان ١٨٤٣ شخصاً تجري ملاحقتهم في اطار ٥١٥ قضية اختلاس وتبذير أموال عامة وابرام عقود مخالفة للقانون وانتهاكات للذمم المالية.

وهناك قضايا مماثلة كشف النقاب عنها في عواصم عربية أخرى، ما يؤكد انتشار هذه الآفة من المحيط الى الخليج واستفحال خطرها وازدياد الحاجة الملحة لايجاد حلول جذرية وحازمة وحاسمة لها حتى لا يستمر الهدر واستنزاف الأموال العامة وقوت الشعوب.

وبما ان المخفي أعظم يتساءل كل واحد منا هل الذين اتهموا او حوكموا أو سرحوا من وظائفهم هم رموز الفساد ورؤوس الفتنة وقادة «مافيا» هذه الآفة الخطيرة؟ أم ان هؤلاء مجرد «قرابين» لاخفاء الحقيقة وذر الرماد في العيون؟ وهذا يجر الى سؤال آخر: ما هي أسباب انتشار هذه الآفة ولماذا وصلنا الى هنا؟

● هل بسبب التمييز وعدم تنفيذ القوانين بصرامة وعدل ومساواة، أم بسبب الاهمال و«غض الطرف» وتسهيل مهمة المفسدين والمرتشين واتساع حلقة المستفيدين؟

● أم هل بسبب الابتعاد عن القيم والاخلاقيات ومبادئ الدين وانهيار الأخلاق وفساد الذمم وبالتالي تحول هذه الآفة الى مرض اجتماعي خطير أو سرطان قاتل لا أمل بالشفاء منه؟

● أم ان السبب يعود الى الاوضاع الاقتصادية، والاتجاه نحو المجتمع المادي واضطرار الناس الى البحث عن بديل سهل ومصادر دخل تسد الحاجة بعد ان افترس وحش الغلاء الرواتب والاخلاق؟

● أم هل بسبب الجشع والطمع وحالة التسيب السائدة حيث ان «المال السائب يعلم الناس الحرام»؟

انها اسئلة محيرة قد لا نجد أجوبة مرضية عليها، أو قد تكون الاسباب كلها واردة مجتمعة أو منفردة، خصوصاً ان الفساد مرض منتشر في كل المجتمعات، ولكن الفرق ان المفسدين في بلاد القانون يلقون عقوبات صارمة ويتعرضون للمهانة والعزل والسجن فيما نجد كبار المفسدين في ديار اخرى يعيشون في عز ودلال وتكريم وكأنهم فتحوا الاندلس.

●●●

● **لقطة**

من حكمة عربية:

«أربعة توصلك الى أربعة: الصبر الى المحبوب، والجد الى المطلوب، والزهد الى التقى، والقناعة الى الغنى».

عرفان نظام الدين

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
خمس صلوات كتبهن الله على العباد، من اتى بهن بتمامهن كان له عند الله عهد ان يدخله الجنة، ومن لم يات بهن فليس له عند الله عهد ان يدخله الجنة، إن شاء عذبه وإن شاء أدخله الجنة.
رواه الامام احمد

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	٥.٢٦	٦.٣٩	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٢٦	١٩.٥٦
المدينة المنورة	٥.٢٦	٦.٤١	١٢.٣٥	١٥.٥٤	١٨.٢٥	١٩.٥٥
القدس المحتلة	٤.٤٤	٦.٠٣	١١.٥٤	١٥.٠٩	١٧.٣٨	١٨.٥٣
ابو ظبي	٥.٢٧	٦.٤٢	١٢.٣٥	١٥.٥٦	١٨.٢٦	١٩.٣٦
المنامة	٤.٤٣	٥.٥٩	١١.٥٢	١٥.١١	١٧.٤١	١٨.٥٢
الجزائر	٥.٥١	٧.١٦	١٣.٠١	١٦.١٤	١٨.٤٢	٢٠.٠٣
الخرطوم	٤.٥٤	٦.٠٤	١٢.٠٣	١٥.٢٤	١٧.٥٩	١٩.٠٦
الكويت	٤.٥٥	٦.١٤	١٢.٠٣	١٥.٢٢	١٧.٥١	١٩.٠٤
الرباط	٥.٣١	٦.٥٤	١٢.٤١	١٥.٥٦	١٨.٢٥	١٩.٤١
الرياض	٤.٥٨	٦.١٤	١٢.٠٧	١٥.٢٨	١٧.٥٦	١٩.٢٦
الدوحة	٤.٣٩	٥.٥٤	١١.٤٨	١٥.٠٧	١٧.٣٧	١٨.٤٨
القاهرة	٤.٥٣	٦.١٨	١٢.٠٩	١٥.٢٦	١٧.٥٦	١٩.١٤
بيروت	٤.٤٣	٦.٠٤	١١.٥٢	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٨.٥٢
بغداد	٥.٠٦	٦.٢٩	١٢.١٦	١٥.٣١	١٨.٠٠	١٩.١٧
تونس	٥.٢٣	٦.٤٧	١٢.٣٣	١٥.٤٥	١٨.١٥	١٩.٣٤
جيبوتي	٥.١٠	٦.١٩	١٢.٢٢	١٥.٤١	١٨.١٩	١٩.٢٥
دمشق	٤.٣٩	٦.٠٠	١١.٤٨	١٥.٠٣	١٧.٣٣	١٨.٤٩
دبي	٥.٢٤	٦.٣٩	١٢.٣٣	١٥.٥٢	١٨.٢٢	١٩.٣٣
صنعاء	٥.٠٦	٦.١٧	١٢.١٦	١٥.٣٩	١٨.١٢	١٩.١٩
طرابلس الغرب	٥.١٢	٦.٣٢	١٢.٢٠	١٥.٣٧	١٨.٠٦	١٩.٢٦
عمان	٤.٤١	٦.٠١	١١.٥٠	١٥.٠٧	١٧.٣٦	١٨.٥١
مسقط	٥.١١	٦.٢٥	١٢.٢٠	١٥.٣٩	١٨.١٠	١٩.١٩
مقديشو	٤.٥٧	٦.٠٥	١٢.١٣	١٥.٢٦	١٨.١٥	١٩.١٩
نواكشوط	٦.٠٨	٧.١٩	١٣.١٨	١٦.٤٠	١٩.١١	٢٠.١٩
انقرة	٤.٥٠	٦.١٩	١٢.٠٣	١٥.١١	١٧.٤١	١٩.٠٤
طهران	[illegible]	٦.٣٠	١٢.١٦	١٥.٢٨	١٧.٥٩	١٩.١٨
اثينا	٥.٢٨	٦.٥٥	١٢.٣٩	١٥.٥٠	١٨.١٩	١٩.٤١
برلين	٥.١٣	٦.٥١	١٢.٢٠	١٥.٠٧	١٧.٤٥	١٩.١٨
بروكسيل	٥.٤٦	٧.٢٥	١٢.٥٦	١٥.٤٦	١٨.٢٣	١٩.٥٦
باريس	٥.٥٤	٧.٣٠	١٣.٠٥	١٦.٠٠	١٨.٣٤	٢٠.٠٦
جنيف	٥.٣٥	٧.١٣	١٢.٥٠	١٥.٤٨	١٨.٢٢	١٩.٥٢
روما	٥.١٢	٦.٤٢	١٢.٢٤	١٥.٣٠	١٨.٠٠	١٩.٢٧
سارايفو	٤.٤٦	٦.٢٠	١٢.٠٠	١٥.٠٣	١٧.٣٦	١٩.٠٤
ستوكهولم	٥.٠١	٦.٤٤	١٢.٠١	١٤.٣١	١٧.١٥	١٨.٥٢
[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

* تقويم المركز الاسلامي في آخن - المانيا.

من أبرز مخرجي السينما السورية ذات الاتجاه الفانتازي

عبداللطيف عبدالحميد: أقدم نفسي من دون فبركة!

□ دمشق - من تهامة الجندي:

■ «ليالي ابن آوى» و«رسائل شفهية» و«صعود المطر» عناوين مميزة لأفلام قدمت المخرج السوري عبداللطيف عبدالحميد بشكل لائق، ودلت على فضاء سينمائي جديد يؤسس ابعاده على شفير غامض ما بين الحلم والواقع بروح شفافة تجيد لغة السحرية والعبث مع انها تنضح مرارة وانكساراً. وهنا حوار معه حول رحلته السينمائية.

● عند تنفيذ أفلامك تعبر أفكارك من حيز الكتابة الى حيز الاخراج العملي، ماذا تحدثنا بهذا الصدد، وهل تولد اللقطة لديك مشهداً في المخيلة أم كلمات على الورق، ومن أين تستقي نسيجها العام؟

- تمر فترات طويلة أشعر خلالها بانني ابلد مخلوق على وجه الأرض، وان راسي غير قادر على التقاط ابسط الامور. وحين اتساءل ما الذي يحدث في داخلي، افاجأ انه ببساطة لا يوجد اي شيء يثيرني بحق. واحياناً اسمع مقطوعة موسيقية في مقهى ما، او أرى حركة صغيرة، او يخطر ببالي فجأة مشهد مر معي او سمعته.. فيكون الشرارة التي تشعل الحرائق، بذرة التين التي قد لا ترى بالعين المجردة، تصنع شجرة عملاقة اذا زرعت وتمت رعايتها بشكل صحيح. لست من النوع الذي يسجل كل افكاره وبسرعة حين تبدأ فكرة ما بالتخلق في ذهني ادعها، واذا لم تلح عليّ في اليوم التالي اعتبرها غير مهمة، اما اذا رافقتني الى مخدتي وفي احلامي وجاءتني مع مطوري فهذا يعني انها بدأت تستولي علي وشيئاً فشيئاً تبدأ البذرة بالنمو، يصبح لها اغصان وتورق وتزهر ثم تنضج بالثمار...

مثلاً، فكرة فيلم «ابن آوى» جاءتني وانا في موسكو سنة ١٩٧٨ حين كنت مع مجموعة من الاصدقاء احدثهم كيف اننا حين انتقلنا الى الريف بعد تسريح ابي من الجيش جاءتنا بنات آوى في يومنا الأول، فامتلكنا نحن الصغار رعب حقيقي. لم تكن اصول ابي ريفية ولم يستطع ان يتدارك الأمر، اما أمي ابنة القرية فقد وضعت يدها في فمها واطلقت صفيراً فهربت بنات آوى على الفور. وظل هذا الأمر يتكرر فكلما جئن كان ابي يوقظ أمي في الليالي كي تطلق صفيرها. بعد ان انهيت قصتي هذه وجدت ان المشهد يصلح لان يكون افتتاحية جميلة للفيلم، وظلت في ذهني ولم تغادره صورة أم تطلق صفرة في الليل. بدأ يتخلق، يأخذ معنى جديداً ومنحى آخر، ويورق في راسي حتى اواسط العام ١٩٨٤ حين امسكت قلمي وكتبته.

الكتابة تشكل متعتي الأولى والاهم، اما الاخراج فياتي في الدرجة الثانية، لانه يشبه الولوج الى عالم قد اكتمل واعرفه تماماً.

● أنت مخرج يعتني بكادره كثيراً من الناحية الجمالية، والطبيعة عندك تلعب دوراً مهماً، وتحديداً الماء مطراً كان أم أنهاراً.. ما هي خلفيات هذا التشكيل؟

- احب الماء كثيراً، والمؤثرات البيئوية لا بد وان تنعكس في ابداع المرء. الطبيعة والماء والمطر والندى.. كلها مكونات بصرية انغرزت في لاشعوري من طفولتي. وانا بطبعي احب ان اشتغل على البارحة اكثر من اشتغالي على اليوم، لانني حينها احس بانني اكثر موضوعية في طرحي، واكثر قدرة على فرز الاشياء وتنقيتها. صحيح ان الموضوع هو الذي يفرض لغته ومفرداته وعلاقاته الجديدة، لكن الانسان في النهاية هو الذي يعبر ومخزون اللاشعور هو الذي يقرر.

● تختار الشخصيات المعقدة التركيب التي تحمل في تعبيراتها ابعاداً نفسية واجتماعية عميقة، لكنني حين اشاهد افلامك اشعر بأن النص والاخراج اقوى واعمق من الاداء، فماذا تقول؟

- هذه وجهة نظر، لا اريد ان احكم فيها. لا أريد أن أقول انك مخطئة في طرح هذه المسألة، ولا أريد ان أقول انك على صواب. لكن في ما يخصني اشعر بان الأمور تسير بعكس ما تتصورين، أنا أولي اهمية استثنائية للعلاقة مع الممثل، واصرف وقتاً طويلاً في تحضيره لأداء دوره، وابذل اقصى ما عندي كي ادفعه لأن يعبر عن افكاري بالطريقة الصحيحة. لكن نجاح هذا الأمر يتوقف ايضاً على امكانات هذا الممثل ويختلف من شخص لآخر. وحين يقنع الممثل مشاهديه، فهذا يعني اني وفقت في عملي.

حين شاهد الفرنسيون «صعود المطر» دهشوا كثيراً عندما اخبرتهم ان تيسير ادريس يظهر على الشاشة للمرة الأولى. كانوا يعتقدون بانه ممثل مخضرم. هناك امثلة اخرى: أسعد فضة وفايز قزق وتيسير ادريس كلهم لعبوا أدواراً أساسية في أفلامي، وكلهم نالوا جائزة أفضل ممثل. هذا لم يات من فراغ. وأنا لا انبهر بهذا أبداً لأن مهمتي تقضي ان أقدم الممثل بصورته الصحيحة.

● روح السخرية التي تبني منها عوالم افلامك تجعلها اكثر جماهيرية، هل تقصد ذلك؟

- لم اقصد في حياتي ان اكون ساخراً او ان اضحك الآخرين. اما ان يولد الانسان وفي اعماقه هذه الروح الساخرة وإما لا. هذا أمر لا يُصنع، مثله مثل الشعر تماماً فانا لا أستطيع ان اصبح شاعراً بمجرد دراسة الشعر. الأمر يتعلق برؤية الانسان وبحسه وقدرته على تلمس الحياة.

وحين أكتب لا اتعمد ان اضحك احداً، أكتب ما أحس به وما أراه. لكنه يبدو مضحكاً للآخرين. كنت أظن بان أول عمل كتبته في معهد السينما هو عمل تراجيدي لكنني فوجئت حين قرأه الاستاذ ان الصف كله بدأ في الضحك، وقد انزعجت كثيراً فلماذا يضحك هؤلاء؟ حتى تلك المشاهد التي كنت ،قدمها على المنصة في درس الاخراج كانت تضحك الآخرين! هذا الامر ليس بيدي، هكذا ارى الأمور وهكذا أعبر عنها.

قرأت يوماً رسالة وجهها شخص الى هيئة تحرير النصوص السينمائية في موسكو يسأل فيها «دلوني كيف أكتب الكوميديا» فأجابوه: «اكتبها كيفما تحس وترى، فإما ان تكون كوميديا أو لا تكون».

● يبدو ان انتقالك المفاجئ سينمائياً من عالم القرية الى عالم المدينة يحمل في طياته الكثير من روح التجريب على صعيد النص أو على صعيد الاخراج، فما رأيك في هذا الانطباع؟

- كل فيلم يعني لي مغامرة جديدة، وتجربة جديدة بمعنى ان تنفيذ اي عمل جديد يعني شكلاً من أشكال التجريب. حين كتبت نص «ليالي ابن آوى» وصلتني الكثير من التعليقات التي تقول ان الفيلم تجربة خطرة جداً لأنه يقع في منطقة ضيقة جداً بين البساطة والسذاجة.

فيلم «صعود المطر» اقتحم راسي منذ السنة الأخيرة من دراستي، وظل يحفر هناك. لكنني بقيت أحس بان شيئاً ما ينقصه الى ان اكتمل وامسكني وجرني الى الطاولة، كتبته في ظروف صعبة جداً قد تكون أسوأ ظروف عشتها في حياتي. وحين كنت أكتب لم يكن لدي احساس باني أصنع شيئاً مختلفاً أو معقداً بقدر ما كنت امام موضوع يحرمني من النوم واحاول ان اقدمه على طريقتي. البارحة كنت أكتب عن القرية واليوم عن المدينة. لقد اختلف المكان وتغيرت الفضاءات أيضاً. للقرية طبيعتها وجمالياتها الخاصة، انها مكان مفتوح نقرأ فيه بيسر، على عكس المدينة حيث كل شيء مغلق ومعقد. كنت أمام موضوع جديد فرض لغته الخاصة وابتكر مفرداته الجديدة وعلاقاته.

وفي «صعود المطر» قدمت بشكل أساسي خطين متوازيين: بطل كاتب من جهة وما يجول في مخيلته من عوالم من جهة اخرى. وحاولت ان ادخل الكاميرا الى رأسه كي يتفرج المشاهد على ما يكتبه، فهو منكب على تأليف قصة سوريالية فيها الكثير من السخرية والتهكم.

قيل عن هذا الفيلم انه معقد جداً. واتساءل: اين هو التعقيد؟ انه فيلم في غاية البساطة. وقيل عنه ايضاً انه ضرب من الفانتازيا، ولا انكر ان «صعود المطر» يمثل لحظة تشكل الحلم بكثير من الخيال. لكن «ليالي ابن آوى» كان بكامله عبارة عن فانتازيا. ويحوي «رسائل شفهية» على كم مهم من الأحلام. كل ما هنالك ان الفيلم يختلف في اللغة والمكان وطريقة التقديم، وقد صدم هذا الاختلاف بعض المشاهدين الذين كانوا يتوقعون امتداداً للفيلمين السابقين.

أحاول ان اقدم نفسي من فيلم لآخر من دون فبركة أو تزييف ومن دون الركون الى نمط معين. ويبدو انني حين كتبت «صعود المطر» كنت حزيناً جداً.. بالفعل حزين!

● ما هو جديدك؟

- سيناريو بعنوان «نسيم الروح» كتبته منذ زمن، وينتظر التنفيذ. وهو يحكي قصة حب تتناول حرية الروح. كيف يمكن ان يتصرف الانسان رجلاً كان ام امرأة تبعاً لما في روحه وبغض النظر عن التقاليد والقيم السائدة، طبعاً من دون المساس بالأمور الجوهرية وبلا أي ابتذال.

في هذا السيناريو أدع الانسان يتبع صوتاً في داخله واتركه يخطو في اثر روحه، ضمن علاقات تبدو غريبة لكونها اختفت من حياتنا.

احاول هنا ان أصدم المشاهد بفعل الفارق والنقيض. بمعنى أن اقدم النموذج الايجابي الذي ينبغي ان نكونه بدل ان نصرف الوقت في الحديث عن السلبيات والفواجع. مثلاً، مسالة الوفاء: ان يستيقظ الانسان من نومه ويتساءل كم يسعه ان يقدم من الخير للآخرين.

● بأي الكلمات او الأماني ودعت العام الذي انطفأ أخيراً؟

- دائماً أشعر بالحزن كلما شارفت السنة على الانتهاء. ولا ادري لماذا يفرح الآخرون؟ مرت سنة ماذا فعلنا بها؟ كبرنا عاماً وعلينا ان نغذ خطانا في سرعة اكبر.

لدي الكثير من الأمنيات للبشر جميعاً. اتمنى لمن لم يستطع ان يفعل ما يريده خلال العام الماضي ان يفعله هذا العام.

لا اعرف معنى السعادة فهي مفهوم نسبي وخاص، لكني أتمنى للآخرين ان يكونوا سعداء كل واحد على طريقته.

لقطة من «رسائل شفهية».

عبداللطيف عبدالحميد.

لم يحقق الأرباح التي حصدها غيره من الأفلام المماثلة

«الطيران الى الوطن البعيد»... رحلة الصغار الهادئة مع أسراب الأوز

□ هوليوود - «الحياة»:

■ إذا وضعنا العناصر التالية في فيلم جديد فماذا ستكون النتيجة: البطولة لفتاة صغيرة، الموضوع انقاذ مجموعة من طيور الأوز «اليتيمة»، اجواء طبيعية ساحرة، وبعض المغامرات المشوقة على متن طائرة شراعية صغيرة... بعد ذلك يمكن الحديث عن النجاح في فيلم موجه الى العائلات بصورة عامة والصغار بصورة أخص!

هذا هو الاطار العام الذي عمل عليه المخرج كارول بالارد في فيلمه الجديد «الطيران الى الوطن البعيد» المعروض حالياً في الولايات المتحدة الأميركية واوروبا، وقريباً في بعض الدول العربية. وهو اطار لا يختلف كثيراً عن الأفلام السابقة لبالارد مثل «الفرس الأسود» و«لا تصرخ: ذئب» و«الريح» التي تناولت موضوعات بيئية تتعلق بالطبيعة والحيوانات وعلاقات الانسان بها.

من حيث المبدأ لا يعتبر بالارد من المخرجين المهمين في الحقل الذي اتخذه حقل اختصاص لنفسه، غير انه استطاع حتى الآن تقديم أفلام مقبولة على المستوى التقني ومعقولة لجهة تحقيق الأرباح المالية المتوقعة من هذا النوع السينمائي الموجه للصغار. وحتى «الطيران الى الوطن البعيد» لم يوفر للشركة المنتجة (كولومبيا) الأرباح الكبيرة، وإن كان الربح الأكيد متوقعاً عندما يتوافر الفيلم على اشرطة الفيديو بعد منتصف السنة الحالية.

يعتمد الفيلم على قصة واقعية حدثت في كندا عندما عثر أحد المهووسين بالطبيعة والطيران الشراعي على مجموعة من بيض الأوز «يتمها» بولدوزر قضى على أمها وأعشاش غيرها من الطيور المهاجرة من كندا الى جنوب الولايات المتحدة الأميركية. تشرف على رعاية البيض أبنته البالغة من العمر أربعة عشر عاماً، وعندما يحين موعد الهجرة يبني الأب لصغيرته طائرة شراعية صغيرة لتقود سرب الأوز في رحلة عبر الولايات المتحدة تقطع خلالها مئات الأميال، وصولاً الى موطنها الشتائي.

البطولة الأولى للفتاة آنا باكوين (حصلت على الأوسكار لدورها في الفيلم النيوزيلندي «البيانو»)، وهي تؤكد مرة أخرى موهبتها العميقة ما يفسر اصرار شركة «كولومبيا» على ان تكون في هذا الفيلم الى جانب جيف دانيالز في دور الأب المهووس بالطبيعة والاختراعات الغريبة العجيبة، ومعهما صديقة الأب ورفيقته في دنيا الاختراعات دانا ديلاني. طبعاً أضاف كاتب السيناريو بعض المقبلات الاضافية الضرورية لحبكة الدراما السينمائية.

ولكي لا يتحول الفيلم الى ما يشبه التصوير الوثائقي لرحلة مئات الأميال مع سرب الأوز المهاجر، يجد المشاهد نفسه في مواجهة بداية مقلقة لعلاقة الأب بابنته. فنحن نعرف أن حادث سير اودى بحياة الأم المطلقة الموجودة في نيوزيلندا وادخل ابنتها المستشفى، فيأتي الأب ليعيدها الى مكان اقامته في كندا. وفي الجو الجديد لا تستطيع الفتاة التأقلم لا مع أبيها ولا مع محيطها الجديد... الى أن تكتشف بيض الأوز «اليتيمة» فتشعر بنوع من التماثل معها، وبانها صارت صاحبة مسؤولية معنوية ومادية. وكون هذه الخطوة بداية تصحيح العلاقة داخل البيت الذي يضم أيضاً صديقة الأب والعم المشابه للأب في هوسه بالاختراعات والطيران.

وتتصاعد وتيرة الأحداث عندما يحين موعد قيادة سرب الأوز الى موطنه الشتائي البعيد، وتتوثق العلاقة بين جميع الأطراف في خضم التجارب والمحاولات الرامية الى بناء طائرة شراعية صغيرة تكون الفتاة قادرة على قيادتها بنفسها وفي الوقت نفسه بطيئة لتتمكن طيور الأوز من مرافقتها في الرحلة الطويلة. والواقع ان هذا القسم من الفيلم هو الذي انقذ العمل من الرتابة التي كانت تغرقه في الدقائق الثلاثين الأولى.

ومن الأكيد ان التصوير الرائع لاسراب الأوز وللمعالم الطبيعية في الريف الكندي لعب دوراً أساسياً في اعطاء الفيلم اجواءه المحببة لدى المشاهدين. وكانت الصغيرة (باكوين) محور الاهتمام الدائم، وهي عرفت كيف تعطي الدور الابعاد التي تتطلبها العلاقة الخاصة بين الانسان وطيوره الأليفة. ولا ننسى أيضاً التقنيات الموظفة في الطائرات الشراعية المستخدمة في الرحلة الطويلة وكذلك في التقاط اللقطات الجوية للتضاريس الطبيعية في الأسفل.

عندما دخلت الى صالة السينما مع ولدَيّ (الحادية عشرة والثامنة) لمشاهدة فيلم «الطيران الى الوطن البعيد»، طلبا شراء بعض الحلويات، فوافقت مشترطاً عليهما أن لا يستهلكا الكثير منها لئلا تتضرر اسنانهما. في نصف الساعة الأول من الفيلم اضطررت للفت نظرهما الى ضرورة التمهل في الأكل، اذ لاحظت ان الملل بدأ يتسرب اليهما فأخذا يتسليان بالتهام السكاكر. لكن عندما انتهى الفيلم لاحظت ان كيس الحلوى كان ما زال ممتلئاً بعد ان استغرقتهما المغامرات اللاحقة. وهكذا فإن القسم الثاني من الفيلم تمكن من انقاذ جهود المخرج كارول بالارد تماماً كما استطاع انقاذ اسنان ابني وابنتي من التهام المزيد من سكاكر الملل!

وقد لا يكون هذا الفيلم ناجحاً مالياً وتقنياً على غرار افلام مشابهة مثل «اطلقوا ويلي» أو «بيب» أو «مئة مرقش ومرقش»، غير انه يعطي العائلات فرصة للمشاهدة الهادئة والممتعة في الأمسيات الباكرة أو عطلات نهاية الاسبوع. وفي هذه الحالة لا يكون المقياس هو النقد الفني فقط، بل تفاعل الصغار مع الفيلم المخصص لهم في الأساس. وهنا النجاح بالفعل، اذ كيف نفسر ان الحوار بين ابني وابنتي، ونحن في طريق العودة الى البيت، كان حول طيور الأوز... فاكتشفت انهما حفظا الاسماء التي اطلقتها الفتاة على طيورها، بينما لم أكن انا قد لاحظت هذا الأمر في خضم التمعن الفني في بنية الفيلم؟

أوراق من مهرجان برلين السينمائي (٢)

لماذا أخرج مرزاق علواش فيلماً صغيراً جداً عن الشاذين؟

□ برلين - من محمد رضا:

■ الاطلالة العربية الوحيدة في الدورة السابعة والاربعين كانت من خلال فيلم قصير (وقصير جداً في الواقع) من اخراج مرزاق علواش. هذا السينمائي الجزائري الملفت دوماً للنظر والذي قدم لنا قبل أقل من عام فيلمه الفرنسي - الجزائري الجيد «مرحباً يا ابن العم».

يبدأ الفيلم، بعد اسم شركة الانتاج («غايز اند ليزبيانز فيلمز») بمشهد لشاب يجمع اغراضه بسرعة بينما نسمع صوت جرس «الانترفون» يرن بلا انقطاع. حين يهبط الشاب يلتقي بآخر (هو صديقه) ويطبع على شفتيه قبلة ثم يستقل واياه السيارة.

في رحلتهما يلاحظ الاول ان صديقه ينظر الى الفتيات فيغار، ثم يغار اكثر عندما يسأله عن حقيبة في المقعد الخلفي فيعلم انها لرجل. أخيراً يطمئنه صديقه بانه لا يخدعه ويكشف له عن علب الواقي الجنسي التي جلبها معه.

اللقطة الأخيرة للسيارة من الخلف وهي تمضي مبتعدة.

انتهى الفيلم، بدأت الأسئلة.

لماذا أخرج مرزاق علواش فيلماً عن الشاذين جنسياً لا يقول شيئاً سوى ضرورة استخدام الموانع (إلا إذا لم تكن هذه رسالة الفيلم)؟

لماذا (إذا كانت هذه رسالة الفيلم) لم يطرح الموضوع على اساس جنسين متقابلين: ذكر وانثى؟

لماذا حقق فيلماً دعائياً لمؤسسة تروج الأفلام الشاذة؟

هل دفعت كثيراً؟ هل هو بحاجة الى المال؟ أهناك أسباب أخرى؟

طبعاً الحرية مقدسة والمخرج حر، لكن الناقد عليه ان يعلم مثل هذه الأمور خصوصاً اذا اخفق الفيلم في تقديم جديد او جيد او شيء له علاقة بماضي المخرج.

الأرجح هو أن الشركة المنتجة ارتأت عرض الفيلم في مهرجان برلين على رغم انه فيلم دعائي والمهرجان ليس للأفلام الدعائية. لكن الاستثناءات موجودة: اسم مرزاق علواش صار كبيراً بين أهل الوسط السينمائي والمثقف، والمهرجان يشجع الأفلام الشاذة (هناك مسابقة غير رسمية لافضل فيلم من هذا النوع) لأن نسبة كبيرة من الجمهور تطلبها!

لا ادري إذا كان مرزاق على علم بان فيلمه هذا عرض في برلين، وان اسمه استخدم على هذا النحو. لكن العرض ليس المشكلة، وإن كان لا بد له من تحقيق مثل هذه الأفلام التي لا تعالج ولا تضيف فالاحرى حجب اسمه عنها. اليس كذلك؟

هيتشكوك اللاعب على الخوف بذكاء

عن رواية بوليسية وضعها بيير بوالو وتوماس نارجاك بعنوان «دخول الموت»، قام أليك كوبل بوضع سيناريو فيلم «فرتيغو» الذي أخرجه الفرد هيتشكوك وشهد عرضه العالمي الأولى في الشهر الخامس من العام ١٩٥٨.

«فرتيغو» يحكي قصة تحري (جيمس ستيوارت) يحاول مساعدة صديق له (توم هلمور) في فهم الغاز تحركات وتصرفات زوجته (كيم نوفاك)، لكنه في الحقيقة واقع في لعبة مزدوجة والمرأة التي يلاحقها (ويقع في حبها) ليست زوجة صديقه، بل شريكة في خطة لقتل زوجته الحقيقية.

بعد مقدمة منفذة بذكاء تزينها موسيقى برنارد هرمان الرائعة، يقحمنا المخرج بمشهد مثير أول: شرطي وتحري (الثاني هو ستيوارت نفسه) على أسطح مبان في مدينة سان فرانسيسكو يلاحقان شخصاً هارباً. يقفز الهارب المسافة بين سطحين. يقفز الشرطي ويكاد ينزلق على القرميد المنحدر. يقفز التحري فينزلق فعلاً ويتعلق بالحافة. يعود الشرطي اليه ويحاول مساعدته. التحري ينظر الى الأرض وقدرته تصبح مشلولة من شدة خوفه. في غمار محاولة الشرطي انقاذ التحري يسقط الأول ويموت.

على غرار اسلوب هيتشكوك دوماً، المشهد مختصر واللقطات موجزة لكنها محددة. التشويق فعال. العين مفتوحة على الآخر تترقب وتحسب (حتى من بعد المشاهدة الخامسة لهذا الناقد) واختصار التفاصيل لا يبدو مضراً في الطريقة التي ينفذ بها هيتشكوك مثل تلك المشاهد السريعة.

باقي الفيلم يتميز بايقاع هادئ ورصين، لكن الانفاس تبقى مشدودة لمعرفة ذلك اللغز الشامل لتلك المرأة ثم لمعرفة ما الذي سيفعله التحري عندما يكتشف انه كان أداة في جريمة قتل. لدى هيتشكوك افلام كُتبت افضل من هذا. في الحقيقة ضعف الفيلم الوحيد هو في مجال الكتابة حيث يوجد عدد من المفارقات غير مقنع، بما فيها الطريقة التي تنتهي بها حياة بطلة الفيلم. لكن من مزايا هيتشكوك انه قادر على تجاوز الهنات بسيطرة دائمة على ادواته التقنية عبر أسلوب بسيط ما زال - على بساطته - مستعصياً على كل الذين خلفوه.

كيم نوفاك وجيمس ستيوارت في «فرتيغو»

ومن هو الذي قال ان كيم نوفاك كانت ممثلة رديئة؟

لم تدرس التمثيل، لكنها كانت موهوبة وذات جمال بديع. ولم تكن المرشحة الأولى لهذا الفيلم إذ كانت عينا المخرج (الذي نراه بعد ٤ دقائق من بداية الفيلم في ظهوره العابر المعتاد) على فيرا مايلز لكنه اكتشف انها حامل. قرر الانتظار اولاً ثم راح يبحث عن بديلة الى ان وجد كيم نوفاك الأكثر من مستعدة (كانت أعمالها السابقة قدمتها ووقفت عند هذا الحد من دون ان تخلق منها نجمة «ضرورية»).

بعد عامين انتخب هيتشكوك فيرا مايلز بطلة لتحفته الأخرى «سايكو». اما جيمس ستيوارت فكان مثّل تحت ادارة هيتشكوك في علامة سينمائية مهمة أخرى في حياة كل منهما عندما اضطلع ببطولة «النافذة الخلفية» العام ١٩٥٤.

وستيوارت - للتاريخ فقط - مثّل امام فيرا مايلز على أي حال في فيلم من اخراج التقني الجيد ايضاً مارفن ليروي، وذلك بعد ان وضعت حملها، أي في العام ١٩٥٩. عنوان ذلك الفيلم هو «قصة الاف بي آي».

دورة النخبة العربية الثالثة لكرة القدم

بداية قوية للاهلي ولا اهداف في اللقاء المغربي

□ القاهرة - من علاء موسى:

■ تصدر الاهلي المصري الترتيب بجدارة في ختام اليوم الاول لدورة النخبة العربية الثالثة لكرة القدم المقامة حالياً في الدار البيضاء اثر فوزه بسهولة على الفيصلي الاردني (٤/صفر) في مباراة من جانب واحد لا سيما في شوطها الثاني، وتعادل الرجاء البيضاوي المغربي منظم الدورة مع جاره المغربي اولمبيك خريبكة سلباً في مباراة متكافئة اتسمت بالعنف والخشونة في شوطها الثاني واضطر حكمها الدولي السعودي عمر المهنا الى طرد محمد بكاري مدافع الرجاء وانذار اربعة من لاعبي الفريقين.

وتقام اليوم مباراتا المرحلة الثانية في الدورة فيلتقي اولا الاهلي مع اولمبيك خريبكة تليها مباراة الرجاء والفيصلي. وفي حال فاز الاهلي وتعادل الرجاء مع الفيصلي تحسم الدورة لمصلحة الفريق المصري قبل المرحلة الثالثة الاخيرة.

يغيب عن الاهلي اليوم نجم الوسط الدولي مجدي طلبة الذي اصيب بتمزق عضلي في الشوط الاول ضد الفيصلي ولن يكمل الدورة. ويغيب عن اولمبيك خريبكة ظهيره الايمن حسام حبيب الذي اصيب ايضاً امام الرجاء ولم يكمل المباراة. ويغيب عن الرجاء ظهيره الايمن الموقوف محمد بكاري. ويحاول الفريق الطبي الاردني علاج وليد ابوحميد حارس المرمى المصاب لمواجهة الرجاء.

يدير مباراتي اليوم الحكمان الدوليان الجزائري محمد كوراجي والسوري محمد كيخيا على التوالي، ويساعد الاول التونسي محمد نبابي واللبناني زكريا العبد ويساعد الثاني البحريني ميرزا حسن والكويتي فرحان المياس.

ويشهد المباراتين الامير فيصل بن فهد رئيس الاتحادين العربي والسعودي لكرة القدم، الذي وصل الى الدار البيضاء ظهر امس. ويعقد الأمير فيصل اجتماعاً اليوم مع اعضاء الاتحاد العربي ورؤساء البعثات المشاركة في الدورة.

الاهلي - الفيصلي

جاءت مباراة الاهلي والفيصلي مثيرة منذ دقائقها الاولى واهدر جريس تادروس فرصة تحقيق هدف السبق للفيصلي في الدقيقة الثانية بتسديدة هائلة من خمسة امتار من المرمى.

وادرك لاعبو الاهلي الخطر باكراً وهاجموا بقوة واحتسب لهم الحكم الدولي الاماراتي علي بوجسيم ركلة جزاء في الدقيقة السادسة اثر عرقلة متعمدة من المدافع احمد خليل للغاني احمد فيلكس المنفرد بالمرمى، ونال احمد خليل انذاراً وسجل هادي خشبة الهدف الاول.

واصل الاهلي هجومه واهدر هشام حنفي، وفي الدقيقة الـ ١٥ اهدى فيلكس كرة رائعة لهادي خشبة المنفرد فاوقفها على صدره باقتدار لكنه سددها فوق العارضة والمرمى. وجاء الهدف الثاني في الدقيقة الـ ١٩ بتسديدة رائعة من احمد فيلكس من ٢٠ متراً لم يرها احد الا في الشباك.

ونجح الحارس وليد ابو حميد في انقاذ مرماه من هدف ثالث لمجدي طلبة الذي اصيب وخرج واشترك رضا عبدالعال بدلا منه.

وفي الشوط الثاني استدرج الاهلي منافسه الى تهدئة اللعب ووضح ان لاعبي الاول يختزنون مجهودهم لمباراة خريبكة التالية بعد ضمان الفوز. لكن مدافع الفيصلي مهند محادين رفض حال الهدوء وفاجأ الجميع بهدف في مرماه عندما حاول قطع كرة طويلة لاحمد فيلكس النشيط فتقدم الاهلي (٣/صفر) بعد ٦٥ دقيقة. وباتت النتيجة محسومة والمباراة من جانب واحد لمصلحة الاهلي. واهدر هادي خشبة انفراداً بالمرمى وتألق وليد ابو حميد في انقاذ مرماه من هدف لحسام حسن غير الموفق ايضاً. وفي الدقيقة الـ ٨٨ تبادل وليد صلاح الدين الكرة مع محمد يوسف، وانهى الاخير الهجمة بتسديدة رائعة في المرمى.

الرجاء - اولمبيك خريبكة

حظي الرجاء الذي تخلى عن زيه الاخضر التقليدي لضيوفه بحفاوة جماهيرية ضخمة من ٢٠ الف متفرج من انصاره لكنه خذلهم باداء خال من المغامرة الهجومية. ونجح عبدالخالق اللوازاني المدير الفني لاولمبيك خريبكة في فرض ايقاعه ونفذ ضغطاً هائلا على لاعبي الرجاء وشلّ خطورتهم.

خلا الشوط الاول من اي هجمة خطيرة باستثناء انفراد لعبدالكريم جيناني في الدقيقة الـ ١٩ تصدى له باقتدار الحارس السنغالي عمر ديالو نجم المباراة الاول الذي قام بدور المدافع المتاخر وراء زملائه.

وفي الشوط الثاني تحسن اداء الرجاء بفضل فتح اللعب على جانبي الملعب للاستفادة من المساحات الخالية بتقدم محمد بكاري من اليمين ورضوان الحيمر في اليسار، لكن القائم حال دون هدف اكيد لبكاري. وانقذ ديالو انفراداً خطيراً لجمال السلامي.

لكن التفوق البيضاوي انحسر سريعاً وانحصر اللعب مجدداً في وسط الملعب مع ارتفاع تيار الخشونة. وبعد سلسلة انذارات لاحمدوش من خريبكة وخليف وروسي والنجار من الرجاء اشهر الحكم الدولي السعودي عمر المهنا البطاقة الحمراء لمحمد بكاري للخشونة الزائدة ضد عبدالعزيز الزوين فاكمل الرجاء المباراة بعشرة لاعبين. واستغل خريبكة الفرصة وهاجم بشراسة واهدر لاعبوه عركام وحسومي وتومزين ٣ انفرادات بالمرمى في الدقائق الخمس الاخيرة.

أزمة اللاعبين الأجانب في لبنان

الإتحاد يكشف الحقيقة ويوقف «المفترين»

□ بيروت - «الحياة»:

■ حسم الاتحاد اللبناني لكرة القدم ما اثارته «زوبعة» عريضة اللاعبين الاجانب الـ٢٧ المتعلقة بشكواهم من سوء معاملة انديتهم لهم واخلالها في بنود العقود الموقعة معه، بعد سلسلة التحقيقات التي اجراها نائب الرئيس سمعان فنيانوس والامين العام رهيف علامة. واطلعت اللجنة العليا على نتيجة لقاءات المواجهة المباشرة بين عدد من اللاعبين الاجانب ومسؤولي الاندية التي طاولتها شكاوى عدد من لاعبيها.

واعلنت اللجنة العليا في تعميمها الاخير انه «ثبت لها بنتيجة هذه اللقاءات ضلوع غالبية اولئك اللاعبين (١٢ لاعباً) في تلفيق التهم الباطلة والافتراء على الأندية بزعم انتهاكها بنود عقودها معهم، في حين اقتصرت ملاحظات ثلاثة لاعبين فقط على امور تنسيقية لا تستحق الذكر، ولا توجب ما هو اكثر من مراجعة ادارية عادية...».

وادانت اللجنة العليا حملة الافتراء والتشهير واختلاق المزاعم الكاذبة في حق الاندية «وتشويه سمعة لبنان في الداخل وفي الخارج امام الاتحاد الدولي والاتحادات القارية»، فاوقفت لاعب الحكمة غانيو بكار ثلاثة اشهر لسلوكه المشين اثناء التحقيق وتهجمه على اعضاء اللجنة العليا. كما اوقفت، حتى نهاية السنة الحالية، كل من سامسون بويما (الهومنمن) وروفوس مورغان (الاهلي صيدا) ومحمد باباارو (البرج) ومحمد منساراي المعروف بلاوسون (النجمة) وفاني بوكاري وغاميرو اميدو (الراسينغ) وبرنس حسن (الشباب - الغازية)، وعدم قبول تجديد عقودهم عند انتهائها رسمياً، ورفض قبول انتسابهم لاحقاً للعمل مع الاندية اللبنانية كلاعبين او مدربين، «وذلك لثبوت اقدامهم على سوق التهم الباطلة في حق الاندية».

وطالت هذه العقوبة خمسة لاعبين آخرين هم دافيد ناكيد (الانصار) وايمانويل هاريس وجانجي جاكوبس (الصفاء) وادبيا يوجيباديبو المعروف بالرشيدي (البرج) ويوسف سيلاس، غير المنتسب حالياً الى اي ناد، فضلاً عن تغريم كل منهم مبلغ ٢٥ ألف دولار نتيجة اقدامهم على تحريض سواهم من اللاعبين على إلحاق الضرر البالغ بسمعة لبنان وكرة القدم فيه في المحافل الخارجية.

وتبقى عقوبة الوقف سارية بحق اللاعبين الخمسة، وبعد انتهاء مدتها، الى حين سداد كل منهم الغرامة المالية.

كما انذرت اللجنة ١٤ لاعباً شاركوا في توقيع البيان التشهيري من دون ان تكون لأي منهم مشكلات على الاطلاق مع انديتهم، وتجاوز الاتحاد كمرجع صالح ووحيد لتلقي الشكاوى والمراجعات للعمل على البت بها، تحت طائلة انزال العقوبات في حقهم لدى تكرار المخالفة مستقبلاً.

الدوري السعودي لكرة القدم

النصر يقفز إلى المركز الثاني

□ الرياض - من عبدالله الناصر:

■ تعادل الهلال والطائي بهدف لكل منهما في المباراة التي جمعتهما مساء أول من أمس على ملعب رعاية الشباب بالملز ضمن منافسات الاسبوع السابع عشر لكاس دوري خادم الحرمين الشريفين. وخسر القادسية على أرضه أمام النصر (٢/١) وتعادل النجمة والشباب سلباً (صفر/ صفر).

لم يستطع شباب الهلال استثمار ضعف مستوى الطائي واكتفوا بالتعادل بهدف لكل منهما. وشهدت غياب عدد كبير من نجوم الهلال وحلّ بدلاً منهم لاعبون من فئة الشباب الذين قدموا مستوى جيداً ولعبوا بروح قتالية. في حين دخل الطائي مكتمل الصفوف باستثناء غياب الحارس الدولي محمد الدعيع الذي حل بدلاً منه باقتدار موسى عيد.

شهدت بداية المباراة سرعة في اداء الطائي من خلال تحركات خالد الصقري في منطقة الوسط وتمكن خالد المرشدي من تسجيل هدف فريقه اثر تسديدة اصطدمت بنواف التمياط واخذت طريقها الى المرمى (١٦). وسيطر الهلال على اللقاء وتوج فهد الحميد التفوق الى هدف تعادل (٣٤).

وفي الشوط الثاني فاجأ الهلاليون الطائي بهجوم مركز نتج عنه عدد من الفرص التي لم تجد من يترجمها الى اهداف. كما تراجع لاعبو الطائي حفاظاً على مرماهم مقتنعين بالتعادل.

وبهذه النتيجة تراجع الهلال الى المركز الثالث برصيد ٣٢ نقطة فيما بقي الطائي في المركز التاسع برصيد ١٩ نقطة.

وفرط القدساويون بنتيجة مباراتهم امام النصر بعد تقدمهم بهدف مقابل لا شيء ليخسروا (٢/١). وكان للشد العصبي الذي لعب به أفراد القادسية اثر كبير في هذه النتيجة. كما كان لقرارات حكم المباراة خليل جلال اثر كبير اذ طرد ثلاثة لاعبين من القادسية.

دخل القادسية اللقاء بهجوم مبكر على المرمى النصراوي خوفاً من خسارة تؤكد هبوطه الى الدرجة الأولى. واستطاع عبدالرحمن بورشيد احراز الهدف الوحيد للقادسية من تسديدة راسية سكنت مرمى مضحي الدوسري الحارس النصراوي (٢١). وتراجع لاعبو القادسية للخلف دفاعاً عن مرماهم.

وفي الدقيقة الـ ٦٩ رفع حكم المباراة البطاقة الحمراء لمدافع القادسية بندر الخالدي لخشونته على ابراهيم العيسى. واستغل النصر النقص واحرز حسين هادي هدف التعادل بعد ثلاث دقائق من طرد الخالدي. وبعد الهدف مباشرة طرد الحكم مدافع القادسية علي فايل لاحتجاجه.

وواصل النصر هجومه، وقبل نهاية المباراة بدقيقتين رفع الحكم البطاقة الحمراء لـلاعب القادسية زيد المولد لخشونته. وتمكن النصر من تحقيق هدف الفوز في الوقت بدل الضائع عن طريق حسين هادي الذي استثمر كرة خالد السميع وسددها براسه داخل المرمى القدساوي.

وبهذه النتيجة احتل النصر المركز الثاني برصيد ٣٤ نقطة فيما بقي القادسية في المركز الأخير وقاب قوسين من الهبوط برصيد ١١ نقطة.

وتقاسم الشباب والنجمة الاداء وخرجا بنقطة لكل منهما بعد تعادلهما السلبي. واتسمت المباراة منذ دقائقها الأولى بالحذر ولعب الفريقان بطريقة دفاعية. فالشباب كان يخشى من الصحوة الأخيرة للنجمة الذي هزم القادسية (٣/صفر)، فيما لعب النجمة متخوفاً من خسارة تعيده الى دوامة الهبوط التي لم يخرج منها كلياً حتى الآن اذ بقي في المركز العاشر برصيد ١٥ نقطة فيما بقي الشباب في المركز الرابع برصيد ٣٠ نقطة.

فالدنر يعود الى الواجهة بلقب بطولة قطر الدولية لكرة الطاولة

□ الدوحة - فايز عبدالهادي:

■ احرز السويدي يان فالدنر كاس مسابقة الفردي لبطولة قطر الدولية الثالثة لكرة الطاولة بفوزه على البيلاروسي فلاديمير سامسونوف (٢١/١٣، ٢١/١٨، ٢١/١٥، ٢٤/٢٢) في المباراة النهائية مساء اول من امس الخميس. قدّم اللاعبان مستوى رفيعاً وعرضاً قوياً امتع الجمهور. تفوق البيلاروسي في المجموعة الاولى وانهاها في مصلحته (٢١/١٣)، واستعاد فالدنر توازنه وتمكن من احراز المجموعات الثلاث التالية علماً ان المجموعة الرابعة شهدت تنافساً وندية عاليين وعانى السويدي قبل ان يقضي على امال خصمه في العودة الى المباراة. وتالق فالدنر حامل ذهبية اولمبياد برشلونة بطل العالم ١٩٨٩ في ضرباته السريعة ودفاعه القوي ليضيف لقباً جديداً الى خزائنه ويعلن عودته الى الواجهة. وعينه الان على لقب بطولة العالم التي تقام في ايار (مايو) المقبل في مدينة مانشستر الانكليزية. وقال: «بطولة قطر هي من بين الافضل دولياً وساشارك في الدورة التالية. لكن أمل ان يكون برنامج الدورة العام المقبل مرناً لان البرنامج هذا العام كان مضغوطاً جداً».

واكد خليل المهندي رئيس الاتحاد القطري انه تلقى تاكيدات دولية بالمشاركة في بطولة العام المقبل التي ستكون «بروفة» لبطولة الامم الاوروبية التي ستقام في الشهر نفسه نيسان (ابريل).

من ناحية اخرى، ارسل ادهم شرارة نائب رئيس الاتحاد الدولي المسؤول عن جولة المحترفين فاكساً بعد نهاية البطولة يهنئ الاتحاد القطري بتنظيم البطولة. وسيدرس الاتحاد القطري مع اللجنة الاولمبية امكانية التقدم بطلب لاستضافة بطولة العالم ١٩٩٩ في حال سحب التنظيم من يوغوسلافيا

«خيالة» كليفلاند يمسكون «ثيران» شيكاغو من قرونهم

■ واشنطن - ا ف ب - الحق كليفلاند كافالييرز الخسارة السابعة هذا الموسم بشيكاغو بولز حامل اللقب بفوزه عليه (٧٣/٧٠) ضمن الدوري الاميركي لكرة السلة الاميركي.

ويقرا سجل شيكاغو ٤٩ فوزاً، لكن لا يزال بمقدوره ان يعادل او يحطم الرقم القياسي الذي سجله الموسم الماضي في نهاية القسم الاول الذي يسبق الادوار النهائية «بلاي اوف» عندما حقق ٧٢ انتصاراً مقابل ١٠ هزائم فقط.

اما كافالييرز فحقق فوزه الحادي والثلاثين مقابل ٢٤ خسارة.

ولم يسجل شيكاغو سوى ٧٠ نقطة وهي اضعف غلة له منذ خسارته امام ساكرامنتو كينغز (٦٨/٨٨) في ٢ شباط (فبراير) ١٩٩٥.

سجل تيريل براندون ٢٣ نقطة وفيتالي بوتابنكو ١٢ لكافالييرز الذي غاب عنه نجمه تايرون هيل. وسجل مايكل جوردان ٢٣ نقطة لبولز، واضاف زميلاه دينيس رودمان ١٦ نقطة و١٦ متابعة دفاعية وسكوتي بيبن ١٤ نقطة و١٤ متابعة دفاعية.

وتقدم كافالييرز (٧٢/٦٥) قبل نهاية المباراة بدقيقتين و٤٥ ثانية، لكن بولز قلص الفارق الى (٧٢/٧٠) برمية ثلاثية من ستيف كير ونقطتين من سكوتي بيبن، قبل ان يحتسب الحكم مخالفة لمصلحة كريس ميلز الذي سجل نقطة واحدة من رمية حرة ليتقدم كافالييرز (٧٣/٧٠) قبل نهاية المباراة بـ١٠ ثوان. واهدر جوردان رمية ثلاثية في الثواني الاخيرة كانت كفيلة لو نجحت بتمديد الوقت.

وفاز لوس انجليس ليكرز على واشنطن بولتس (١٢٢/١٠٧)، ومينيسوتا تمبروولفز على دالاس مافريكس (١٠٧/١٠٥) بعد تمديد الوقت مرتين، ويوتا جاز على تورونتو رابتورز (١١٨/١١٤)، وتشارلوت هورنتس على هيوستن روكتس (١٠٦/٩٥).

يد: انتصارات النور مستمرة في كأس الكؤوس الخليجية

□ الدمام - «الحياة»:

■ قطع فريق النور السعودي لكرة اليد خطوة كبيرة نحو الفوز بكاس الكؤوس الخليجية الـ ١٧ بعد فوزه اول من امس على فريق الفحيحيل الكويتي (٢٣/١٨). قدم الفريقان مباراة كبيرة لا سيما في الشوط الاول الذي انتهى بتعادلهما (١٠/١٠). فيما بسط لاعبو النور سيطرتهم على مجريات الشوط الثاني. وفي المباراة الثانية واصل فريق الأهلي البحرين منافسته بعد تغلبه على فريق سراب العماني (٢٧/٢١). فيما تضاءل امل فريقي الشارقة الاماراتي والريان القطري في المنافسة بعد تعادلهما (٢٢/٢٢). وتقام اليوم ثلاث مباريات فيلعب في المباراة الأولى الأهلي البحريني مع الريان القطري وفي الثانية النور السعودي والشارقة الاماراتي، والفحيحيل الكويتي مع سراب العماني في المباراة الثالثة. وقررت اللجنة الفنية للبطولة وقف لاعب الريان القطري احمد بطي مباراة واحدة لسوء سلوكه اثناء مباراة فريقه امام الفحيحيل الكويتي.

حامل اللقب يكمل صحوته في الدوري العماني لكرة القدم

□ مسقط - من سالم الحبسي:

■ قفز فريق صور حامل اللقب الى المركز الثاني في ترتيب الدوري العماني لكرة القدم بعد فوزه على صحار (٢/صفر) في الأسبوع الثالث عشر علماً انه كان يمثل المرتبة الأخيرة في الدوري قبل خمسة اسابيع!

وقاد المهاجم الروسي الجديد شامن فريقه الى الفوز فأحرز الهدف الاول (٥٨) وصنع الثاني لمطر خليفة في الدقيقة الأخيرة.

ورفع الفائز رصيده الى ٢١ نقطة مقلصاً الفارق بينه وبين عمان المتصدر الى ٨ نقاط.

وتعرض صحار لخسارته السابعة هذا الموسم واصبح مهدداً بالعودة الى دوري المظاليم الذي صعد منه الموسم الماضي.

وفي المقابل استعاد السيب حامل الكاس هيبته بالفوز على الإتحاد (٢/صفر) واوقف نزيف النقاط.

احرز للفائز مهاجمه النيجيري فرانك هدفاً بعد ٣ دقائق من البداية، وعزز الفوز حمود خلفان (١٦). وشهدت المباراة عودة نجم الثمانينات ناصر حمدان لاعب المنتخب سابقاً.

وتعرض فنجاد الصاعد من الدرجة الثانية للهزيمة السادسة على يد السويق بهدف أحرزه عمر منصور (٥٨) من مجهود فردي. واسفر لقاء النصر والبستان عن تعادل «دسم» (٣/٣) في سيناريو مثير. تقدم البستان بهدف لخلفان عيد (٣)، وعادل محمد مكعاك من ركلة جزاء (٢٥). وتقدم البستان من جديد بهدف للطيب عبدالنور (٤٧) قبل ان يحرز النصر هدفين متتاليين لسعود عبدالله (٦٨) ولاوكيرو (٧٦). الا ان البستان استطاع ان يخرج بنقطة التعادل بهدف خطفه مقبول محمد قبل نهاية المباراة بدقيقة واحدة!

وتراجع النصر الى المركز الرابع فيما احرز البستان نقطته التاسعة منذ تعاقده مع المدرب السوري نائل.

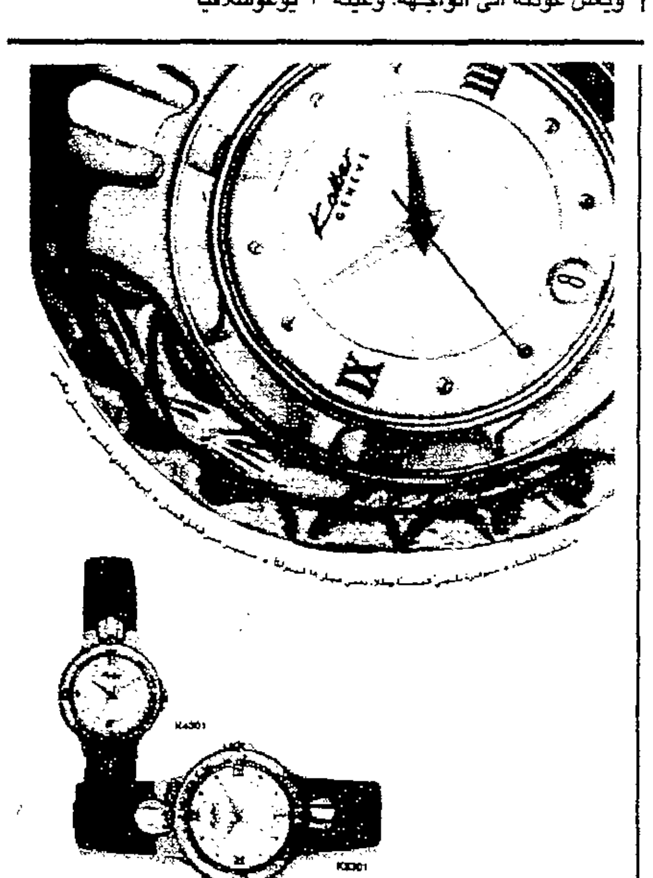

Kolber
كولبر
Crafted in Switzerland
صنعت في سويسرا
القناعة
جدة الرياض المدينة
متجر بادغيش
الخبر - الدمام

الكلمة الضائعة

■ طريقة الحل: اشطب الكلمات التي تعثر عليها بين الاحرف المنثورة في الشبكة، افقيا او عموديا او وتريا، يمينا او يسارا، صعودا او هبوطا، الى ان تبقى لديك في النهاية الاحرف المكونة للكلمة او للجملة الضائعة، مع الانتباه الى ان الاحرف المنثورة لا تشترك في اكثر من كلمة واحدة.

الكلمة الضائعة من ٧ حروف: محافظة اردنية.

د	م	ز	و	خ	ل	و	ك	ق	ي	ح	ر	ا
ي	ق	د	ل	ت	ا	ب	ا	هـ	ر	ا	ا	ن
ن	ر	ر	م	ا	ي	ة	ة	ب	ن	ك	د	د
ر	ك	ي	ز	ة	ص	ا	ف	ق	ع	خ	ا	م
د	ق	ن	د	ا	ك	ا	ر	ا	و	ق	ك	ا
ا	ك	ب	ا	ر	هـ	ب	ر	ل	ر	ر	ت	ج
ل	ج	ت	ط	م	ب	ق	ي	ل	ب	ا	ف	ق
ة	د	ت	و	ا	ر	ة	ك	ا	و	ح	ا	و
ي	ر	ق	م	ر	ن	هـ	ف	س	ب	ة	ء	ا
و	ا	ب	ك	ا	ا	د	ك	ر	ي	ق	د	ط
ل	ج	ل	ل	ل	ع	ه	ب	ا	ة	ص	م	ع
ق	ة	ة	ف	م	ا	خ	ر	غ	ق	ب	ل	ا
ا	س	ت	د	ع	ا	ء	ه	ة	ف	ص	ا	ق

ا: اجتماع، ارسال، ارهاب، استدعاء، اكتفاء، اندماج
د: داكار، دبغ، دحولية، دراجة، دكتوراه، دلتا، دمل، دين
ر: ربوبية، رحيق، رخام، رقم، ركيزة، رماية، رهب
ق: قاصفة، قبلة، قبطان، قراحة، قراع، قصب، قفاص، قلوية، قواطع
ك: كف، كلف، كنبة، كهرمان، كولخوز

حل العدد السابق: الاسطى حسن.

الكلمات المتقاطعة

افقياً
١- ولاية نيجيرية - نوتة موسيقية
٢- متشابهة - يتصور
٣- عاصمة اوروبية
٤- قرع الجرس - ضد راجع
٥- شعر اشفار العينين - ثلثا راح
٦- نسبة إلى دولة عربية
٧- ضد لان - تلة
٨ - ضد حسن - ضد سخن
٩- ممثل مصري راحل

عمودياً
١- هليكوبتر اميركية - جزآ
٢- وقته - نصف تماسيح
٣- طابق - أعمال مكر
٤- يبث
٥- مدينة إيرانية
٦- مقبل - اخر
٧- امر - يفارق
٨ - للجر - مهلاً
٩- الحفظ

حل العدد السابق
افقياً: ١- بسكتنا - بق ٢- قانوني - يد ٣- لطف - فلقت ٤- لو - مع ٥- وراء - كريت ٦- تسفر - ضر ٧- بهو - كفيف ٨ - الارتواء ٩- خدم - بنتها.
عمودياً: ١- بقلاوة - اخ ٢- سلطور - بلد ٣- كتف - اتهام ٤- نو - ملسور ٥- تنفع - تب ٦- ابل - كركون ٧- قصر - فات ٨ - بيت - يضيئه ٩- قد - مترف.

الابراج

■ الحمل (٣/٢١ - ٤/١٩): لا تطلب كل شيء في هذه اللحظة، بل إعمل في هدوء وخطط للمستقبل.
■ الثور (٤/٢٠ - ٥/٢٠): لا تكن متساقا وراء الظروف السائدة غير فاعل في محيطك فانت قادر على الفعل والتغيير.
■ الجوزاء (٥/٢١ - ٦/٢٠): في أوقات الشدة يظهر الصديق الحقيقي والصديق المزعوم.
■ السرطان (٦/٢١ - ٧/٢٢): إذا لم تكن في مستوى المسؤولية ستخسر كل شيء على صعيد الطموح المهني.
■ الأسد (٧/٢٣ - ٨/٢٢): إذا احسنت التخطيط منذ الآن ستصل إلى مراتب عليا وتفاجئ كثيرين.
■ العذراء (٨/٢٣ - ٩/٢٢): ادخل صلب الموضوع مباشرة مع شخص شهر عليك سيف النقمة.
■ الميزان (٩/٢٣ - ١٠/٢٢): عاطفيا لن ترى الخيط الأبيض من الخيط الأسود قبل مرور وقت كاف.
■ العقرب (١٠/٢٣ - ١١/٢١): ان تخالف راي الأكثرية امر مقبول إذا كنت متيقنا من انك على حق.
■ القوس (١١/٢٢ - ١٢/٢١): لن يصمد في النهاية إلا من كان صاحب نفس طويل وقدرة على التحمل والصبر.
■ الجدي (١٢/٢٢ - ١/١٩): اليوم تدرك كم أهدرت من الوقت على أمور ثانوية غير مفيدة.
■ الدلو (١/٢٠ - ٢/١٨): ليس في الحاضر ما ينبئ بوقوع احداث تخشاها، فكل ما يقلقك مبني على اوهام.
■ الحوت (٢/١٩ - ٣/٢٠): لا تدع الفرصة تفلت من بين يديك كحبات الرمال.

٣,٠٠ خدمة المعلومات، ٨,٠٠ القرآن الكريم، ٨,٠٥ دين ودنيا، ٨,١٥ أفلام كرتون، ٨,٤٥ المسلسل العربي «عائلة فوق تنور ساخن» ٩,٣٥ اخترنا لكم (اعادة)، ١١,٠٠ حرب الخليج (إعادة)، ١٢,٠٠ الأخبار، ١٢,٢٠ برنامج مساء الخير يا عرب، ١٤,٠٥ المسلسل المدبلج «متى أرى حبيبي» ١٥,٠٠ نشرة الأخبار، ١٥,٢٠ برنامج وثائقي، ١٦,٠٥ المسلسل العربي «الاجيال» ١٧,٠٠ موجز الاخبار، ١٧,٠٥ برنامج هذا هو، ١٧,٤٥ منوعات غنائية، ١٨,٠٠ نشرة الأخبار، ١٨,٣٥ برنامج وثائقي حول حرب الخليج (٥)، ١٩,٤٥ الفيلم العربي «استقالة جابر» الأخبار، ٢١,٣٥ برنامج العالم سينما، ٢٢,١٥ بوب فيديو، ٢٣,٠٠ نشرة الأخبار، ٢٣,٢٥ مساء الخير يا عرب (اعادة)، ١,١٠ المسلسل المدبلج (إعادة)، ٢,٠٥ القرآن الكريم.

* توقيت غرينيتش

٥,٣٠ كابتن ماجد، ٦,٠٠ كيف وليش، ٦,٣٠ زوار الدار، ٨,٣٠ نهاركم سعيد (مباشر)، ١١,٠٠ سماع قشاع، ١٢,٠٠ لحن الحياة - صور متحركة، ١٢,٣٠ كيف وليش، ١٣,٣٠ الفقراء ايضاً يبكون، ١٦,٠٠ بتخسر اذا ما بتلعب، ١٧,٠٠ سينما ٩٧، ١٨,٣٠ ماريا وبس، ١٩,٣٠ وقف تقلك، ٢٠,٠٠ فيلم اجنبي، ٢١,٣٠ لا أمس بعد اليوم، ٢٣,٠٠ سهرة غنائية، ٢٤,٣٠ نهاركم سعيد.

* توقيت غرينيتش

٧,٠٠ صباح الخير يا مصر، ١٠,١٥ برامج الاطفال، ١٠,٤٥ اكلات بكل اللغات، ١١,٠٠ المسلسل العربي، ١٢,٠٠ أماني وأغاني، ١,٠٠ برنامج اخباري، ١,١٥ منوعات، ١,٣٠ كريمات كريمات، ١,٤٥ مشهد من مسرحية، ٢,٠٠ النشرة الاخبارية، ٢,١٥ منوعات، ٢,٣٠ لسه فاكر، ٣,٠٠ فيلم عربي، ٥,٠٠ نشرة الاخبار، ٥,١٥ مطار ٩٧، ٥,٤٥ حق الرد مكفول، ٦,٠٠ أغنية، ٦,١٥ صور ورسائل، ٦,٤٥ مسلسل عربي، ٧,٣٠ معلومة في رحلة، ٨,٠٠ النشرة الاخبارية، ٨,١٥ في بيتنا نجم، ٩,٠٠ الفيلم العربي، ١١,٠٠ النشرة الاخبارية، ١١,١٥ عائلة فنية، ١٢,١٥ مسلسل عربي، ١,٠٠ أحداث ٢٤ ساعة، ١,١٥ مسرحية السهرة، ٤,١٥ فيلم تسجيلي، ٥,٠٠ مسلسل ديني، ٥,٤٥ اقوال الصحف، ٦,٠٠ شباب دائم، ٦,١٥ برامج الاطفال.

* توقيت القاهرة

٦,٠٠ الأخبار، ٦,٢٠ نافذة على أوروبا، ٧,٠٠ موجز الأنباء، ٧,٠٥ حول العالم، ٨,٠٠ موجز الانباء، ٨,٠٥ حول العالم (اعادة)، ٩,٠٠ الأخبار ٩,٣٠ عطلة (اعادة)، ١٠,٠٠ موجز الانباء، ١٠,٠٥ الأفق (اعادة)، ١١,٠٠ الأخبار، ١١,٢٠ بريطانيا في المرآة، ١١,٥٠ تقرير الأرض، ١٢,٠٠ موجز الأخبار، ١٢,٠٥ حول العالم (اعادة)، ١٣,٠٠ الأخبار، ١٣,٢٠ «هذا الاسبوع» ١٤,٠٠ الأخبار، ١٤,٣٠ أفلام ٩٧، ١٥,٠٠ موجز الأخبار، ١٥,٠٥ مراسل (اعادة)، ١٦,٠٠ الأخبار، ١٦,٣٠ عالم الغد (اعادة)، ١٧,٠٠ الأخبار، ١٧,٣٠ عالم الأزياء، ١٨,٠٠ الأخبار، ١٨,٢٠ هذا الأسبوع، ١٩,٠٠ الأخبار، ١٩,٢٠ بريطانيا في المرآة، ٢٠,٠٠ موجز الأخبار، ٢٠,٠٥ الأفق، ٢١,٠٠ الأخبار، ٢١,٣٠ عالم السيارات، ٢٢,٠٠ الأخبار، ٢٢,٢٥ نافذة على اوروبا، ٢٣,٠٠ الأخبار، ٢٣,٢٥ هذا الأسبوع، ٢٤,٠٠ الأخبار، ٢٤,١٠ السهرة الاخبارية، ١,٠٠ الاخبار، ١,١٠ السهرة الاخبارية، ٢,٠٠ الاخبار ٢,٢٠ نافذة على أوروبا، ٣,٠٠ الأخبار، ٣,٢٠ بريطانيا في المرآة، ٤,٠٠ موجز الانباء، ٤,٠٥ مهمة، ٥,٠٠ الأخبار، ٥,٢٠ بريطانيا في المرآة (اعادة).

* توقيت غرينيتش

١,٠٠ فترة دينية، ١,٢٠ اثار اسلامية، ٣,٠٠ ابن عتى، ٤,٠٠ فيلم اجنبي، ٦,٠٠ أنوار صنعت نجوماً، ٦,٣٠ «الزمن الصعب» ٨,٣٠ طبق النجوم، ٩,٠٠ «فيلم عربي» ١١,٠٠ «السماء لا تنام» ١٣,٠٠ «فيلم عربي» ١٥,١٥ توضيع في روما، ١٥,٤٠ «هيام» ١٧,٣٠ أنوار صنعت نجوماً، ١٨,٣٠ «اضراب المشاهدين» ٢٠,٣٠ أبيض وأسود، ٢٠,٤٠ من أغاني الأفلام، ٢١,١٥ يتغني لمن، ٢٢,٠٠ الرجل الذي فقد عقله، ٢٣,٠٠ لوحة للحب.

* توقيت غرينيتش

٢٤,٠٠ فيلم رغبة متوحشة، ٢,٠٠ فيلم أسوار المدابغ، ٤,٠٠ فيلم الشاويش حسن، ٦,٠٠ فيلم الطوق الأسورة، ٨,٠٠ ما وراء الشاشة، ٨,١٥ فيلم أنا الهارب، ١٠,٠٠ فيلم حياة وأمل، ١٢,٠٠ الأفلام الجديدة، ١٢,١٥ فيلم الكمساريات الفاتنات، ١٤,٠٠ الأفلام للعشرة، ١٤,١٥ فيلم دائرة الموت، ١٦,٠٠ فيلم حنفي الأبهة، ١٨,٠٠ فيلم وتضحك الأقدار، ٢٠,٠٠ فيلم المزاج، ٢٢,٠٠ فيلم توحيدة.

٩,٠٠ القرآن الكريم، ٩,٣٠ مساء الخير أوربت، ١٠,٠٠ مقابلة شخصية، ١١,٣٠ برنامج وثائقي، ١٢,١٥ فاصل غنائي، ١٢,٣٠ مسلسل عربي «الطير والعاصفة» ١٣,٣٠ فيديو كليب، ١٤,٠٠ مسلسل مدبلج «رغبات» ١٥,٠٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ١٥,٣٠ برنامج اغاني وجمهور، ١٦,٣٠ مسلسل مصري «الكتاب الأبيض» ١٧,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ١٨,٣٠ برنامج على الهواء، ٢٠,٠٠ مسلسل لبناني «العاصفة تهب مرتين» ٢١,٠٠ برنامج منوعات، ٢٢,٠٠ في سكون الليل، ٢٣,٣٠ برنامج تفاءلوا بالخير، ٢٤,٠٠ مسلسل مصري «الكتاب الأبيض» ١,٠٠ برنامج فيديو كليب، ١,٣٠ برنامج الجانب الآخر، ٢,٣٠ مسلسل العاصفة تهب مرتين، ٣,٣٠ قرآن كريم.

* توقيت غرينيتش

الحوالات السريعة
الوسيلة الأسرع والأضمن.. والأقل تكلفة!
مؤسسة الراجحي للتجارة
رمز الخدمات المالية السريعة
لمزيد من المعلومات الاتصال بالهاتف المجاني
السعودية 8003044111

AL HAYAT
الحياة
السبت ١ آذار (مارس) ١٩٩٧ الموافق ٢٢ شوال ١٤١٧هـ/ العدد ١٢٤٢٠
AL HAYAT SATURDAY 1, MARCH, 1997 ISSUE NO 12420

الوسط
الآن في الأسواق
تصدر كل يوم اثنين

مؤتمر التحرير السنوي الثالث في الدار البيضاء... والمقبل في الرياض

الامير خالد يشدد على المبادىء والمستوى والحفاظ على استقلالية «الحياة» و«الوسط»

الامير خالد يتحدث في مؤتمر التحرير الثالث.

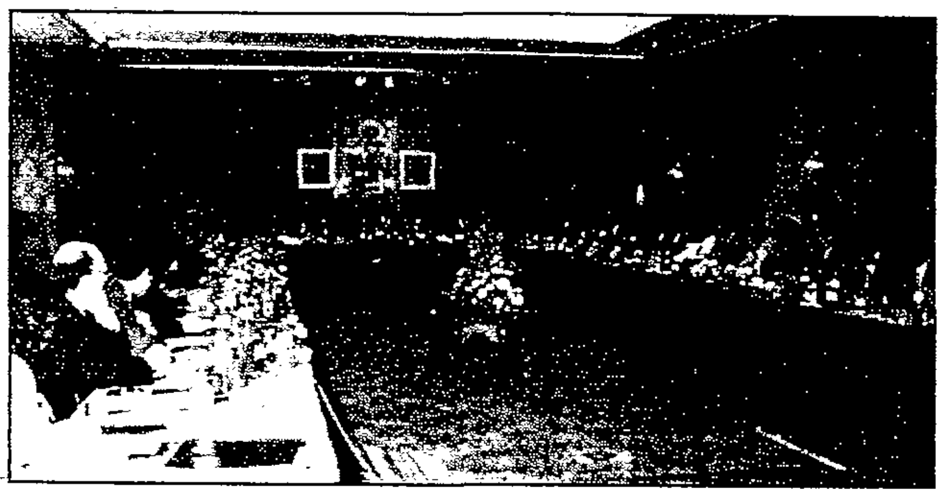
المؤتمر الثالث لـ«الحياة» و«الوسط».

□ الدار البيضاء - «الحياة»:

■ عقدت «الحياة» و«الوسط» مؤتمرهما التحريري السنوي الثالث على مدى يومين في الدار البيضاء برئاسة الناشر الامير خالد بن سلطان بن عبدالعزيز وحضور رئيسي التحرير جهاد الخازن وجورج سمعان، ونائب رئيس مجلس الادارة العقيد عايض الجعيد والمدير العام روبير جريديني وعدد من المسؤولين في إدارة التحرير ورؤساء الاقسام والمكاتب والمراسلين للمطبوعتين.

إفتتح الامير خالد المؤتمر بكلمة أكد فيها المبادىء التي تسير عليها «الحياة» و«الوسط» واشار الى التغطية الواسعة لقضية الرسائل المفخخة في اجهزة الاعلام العربية والدولية، التي اشادت بمستوى الجريدة. ورأى ان هذا الامر يستدعي الحفاظ على صدقية «الحياة» و«الوسط» ورصانتهما واستقلالهما في منأى عن اي تأثير وأية ضغوط. وشدد على الاهتمام بتأمين سلامة جميع العاملين في المؤسسة. وتطرق الى الانجازات التي تحققت منذ المؤتمر الاخير في القاهرة في كانون الاول (ديسمبر) ١٩٩٥، من تشكيل مجلس ادارة جديد يعقد اجتماعات ربع سنوية ووضع انظمة مالية وإدارية ونظام الحوافز وفصل الادارة عن التحرير، وإعادة تنظيم المكاتب بدءاً بمكتبي المملكة العربية السعودية ومصر، وتحديد المسؤوليات الادارية والمالية.

وطالب رئيس تحرير «الحياة» الزملاء بمزيد من الجهد والمثابرة لتكون الجريدة في مستوى التحدي بين الصحف العربية والغربية، وقال اننا قد نكون «أعور بين عميان» في الصحافة العربية، الا أننا بالمقارنة مع الصحف الغربية «أعور بين مفتحين». واقترح رئيس تحرير «الوسط» للمؤتمر المقبل إستحداث مجموعات من داخل المؤسسة وخارجها تدرس أبرز المشكلات التي تواجهها المطبوعتان، وتقدم الحلول المقترحة والتوصيات على شكل ندوات.

وعرض العقيد الجعيد والسيد جريديني ما أنجزه مجلس الادارة العام الماضي من بناء هيكل تنظيمي وإعداد الوصف الوظيفي لكل العاملين وإقرار النظم الادارية طبقاً لقوانين المحلية في البلدان التي تقوم فيها مكاتب للمؤسسة، وإفتتاح مكتبين لـ«الحياة» و«الوسط» في كل من صنعاء والرباط، وإعتماد نظام تعويض نهاية الخدمة والتأمين الصحي...

ومن إقتراحات الزملاء المشاركين: الاهتمام بالتلفزيون وإمكان التعاون مع إحدى الشبكات، ومواجهة التحدي الذي تطرحه الشبكات الفضائية في منافسة الاعلام المكتوب، وإصدار ملاحق متخصصة بالرياضة والاسرة والشباب والتكنولوجيا، وإستغلال الانترنت وسيلة للحصول على المعلومات المفيدة، وعقد ندوات ثقافية دولية، ونشر كتاب شهري يجمع بعض أهم ما ينشر في الجريدة، والسعي الى إستكتاب أقلام غربية...

طبعة «الحياة» في المغرب

وكان هناك إجماع بين المراسلين في المغرب العربي على ضرورة الاهتمام أكثر بالاحداث المغاربية واعطائها مساحة أكبر. فاعلن الامير خالد ان مجلس الادارة يقدّر أهمية المغرب العربي والمملكة المغربية خصوصاً وقرر العمل لإصدار طبعة لـ«الحياة» هذه السنة في المغرب، تفيد ايضاً في التوزيع في المنطقة وجنوب اوروبا، بعد الاتصال مع المسؤولين المعنيين في المغرب لاكمال الاجراءات القانونية والحصول على الموافقة الرسمية.

وشدد الامير خالد، في تعقيبه على كلمات الزملاء، على إستقلال المطبوعتين وأيّد صدور «الحياة» بحلة جديدة العام المقبل لمناسبة السنة العاشرة لاعادة إصدارها. ودعا الى إشراك ممثل رئيسي لشركة الاعلانات في مؤتمرات التحرير السنوية.

وأعلن الامير خالد ان المؤتمر الرابع سيعقد في الرياض، وان لجنة مصغرة ستشكل برئاسته وعضوية رئيسي التحرير لزيارة مكتبين او ثلاثة كل سنة تدرس المشاكل عن قرب وتقدم حلولاً. واشار الى وجوب تشكيل لجنة إستشارية من خارج المؤسسة تضم كبار العاملين في الحقل الاعلامي والفكري والثقافي، تتولى نقد عمل «الحياة» و«الوسط» وتقديم إقتراحات لتحسين العمل. وأكد الامير خالد اهمية بقاء المطبوعتين بصبغة عربية شاملة، وان تكون «الحياة» الجريدة الثانية في كل دولة. وأيّد إقتراح تنويع الكُتّاب المساهمين من كل الدول العربية وفسح المجال لكتاب غربيين. ووافق على فكرة تخصيص جائزة سنوية لافضل صحافي او مراسل في «الحياة» و«الوسط» على أن توضع لها أسس ومبادىء واضحة.

وعقدت ورشات عمل على هامش المؤتمر تداول خلالها رؤساء الاقسام مع مديري المكاتب والمراسلين في التغطية والتنسيق لتحسين المستوى وإثراء المادة التحريرية.

وأقام الامير خالد مأدبة غداء للمشاركين في قصر الامير سلطان بن عبدالعزيز في الدار البيضاء. كذلك أقامت «الحياة» و«الوسط» مساء الاربعاء حفلة إستقبال في الرباط شارك فيها عدد كبير من الرسميين المغاربة ورجال السلك الديبلوماسي وحشد من الاعلاميين ورجال الاعمال والمال. ومن ابرز الحضور السادة: احمد عواد، مستشار الملك الحسن الثاني رئيس جمعية ابي رقراق، علال سيناصر، مستشار الملك الحسن وزير سابق للثقافة، ادريس العلوي المدغري وزير الاتصال الناطق الرسمي باسم الحكومة، عبداللطيف بربيش الامين الدائم لاكاديمية المملكة المغربية، احمد مزيان وزير الشباب والرياضة، احمد عصمان رئيس حزب التجمع الوطني للاحرار الرئيس السابق للبرلمان ورئيس حكومة سابق، عبداللطيف السملالي نائب الرئيس المنتدب لحزب الاتحاد الدستوري، محمود عرشان الامين العام لحزب الحركة الشعبية الديمقراطية الاجتماعية، عبدالقادر القادري نائب رئيس الحزب الوطني الديمقراطي، عبدالكريم غلاب عضو المكتب السياسي لحزب الاستقلال نائب في البرلمان رئيس تحرير جريدة «العلم»، ومصطفى الكثيري ممثل حزب الاتحاد الاشتراكي نائب برلماني رئيس اتحاد الاقتصاديين لمنطقة المغرب العربي، السيد لعمارتي المسؤول في التشريفات الملكية، الصديق معنينو وكيل وزارة الاتصال، عبد الجليل فنجيرو المدير العام لوكالة الانباء المغربية، العربي بالعربي المدير العام للقناة التلفزيونية الثانية، العربي المساري الامين العام للنقابة الوطنية للصحافة المغربية، عبدالله الستوكي رئيس الاتحاد الدولي للصحافة الناطقة بالفرنسية مقرها باريس، وعدد من رؤساء التحرير ومديري التحرير في الصحف المغربية. وحضر ايضاً السادة احمد لمرابط رئيس اتحاد جامعة غرف الصناعة والتجارة المغربية وعبدالسلام البقالي. كما شارك في الحفلة سفراء السعودية وبريطانيا ولبنان وسورية وتونس وليبيا والسودان والامارات والقائمان بالاعمال الجزائري والصيني وقناصلة سفارات الولايات المتحدة وفرنسا واسبانيا واليابان. كما حضر الحفلة بعض كبار ضباط القوات المسلحة المغربية ورجال فكر وأدب وفن.

وكان السفير السعودي لدى المملكة المغربية، الدكتور عبدالعزيز خوجة، إنتقل الى الدار البيضاء وساهم في توفير كل ما يلزم لانجاح المؤتمر. وأقام في اليوم الاخير مأدبة عشاء في دارته في الرباط على شرف الامير خالد حضرها عدد من المسؤولين المغاربة والسفراء ورجال الاعلام وزملاء من «الحياة» و«الوسط».

الامير خالد وسيدي احمد عواد مستشار الملك الحسن الثاني والسفير السعودي الدكتور عبد العزيز خوجا في حفلة الاستقبال.

نقطة حوار

■ أول الكلام:

● للشاعر السعودي/ يحيى حسن توفيق:
- والذل للحر: جرح لا دواء له
والعيش في الذل إن سوّغته: عار!!

●●●

● الساعات الأولى من بداية أسبوع لم تتضح معالمه بعد!!
ان البدايات يأتي أغلبها: غامضاً.
ونحن نحتار امام البدايات التي تحتشد في أذهاننا.. لكننا ينبغي ان نتعامل معها بالتفاؤل. وبالثقة في قدراتنا.. اذا كنا أصحاب «موقف»، واذا كانت سرائرنا أو ضمائرنا لم تتلوث بهوى النفس، والغرض التافه!
وبعض البدايات يختلط بخواطرنا.. يندس في عقولنا «بقرص» ضميرنا.
وفي دوامة الحيرة.. نلعق ظمأنا، ونشرب انفسنا.. حتى ملح النفس!!
اننا نقف طويلاً أمام كل بداية.. نفكر في التقدم، لو لم يتخلل تفكيرنا بُغض أو نوايا إيذاء الآخرين.. ونفكر في التراجع، لو تمكن البغض وصرنا كخفافيش الليل.. نحيك فكرة إيذاء من وثقوا بنا!
ونحن أمام النهايات: نتراجع، ونقذف انفسنا وأشياءنا في حريقها لنرتاح باليأس، و.. «لات ساعة مندم»، لنموت بالنظرة التي جف فيها الحب، والصدق!
ورغبات الانسان، وإيذاؤه للآخرين.. ليست أكثر من نهايات، بعضها: يأتي سريعاً، وبعضها الآخر: يمنح فرصة التشوّق فقط!!

●●●

● ها هو الانسان المطحون في رحى تدور بين طموحاته، وعراقيل طريقه.. بين نصاعة النفس وسوداوية البغض!
ها هو: يعالج جروح الفجيعة ممن حسبهم قد شُفوا من طبيعة الحسد والبغض فيهم.. فاذا هم يسدرون في هذه الطبيعة التي تتشابه تماماً مع اعوجاج ذيل الكلب!
ها هو الانسان.. يأسر عقله في أمراض عواطفه، لا بد ان يفقد المحيطين به، ومن حوله!
ها هو.. عندما يعتقد: ان الحب يجب ان يخضع لأسباب أسر العقل.. فإنه يضيّع من صاحبه من أحبوه، ومن أوهمهم بأنه قادر على الحب.. فاذا هو لا يملك الا بضاعة مزجاة لذاته، ولحرده، ولضيق عطنه!
ها هو الانسان.. ينافق لما حسبه عقلاً في جمجمته، على حساب ما ظنها: عاطفة بين جوانحه.. وهي: عاطفة، لكنها مريضة بالغيرة من الآخرين، وبالحقد عليهم!
ويموت هذا الانسان بعواطفه.. حتى لا يخسر (ثمن) صوته!

●●●

● أعرف انساناً يتناول كمية من الأدوية - المهدئة، والمنوّمة - لأنه يعاني من عزوف النوم من عينيه.. وتنبحه أفكاره، وانفعالاته، وأحقاده كل ليلة من الوريد الى الوريد!!
ولكن أكثر ما يؤلمه: ان رأسه المزدحم بخطط ايذاء الغير.. بات يعاني من فشل مرور الافكار فيه، لأن صدره صار يضيق بتراكمات نفسه يوماً بعد يوم!
انه من الشريحة التي تختنق بنجاح الآخرين، وبقدراتهم.. ويشعر باحباطاته، وبعجزه.. فتسهده أحقاده، ويطير النوم من عينيه.. لأن (المحبة) أقحلت من حناياه!

●●●

● الأمر صعب للغاية!!
فالذين ينامون قريري العين، يتمتعون بهذه النعمة لأن نفوسهم صافية.. ولأن أعمالهم في الشمس.. ولأن نواياهم نظيفة.. ولأن قدرة الارادة التي تنتصر على ضعف النفس فيهم: مكّنتهم من طرد كل الأفكار التي تلوث صدورهم، وحظرت على هذه الأفكار والنوايا ان تشاركهم وسائد نومهم.

عبدالله الجفري

عيون وآذان

كنت الأحد الماضي في طريقي من لندن الى الدار البيضاء للمشاركة في مؤتمر التحرير السنوي لـ «الحياة» و«الوسط»، وقد حملت معي ثلاثاً من صحف الأحد البريطانية، وقرأت رابعة وأنا في المطار بانتظار ركوب الطائرة.

المؤتمر هذه السنة جاء مع خلفية الرسائل المفخخة، وما كيل من مديح لـ «الحياة» في الصحف العالمية، كصحيفة مستقلة مفتوحة، أو منفتحة.

ومع ترحيبي بالمديح، وطلبي المزيد منه لـ «الحياة» وشقيقتها «الوسط» الا ان قراءتي صحف الأحد البريطانية ذكرتني بما لم أنس، فالصحافة العربية، بما فيها «الحياة» متخلفة كثيراً عن ركب الصحافة العالمية. وبت لا أعرف هل سنلحق بالركب يوماً، ان لم يكن في جيلي ففي الجيل اللاحق.

قراءة صحف الأحد البريطانية من متع الحياة ففيها كل ما يطلب قارئ: قسم الأخبار في ٢٤ صفحة أو أكثر، وقسم الثقافة في مثلها. والاقتصاد من حجم جريدة عربية كبرى، ثم هناك أقسام السفر والسياحة، والعلوم والسيارات، والعقارات وغيرها كثير مما يصعب حصره. بل ان الاعلانات المبوبة، للمحتاج، قد تشغل عشرات الصفحات. ثم هناك المجلات الملونة، وقد تضم الجريدة الواحدة مجلة أو ثلاثاً أو أربعاً.

ولا أستطيع في هذه العجالة ان أقدم مختصراً وافياً لما قرأت الأحد، فقد تصفحت بضع مئة صفحة، ووجدت مواضيع تراوحت بين الصين بعد دينغ، والارهاب في اسبانيا، واضطرابات في سوازيلاند، في جنوب افريقيا، ومخطوف في الأمازون، وبليونيرة من سنغافورة تشتري المتاجر الراقية في لندن وباريس وروما، ومذبحة جديدة للفيلة في أفريقيا.

وقرأت ما سبق قراءة عارضة، الا انني قرأت بإمعان في «الصنداي تايمز» و«الأوبزرفر» و«الاندبندنت أون صنداي» و«الصنداي تلغراف» المواضيع التالية التي كنت أتمنى لو أرى من مستواها في «الحياة» وكل صحيفة عربية:

- تحقيقاً في صفحتين عن «أسرار الضرائب عند النجوم»، وهم نجوم سينما وغناء ورياضة من وحي محاكمة جابي ضرائب بريطاني فاسد، ضم عشرات من أسماء المشاهير. وشمل التحقيق موضوعاً جانبياً عن «مصرفي صدام وجنس سويسري» فيه أسماء عربية كثيرة، خصوصاً عراقية، وكان واضحاً ان كتّاب التحقيق الثلاثة قضوا أياماً طويلة في جمع المعلومات من عواصم مختلفة.

- رسائل حب من فيدل كاسترو، وهو في السجن في الخمسينات، الى عشيقته ناتي ريفولتا، تُظهر قائد الثورة عاشقاً رومانسياً مرهف الاحساس.

- قصة مثيرة عن اكتشاف خاتم نحاسي للبحار وليام ستراكي الذي يقال انه أوحى لشيكسبير بكتابة آخر مسرحياته «العاصفة» بعد ان راح ستراكي ضحية عاصفة بحرية وسجّل تفاصيل ما حدث له بعد نجاته. ويقال ان الساحر المثير بروسبيرو، في مسرحية «العاصفة»، مستوحى من ستراكي. وقرأت ان العواصف التي ضربت ساحل فرجينيا في الولايات المتحدة ألقت الى الشاطئ بقايا سفن غارقة، وعثر بينها على خاتم البحار القديم في عاصفة جديدة أعادت بعد قرون ذكريات العاصفة القديمة.

- في مناسبة عزل عبدالله بوكرم من رئاسة الاكوادور كان هناك موضوع عظيم عنه لم يترك قريباً له أو مسؤولاً عرفه في حياته السياسية الا واستجوبه مع صور نادرة، وبأسلوب راقٍ لعلنا نصل اليه يوماً.

- بعد السابق فوراً جاء تحقيق طريف عن حسناء هوليوود درو باريمور وغرامياتها مع صور نادرة.

- بعد هذا أيضاً تحقيق موسّع جداً من عواصم الدنيا عن عصابات الكوكايين في كولومبيا، ضم معلومات من هيئات مكافحة المخدرات في اربع قارات، مع زيارات ميدانية الى مكان زرع الخشخاش وتصنيعه.

- مراجعة طريفة لحبوب تخفيف الوزن، ومقارنة فوائدها ومضارها، والحديث مع ناس استفادوا منها، وآخرين تضرروا، وآراء مختلف الأطباء في الموضوع.

- عودة الى السويدي راول والنبرغ، في تحقيق متكامل عن حياة الرجل الذي انقذ أرواح ألوف اليهود الهنغاريين من الموت على أيدي النازيين. والموضوع كتب في مناسبة ازاحة الملكة اليزابيث الستار عن تمثال له في لندن، وضم معلومات جديدة على الرغم من ان قصة والنبرغ معروفة، كتب عنها مرة بعد مرة.

- مقالاً ممتازاً عن أوضاع يهود انكلترا، فهناك خلاف كبير بين الحاخامات الارثوذكس والحاخامات الاصلاحيين، يهدّد بشق الطائفة التي يبلغ عدد أفرادها ٣٠٠ ألف. ويبدو أن عند اليهود طائفة «تكفيرية»، والمقال ممتاز لمن تهمه متابعة هذه المواضيع.

- قصة علمية عن اعتقال مجرم عن طريقة «بصمة» الصوت، بعد بصمة الأصبع المعروفة، و«بصمة» الدم، أي اكتشاف المجرم من فصيلة دمه. ويبدو ان العلماء أصبحوا يستطيعون عزل الصوت بشكل يثبت صاحبه مهما حاول اخفاءه.

وسجلت هنا جزءاً يسيراً جداً مما قرأت أو تصفحت في يوم الأحد، ولم أحسد الصحف الراقية على شيء الا قدرتها ان تكتب عن مواضيع عربية أفضل مما تكتب الصحف العربية نفسها، حتى عندما لا تكون هناك حاجة الى جهد خاص، أو انفاق كبير، فقد قرأت في احدى صحف الأحد تحقيقاً طريفاً عن السياحة في أماكن خطرة، ضم بيروت الى جانب سارايفو وكولومبيا، لماذا لم نفكر في مثل هذا الموضوع؟ لماذا لا نفكر؟

جهاد الخازن

حول المدينة

● الأمير فهد بن سلمان بن عبدالعزيز يصل إلى الدوحة اليوم في زيارة خاصة تستمر عدة أيام بدعوة من الأمير حمد بن خليفة آل ثاني. يعود الامير فهد بعدها الى المملكة العربية السعودية.

● أقامت السيدة ريما مرتضى قرينة سفير لبنان في بروكسيل السيد جهاد مرتضى مأدبة غداء في دار السفارة أمس الجمعة على شرف قرينة جاك سانتير رئيس المفوضية الأوروبية والسيدة سيليا فيربيكا قرينة رئيس وزراء بلجيكا جان لوك ديهانا. حضر الغداء إضافة إلى السيدة سانتير وديهانا، اعضاء الجمعية الدولية لزوجات السفراء، بينهم قرينات سفراء الإمارات واليابان ومصر وسويسرا وتونس وموناكو ونيوزيلندا وتركيا وفنزويلا، وزوجة عمدة بروكسيل ورئيس لجنة العلاقات الخارجية ونخبة من سيدات المجتمع والجالية اللبنانية.

● أقام قنصل لبنان العام في ميلانو السيد جاد الحسن مأدبة عشاء تكريماً لوزير السياحة نقولا فتوش والوفد المرافق لمناسبة مشاركة لبنان في معرض «سيلانو الدولي»، اضافة إلى عدد من الشخصيات اللبنانية في ميلانو.

● رزق قنصل لبنان في صنعاء علي المولى وزوجته جومانا مولودة سمياها رزان انضمت إلى شقيقها فراس.

● أقامت السيدة زينة رمال عقيلة المستشار الأول في السفارة اللبنانية في باريس الاستاذ حسين رمال مأدبة غداء على شرف السيدة ميشيل دو شاريت عقيلة وزير الخارجية الفرنسي السيد هيرفي دو شاريت حضرتها الوزيرة اليزابيث ديفورك عقيلة أمين عام وزارة الخارجية والسيدة جنفييف بوشار عقيلة مدير مكتب الوزير والسيدة أوديل جوانو عقيلة مدير المراسم في وزارة الخارجية والسيدة فرنسواز بوتيي رئيسة الاتحاد النسائي للدول الناطقة بالفرنسية والسيدة بوليت لوبي رئيسة الاتحاد النسائي الفرنسي والسيدة دنيز بلاتار والسيدة إلين رولي من الجمعية الفرنسية المعنية بنشاطات سيدات السلك الديبلوماسي الأجنبي، كما حضرتها مجموعة من السيدات من أركان الجالية اللبنانية في باريس.

● يبدأ المهرجان الثقافي المصري «مرحبا» في لندن في ٦ و٧ آذار الجاري مع فرقة باليه أوبرا القاهرة ومع فرقة خماسي الموسيقى العربية في ٨ و٩ آذار الثامنة مساء.

● رزق السيد عبدالقادر نجار والزميلة فاطمة بن حوحو منيعة الأخبار في تلفزيون MBC مولودة سمياها آية في مستشفى كينغستون في لندن. وهما يشكران الدكتور محمد صبيح الاستشاري في أمراض النساء والولادة على المعاملة التي تلقتها الزميلة فاطمة والمولودة في المستشفى.

● يقدم «بيت ثقافات العالم» في باريس في إطار مهرجان الخيال الذي ينظمه حتى نهاية آذار (مارس) الجاري، أغاني القرى الفلسطينية يؤديها موسى الحافظ في ٣ و٤ و٥ آذار الثامنة والنصف مساء.

● دعت مكتبة الوراق ودار الكنوز الأدبية لحضور أمسية ثقافية تقيمها احتفاء بالجواهري لمناسبة صدور كتاب الدكتور عبدالحسين شعبان «الجواهري جدل الشعر والحياة» السادسة والنصف من مساء الاثنين المقبل في قاعة الكوفة. وفي برنامج الأمسية أحمد مختار في عزف منفرد على العود. الدكتور عبداللطيف اطيمش يدير الأمسية وكلمات للأستاذ نجدة فتحي صفوت والزميل محمد علي فرحات والدكتور جليل العطية والدكتور محيي الدين اللاذقاني والدكتور عبدالحسين شعبان.

● يغادر اليوم لندن عائداً الى بيروت السيد خطار حدثي المدير العام للعلاقات العامة في شركة طيران الشرق الأوسط (الميدل ايست) بعد أن حضر الحفلة التي اقامها المكتب السياحي اللبناني في لندن لمناسبة معرض AWTTE 97 السياحي الذي سيقام في بيروت بين ٣ و٦ نيسان (ابريل) المقبل.

جزينية اختصاصها كومبيوتر ولغات وهوايتها التمثيل

داليدا شماعي «أجمل فتاة» لبنانية

□ بيروت - «الحياة»:

■ هي «أجمل فتاة» في لبنان للعام ١٩٩٧، وستمثله في الولايات المتحدة الاميركية في انتخابات ملكة جمال الكون الذي قال عنه سعيد عقل انه «رنين الشعر». وتزيد لفح جمال.

داليدا شماعي اللبنانية بنت جزين الآتية من اختصاص الكومبيوتر واللغات وهواية التمثيل، توجت ستيها الثلاث والعشرين باللقب في حفلة اقيمت ليل اول من امس في «فوروم بيروت» نظمتها محطة تلفزيون «ام تي في» ونقلتها مباشرة على الهواء بالتعاون مع محطة «المستقبل» فضائياً، ورعتها وزارة السياحة.

اختيرت من ٢٠ فتاة وصلن الى التصفية النهائية غربلتهن اللجنة المنظمة من اصل ٣٠٠ تقدمن الى هذا «الاستحقاق» الجمالي. ونالت ايضاً لقب الصداقة، الذي تزكيه لها رفيقاتها، لدماثتها وطيبتها.

وحلت وصيفة اولى زويا صقر (١٩ عاماً) التي رجحها كثر لنيل اللقب، وثانية رلى اسطة (٢٣ عاماً) وثالثة جويل حاتم ورابعة نينا قديس. وأجريت في الوقت نفسه انتخابات «اجمل شاب» ففاز نجيب ابي عاد طالب الهندسة وهاوي الـ «كيك بوكسينغ».

وسعت اللجنة المنظمة الى تقليد الحفلات العالمية فنجحت في الديكور والملابس وتنويع العروض الغنائية والراقصة، ولم تنجح في بعض جوانب التنظيم وفي الرقصات او اللوحات التي قدمتها المشتركات... والمشتركون، وقد بدوا في بعضها وكأنهم «يمشون على بيض».

ألف مدعو ملأوا قاعة «الفوروم» الفسيحة، ولجنة حكم ترأستها السيدة سيلفي ميشال المر وضمت نخبة من سيدات المجتمع اللبنانيات اضافة الى مصممة الازياء اللبنانية العالمية يارا واكيم لابيدوس والمغني الكندي اللبناني الاصل ماريو بلشا، وفرق غناء ورقص عالمية. وتولى تقديم الحفلة غازي فغالي والممثلة ورد الخال وسنتريلا، والفرنسية صوفي فافييه التي وجهت تحيتها الى العالم العربي «حيث الجمال والصحراء والبحر».

وكانت كلمة لوزير السياحة نقولا فتوش الذي تمنى لـ «الملكة» التي ستتوج ان تحتل عرش جمال.